

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 8 ربيع الأول 1417هـ - 1996/7/23م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6447

London - Tuesday - 23 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6447



مجلس الوزراء بحث في اجتماع استثنائي الخلاف الحدودي مع قطر

البحرين تدعو لتطوير وساطة السعودية إلى مستوى التحكيم

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

دعت البحرين امس الى تطوير الوساطة السعودية بينها وبين قطر الى مستوى تحكيم «ترعاه السعودية باعتبارها الوسيط الاول وفي اطار البيت الخليجي».

وكان مجلس الوزراء البحريني قد عقد امس جلسة استثنائية برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الذي نقل لاعضاء المجلس نتائج المباحثات التي اجراها خلال زيارته لكل من السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة.

ونوه رئيس وزراء البحرين بما عكسته هذه المباحثات «من اتفاق تام على ضرورة تضافر الجهود لدعم وترسيخ مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مواجهة ما يهدد امن واستقرار المنطقة من اخطار وتحديات والعمل على حل اية عقبات تعترض هذه المسيرة بالوسائل الاخوية وبروح الاسرة الواحدة وفي اطار البيت الخليجي الذي يجمعنا على قلب واحد وفي مواجهة مصير واحد مشترك».

وحول موضوع الخلاف الحدودي مع قطر اشار رئيس الوزراء الى ان «البحرين ترى بان الحل الامثل سيكون من خلال الوساطة الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لتسوية هذا الخلاف وذلك اسوة بما حدث بين الاشقاء في المنطقة من حلول اخوية يتوصل اليها اي طرفين حريصين على توثيق عرى التعاون بينهما ومن اجل صالح شعبيهما».

واشاد الشيخ خليفة بما لمسه في كل من السعودية والكويت والامارات من «مشاعر اخوية نبيلة هي موضع اعتزاز وتقدير البحرين وبما اعاد قادة هذه الدول التاكيد عليه من دعم ومساندة كاملتين لجهود البحرين الهادفة الى تعزيز امنها واستقرارها».

وعرض رئيس الوزراء على المجلس كذلك ما اسفرت عنه الزيارات الثلاث التي قام بها من اتفاق على تطوير اليات التعاون المشترك بين البحرين وكل من السعودية والكويت والامارات في العديد من المجالات وبخاصة في المجالات الاقتصادية ودعم المشروعات التنموية والمشروعات المشتركة التي يتم تنفيذها في البحرين «مشيرا الى انه تتم حاليا دراسة تنفيذ عدد من المشروعات التنموية الجديدة المشتركة».

وفي هذا الإطار دعا الشيخ خليفة الوزراء من أعضاء الوفد الذي رافقه إلى اطلاع المجلس عما لديهم من تقارير كل في اختصاصه حيث استمع المجلس إلى تقارير من عدد من الوزراء في هذا الشان.

في الشرق الأوسط

أحد رجال 23 يوليو يعتبرها حركة لا ثورة

● تبدأ «الشرق الاوسط» اليوم نشر مذكرات حسن حسن علام لاحد رجال ثورة 23 يوليو (تموز) في مصر والذي يصر على انها كانت «حركة» وليست «ثورة».
(ص مذكرات)

توصية أميركية باستخدام حبوب الإجهاض الفرنسية

● اصدرت لجنة تابعة لإدارة الأطعمة والعقاقير الأميركية توصية باصدار مصادقة نهائية باستخدام حبوب لجهاض فرنسية. (ص اولى2)

المصانع أردنية والإنتاج إسرائيلي

● باشرت الشركات الإسرائيلية الكبيرة اقامة العديد من المصانع التابعة لها في الأردن وصار مألوفا ملاحظة عبارة (Made in Israel) على الملابس المنتجة في بعض مصانع الغزل والنسيج. (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

جولد أكد في مسقط التزام إسرائيل بعملية السلام

تضارب حول زيارة مستشار نتنياهو للدوحة

مسقط: من سامي حامد
الدوحة: من صالح الاشقر

اكد يوري جولد مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو «ان اسرائيل ملتزمة بالسلام مع العرب والحفاظ على المكتسبات التي تحققت منذ انطلاق مؤتمر مدريد».

واجتمع مستشار نتنياهو مع يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية حيث شرح المسؤول الاسرائيلي للوزير العماني رؤية حكومة نتنياهو لعملية السلام واكد عزم الحكومة الاسرائيلية على مواصلة العملية السلمية في المنطقة.

واستمع المسؤول الاسرائيلي من بن علوي الى وجهة النظر العمانية وموقف دول مجلس التعاون الخليجي وكذلك دول اعلان دمشق بشأن العملية السلمية.

وكان راديو اسرائيل قد ذكر ان جولد وصل الى الدوحة مساء امس الاول في اطار جولة تشمل قطر وسلطنة عمان والمغرب لاجراء مباحثات تتعلق بتوضيح موقف حكومة الليكود من عملية السلام، لكن مصادر قطرية مطلعة نفت علمها بوجود جولد في الدوحة والاجتماع مع وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

التتمة .... ص 4

وزير خارجية قطر يزور طهران اليوم

الدوحة: «الشرق الاوسط»

يصل وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الى طهران اليوم في زيارة رسمية تستغرق يومين يجري خلالها سلسلة من المحادثات مع كبار المسؤولين الايرانيين. ومن المقرر ان يجتمع الشيخ حمد خلال زيارته بالرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، ويسلمه رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تتعلق بالقضايا الاقليمية والدولية والعلاقات بين البلدين.

لا لوائح ائتلافية وباب التحالفات مفتوح لجميع المرشحين

تصاعد سخونة الحملات الانتخابية في لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

تدافع نواب وشخصيات سياسية لبنانية امس الى رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء ورئاسة مجلس النواب لمعرفة نتائج المحادثات التي جرت في زحلة امس الاول بين المسؤولين اللبنانيين والسوريين وتناولت الاوضاع الاقليمية عموما وملف الانتخابات النيابية اللبنانية المقررة في 18 اغسطس (آب) المقبل خصوصاً.

وترافق هذا التدافع مع ارتفاع وتيرة الحملات الانتخابية في بيروت وبقية المناطق اللبنانية حيث بدأت صور المرشحين تغطي الجدران واللوحات الاعلانية في مختلف الشوارع والاحياء على نحو يوحي وكأن الانتخابات جارية غداً، فيما لاحت في الافق مؤشرات على بدء اعلان اللوائح الانتخابية، اعتباراً من مطلع الاسبوع المقبل.

وقالت مصادر اطلعت على نتائج محادثات زحلة لـ«الشرق الاوسط» ان المسؤولين اللبنانيين والسوريين اجروا جولة افق في موضوع الانتخابات النيابية في ضوء ما يطفو على سطحه الى الآن في كل المناطق من تكاثر عدد المرشحين واحاديث عن لوائح ائتلافية ومتنافسة.

واكدت هذه المصادر ان الجانب السوري اكد في اللقاء انه يقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين، وانه يؤيد ان يخوض هؤلاء الانتخابات في اجواء تنافس ديمقراطي وليس على اساس لوائح محددة. ولفتت هذه المصادر الى كلام نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بعد انتهاء المحادثات من ان دمشق تامل ان تجري الانتخابات اللبنانية «في جو من الديمقراطية والتنافس». كما لفتت الى دعوة رئيس الجمهورية الياس الهراوي

التتمة .... ص 4
تبادل الأسرى والجثث.......... ص 5

صور المرشحين تغطي الجدران في أحد شوارع بيروت امس (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» تصوير جوزف ابي رعد)

نائب وزير الخارجية الإيراني لـ«الشرق الأوسط»

جهات معادية للإسلام حاولت استغلال خلافاتنا مع الخليج

لندن: من علي نوري زاده

ابدى نائب وزير الخارجية الايراني الدكتور عباس ملكي رغبة طهران في «توثيق علاقاتها مع الدول الخليجية وفي مقدمتها السعودية»، وقال في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» امس «ان صلابة الموقف السعودي ازاء اسرائيل ودور الرياض في دعم الدول الرافضة لابتزازات تل ابيب هما من الامور التي كان لها اثر ايجابي في تلطيف اجواء العلاقات بين ضفتي الخليج».

واعتبر ملكي الذي يشرف على معهد الدراسات السياسية والدولية بوزارة الخارجية الايرانية والمكلف ايضا بملف آسيا الوسطى والقوقاز، «ان الولايات المتحدة تقوم بمحاولات لرسم صورة مشوهة عن ايران لدى الراي العام العالمي بشكل عام والشارع العربي والاسلامي بوجه خاص»، واعتبر ان ذلك «يدل على تخوفها من تاثير المنهج الايراني على الراي العام الاسلامي اولا ثم على الشعوب ودول العالم الثالث». ونفى في هذا الاطار الاتهامات التي وجهت لايران بوجود علاقة لها بحادث انفجار طائرة «تي. دبليو. ايه» الاميركية.

ووصف الدكتور ملكي الذي شارك في ندوة مغلقة من سلسلة ندوات المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية في «تشاتام هاوس» بلندن حول التطورات السياسية والاقتصادية في ايران والموقف المصري حيال الوساطة السورية الاخيرة، بانه «مثير للأسف»، واكد على «مصداقية ايران في تحركها نحو مصر وباقي الدول العربية». واتهم ملكي «جهات معادية للاسلام والمسلمين باستغلال سوء التفاهم مع دول الخليج»، مؤكدا ان الوساطة السورية التي قام بها وزير الخارجية فاروق الشرع بين طهران والمنامة حققت نجاحا ملحوظا. وقال «ان الخلاف مع دولة الامارات العربية المتحدة حول الجزر الثلاث لا يحتاج الى وساطة».

نص الحديث .... ص 2

مأزق جديد يواجه حزب الليكود

انقسام قيادات المستوطنين في الضفة الغربية وغزة

تل ابيب: من نظير مجلي

اعلن ثمانية من ابرز قادة المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة انسحابهم من «مجلس مستوطنات يهودا والسامرة» (الضفة والقطاع)، وذلك احتجاجا على «انشغال قيادة المجلس بالسياسة العليا واهمالهم للمصالح العينية للمستوطنات».

والمستقيلون ينتمون الى حزب الليكود وهم جميعا رؤساء مجالس قروية في المستوطنات. وقد اعلن احدهم رون نحمان، وهو رئيس مجلس مستوطنة هرئيل وكان عضو كنيست عن الليكود حتى الانتخابات الاخيرة، امس: «الازمة بيننا قديمة. لكننا قررنا عدم الانسحاب لاننا اردنا ان ندخل الانتخابات ومعسكر اليمين موحد، اما الآن فلم يعد بامكاننا التعايش المشترك، فالقيادة الحالية تنطلق من منطلقات دينية متطرفة، وبدلا من ان تساعد الحكومة التي يقودها نتنياهو، تحاول الضغط عليه وفرض الأمر الواقع».

وضرب نحمان مثلا على ذلك

التتمة .... ص 4
لقاء عرفات ونتنياهو اليوم......... ص 3

منافسات ألعاب القوى تبدأ اليوم

الفوضى والمشاكل الفنية تلاحق أولمبياد أتلانتا

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

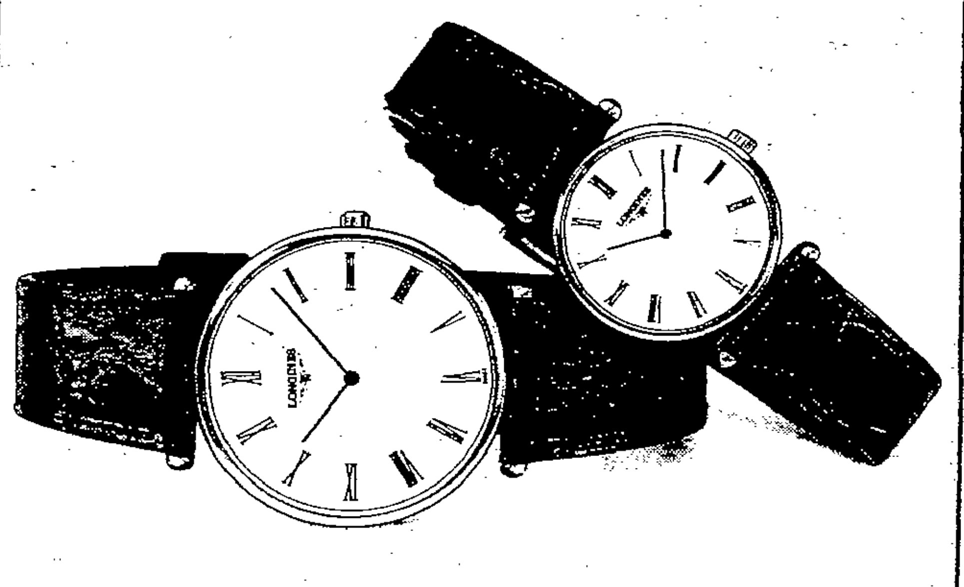
زادت حملة الانتقادات لمنظمي دورة الالعاب الاولمبية بعد 3 ايام فقط من المنافسات ولم يحسم حتى الآن الكثير من المشاكل الفنية الخاصة بالمعلومات وتفاقم فوضى المواصلات.

وتتركز الشكاوى بالدرجة الاولى على عدم انتظام السيارات والحافلات التي تقل الرياضيين من مقر سكنهم الى اماكن المسابقات، فاحيانا تاتي متاخرة، واحيانا اخرى لا تأتي على الإطلاق، ووصل الامر بـ250 رياضيا في لعبة التجديف الى الجلوس على قارعة الطريق احتجاجا على الفوضى السائدة.

كما جاءت بعض الشكاوى الاخرى من رجال الصحافة الذين ابلغوا الجهات المنظمة بوجود اخطاء في النتائج التي تعلن على اجهزة الكومبيوتر.

وكانت منافسات اليوم الثاني قد شهدت رقمين قياسيين في السباحة ورفع الاثقال، وصعود بولندا لصدارة قائمة الميداليات. وفي مسابقة كرة القدم اليوم تلتقي البرازيل مع المجر، ونيجيريا مع اليابان في المجموعة الرابعة، بينما يواجه المنتخب الايطالي نظيره الغاني وتلعب كوريا الجنوبية مع المكسيك في المجموعة الثالثة.

تفاصيل.................... ص الرياضة



نائب وزير الخارجية الإيراني ينفي في حديث لـ«الشرق الأوسط» علاقة طهران بحادث الطائرة الأميركية

عباس ملكي: نقدر دور السعودية في رفض الابتزاز الإسرائيلي

● خلافنا مع الإمارات لا يحتاج لوساطة وعلاقاتنا مع البحرين ستعود إلى مستواها الطبيعي

لندن: من علي نوري زادة

نفى نائب وزير الخارجية الإيراني الدكتور عباس ملكي ان تكون ايران متورطة في حادث تفجير طائرة «تي. دبليو. ايه» الأميركية الاسبوع الماضي والذي راح ضحيته نحو 230 شخصا. واعتبر ان المسارعة في اتهام طهران تعود الى موقف عدائي مسبق تجاه ايران ونظام الحكم فيها.

واكد ملكي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده ترغب في تورط علاقاتها مع الدول العربية، واعرب عن اسفه لفشل الوساطة السورية بين ايران ومصر محملا الجانب المصري مسؤولية ذلك.

وفي ما يلي نص الحوار:

● أشارت بعض المصادر في الايام الماضية الى احتمال تورط ايران في حادث تفجير طائرة «تي دبليو ايه» الأميركية الأربعاء الماضي.. ما هو تعليقكم على هذه المعلومات؟

- لقد اتخذنا الاجراءات اللازمة لنفي ما نشرته صحيفة «التايمز» في هذا الخصوص ونحن نعرف الجهات التي تحاول تشويه صورة ايران والاساءة الى سمعتها والنيل من مكانتها. ان الخبر كان مختلقا من اوله الى اخره، حيث زعمت الصحيفة ان شخصا ما من معارضي ايران سبق ان قدم معلومات ضد بلاده الى اجهزة التجسس الغربية، اتصل بالسلطات الأمنية الأميركية زاعما ان ايران كانت وراء اسقاط الطائرة الأميركية في وقت امتنع الرئيس الأميركي نفسه عن تحديد اسباب وخفايا سقوط الطائرة الأميركية. اننا لا نعتبر الشخص الذي يتجسس ضد بلاده ويسعى لاثارة الكراهية والعداء ضد ايران، مواطنا مخلصا. ولدينا معلومات دقيقة عن ماهية هؤلاء الافراد وانتماءاتهم.

● هل هناك دائما شخص ما وراء الاتهامات التي توجه الى ايران عقب كل حادث تفجير او اغتيال في المنطقة؟

- كلا، ان الامر قد يعود الى مخطط يستهدف مكانة ايران ودورها، حيث رأينا خاصة في السنوات الأخيرة قيام حملة مدروسة ضد الجمهورية الاسلامية في بعض وسائل الاعلام الغربية، وهذه الحملة هدفها الرئيسي هو النيل من سمعة ايران وتشويه ثورتها والاساءة الى مقدساتها. وبالرغم من انه بعد مرور بضعة ايام او اسابيع من الاحداث التي يتهمون ايران بالتورط فيها، يتبين كذب هذه الاتهامات، الا ان تأثير الادعاءات الموجهة ضد ايران على المدى البعيد، هو تأثير مخرب ومضر بايران والاسلام، واعتقد انهم يبنون آمالهم على ذلك.

● هل يعني ذلك ان ايران باتت تحل مكانة الرجل السيئ في مسرحية السياسة العالمية بعد خروج الاتحاد السوفياتي اللاعب بهذا الدور منذ ثمانين عاما؟

- نعم، ان القوى المعروفة بعدائها لإيران والاسلام والمسلمين، تحاول عبر اثارة الراي العام العالمي والاسلامي ضد ايران والاسلام ان تبرر نزعاتها التوسعية ومشاريعها التي تستهدف خيرات امتنا وثروتها وتاريخها وتراثها ودينها. ووسائل الاعلام الغربية هي وسيلة لتنفيذ ذلك.

● ولكن هناك ايضا صحفا ومجلات ووسائل اعلام اخرى تنشر ردودكم ومواقفكم ووجهات نظركم.

- بالتأكيد، ونحن نقدر موقف هذه الصحف والوكالات والاذاعات وغيرها.

● هناك راي بأن تأخركم في ادانة بعض الاعمال الارهابية التي وقعت مثلا في البحرين او في السعودية ومصر هو من العوامل التي تثير الشكوك حول حقيقة دوركم في دعم ومناصرة الفئات المتطرفة في المنطقة؟

- هذا الكلام ليس صحيحا، ونحن باعتبارنا مستهدفين من جماعات ارهابية معروفة ويحتضنها، للاسف الشديد، الغرب المتحضر والديمقراطي كنا وسنظل اول من ادان الارهاب بكل اشكاله. والسيد وزير الخارجية الدكتور علي اكبر ولايتي، ادان صراحة الحادث الاخير في مدينة الخبر وقبله انفجار الرياض، وعملنا وفقا لهذا المنهج طيلة السنوات الماضية.

● وماذا عن اتهامات البحرين بشأن تدريب عناصر «حزب الله - البحريني» في مدينة قم الايرانية ومعسكرات «حزب الله» بلبنان؟

- نحن نولي اهمية كبيرة لعلاقاتنا مع جيراننا العرب في المنطقة، وعلاقاتنا الوثيقة مع الكويت وعمان وقطر تؤكد ذلك، كما ان لدينا علاقات قائمة على حسن الجوار والاحترام المتبادل مع السعودية والامارات والبحرين، ونقدر دور السعودية في القمة العربية الأخيرة بالقاهرة، والموقف الذي اتخذته تجاه اسرائيل ودعمها للدول الرافضة لابتزازات النظام الصهيوني يعد من الأمور التي كان لها اثر ايجابي في تلطيف اجواء العلاقات بين ضفتي الخليج. لقد زرت البحرين اخيرا للاطلاع على شكاوى اخواننا في المنامة، وفي اجتماعي مع المسؤولين علمت بأن الشكاوى قائمة على مواد منشورة في وسائل اعلامنا، وجزء منها مأخوذ من الوكالات والصحف الاجنبية وجزء آخر من مقابلات اجرتها وسائل اعلامنا مع المعارضين البحرينيين. وبعد عودتي الى ايران واطلاع الرئيس هاشمي رفسنجاني ووزير الخارجية الدكتور ولايتي على الأمر، صدرت تعليمات صريحة الى وسائل الاعلام بعدم نشر ما يسيء للبحرين، وهكذا ظلت الحال حتى فاجأتنا البحرين بالاعترافات التلفزيونية وبقية الأمور التي لا ارى حاجة لتكرارها. المهم ان مبادرة اخواننا السوريين في لم الشمل وازالة سوء التفاهمات، حققت نجاحا ملحوظا.

● هل يعني ذلك عودة السفير ترك ابادي الى المنامة وسفير البحرين الى طهران؟

- هناك امور من ضمنها عودة سفيري البلدين من المتوقع مناقشتها قريبا ولدي امل كبير بعودة علاقاتنا مع جارتنا الشقيقة البحرين الى مستواها الطبيعي قريبا.

● في حين نجحت الوساطة السورية لتهدئة الوضع مع البحرين، يبدو انها فشلت في تحقيق هدفها الثاني، واقصد الوساطة بينكم وبين القاهرة؟

- ان مصر باعتبارها دولة اسلامية وعربية وافريقية كبرى تحتل مكانة بارزة في قلوبنا، ولما زرت القاهرة في العام الماضي، والتقيت باصحاب الفكر والقلم والاساتذة ورجال الدين وبعض المسؤولين، تولد لدي شعور بان وجوه الاتفاق بيننا اكثر من وجوه الافتراق، وما زلت اؤمن بذلك اذ ان العديد من المسؤولين الكبار في مصر الى جانب الشخصيات الدينية والثقافية والكتاب والصحافيين يرغبون في تطوير العلاقات بين بلادهم والجمهورية الاسلامية وهم يشعرون بنفس الاحساس الذي كنا نشعر به، وايران ومصر قوتان اقليميتان كبريان لا بد من وجود صلات وثيقة بينهما، وترحيبنا بالمبادرة السورية كان قائما على تقديرنا لموقف مصر سواء في قمة شرم الشيخ وقبلها حينما تصدت لابتزازات واشنطن وتل ابيب في امر المفاعلات الذرية الايرانية واستخدام الذرة في المجالات السلمية، واخيرا في قمة القاهرة. وبقدر ما تبتعد القاهرة عن اسرائيل فانها تقترب منا. اذن انطلقت المبادرة السورية التي كانت تحظى بموافقتنا الكاملة، ولكن للأسف الشديد صدرت حينئذ تصريحات من احد مستشاري الرئيس المصري، وكانت تذكرنا بنفس المطالب التي تصلنا من الدول المعادية لنا. اننا لم نضع شروطا امام القاهرة ولا نقبل بأي شرط. وعلى كل حال فان الكرة الآن في ارض مصر، واتمنى ان تستعيد مصر مكانتها في مقدمة الدول الاسلامية الرافضة للغطرسة الاسرائيلية والهيمنة الأميركية.

● هل هناك تحرك من جانبكم نحو الجزائر، وما هي قصة الوساطة بينكم وبين الجزائر؟

- الجزائر هي التي بادرت بقطع علاقاتها معنا، تحت ذريعة وجود تدخل من جانبنا في ازمتها الداخلية. والآن مضت اربع سنوات او اكثر على ذلك والأزمة مستمرة مما يدل على ان الادعاءات حول دعمنا لمعارضي الحكومة كانت واهية. ان الجزائر كانت حتى الأمس القريب من اقرب اصدقائنا بل ان الجزائر كانت امينتنا في موضوع اتفاقية الجزائر والافراج عن ارصدتنا المجمدة في اميركا، كما انها مثلت مصالحنا في واشنطن لاكثر من عشر سنوات. اننا نتمنى للشعب الجزائري المسلم تجاوز محنته وندعو الله ان يعيد الى هذا البلد العظيم، بلد المليون شهيد، الأمن والاستقرار والرخاء. وكما حصلت القطيعة من جانب الآخر، فان اي تحرك لمعاودة العلاقات بين البلدين لا بد ان يأتي من هذا الجانب نفسه.

● أيعني ذلك ان مبادرة الوساطة السورية لم تكن تشمل الجزائر؟

- نعم.

● هناك ايضا معلومات عن تعاونكم مع السودان، في مجالات امنية وعسكرية. وقد نشرت وسائل الاعلام الغربية والعربية عدة تقارير حول معسكرات تدريب الأصوليين تحت اشراف الحرس الثوري في السودان ما هي ابعاد علاقاتكم مع السودان؟

- كنت في السودان قبل بضعة ايام، حيث التقيت كبار المسؤولين بينهم الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان واطلعت منهم على الاجراءات الأخيرة في السودان والتي ساعدت في تحسن العلاقات بين السودان ومصر والسعودية. ان علاقاتنا مع السودان تدخل في اطار استراتيجيتنا باقامة علاقات وثيقة مع العالم العربي والاسلامي. والسودان بلاد غنية بارضها ومياهها ونحن نستطيع ان نساعد الشعب السوداني في استثمار ثرواته. وهناك خبراء وفنيون يعملون في مجال الزراعة واقامة الطرق، والرئيس هاشمي رفسنجاني اتفق خلال زيارته للسودان مع الرئيس عمر البشير على مساعدة السودان في اقامة طريق حديث بين شماله وجنوبه. هل هذا هو عمل عسكري؟ انني زرت في السودان مراكز التدريب الفني والتأهيل العلمي التي اقامتها منظمة جهاد الاعمار في السودان حيث تتلقى النساء السودانيات التعليم الديني والتدريب الفني على اعمال الخياطة وتذهيب النسيج والكومبيوتر وغيرها.

واتمنى ان يتعافى السودان من الحرب التي فرضتها الجهات المعادية للاسلام على جنوبه.

● ثماني سنوات امضتها ايران في حرب مع العراق ثم سبع سنوات من حالة اللا حرب واللا سلم، ماذا عن علاقاتكم مع بغداد؟

- لدينا علاقات دبلوماسية عادية مع العراق، غير ان ثمة عوائق تمنع قيام علاقات طبيعية بين البلدين.

هناك قيود فرضها مجلس الأمن في التعامل مع العراق وعلينا رعايتها، فنحن عضو في الامم المتحدة، وهناك عوائق اثارتها السياسات التي يمارسها العراق، فبغداد رفضت مناقشة وضع اسرانا الموجودين حتى الآن في العراق، وهناك ايضا احتضانها للارهابيين، وطالما هذه العوائق باقية فان التقارب بين البلدين يعد صعبا، ولكن الاتصالات قد تستمر وسنحدد على ضوء نتائجها مواقفنا ازاء بغداد.

● وهل هناك مبادرة جديدة لتسوية الخلاف مع الامارات حول الجزر؟

- لقد اعلنا مرارا استعدادنا لمناقشة سوء التفاهم بشأن تطبيق اتفاقياتنا السابقة حول جزيرة ابو موسى، والأمر لا يحتاج الى الوساطة، وعلاقاتنا مع الامارات هي علاقات حيوية وشاملة في جميع المجالات. ونحن على ثقة بأن البلدين قادران على تسوية الأمر في ما بينهما.

● ما هي اسباب تكرار سوء التفاهم بين ايران والدول العربية المجاورة لها؟

- مع الأسف الشديد، بينما نحن نعرض صورة مشرقة عن العرب في كتبنا ونشجع تعليم اللغة العربية وانتشار الثقافة الاسلامية، فان الصورة التي تقدم عن ايران في الكتب والصحف العربية هي صورة مشوهة، وهذا هو ظلم كبير للاجيال المقبلة. نحن والعرب جيران بل اخوان، وعلينا ان نتفهم بعضنا البعض ونقدر حساسيتنا وهل هناك صديق افضل من ايران للعرب؟

موجز

رسالة من شيراك إلى علي عبد الله صالح

● تسلم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك نقلها السفير الفرنسي في صنعاء امس.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية الرسمية «سبأ» ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين ومجالات التعاون المشترك والتطورات والمستجدات الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

الأمن العراقي يدهم محلات الصرافة في بغداد

● قامت الاجهزة الامنية العراقية بمباغتة تجار العملات الاجنبية والقاء القبض عليهم وحجزهم في دائرة الامن العامة ومصادرة جميع ما عندهم من عملات.

وقال مواطن عراقي وصل العاصمة الاردنية منذ يومين لمكتب «الشرق الأوسط» ان قوات الامن العراقي حاصرت منطقة الحارثية بجانب الكرخ من بغداد، حيث يتمركز تجار العملات الصعبة مقابل معرض بغداد الدولي، والقت القبض على عشرات المواطنين، حتى الذين لا علاقة لهم بالتجارة بهذه العملات، وانهالت عليهم بالضرب وداهمت عدة محلات هناك، حيث صادرت الاف الدولارات الى جانب العملات العراقية التي بلغت الملايين.

واكد المواطن ان الاجهزة الامنية تعرف ان السوق السوداء الخاصة بالعملات الصعبة تتمركز في هذه المنطقة وهي التي سمحت بهذا العمل، واضاف انه سمعت اصوات اطلاقات نارية في الموقع خلال مطاردة بعض تجار العملات الصعبة.

الكويت تعيد بناء 70% من قواتها العسكرية

● اعلن وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح ان الكويت تمكنت من اعادة بناء 70% من قواتها العسكرية التي دمرها الجيش العراقي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الوزير الحمود قوله ان القوات الكويتية دعمت بالاسلحة المتطورة واعرب في الوقت نفسه عن قلقه من ان الجيش العراقي ازداد قوة منذ هزيمته في عام 1991.

النيابة الألمانية تحقق في مصدر أسلحة مضبوطة على باخرة إيرانية في ميناء بلجيكي

بون - مونيخ: «الشرق الأوسط»

تشير المعلومات المتوفرة في العاصمة الالمانية، بون، الى اهتمام سلطات الامن الالمانية بمعلومات مصدرها العاصمة العراقية، بغداد، افادت باكتشاف محاولة لنسف مقر حركة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة وبالعثور على كميات كبيرة من الاسلحة التي كانت معدة للاستخدام ضد الحركات المعارضة لطهران، وهي اسلحة تتطابق مواصفاتها الى حد كبير مع الاسلحة التي ضبطتها السلطات البلجيكية على متن الباخرة الايرانية «ايران كولاتور» في ميناء انفرس البلجيكي، والاسلحة المضبوطة هي عبارة عن 300 كيلوجرام من المواد الشديدة الانفجار كانت مخبأة في شحنة للاغذية والمعلبات ومرسلة الى تاجرين ايرانيين في مدينة مونيخ بجنوب المانيا، ويعتقد ان مصدر الاسلحة المضبوطة في بغداد وانفرس واحد.

وحسب معلومات المصادر الالمانية فان السلطات الالمانية في ولاية بافاريا بجنوب المانيا تحقق حاليا في السبب وراء ارسال الاسلحة المضبوطة على الباخرة الايرانية الى مونيخ، خاصة ان التاجرين الايرانيين قد انكرا، حتى الآن، معرفتهما بهذه الشحنة، وانها تشك في احتمال وجود مخطط لاستخدام هذه المتفجرات ضد اهداف المعارضة الايرانية في المانيا.

وتشير المعلومات المذكورة الى ان السلطات الالمانية ترى وجود احتمال استخدام المتفجرات المشار اليها ضد اهداف للمعارضة الايرانية في اوروبا، وخاصة في فرنسا وفي مقدمتها مقر منظمة «مجاهدي خلق» في العاصمة الفرنسية باريس.

وقد اعلن متحدث باسم النيابة العامة الالمانية في مونيخ ان اجراءات التحقيق ما زالت مستمرة، وانها سوف تستغرق فترة من الوقت بسبب صعوبة ملاحقة الخطوط المتعلقة بهذا الموضوع في ايران.

وتفيد معلومات مصدرها المعارضة الايرانية في المانيا وفرنسا، بان هذه المعارضة لا تشك مطلقا في ان شحنات السلاح والمتفجرات التي ضبطت في ميناء انفرس البلجيكي كانت معدة لاستخدامها ضد مكاتبها في اوروبا، خاصة بعد عمليات الاغتيالات التي تعرض لها عدد من المعارضين الايرانيين الذين يعيشون في الخارج والتي وصلت خلال العام الحالي الى 12 عملية.

وقد صرح السفير الايراني في بون سيد حسين موسويان، ردا على الانباء التي نشرتها وسائل الاعلام الالمانية بعد اكتشاف شحنة الاسلحة والمتفجرات في انفرس، بان ما تم لكتشافه ومصادرته في هذا الميناء البلجيكي، لا علاقة له باي مواد حربية او متفجرات بل كان عبارة عن مواد غذائية بحتة.

العراقيون بين الآمال برفع الحظر والمخاوف من خيبة الأمل

السلع الممنوعة تملأ شوارع بغداد قبل أن يبدأ تدفق النفط

تقرير اخباري

بغداد - أ ف ب: عادت الارصفة وواجهات المحال التجارية في شارع الكرادة في قلب بغداد تمتلئ بالحلويات من كل نوع، كما لو انها بشير لحياة يومية افضل للعراقيين بمجرد بدء تصدير النفط. وعلى رغم المنع الرسمي لكل انواع الحلويات بسبب نقص السكر في ظل الحظر الاقتصادي المفروض على العراق منذ ست سنوات، فان هذه المنتجات تباع بشكل علني في شارع الكرادة وتعرض على الارصفة الى جانب البضائع المهربة.

وهكذا تتجاور سراويل الجينز التايلندية وصحون البورسلين الصيني والاحذية البرازيلية مع الفستق الايراني والجوز المصري والصابون التركي وحتى مع العطور ذات الاسماء المشهورة عالميا.

ومع ان غالبية العراقيين باتت عاجزة بسبب الحصار عن شراء هذه المنتجات، فان هذه السلع عادت الى الظهور بعيد الاعلان عن التوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة على صيغة «النفط مقابل الغذاء» في مايو (ايار) الماضي، وهو يسمح للعراق بتصدير كميات من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لتمويل مشترياته من المواد الغذائية والادوية.

واثار الاتفاق، الذي ما زالت اجراءات تطبيقه موضع تفاوض، موجة من التفاؤل دفعت العديد من الدبلوماسيين والعاملين في المنظمات الانسانية الى الخشية من حصول خيبة امل كبيرة.

وقال احد العاملين في منظمات المساعدة الانسانية «ان الناس لديهم اوهام. وهم يتخيلون ان كل شيء سيهبط من السماء وسيصبح متوافرا في الاسواق».

وذكر موظف في هيئة الامم المتحدة ان «العراقيين متحمسون جدا لاتفاق النفط مقابل الغذاء لكن خيبة امل كبيرة قد تظهر عندما سيكتشفون محتويات الحصص التموينية، التي ستوزع على المواطنين. وهذه الحصص مكونة حاليا من الدقيق والارز والزيت النباتي والصابون والشاي والسكر والحليب المجفف للاطفال دون السنة من العمر. وكانت صحيفة اردنية قد نشرت في الاونة الاخيرة لائحة مزعومة لمحتويات الحصص التموينية الجديدة تتضمن في ما تتضمن حلويات ومشروبات غازية. وعلى الفور ظهرت في الاسواق العراقية سلع من هذا النوع بيعت الواحدة منها بمئة وخمسين دينارا (نصف دولار) ما دفع السلطات الى نفي نبأ المجلة الاردنية.

ويعتقد العديد من المواطنين العراقيين، كربات المنازل وسائقي سيارات الاجرة، ان الحصص الجديدة ستوزعها الامم المتحدة وليس حكومة بغداد. الا ان العراق رفض رفضا قاطعا ايلاء هذه المسألة الى المنظمة الدولية.

ومما يثير قلق الامم المتحدة، على حد قول احد الدبلوماسيين، ان الحكومة العراقية سجلت نجاحا كبيرا في تقديم اتفاق النفط مقابل الغذاء على انه خطوة اولى نحو رفع الحصار. ومن المعروف ان الحظر الذي فرض على العراق بعد غزو الكويت في العام 1990 لن يرفع الا بعد ان يتأكد مفتشو الامم المتحدة من تدمير جميع الاسلحة البالستية والكيميائية والجرثومية والنووية العراقية، الامر الذي لم يؤكده المفتشون حتى الان.

ومع ذلك يؤكد منسق نشاطات الامم المتحدة في العراق محمد زيجاري ان اوضاع العراقيين سوف تتحسن بمجرد وضع اتفاق «النفط مقابل الغذاء» موضع التطبيق ويتوقع في هذا المجال ان تصبح الحصة التموينية الواحدة اكثر غنى بالبروتينات وان يصبح محتواها الفي سعرة حرارية، مقابل 1200 سعرة حرارية فقط في الحصة الحالية علما بان حاجة الانسان اليومية تتراوح بين 2700 و3000 سعرة حرارية.

ويقول ممثل لاحدى الوكالات الدولية ان الموظفين العراقيين في وكالته باتوا اقل توترا وصاروا يتحدثون بامور اخرى بعيدة عن هموم الغذاء.

رمضان يتهم واشنطن بالضغط لإعاقة تنفيذ الاتفاق

بغداد - أ ف ب: اتهم نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الولايات المتحدة بالضغط بكل ثقلها على الامم المتحدة من اجل اعاقة الاتفاق على تنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقال في تصريحات صحافية امس ان «الادارة الاميركية عملت بشكل مكشوف لتعطيل صيغة مذكرة التفاهم (...) وتعمدت اعاقة تنفيذ اخر خطوات برنامج مذكرة التفاهم لكي لا تأخذ طريقها للتنفيذ الفعلي».

وكان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي وافق الخميس الماضي على خطة عراقية لتوزيع الاغذية. لكن على مجلس الامن الدولي ان يوافق على سلسلة من الاجراءات قبل ان يوقع العراق عقودا لتصدير كميات من النفط تسمح له بتمويل شراء الاغذية. وتتألف لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، والتي يعود اليها القرار هذه الاجراءات من ممثلين عن الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن الدولي وهي تتخذ قراراتها بالتوافق. وقد ارجأت موافقتها من 13 يوليو (تموز) الجاري الى موعد غير محدد ولا سيما بسبب طلب الولايات المتحدة مهلة اضافية.

وقال رمضان «ان الولايات المتحدة هي البلد الوحيد من بين اعضاء مجلس الامن الدولي الخمسة عشر الذي يعمل على اعاقة تنفيذ مذكرة التفاهم». ورأى ان واشنطن عملت على تأخير صدور «لائحة الاجراءات الخاصة بتنفيذ مذكرة التفاهم والتي انتهت لجنة المقاطعة لدى الامم المتحدة من اعداد صيغتها النهائية منذ حوالي اسبوعين».

واعلنت النشرة المتخصصة «ميدل ايست ايكونوميك سرفي» (ميس) التي تصدر في نيقوسيا امس انه من المفترض ان تقر لجنة العقوبات خلال الاسبوع الجاري «الخطوط العريضة للخطة العراقية».

واكدت ان واشنطن اصرت على ان يتم توزيع حصة للمناطق الكردية باشراف الامم المتحدة وان العراق الذي كان يرفض ذلك متذرعا بسيادته تراجع حول هذه النقطة.

فريق من المفتشين الدوليين يغادر العراق الى البحرين

المنامة - أ ف ب: عاد الى البحرين امس فريق من المفتشين الدوليين عقب مهمة في العراق استغرقت اسبوعا.

وقال احد اعضاء الفريق لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذه البعثة التي تتألف من 34 عضوا ويرأسها الروسي نيكيتا سميدوفيتش وصلت الى العراق في 16 يوليو (تموز) الجاري. وتعد البحرين القاعدة الخلفية للجنة الدولية المكلفة بنزع سلاح العراق وسيمكث فيها الفريق يومين او ثلاثة ايام.

وكانت السلطات العراقية قد منعت هذا الفريق من زيارة موقع بالقرب من مطار بغداد. وعقب هذا الحادث اعلن رئيس اللجنة رولف ايكيوس عن وقف التفتيشات الفجائية في العراق. ولم توضح اللجنة طبيعة نشاطات المفتشين منذ يوم الجمعة الماضي رغم تاكيدها ان هذه النشاطات متواصلة.

واوضح ايكيوس ان العراقيل التي وضعتها السلطات العراقية امام المفتشين تعد «استهزاء» باتفاق ابرم في 22 يونيو (حزيران) الماضي مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

وقد تعهد العراق بتمكين الخبراء الدوليين من دخول المواقع التي تحددها اللجنة الدولية بلا قيد او شرط وتعهدت اللجنة مقابل ذلك باحترام «قلق العراق المشروع في ما يتعلق بامنه» على حد تعبير ايكيوس.

واعلن مجلس الامن يوم الجمعة الماضي ان قيام السلطات العراقية بتعطيل عمل فريق التفتيش الدولي امر «في منتهى الخطورة»، ولكنه استبعد القيام بعمل عسكري ضد العراق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

تل أبيب تطلب التعاون «لإزالة بعض العقبات الأمنية»

ليفي يلتقي عرفات استعدادا للقاء الأهم.. مع نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية معنيتان بنجاح اللقاء ما بين رئيس السلطة الوطنية، ياسر عرفات، وبين القائم باعمال رئيس الحكومة الاسرائيلية وزير الخارجية، دافيد ليفي، الذي يعقد اليوم على حاجز ايرز، المنطقة الحدودية ما بين اسرائيل وقطاع غزة.

هذا هو الانطباع الذي ينشره كلا الطرفين عشية اللقاء، مع ان مواضيع البحث فيه ستكون شائكة للغاية والخلافات بينهما اكثر واكبر من الامور التي يتفقان عليها.

ليفي، من جهته، ياتي للالتقاء بعرفات من دون حرج. فهو، حتى قبل ان يعود للتحالف مع الليكود، كان قد صرح بان عرفات هو العنوان لمن يريد ان يفاوض الشعب الفلسطيني. ولاقى تصريحه يومها، صدى واسعا، ومع تعيينه وزيرا للخارجية وقائما باعمال رئيس الحكومة، بات مرتبطا بخطوطها العريضة، خصوصا أن رئيسه بنيامين نتنياهو حفظ لنفسه صلاحية ادارة مفاوضات السلام مع العرب، مثلما فعل في حينه رئيس حكومة حزب العمل، اسحاق رابين ولكن، وزير خارجية العمل انذاك، شيمعون بيريس، تمكن من اقناع رابين بان يعطيه صلاحية ادارة المفاوضات واصبح فيما بعد المفاوض الاساسي، وهو الذي تمكن من انجاز مفاوضات طابا بنجاح. وهذا ما يطمح اليه اليوم ليفي.

والمعروف ان ليفي ينتزع حقوقه انتزاعا، هكذا فعل منذ صعوده الحلبة السياسية في ايام مناحيم بيغن، وهكذا ينوي ان يفعل هذه المرة لتسلم ملف المفاوضات من خلال العمل الميداني، ويساعده كثيرا في ذلك، ان عرفات يستظرفه اكثر من نتنياهو ويعتبره «يهوديا شرقيا، له نفس طباعنا».

ويبني عليه كثيرا، ولذلك، عندما اصر نتنياهو على ان لا يذهب ليفي الى غزة للقاء عرفات ويكتفي بلقائه على الحدود في حاجز ايرز، لم يعمل عرفات منها قضية، ووافق على اللقاء املا بالاستفادة منه لخلق علاقات حميمة «خارج البروتوكول» مثلما فعل مع بيريس ايام حكومة رابين.

لكن ليس ليفي وحده، بل حكومة نتنياهو كلها، تبدي رغبة في نجاح لقاء عرفات ـ ليفي اليوم. فهي معنية اولا بتهدئة الاوضاع في المنطقة، اذ ان الخوف من فشل العملية السلمية، يتسبب في زعزعة الاستقرار الاقتصادي وانهيار البورصة وغضب رجال الاقتصاد ويتسبب في توتر العلاقات مع العالم العربي والبطء في وتيرة التطبيع، وربما تجميده.

ومعروف ان نتنياهو، ارسل مستشاره السياسي، الدكتور دوري جولد، في مهمة سورية في قطر وسلطنة عمان وسيرسله قريبا الى المغرب وتونس، من اجل طمأنة العالم العربي بان وجهته هي نحو تقدم العملية السلمية. وليس من المعقول ان يكون هذا الموقف كلاما في كلام، لذلك يسعى لانجاح اللقاء.

ويذهب ليفي، بعد يوم واحد من بدء تخفيف الحصار عن المناطق الفلسطينية، وبعد ان وقع وزير القضاء وهو اليميني المتطرف يعقوب نئمان، على طلب عفو من رئيس الدولة لاطلاق سراح الاسيرات الفلسطينيات مما يفتح الطريق امام اطلاق سراح الاسرى الرجال (هذه العملية تتعرقل حاليا بسبب دعوى قضائية قدمت امس الاثنين، وسيبت فيها خلال اسبوع)، مع التاكيد ان اسرائيل جادة للغاية في تطبيق اتفاق اوسلو.

وسيطلب ليفي من عرفات «التعاون مع حكومة اسرائيل الجديدة، في التغلب على بعض العقبات الامنية، التي كان الليكود قد اثارها خلال المعركة الانتخابية «وبفضل اثارتنا اياها فزنا في الانتخابات».

ويقصد بذلك، اجراء بعض التعديلات في الاتفاق حول الانسحاب من الخليل، واغلاق بعض المكاتب الفلسطينية في القدس العربية والاستمرار في الاعتقالات في صفوف «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وعدم اطلاق سراح المعتقلين.

اما عرفات، فقد تصرف حتى الان بنفس طويل مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة. وقال لكل من توجه اليه بهذا الشان، من الرئيس مبارك الى الملك حسين الى المسؤولين الاميركيين والى نشطاء اليسار الاسرائيلي، انه مستعد للانتظار حتى يستقر وضع نتنياهو ويبدأ الحديث المباشر معه. وقبل ذلك لن يهاجمه. ولن يخرج الى الشارع لتحريض الناس عليه. وسيطرح امامه المطالب الفلسطينية المحدودة من اجل دفع العملية السلمية، وحسب رد الفعل الاسرائيلي سيتصرف. وهو معني جدا بنجاح اللقاء، لانه لا يريد ادخال شعبه الفلسطيني الى حالة من اليأس.

من هنا، فاللقاء اليوم، سيكون بمثابة امتحان للمندوب الاسرائيلي امام عرفات، وعلى ضوء نتائجه، نعرف كيف ستتطور الامور وان كان سيعقبه اجتماع على مستوى القمة (عرفات ـ نتنياهو) او تظل الملفات مفتوحة والقضايا عالقة.

وفي القاهرة اعتبرت دوائر سياسية ان لقاء الرئيس عرفات وليفي مقدمة لعقد لقاء عرفات وبنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية، ورجحت ان يعقد هذا اللقاء بينهما خلال شهر اغسطس (آب) المقبل.

ورشحت الدوائر ان تكون القاهرة هي المضيف لهذا اللقاء. واستندت في ذلك الى طبيعة العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية التي سارت نحو الانفراج الحذر خاصة من جانب مصر نظرا لوجود بعض البؤر السلبية التي مازالت تراها القاهرة في سياسات نتنياهو بعد مباحثات القاهرة الاسبوع الماضي ومستندة ايضا الى استعادة مصر دورها المحوري الوساطي بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقالت هذه الدوائر ان اسرائيل رحبت خلال قمة القاهرة باستمرار مصر وسيطا نشطا بين الجانبين.

دو شاريت يثير في إسرائيل «الملف الشائك» لقضية القدس

باريس: «الشرق الأوسط»

يشهد هذا الأسبوع تحركا دبلوماسيا فرنسيا نشطا في اتجاه منطقة الشرق الأوسط من خلال الجولة التي بدأها امس وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت بطلب من الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وهذا التحرك ياتي في اطار السياسة الجديدة التي اعتمدها شيراك منذ وصوله الى الحكم قبل اكثر من سنة والهادفة الى تعزيز وجود فرنسا في العالم العربي وتفعيل علاقاتها على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية مع الدول العربية مشرقية كانت أم مغاربية او خليجية.

واهمية جولة دو شاريت، التي بدأها امس بمحطة اولى في دمشق، وستشمل كلا من بيروت وعمان والقاهرة وغزة وتل ابيب متعددة الجوانب، من بينها التوقيت. حيث ان الاتصال الفرنسي ـ الإسرائيلي سيكون الاول منذ وصول بنيامين نتنياهو الى رئاسة الوزراء اضافة الى الاطلاع على آراء الحكومات العربية المعنية بهذا التطور الجديد.

كما ان هذه الجولة مهمة لجهة انها تاتي تمهيدا واستعدادا لجولة اخرى على مستوى اعلى يقوم بها الرئيس شيراك بداية الخريف المقبل في المنطقة وتاتي تكملة لزياراته السابقة الى كل من بيروت والقاهرة وجدة والدوحة والرباط وتونس.وقد اوضح مصدر فرنسي مطلع اهداف جولة دو شاريت وحددها باربعة. الهدف الأول القيام بعملية تقويم للوضع في ضوء المستجدات وفي مقدمتها تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة بغية معرفة نوايا نتنياهو الحقيقية والمواقف العربية حيالها. والهدف الثاني اطلاع محدثيه العرب والإسرائيليين على الموقف الفرنسي الذي عبر عنه في اطار القمة الأوروبية الأخيرة في فلورنسا. الهدف الثالث اظهار الرغبة الفرنسية في المساهمة في الحوار الضروري بين اسرائيل وجيرانها العرب وذلك انطلاقا من العلاقات الممتازة بين فرنسا ودول المنطقة. اما الهدف الرابع فهو محاولة القيام الى جانب الولايات المتحدة، بتدعيم العملية السلمية كما انطلقت من مدريد وذلك في وقت تتكاثر فيه الأسئلة حول سبل متابعتها على ان تتم من خلال اقتراح توجهات وتحركات جديدة.وقد ذكر الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك رو ميلبرت بمرتكزات الموقف الفرنسي الذي يستند اولا الى المبادئ التي انطلقت على اساسها العملية السلمية واهمها حق تقرير المصير ومبادلة الأرض بالسلام. وترى باريس انه ينبغي على جميع الفرقاء تاكيد تمسكهم بها. كما تدعو العاصمة الفرنسية الى ضرورة احترام الاتفاقات التي سبق وتم التوقيع عليها (اوسلو، طابا، باريس) والتعهدات التي التزم بها.

اما بالنسبة الى المفاوضات الثنائية المجمدة على المسارين السوري واللبناني فان فرنسا تعتبر انه ينبغي معاودتها واستئنافها «دون شروط مسبقة»، وعلى الاسس المتفق عليها. وهذا الأمر يعني ضرورة الحوار على مختلف المستويات. وتؤكد الدبلوماسية الفرنسية في هذا الاطار على قناعة بديهية وهي «ان العملية السلمية ان لم تتقدم فهي ستتراجع لا محالة».

ويشير الناطق الفرنسي الى ان دو شاريت سيذكر جميع الفرقاء المعنيين في الشرق الأوسط ان عليهم الامتناع عن الاقدام على اي عمل يكون بمثابة امر واقع جديد من شانه الحاق ضرر خطير بالمسيرة السلمية.

وفي هذا المجال سيشدد الوزير الفرنسي امام محدثيه على ضرورة اتخاذ كل التدابير لتامين حماية السكان المدنيين، وهو سيغتنم المناسبة للتذكير بان فرنسا على استعداد لتعزيز تعاونها في هذا المجال وهي سبق لها ان اعلنت عن امكان مساهمتها في الضمانات الأمنية خصوصا في منطقة الجنوب اللبناني على الحدود مع اسرائيل بعد انسحاب قوات الأخيرة.وتعير باريس عناية خاصة لمجموعة المراقبة التي انبثقت عن تفاهم ابريل (نيسان) الماضي والذي جاء بعد العمليات العسكرية الإسرائيلية المندرجة في اطار ما سمي بـ«عناقيد الغضب».

وترى العاصمة الفرنسية ان هناك ضرورة لاحترام وقف النار وتفعيل هذا الاتفاق من خلال تامين بداية عمله بعد الاتفاق على آلية تحركه في واشنطن.ولهذه الغاية سيصطحب دو شاريت معه في جولته السفير الفرنسي جان ـ ميشال غوسو الذي اختارته فرنسا لتمثيلها في مجموعة المراقبة. وسيكون مركز غوسو في نيقوسيا (قبرص) وهو سيخلف الممثل الأميركي في رئاسة المجموعة وسيساهم في السهر على تطبيق وقف النار.اما بالنسبة للوضع في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني فان دو شاريت سيعرض مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الانعكاسات على استمرار اقفال المناطق، وهو سيشجع الإسرائيليين على المضي في تخفيف الاجراءات تمهيدا لرفعها نهائيا وتامين حرية تنقل الاشخاص والبضائع طبقا لروحية الاتفاقات الموقعة.

ويبدو ان العنوان الأساسي لجولة دو شاريت، كما اكدت عليه مصادر الخارجية الفرنسية، هو انه في هذه المرحلة الحرجة التي تمر فيها المسيرة السلمية ان فرنسا عازمة على التاكيد على حضورها وتدعيمه في هذه المنطقة واظهار استعدادها للتشاور الوثيق مع دول المنطقة وعبر الاتصال المستمر مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة لاتخاذ كل المبادرات الهادفة الى تعزيز الحوار والمساعدة على التغلب على الصعوبات على ان تصب كل هذه الجهود في سبيل دعم ما اتفق عليه وخلق الاجواء المناسبة لمتابعة المسيرة.

واذا كانت الظروف مهياة لدى الدول العربية من اجل ليس فقط الترحيب بل تشجيع هذه المساعي الفرنسية فان التحفظ هو سيد الموقف لدى الجانب الإسرائيلي. ويبدو ان من بين المواضيع الشائكة التي ستواجه دو شاريت لدى زيارته اسرائيل هو موضوع القدس. ذلك ان باريس لم تذكر فقط بضرورة عدم اتخاذ اي تدبير من شانه الحاق الضرر بالمفاوضات التي ستتناول الوضع النهائي للمدينة بل ان العاصمة الفرنسية حرصت عشية وصول رئيس الدبلوماسية الفرنسية الى تل ابيب على التاكيد مجددا على تمسكها بمتابعة «بيت الشرق» نشاطاته في القدس وحق الفلسطينيين الشرعي في السكن في المدينة اضافة الى الاشادة بدور فيصل الحسيني الذي يلعب على حد قول الخارجية الفرنسية، «دورا اساسيا في بناء السلام وتعزيز الحوار بين مختلف الفرقاء». وذهب الناطق باسم الكي دورسيه ابعد من ذلك اذ اكد ان فرنسا لا يمكن ان ترضخ لاي ضغط في اشارة الى معارضة الحكومة الإسرائيلية الجديدة اي زيارة لمسؤول اجنبي لبيت الشرق، ولم يستبعد الناطق امكان زيارة دو شاريت لهذا المقر الفلسطيني ولمح الى ان الوزير الفرنسي سيرى لدى وصوله ما هو المفيد للقيام به.

يبقى ان موضوعا شائكا آخر سيواجه دو شاريت خلال جولته وهو موضوع الانتخابات النيابية اللبنانية. صحيح ان موقف فرنسا الرسمي والمبدئي هو تاييد اجراء هذه الانتخابات والدعوة الى المشاركة فيها الا ان مصادر دبلوماسية فرنسية لم تخف في المدة الأخيرة حرجها نظرا للظروف التي تنظم فيها الانتخابات خصوصا لجهة عدم صدور قانون انتخابي «عادل ومتوازن» كما كانت تطالب به باريس.



فلسطيني يمر أمام حاجز اسرائيلي يفصل بين الضفة الغربية والقدس امس (رويتر)

بعد إطلاق شخص تعتقله السلطة الفلسطينية

الحكومة الإسرائيلية ترفع الحصار عن رام الله

القدس المحتلة ـ رويتر: رفعت اسرائيل الحصار عن رام الله بعد الافراج مساء اول من امس عن اسرائيلي من اصل عربي احتجزته قوات امن منظمة التحرير الفلسطينية بعد نزاع على ارض مع كنيسة. وقال مسؤول امني فلسطيني طلب الا ينشر اسمه انه «عملا بتعليمات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، تم الافراج عن عبد السلام الحرباوي». واقتيد الحرباوي بالقوة من منزله في القدس الشرقية الى رام الله في الضفة الغربية من جانب رجال من الشرطة الوقائية الفلسطينية المسلحة في اعقاب نزاع على اراض مع الكنيسة القبطية المصرية في القدس الشرقية. واكدت اسرائيل الافراج عن الحرباوي ورفعت الحصار عن رام الله الذي فرضته احتجاجا على اعتقاله.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان عبد السلام الحرباوي الذي خطفته الشرطة الفلسطينية من القدس الشرقية واحتجزته في رام الله عاد الى اسرائيل، وتقوم قوات الامن حاليا باستجوابه.

واضاف قائلا ان الميجر جنرال عوزي دايان امر برفع حصار رام الله. الا ان الحصار الاوسع نطاقا والمفروض منذ خمسة اشهر على الضفة الغربية وقطاع غزة بعد سلسلة تفجيرات انتحارية ضد اسرائيل لا يزال ساريا. وقال المتحدث ان قرار تخفيف الحصار والذي ارجيء بعد اعتقال الحرباوي لن يسري بعد. وقالت اسرة الحرباوي ان الكنيسة تحاول الاستيلاء على مخزن تملكه الاسرة ويقع بين الدير القبطي ومصنع للحرباوي في القدس الشرقية. وقال مصدر منظمة التحرير الفلسطينية ان الحرباوي اعرب عن اسفه لتقديم استئناف للمحاكم الاسرائيلية في هذا الشان ووافق على تسوية النزاع من خلال القنوات الفلسطينية. واستنكر المسؤول قيام اسرائيل باغلاق رام الله ووصف ذلك بانه حلقة ضمن سلسلة من الاستفزازات بدات بالتدخل في النزاع بين الكنيسة القبطية وهيئة الاوقاف من اجل بث الفرقة بين المسلمين والمسيحيين على الاراضي الفلسطينية.

الأسد استقبل وزير الخارجية الفرنسي فور وصوله دمشق

دمشق: من نضال معروف

بدأ وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امس زيارة لسورية محطته الأولى في جولته الشرق اوسطية التي ستقوده الى لبنان بعد دمشق، واسرائيل والاراضي الفلسطينية والاردن ومصر في اطار تحرك دبلوماسي لتعزيز الوجود السياسي الفرنسي في المنطقة.

وفور وصول دو شاريت الى مدينة اللاذقية على الساحل السوري التقى مع الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع، حيث سلم الرئيس الاسد رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وقالت المصادر ان الرسالة تتضمن تجديد اهتمام فرنسا بتفعيل العملية السلمية في مساراتها المختلفة واستعداد فرنسا لدفع الحوار في المنطقة الى الامام، ومساعدة جميع الاطراف على تجاوز الصعوبات التي تواجه هذه العملية وأن فرنسا تكن لسورية ورئيسها كل تقدير واحترام.

واعلنت مصادر دبلوماسية فرنسية لـ«الشرق الأوسط» ان جولة دو شاريت في المنطقة تشمل عدة محاور، الاول التاكيد والسعي لمواصلة عملية السلام على الاسس التي قامت عليها، وخصوصا مبدأ الارض مقابل السلام، وهي المبادئ التي ما زالت قائمة. وترى فرنسا أن على جميع الاطراف تاكيد الالتزام بها والسعي من خلال ذلك لدفع المسارين السوري واللبناني لبدء المفاوضات مع اسرائيل دون شروط مسبقة، ولان فرنسا ترى ان اي تراجع للعملية السلمية يشكل خطورة كبيرة على الوضع في المنطقة والعالم.

كما اكدت هذه المصادر ان فرنسا تسعى لتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة وانها لا تخضع لأية ضغوط اسرائيلية، وهي تعمل الى جانب الولايات المتحدة، وبالتنسيق مع رئاسة الاتحاد الاوروبي بتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة ودفع عملية السلام للامام.

والمحور الثاني يتعلق بلجنة المراقبة لاتفاق «تفاهم نيسان» ويرافق الوزير الفرنسي ممثل فرنسا في لجنة المراقبة ميشيل دوسور الذي سيجري محادثات مع سورية ولبنان واسرائيل حول تنفيذ اعمال هذه اللجنة وجدولها وستعقد اول اجتماعاتها في الناقورة في الخامس والعشرين من الشهر الجاري للاتفاق على كيفية التطبيقات للعمل في هذه اللجنة.

اما المحور الثالث فيرتكز على الاطلاع على وجهات النظر العربية بعد وصول بنيامين نتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية، الذي ابدى تشددا في مواقفه مما عطل مسيرة عملية السلام، حيث ربط السلام بالامن متجاهلا مبدأ الارض مقابل السلام. وسينقل دو شاريت آراء الزعماء في المنطقة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي سيقوم بزيارة للمنطقة تشمل سورية ولبنان ودولا اخرى في الخريف المقبل.

وسيتشاور دو شاريت في سورية ولبنان مع المسؤولين حول قضايا تخص لبنان، ومنها الانتخابات اللبنانية والتمهيد لزيارة الرئيس الفرنسي للمنطقة. وياتي التحرك الفرنسي متزامنا مع تحرك اميركي بوصول المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الى المنطقة مبتدئا زيارته باسرائيل ثم سيقوم بزيارة كل من سورية ومصر والاردن، كما يلتقي مسؤولين في السلطة الفلسطينية، وذلك في اطار مسعى اميركي جديد لتفعيل العملية السلمية ومحاولة احياء المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل.

واكدت الخارجية الفرنسية امس ايضا استعدادها لتنشيط مسيرة المفاوضات بين سورية ولبنان من جهة واسرائيل من جهة ثانية، وتكثيف مشاوراتها مع هذه الاطراف لتمكينها من تجاوز العقبات التي تقف في وجه مسيرة السلام.

واشادت دمشق امس بالدور الفرنسي والاوروبي ونددت بسياسة الحكومة الاسرائيلية. واشار المسؤولون السوريون الى القواسم المشتركة الكثيرة والمتنوعة التي تجمع بين فرنسا والدول الاوروبية الاخرى مع الدول العربية. وقال مسؤول سوري: ان ما يريده العرب من فرنسا ومن راعيتي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا هو تثبيت الشرعية الدولية والزام اسرائيل بقراراتها، وجعل اسرائيل تتوجه نحو السلام بدل تدمير مقومات هذا السلام.

كلمة

مصطفى أمين

اليوم مر على قيام ثورة سنة 52 اربعة واربعون عاما. وللثورة أمجاد واخطاء، ونخطئ اذا تصورنا ان الثورة لها أمجاد فقط وليس فيها اخطاء. ونخطئ ايضا اذا تصورنا أنها كلها اخطاء وليس فيها امجاد.

يجب أن نذكر للثورة أنها نفذت ارادة الشعب المصري ونذكر لها انها حاربت الاستعمار لا في مصر وحدها بل في كل البلاد العربية وشمال افريقيا ونذكر لها انها حاربت الاقطاع.

ولكننا في الوقت نفسه يجب أن نسجل أنها ظلمت قائد الثورة محمد نجيب عندما انكرت دوره الكبير وعندما جردته من تاريخه وعندما منعت ذكر اسمه سنوات طويلة وعندما القت به في السجن اكثر من عشرين سنة. ولم يكن هذا خطأ الثورة وحدها بل كان خطأنا جميعا عندما تحمسنا للثورة ودافعنا عن هذا الظلم. ولأول مرة بدأنا نكفر عن هذا الخطأ عندما قررنا ان نذكر اسم محمد نجيب لأول مرة عندما بدأنا مشروع انشاء متحف مجلس الثورة في الجزيرة.

في هذه المناسبة ايضا يجب ان نذكر دور يوسف صديق الذي كان أحد ابطال 23 يوليو ثم اقلناه من منصبه ودور عبد المنعم أمين ودور خالد محيي الدين وان نشيد بعبد اللطيف بغدادي وكمال الدين حسين وانور السادات وزكريا محيي الدين وجمال سالم وصلاح سالم وعبد الحكيم عامر وحسين الشافعي وحسن ابراهيم. كل هؤلاء وعلى رأسهم الرئيس جمال عبد الناصر وضعوا رؤوسهم على ايديهم وهو يقودون ثورة مصر التي حررت مصر من الاحتلال الاجنبي.

ومهما كانت الاخطاء التي وقعت والمظالم التي ارتكبت فانها لا يمكن ان تنسينا الامجاد التي تحققت.

وغلطة الثورة الكبرى هي حكم الفرد والديكتاتورية وغياب حقوق الانسان المصري فترة طويلة من الزمن. والحمد لله اننا بدأنا نصلح هذه الاخطاء. وصحيح ان خطواتنا بطيئة ولكن المهم انها مستمرة وان الشعب المصري مصر على الحرية والديمقراطية الحقيقية وحقه في أن يحكم نفسه بنفسه.

مصر لن تنسى فضل اي رجل خدمها وضحى من اجلها.

وفي ميدان التضحية متسع للجميع.

السلطة الفلسطينية تبدأ حملة للترويج لجواز سفرها

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر فلسطينية في عمان ان السلطة الوطنية الفلسطينية بصدد القيام بحملة دبلوماسية لدى الدول العربية والاسلامية والصديقة من اجل الموافقة على اعتماد جواز السفر الفلسطيني الذي تقوم السلطة بتوزيعه على ابناء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج منذ اكثر من عام.

وقالت هذه المصادر ان السلطة الفلسطينية طلبت ادراج موضوع اعتماد جواز السفر الفلسطيني من قبل الدول العربية بصورة رسمية في جدول اعمال وزراء الداخلية العرب المنتظر عقده في تونس قريبا.

أبو علي مصطفى عاد إلى دمشق بعد أن رفضت تل ابيب دخوله

عمان: «الشرق الأوسط»

عاد ابو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، التي يراسها الدكتور جورج حبش، الى دمشق امس بعد زيارة للعاصمة الاردنية عمان استعدادا للدخول الى الاراضي الفلسطينية يوم الجمعة الماضي كعضو في المجلس الوطني الفلسطيني.

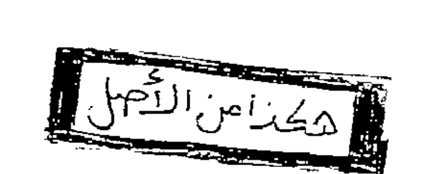
غير ان السلطات الاسرائيلية ابلغت لجنة الارتباط الفلسطينية ـ الاسرائيلية قبل الموعد المحدد بـ 48 ساعة بان ابو علي مصطفى لا يمكن له العودة في اليوم المذكور لان الامر يحتاج الى فحص سياسي مجددا.

وقال عبد الرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» ان عودة ابو علي مصطفى الى دمشق امر طبيعي، لانه يقيم فيها بعد رفض اسرائيل عودته للوطن.

واضاف: ان الجبهة الشعبية وضعت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في صورة ما حدث وكذلك جميل الطريفي رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة الارتباط الذي ابلغ قيادة الجبهة بدوره انه سيحصل على اجابة شافية خلال الايام القليلة المقبلة من الجانب الاسرائيلي تفسر التصرف الاسرائيلي، علما بان لجنة الارتباط اتخذت كافة الترتيبات اللازمة والضرورية لعودة القيادي الفلسطيني الى وطنه وانه لا يوجد اي سبب يدفع السلطات الاسرائيلية للمماطلة.

وكان ابو علي مصطفى قد القى محاضرة في مؤسسة شومان بعمان يوم الخميس الماضي طرح خلالها مبادرة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لاقامة حوار وطني شامل من قبل كافة الفلسطينيين في داخل وخارج الوطن، واتهم قيادة المنظمة بالتراجع عندما وقعت اتفاقات طابا واوسلو في القاهرة مع اسرائيل.

وقال: ان اتفاقية اوسلو كانت ضرورية لاسرائيل بهدف الاعتراف الرسمي الفلسطيني بها، واضاف ان على الفلسطينيين ان يعمدوا الى رص الصفوف داخل المنظمة لاعادة الاعتبار لها، وان التمثيل داخل المنظمة يجب ان يعكس تمثيلا حقيقيا لطبيعة القوى الفلسطينية.



إرسال كشوف الركاب إلى إسرائيل ومصر والأردن

لا تقدم في جهود العثور على حطام الطائرة ولم يتعرف سوى على 46 من 101 جثة

ايست موريتشيز ـ نيويورك ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ارسلت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. ايه) قائمة باسماء الركاب من ضحايا حادث طائرة تي دبليو ايه البوينج 747 الى الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية (الموساد) للتحقق ما اذا كان هناك ارهابيون بين الركاب، كما وجه طلبان مماثلان الى جهازي الاستخبارات في مصر والاردن وذلك وفقا لما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس. وبحث المحققون الاميركيون احدى الفرضيات حول ان ارهابيا مفترضا صعد الى الطائرة في اثينا حاملا معه قطعا مفككة لقنبلة جمعها في ما بعد في مرحاض بالطائرة ثم اخفاها لدى وصوله الى مطار كيندي في نيويورك. لكن السلطات الاميركية رفضت تأكيد شائعات مفادها ان المحققين جمعوا ما يكفي من الادلة التي تؤكد ان الانفجار ناجم عن عمل اجرامي. وجاء ذلك في الوقت الذي يشعر فيه المحققون الاميركيون بخيبة امل من عدم تحقيق تقدم في التحقيق وعدم العثور على الصندوق الاسود الذي كان في الطائرة التي كانت في الرحلة 800 الى باريس. وفشلت فرق البحث اول من امس في العثور على قطع جديدة من حطام الطائرة المنكوبة كما فشلت محاولات استخدام آلة تصوير فيديو في فحص قطعة حطام غامضة يمكن ان تكون من حطام الطائرة رصدت في قاع المحيط الاطلسي.

ويأمل المحققون ان يكشف الصندوق الاسود الذي يتضمن تسجيلا لوقائع الرحلة وحطام الطائرة عن اسباب انفجارها وتحولها الى كرة من اللهب بعد اقلاعها من نيويورك مساء الاربعاء الماضي مما ادى الى مقتل 230 شخصا على متنها. وقال جيمس كالستروم رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي في نيويورك للصحافيين ان سلطات الامن واصلت عمليات البحث امس املا في العثور على باقي جسم الطائرة. وقال ال ديكسون وهو مسؤول في المكتب الوطني لامن وسائل النقل انه لم يحدد بعد مكان حطام الطائرة وان سفينة مجهزة بكاميرا فيديو بحثت في الاعماق اول من امس عن حطام كشفه مسبار صوتي ولكن الكاميرا اصيبت بعطل. الا ان مسؤولا في مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) قال ان المحققين جمعوا اول من امس معلومات وصفها بانها ثمينة جدا.

ووسط موجة من الاحساس بخيبة الامل لعدم احراز اي تقدم في التحقيقات اعربت اسر ضحايا الحادث عن ضيقها لبطء خطى انتشال الجثث والتعرف على هويتها. والتقى ممثلو اسر الضحايا ليلة امس مع الطبيب الشرعي تشارلز ولتي من مقاطعة سافولك للتعبير عن استيائهم. فالمكتب الذي يرأسه لم يتعرف الا على 46 جثة من بين 101 جثة انتشلت حتى الان. وعثر اول من امس على جثة جديدة.

وامرت سلطات الولاية بتعزيز فريق البحث عن الجثث والتعرف على هويتها وقال كالستروم ان العملية بدأت تسير بخطى اسرع منذ يوم الاحد.

وصرح كالستروم بان المحققين يدرسون ثلاثة سيناريوهات للحادث وهي: وجود قنبلة على متن الطائرة او اصابتها بصاروخ ارض جو او خطأ فني ادى الى حدوث كارثة. لكنه قال انه بدون العثور على مزيد من حطام الطائرة لن يتمكن المحققون من الجزم بسبب الانفجار. ولم تتمكن فرق البحث من انتشال الا ما يوازي واحدا في المائة من جسم الطائرة المنكوبة.

وكانت نقمة ذوي الضحايا قد بلغت ذروتها عندما علموا ان العمل في اطار عملية التعرف على الضحايا لا يتم طوال الاربع وعشرين ساعة يوميا وان طلب ارسال تعزيزات للفريق المكلف بذلك قد رفض في البداية. وعلى اثر هذه الانتقادات جرى تسريع للعملية.

وقال انطونيو ليكاري الذي فقد ابن شقيقه في الانفجار اننا جميعا غاضبون ونريد استعادة الجثث والعودة الى منازلنا.

في غضون ذلك اكدت عدة تقارير وجود تراخ امني في المطارات الاميركية وقالت مجلة «نيوزويك» ان اي شخص عازم على وضع جهاز تفجير على متن طائرة سيتمكن من تحقيق هدفه، واشارت الى ان التقرير الصادر عام 1995 عن التراخي الامني حجب نشره علانية لاسباب متعلقة بالامن القومي. واضافت انه في عام 1993 وايضا في عام 1995 نجحت فرق ارسلتها في ذلك الوقت المحققة العامة ماري شيافو في ان تخترق بنجاح عددا من المناطق المؤمنة في عدد من المطارات الاميركية.

وقالت مجلة «نيوزويك» نقلا عن مصادر ان اعضاء الفرق لم يحملوا بطاقات هوية صحيحة وانهم تمكنوا من الافلات من نقاط التفتيش. وحدث ذلك ببساطة في بعض الاحيان من خلال الاختلاط مع موظفي المطار. وجاء في التقرير الصادر عام 1993 ان اعضاء تلك الفرق نجحوا في التسلل الى مناطق مؤمنة في 15 محاولة من بين 20 محاولة وفي واحدة من تلك المحاولات حمل احد افراد الفريق قنبلة يدوية عبر بوابة الكشف عن المعادن في احد المطارات التي لم يذكر اسمها. وجاء في تقرير لاحق اصدرته شيافو عام 1995 ان الامن في المطارات الاميركية لم يتحسن عما كان عليه عام 1993.

وفي الاطار ذاته صرح مسؤول سابق في مصلحة الجمارك بمطار كيندي الدولي في نيويورك بان السجلات القضائية للاشخاص المستخدمين في المطار لم يجر التحقق منها منذ توظيفهم. واوضح هذا المسؤول واسمه توم كلابوسكي لشبكة تلفزيون محلية ان بصمات الاصابع للموظفين الذين يمكنهم الوصول الى مدارج المطار والمناطق المخصصة للشحن لم تعد تسجل لاسباب اقتصادية، فيما كانت تعطى في السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي).

وقال «لم يعد هناك اي تحقيق في السجلات القضائية ولا نعلم من له الحق في الوصول الى الطائرات او مناطق الشحن». وتابع قائلا ان عملية اخذ البصمات كانت تستغرق اسبوعين وتكلف اقل من خمسين دولارا. لكن احدا لم يعد يريد تحمل نفقاتها. وكان ذلك يشمل موظفي الشركات التي تؤمن خدمات مثل التموين والتنظيف. واضاف كلابوسكي ان حوالي ثلاثمائة مرشح لوظائف في المطار رفضوا بعد اجراء هذه العملية خلال السنوات الخمس الاخيرة. لكن ذلك لم يعد موجودا اليوم.

ورفضت مصلحة الجمارك وسلطات المطار التعليق على هذه الانتقادات. واكتفى مصدر في المطار بالقول ان التحقق من هوية الموظفين هو من مسؤولية الشركات الخاصة التي تستخدمهم.

مقتل زوجة وزير عراقي سابق

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

في ثاني حادث من نوعه خلال اسابيع قتلت في العاصمة العراقية بغداد، زوجة احد الوزراء السابقين داخل بيتها الذي دهمه مجهولون ونهبوا بعض محتوياته.

واستنادا الى معلومات المصادر الموثوقة فان جاهدة فتحي ابراهيم زوجة الوزير العراقي السابق شكري صالح زكي وجدت مقتولة في بيتها الكائن في حي المنصور الراقي ببغداد، في الخامس عشر من هذا الشهر، وان الجناة وضعوا جثتها في البراد المجمد «الفريزر» ولم تعرف دوافع الجريمة.

وتولى زكي عدة مناصب وزارية منها الاقتصاد والمالية والنفط قبل مغادرته بلاده اواخر الستينات متهما بالعمل ضد نظام الحكم القائم في بغداد متوجها الى دولة الامارات العربية المتحدة التي يقيم فيها الآن.

وكانت زوجة وزير عراقي سابق، هو فخري الفخري وزير الاشغال في العهد الملكي، قد وجدت مقتولة في بيتها ببغداد في ظروف مشابهة منذ اسابيع.

جنرال أميركي يؤكد أمام الكونجرس

السعودية دولة مستقرة وآمنة ولا يفترض تعرضها لأي فوضى

واشنطن ـ واس: اعلن الجنرال جي. اتش بمنفورد بي قائد القوات المركزية الاميركية وقائد القوات الاميركية في الخليج العربي المرابطة في نطاق القوات الدولية المشتركة المسؤولة عن تنفيذ العراق لقرارات الامم المتحدة ان «المملكة العربية السعودية دولة مزدهرة ومستقرة ومكينة الامن على نحو لا يفترض مجرد افتراض تعرضها لاي نوع من الفوضى».

وقال الجنرال الاميركي خلال استعراضه اهمية المملكة العربية السعودية ودورها في ترسيخ وضمان الاستقرار في المنطقة بشكل خاص وفي العالم بشكل عام خلال استجواب خاص عن التفجير في مدينة الخبر امام اعضاء لجنة القوات المسلحة في الكونجرس الاميركي ان «المملكة العربية السعودية ليست في وسط دول متحاربة كما كان الوضع في جزء اخر من المنطقة».

واعترف بان تعاون السلطات السعودية والتزامها الطبيعي المعروف بحكم سياستها لتوفير الامن والاطمئنان لضيوفها خلال الفترة التي سبقت تفجير المبنى السكني في مدينة الخبر حال دون ان يكون التفجير في الخبر كارثة لا مثيل لها في تاريخ الارهاب مؤكدا انه «ليس هناك احد في العالم توصل الى اسلوب او طريقة حاسمة لهزيمة الارهاب».

واصر الجنرال بمنفورد بي على ان الولايات المتحدة تعتبر المملكة العربية السعودية اكثر دول العالم امانا واستقرارا وقال «نحن نحترم المجتمع السعودي وثقافته وستبقى علاقاتنا مع السعودية وثيقة المصالح الحيوية المتبادلة والمشتركة، تحسدنا عليها جميع دول العالم».

من ناحية اخرى اكد وزير الدفاع الاميركي وليام بيري لاعضاء لجنة القوات المسلحة في الكونجرس ان الطيارين الاميركيين يواجهون مخاطر يومية من العراق ابان طلعاتهم فوق جنوبه لمراقبة تنفيذه قرارات الشرعية الدولية مشيرا الى ان واشنطن تعلم ان ايران والعراق يعارضان وجود الامم المتحدة في الخليج العربي.

شيراك يجتمع برئيس أركان القوات الإماراتية

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اجتمع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس امس مع الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة بدولة الامارات الذي نقل له رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وهذا هو ثاني اجتماع بين شيراك ورئيس اركان القوات المسلحة الإماراتية منذ انتخاب الرئيس الفرنسي. وترتبط دولة الامارات وفرنسا باتفاقية دفاعية، كما سبق للامارات ان ابتاعت عام 1993 حوالي 430 دبابة فرنسية من طراز لوكليرك بقيمة زادت عن 3.7 مليار دولار، فضلا عن معدات حربية واجهزة اتصالات متطورة.

وتتنافس فرنسا مع دول غربية اخرى على صفقة طائرات حربية تريد ان الامارات تدرس شراءها. كما ان الشركات الفرنسية من الشركات الرئيسية المتنافسة على بيع مؤسسة الامارات للاتصالات قمرا صناعيا للاتصالات الهاتفية والبث التلفزيوني بقيمة تزيد عن 600 مليون دولار. وبموجب صفقات التسلح التي ابرمت بين الامارات وفرنسا توسعت العلاقات الاقتصادية بين البلدين نتيجة الالتزامات الناشئة عن تلك الصفقات، حيث يتعين على الشركات الفرنسية ان تقوم بموجب برنامج صفقات المبادلة باعادة استثمار ما نسبته 60 في المائة من قيمة صفقات التسلح في مشروعات تنموية اماراتية.

آثار الانفجار في مطار لاهور في باكستان الذي قتل فيه 9 أشخاص وجرح 22 امس (أ.ب) (ص الدوليات)

اليونان أنزلت راكبا مخمورا من الطائرة المنكوبة

اثينا ـ أ.ف.ب: قال مصدر يوناني مسؤول امس ان رجلا في حالة سكر انزل من طائرة البوينج العائدة لشركة تي دبليو اي لدى اقلاعها من اثينا بعد ان خضع للمراقبة العادية للركاب. وتوجهت الطائرة بعد ذلك الى نيويورك، وانفجرت وهي في رحلة من نيويورك الى باريس. واضاف المصدر ان الاستخبارات الاميركية حققت في حالة هذا الراكب بعد سقوط الطائرة لكنها لم تجد ما يمكن ان يشكل افتراض يفسر حصول الانفجار.

وطلب قائد طائرة «البوينج» انزال الراكب الذي يحمل اسما انجليزيا او اميركيا قبل قليل من الاقلاع كما انزلت حقائبه من الطائرة.

وتابع المصدر ان الرجل عبر نقاط المراقبة بشكل عادي وتحديدا تلك العائدة لشركة تي دبليو اي التي لم يلاحظ العاملون فيها اي شيء على ما يبدو. واشار المصدر نفسه ايضا الى انه بعد ساعتين من اقلاع البوينج عبر رجل من اصل لبناني «موضوع على اللائحة الحمراء مطار هيلينيكون في اثينا في طريقه الى صوفيا وبيروت لكن وجوده» لا علاقة له بالرحلة المأساوية لطائرة تي دبليو اي. واوضح المصدر ان موظفا في السفارة الاميركية حضر الى المطار لالغاء التأشيرة الاميركية التي كانت بحوزة الراكب، وبعد ذلك ركب الطائرة الى بيروت بشكل عادي. ونشرت صحيفة «تانيا» اليونانية المقربة من الحكومة امس رواية اخرى مختلفة قليلا مؤكدة ان هذا الراكب اعلن انه ينوي الذهاب الى باريس.

صنعاء: اتفاق نهائي على تفاصيل الاتفاقية الأمنية السعودية ـ اليمنية

عدن: من عبد السلام طاهر

قال وزير الداخلية اليمني العقيد ركن حسين محمد عرب إنه تم الاتفاق نهائيا بين السعودية واليمن على كافة تفاصيل الاتفاقية الأمنية بينهما ولم يتبق سوى توقيع وزيري الداخلية في البلدين عليها. واضاف عرب في تصريحات ادلى بها امس أن وزارة الداخلية اليمنية أعدت من جهة اخرى خطة متكاملة للحد من ظاهرة حمل السلاح في اليمن ستؤدي في نهاية المطاف إلى القضاء النهائي على تلك الظاهرة التي وصفها بالمقلقة والمزعجة وبالذات في المدن الرئيسية، التي اكد انها ستشهد قريبا حملات تفتيشية دورية للحد من انتشار حمل السلاح. واعرب عن امله في إنجاز التعديلات الضرورية واللازمة على قانون حيازة السلاح بحيث يواكب القانون واقع التحضر ومعطياته موضحا أن الترخيص لحيازة السلاح لا يعني التجول به وحمله داخل المدن وإنما حيازته للدفاع عن النفس.

وأشار إلى وجود اتجاه لدى وزارة الداخلية للحد من الظهور الكبير للسلاح والمرافقين المسلحين للمسؤولين والمشايخ الأمر الذي يندرج في إطار اهتمامات الوزارة بمعالجة ظاهرة حمل السلاح بشكل عام وبالذات في العاصمة صنعاء والمدن الرئيسية وأن ثمة ضوابط ستتخذ بما يحدد من ذلك الظهور ويحسب الدرجات والضرورات المطلوبة.

العثور على جثة أردني بحادث غامض بتل أبيب

عمان: «الشرق الأوسط»

يكتنف الغموض حادث العثور على جثة الشاب الاردني شادي حداد 21 عاما على احد شواطئ مدينة تل ابيب في اسرائيل امس. واعلن في عمان امس ان اهالي بلدة الحصن ـ شمال الاردن ـ مسقط رأس القتيل، فوجئوا بوصول جثة الشاب الى البلدة وبقيت التحليلات والاعتقادات متباينة اذ ورد الخبر على انه غرق في البحر، بينما يعرف اهالي بلدته انه ماهر في السباحة.

وتلقى ذوو القتيل النبأ من وزارة الخارجية الاردنية التي وصلتها المعلومات من السفارة الاردنية وهي ان جثة شادي حداد عثر عليها على احد شواطئ مدينة تل ابيب حيث تولت السفارة الاردنية والسلطات الاسرائيلية عملية نقل الجثمان من مطار تل ابيب الى مطار عمان المدني بحضور ذويه.

احد اقارب المتوفى قال لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان المعلومات الاولية التي وصلتنا تفيد بان سبب الوفاة كان غرقا في البحر، ولم توضح حتى الان الاسباب التي ادت الى ذلك، وهل كانت حادثة مدبرة بفعلة فاعل، واضاف «راجعنا وزارة الخارجية لمعرفة التفاصيل، وردت علينا انها ما زالت بانتظار تقرير الشرطة الاسرائيلية الذي لم يصل حتى الآن الى السفارة الاردنية في تل ابيب، وان السفارة تتابع للموضوع باهتمام بالغ لمعرفة ما اذا كانت الحادثة مدبرة او لتحديد سبب الوفاة».

إيران تأمل معارضة اوروبا للعقوبات الأميركية الجديدة

طهران ـ رويتر: اعرب محمود فائزي نائب وزير الخارجية الايراني عن امله في معارضة الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي خططا اميركية لتشديد العقوبات على ايران. وقال فائزي لصحيفة «ايران» امس ان «هذه السياسة الاميركية تعرض مصالح اوروبا الاستراتيجية على المدى الطويل للخطر ويبدو أن الاتحاد الاوروبي سيقاوم وبشدة هذه الخطة وصولا الى حد اجراءات انتقامية». واضاف «اذا اصرت اميركا على تنفيذ هذه الخطة فان المواجهة بين اوروبا واميركا ستصل الى مرحلة متقدمة وقد تصل الى حرب تجارية». وكان فائزي يشير الى مشروع قانون اقره الكونجرس الاميركي بمجلسيه ينص على معاقبة اي شركة غير اميركية تستثمر 40 مليون دولار او اكثر سنويا في مشاريع للنفط او الغاز في ايران. ويصبح مشروع القانون نافذا عند اقراره من جانب الرئيس بيل كلينتون وهو ما من شأنه تشديد العقوبات التجارية والاستثمارية التي تفرضها واشنطن على طهران منذ العام الماضي.

واعرب الاتحاد الاوروبي عن قلقه من هذا القانون الذي ينطبق على ليبيا ايضا قائلا لانه يتنافى مع قوانين التجارة الحرة العالمية. واشادت وسائل الاعلام الايرانية بمعارضة الاتحاد الاوروبي لقانون تشديد العقوبات على كوبا الذي يسمح باجراءات تصل الى حد مقاضاة بعض الشركات غير الاميركية التي تتعامل معها. وارجأ كلينتون اتخاذ اجراءات قانونية بحق الشركات غير الاميركية التي تتعامل مع كوبا ستة اشهر.

المعارضة الأردنية ترجئ مسيرتها وتضع مذكرة بشأن أزمة الخبز

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد احزاب المعارضة والاحزاب الوطنية والنقابات المهنية والهيئات الشعبية والنسائية اجتماعا طارئا خلال اليومين المقبلين لدرس السبل الكفيلة بمواجهة الاجراءات الحكومية للحد من حرية المواطنين، والحيلولة دون تمكينهم من التعبير عن ارائهم ومواقفهم ازاء رفع اسعار الخبز، واعلنت عن تأجيل مسيرتها اليوم، واشارت الى انها بصدد وضع مذكرة بشأن ازمة الخبز.

وقال المحامي ملحم التل الامين العام لحزب الجبهة العربية الدستورية رئيس لجنة التنسيق العليا بين احزاب المعارضة انه وجه الدعوة للاحزاب والنقابات المهنية والعمالية واتحاد المرأة والهيئات الشعبية لاجتماع عاجل لتقييم مسيرة المعارضة في ضوء الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لمنع الاعتصام امام مجلس النواب اول من امس.

واضاف التل لـ«الشرق الأوسط» ان المعارضة عازمة على المضي قدما في تحركها ضمن البرنامج الذي اعتمدته لوقف قرار الحكومة برفع اسعار الخبز ضمن الوسائل المتاحة، بما في ذلك التعبير عن الراي والاحتجاج والاعتصام والتظاهر وتنظيم المسيرات الشعبية.

واوضح ان المسيرة الشعبية التي قررت المعارضة الشعبية الاردنية تنظيمها اليوم احتجاجا على رفع اسعار الخبز قد ارجئت الى موعد لاحق في ضوء المستجدات التي شهدتها الساحة الاردنية خلال اليومين الماضيين المتمثلة بمنع الاعتصام الشعبي امام مجلس النواب، والوجود الامني المكثف الذي تشهده العاصمة والمدن الرئيسية الاخرى.

واضاف رئيس لجنة التنسيق العليا بين احزاب المعارضة ان المسيرة الشعبية ما زالت قائمة الا ان تحديد موعدها سيتم في ضوء الاجتماع الطارئ لقوى المعارضة من احزاب ونقابات وهيئات نسائية وشعبية، موضحا ان الاجتماع سيبحث كذلك ما وصلت اليه الاوضاع في الاردن، والممارسات الحكومية التي تهدد الديمقراطية وتتنافى مع التعددية السياسية وحرية التعبير وابداء الرأي.

مخاوف من موت جماعي للسجناء السياسيين في تركيا

انقرة ـ أ.ف.ب: ذكرت السلطات التركية ان عددا من السجناء من اليسار المتطرف المضربين عن الطعام في السجون التركية باتوا على وشك الموت بعد وفاة احد المضربين اول من امس.

وقال مدعي عام اسطنبول فرزان تشيتيتشي ان «اربعة من المضربين عن الطعام في حالة صحية حرجة في سجني بايرامباشا وعمرانية في اسطنبول». غير ان الصحيفتين اليساريتين «جمهورييت» و«ديموكرازي» اكدتا ان عدد المضربين عن الطعام المهددين بالموت اعلى بكثير. واكد مدافعون عن حقوق الانسان امس الاحد ان 24 سجينا باتوا في حالة صحية خطرة في اربعة سجون في البلاد. وقال تشيتيتشي ان «المضربين يرفضون للاسف تلقي اي علاج طبي».

وقد دخل الاضراب عن الطعام الذي ينفذه عشرات السجناء التابعون لمنظمات سرية من اليسار المتطرف احتجاجا على ظروف اعتقالهم، يومه الرابع والستين امس. ويساند هذه الحركة مئات من السجناء الآخرين من خلال تنفيذ اضرابات عن الطعام لفترة محددة وبصورة دورية.

واول من امس توفي ايغون ايغور، العضو في المنظمة الماوية «الحزب الشيوعي التركي ـ الماركسي ـ اللينيني» في سجن عمرانية بعد اضراب عن الطعام استمر 63 يوما. وكان يمضي عقوبة بالسجن لمدة 12 سنة ونصف السنة لادانته بالضلوع في اعمال ارهابية.

وتظاهر عشرات الاشخاص امام السجن مساء اول من امس متهمين السلطات بانها مسؤولة عن موته. وما لبثت الشرطة ان اعتقلتهم.

ورفض رفاق ايغون ايغور في البداية السماح للسلطات بنقل الجثة. غير انهم رضخوا خلال الليل. وقالت مصادر مقربة من السلطات ان التوتر ما زال سائدا في سجن عمرانية امس.

وكان وزير العدل شوكت كازان، المقرب من رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، اعلن الاسبوع الماضي انه سيعمل على تحسين ظروف الاعتقال في السجون.

مطالبة كويتية بتعويضات عن الاضرار البيئية التي خلفها الغزو العراقي

الكويت: «الشرق الأوسط»

شددت الكويت في كلمتها امام مجلس ادارة لجنة الامم المتحدة للتعويضات المنعقد في جنيف على ضرورة الاهتمام بالتعويضات عن الاضرار البيئية واستنفاد الموارد الطبيعية التي اصابت الكويت نتيجة الغزو العراقي واحراق اكثر من 700 بئر نفطية من آبارها.

وقال الدكتور عادل احمد السيد عمر رئيس مجلس الادارة والمدير العام للهيئة العامة لتقدير التعويضات عن خسائر العدوان العراقي في كلمته التي القاها امس في جنيف ووزعتها الهيئة في الكويت ان الاضرار البيئية واستنفاد الموارد الطبيعية تعد من بين الخسائر التي تقع ضمن صلاحية لجنة الامم المتحدة للتعويضات، مشيرا بذلك الى المطالبة الخاصة بالاضرار البيئية التي لم يتم معالجتها بعد من قبل الامانة العامة للجنة الامم المتحدة.

وذكر الدكتور عادل مجلس ادارة اللجنة بقرار مجلس الامن رقم 687 الذي يهدف الى تنبيه الدول الى عدم التسامح مع اي ممارسة لاعمال ارهابية تتعرض لها البيئة كالتي مورست ضد الكويت وجيرانها. وقال ان ذلك يستدعي ضرورة منح المطالبات البيئية اهتماما يتلاءم مع اهميتها الرمزية والسياسية، وذلك من خلال تعيين فريق خاص من المفوضين يقومون بعملية المراجعة السريعة لتلك المطالبات من اجل اعلام العالم ان البيئة يجب ان تنأى عن الاعمال الحربية غير المشروعة، والا تكون هدفا للهجمات الارهابية.

مسؤول من جبال النوبة يدعو إلى إنهاء إطلاق النار مع القوات الحكومية

الخرطوم ـ أ.ف.ب: دعا احد زعماء قبائل جبال النوبة الى وقف اطلاق النار بين الحكومة والمتمردين في جنوب السودان والى بدء مفاوضات لانهاء الحرب الاهلية الدائرة منذ 1983. وفي بيان نشرته صحيفة «السودان الحديث» الحكومية امس دعا فيليب عباس غبوش زعيم الحزب الوطني السوداني، الذي جرى حظره اسوة بباقي الاحزاب السياسية اثر انقلاب 1989، الى وقف المعارك والتفاوض للتوصل الى حل سلمي «بعد ان تبين ان الحرب لن تؤدي الى اي نتيجة».

وقال غبوش «لن يكون هناك غالب والشعب السوداني هو الخاسر الوحيد في هذه الحرب التي لا تستفيد منها سوى قوى الاستكبار التي ضربت وحدة السودان». كما دعا غبوش الدول المجاورة التي تشكل قاعدة خلفية للمتمردين الى «دعم الجهود المبذولة لتحقيق السلام في السودان حتى يمكن توظيف الاموال التي تصرف على الحرب في سبيل التنمية».

وتعيش قبائل النوبة في الجبال التي تحمل الاسم نفسه في ولاية جنوب كردفان في وسط البلاد، ويحارب عدد من ابنائها في صفوف الجيش الشعبي لتحرير السودان ضد القوات الحكومية.

وكان عدد من ابناء النوبة المقيمين في الخرطوم شكلوا اخيرا مؤتمرا شعبيا من اجل السلام لدعم الحكومة. ودعا غبوش ابناء النوبة الى الانضمام الى المؤتمر الذي يضم حوالي ستين من السياسيين والعسكريين وزعماء القبائل ونوابا عن النوبة.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

تصاعد سخونة الحملات

اللبنانيين الى المشاركة في الانتخابات قائلا: من يترشح للانتخابات فأهلا وسهلا به ومن ينجح اهلا وسهلا به، فالدولة لا علاقة لها الا بحفظ حقوق المواطنين واستتباب الامن في كل المناطق. وقالت ان هذا الكلام يعكس حقيقة ما انتهت اليه المحادثات وهو ان اللوائح الائتلافية لن تكون هدفا او شرطا في الانتخابات، وان باب التحالفات مفتوح امام جميع المرشحين سواء كانوا اقطابا او غير اقطاب.

وفي ضوء ذلك توقعت المصادر ان تكون المعارك الانتخابية على اشدها في غالبية الدوائر الانتخابية، بين اكثر من مرشح واكثر من لائحة، علما ان بعض المسؤولين ما يزال يهمس في مجالسه الخاصة انه لا يزال يتخوف على مصير الانتخابات لانه يخشى حصول تطورات اقليمية قاهرة تفرض ارجاءها.

لكن هذه المصادر اعتبرت ان هذا التخوف ليس في محله، بدليل اندفاع الماكينات الانتخابية في العمل لدى جميع المرشحين.

وفي غضون ذلك، لفت المراقبون امس خروج نواب من لقاءاتهم مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ليصرحوا بانهم تمنوا عليه ترشيح نفسه للانتخابات في دائرة محافظة بيروت، علما أن الحريري كان قد اكد لـ«الشرق الأوسط» قبل ايام انه سيحدد موقفه ترشيحا أو عدم ترشيح بين 8 و12 اغسطس المقبل.

وقالت مصادر معنية بالانتخابات ان مؤيدي الحريري ينقسمون الى فريقين، الأول يدعم فكرة ترشيحه بقوة على رأس لائحة في بيروت، لأن الواقع يفرض عليه هذا الترشيح وان لا يقف موقف المتفرج في هذا الصدد، فيما الفريق الثاني لا يؤيد ترشيحه وانما يطرح فكرة ترشيح مجموعة اشخاص مؤيدين له في اطار لائحة يشكلونها ويخوضون المعركة الانتخابية ضد اللوائح الاخرى المنافسة.

غير ان المصادر نفسها ترجح ان يرشح الحريري نفسه على راس لائحة في نهاية المطاف يكون برنامجها، البرنامج الذي تنتهجه حكومته وهو برنامج الانماء والاعمار واعادة البناء.

وتوقعت المصادر المعنية بالانتخابات ان يبدأ تبلور اللوائح اعتبارا من اواخر الاسبوع المقبل، لان الاجتماعات المتلاحقة هنا وهناك ستؤتي ثمارها في قابل الايام خصوصا بالنسبة الى انتخابات جبل لبنان وبيروت والشمال التي يأتي ترتيبها في بداية روزنامة اجراء الانتخابات بدءا بمحافظة جبل لبنان في 18 اغسطس المقبل.

تضارب

من جهة اخرى صرح مسؤول اسرائيلي لوكالة فرانس برس امس ان قطر لم تغير موقفها بشأن مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في قطر بعد وصول بنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل.

وقال سامي رافيل، رئيس مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي الذي وصل الى الدوحة في مايو (ايار) الماضي، «لم نشعر بأي تغير في موقف السلطات. اننا نعمل بشكل عادي».

واشار رافيل الى ان مكتب التمثيل التجاري يمارس مهامه في احد فنادق الدوحة لانه لم يجد حتى الان «مقرا ملائما». واضاف ان «ثمن الايجار ومكان المقر» هما بين المسائل التي تعيق استقرار المكتب.

وكشف رافيل انه «حصلت بضع زيارات لرجال اعمال اسرائيليين الى قطر» لكنه رفض القول ما اذا كان رجال اعمال قطريون قد زاروا اسرائيل.

وقال رئيس مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في مسقط عوديد بن حاييم ان جولد وبن علوي «بحثا في التطبيع واتفقا على ضرورة مواصلته بوتيرة سيقررها البلدان»، لكنه اشار الى ان التطبيع «مرتبط بعملية السلام».

وقال بن حاييم ان مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في مسقط الذي افتتح في مايو (ايار) الماضي «يستقبل يوميا رجال اعمال عمانيين يطلبون تأشيرات دخول ويزورون اسرائيل».

وتعد جولة المسؤول الاسرائيلي الاولى من نوعها منذ تولي نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية في الانتخابات التي جرت في 29 مايو (ايار) الماضي.

وسلطنة عمان وقطر هما البلدان الوحيدان بين دول مجلس التعاون اللذان اقاما تمثيلا تجاريا مع اسرائيل، كما ان اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الاسبق زار سلطنة عمان في عام 1994، كما زارها شيمعون بيريس في اطار جولة شملت قطر ايضا وذلك قبل هزيمته الاخيرة في الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية.

وتجدر الاشارة الى ان قطر اعلنت انها ستراجع علاقاتها مع اسرائيل في ضوء موقف حكومة نتنياهو من عملية السلام، وضمن هذه المراجعة قالت انها لن تقوم حاليا بفتح مكتب تجاري لها في اسرائيل بالرغم من عدم ممانعتها من قيام اسرائيل بفتح مكتب تجاري لها في الدوحة.

واعربت قطر عن املها في ان يلتزم رئيس الوزراء الاسرائيلي بصيغة الارض مقابل السلام التي قامت على اساسها المفاوضات منذ مؤتمر مدريد وحتى الآن.

انقسام

اعلان رئيس مجلس المستوطنات، بنحاس فاليرشتاين، عن خطة لمضاعفة عدد المستوطنين وعن بناء مستوطنات جديدة، وادعائه بأن نتنياهو تبناها، الأمر الذي يعتبر محرجا له ومضرا للحكومة ولمصلحة المستوطنين.

وكان نتنياهو قد دعا مجلس المستوطنين الى اللقاء به في الاسبوع المقبل. وجاء هذا الانقسام ليضعف موقف قيادة المجلس امام نتنياهو، لذلك تسعى قوى حيادية من المستوطنين لرأب الصدع حتى الوصول الى تلك اللقاء.

في الوقت نفسه، كشفت قيادة مجلس المستوطنات انها بعثت بمذكرة الى وزير الخارجية ديفيد ليفي تورد فيها «سلسلة الخروقات الفلسطينية لاتفاقات اوسلو»، وتدعوه لطرحها في اللقاء مع ياسر عرفات اليوم. ومن هذه «الخروقات» حسب اللائحة: محاولات شراء اراض عربية تقوم بها السلطة الوطنية حتى لا تباع لليهود، حفريات لاستخراج الماء من باطن الارض من دون علم السلطات الاسرائيلية، الامتناع عن تسديد الديون بملايين الشيكلات (كل دولار اميركي 3.2 شيكل) لشركات اسرائيلية مثل شركة الهواتف وشركة المياه وشركة الكهرباء، وعمليات بناء من دون تراخيص قانونية، وسرقة مئات السيارات الاسرائيلية ونقلها الى الاراضي الفلسطينية، وبث التحريض ضد اسرائيل وجيشها في الاذاعة الفلسطينية والتلفزيون، عودة الوف الفلسطينيين من الخارج للزيارة والبقاء داخل الأرض الفلسطينية.

وجاء الانقسام بين المستوطنين ليصب زيتا على نار الأزمة الائتلافية الحكومية الجديدة التي يعالجها نتنياهو. اذ ان قيادة المستوطنين تنتمي الى حزب «المفدال» الديني والمنسحبون هم من الليكود. وللمفدال غاضب على نتنياهو بسبب وعوده المتناقضة.

وكان نتنياهو قد وعد «المفدال» باعطائها نصف الدورة الاولى في وزارة الاديان، الذي تتقاسمه مع حزب «شاس» الديني الشرقي. ثم تبين انه كان قد وعد «شاس» ايضا بأن تبدأ بالوزارة. وكلا الحزبين يصر على ان تكون البداية له، لأن من يبدأ في هذه الوزارة هو الذي يقرر سياستها الاساسية ويعين الموظفين في المجالس الدينية. والوزير الذي يكمل الدورة لن يستطيع الغاء التعيينات او التغييرات.

وكما هو معروف، فإن «شاس» اعلنت اول من امس عن الانسحاب من الائتلاف الحكومي بسبب عدم الايفاء بهذا الوعد. فتوجه نتنياهو الى رئيسها الروحي، الحاخام عوفاديا يوسف، طالبا امهاله بضع ساعات لمعالجة الموضوع، فأعطاه. وفجأة خرج حزب «المفدال» بتهديد مماثل، الانسحاب من الائتلاف ورفض اي حل وسط.

واصبح نتنياهو في مأزق حقيقي فإذا خسر أياً من الحزبين يصبح ائتلافه اقلية (شاس 10 نواب والمفدال 9 نواب وللائتلاف معهما 66 نائبا).

وقد بدأ نتنياهو ومستشاروه سلسلة اجتماعات، امس، لحل المشكلة استغرقت حتى ساعات متأخرة من الليل. ولم تعرف نتائجها حتى اغلاق العدد.

موجز

مبارك يتصل هاتفيا بالملك حسين

● تلقى العاهل الاردني الملك حسين اتصالا هاتفيا من الرئيس المصري حسني مبارك للاطمئنان على صحته، وهنأه بنجاح العملية الجراحية التي اجريت له اخيرا. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن بيان صحافي صدر عن الديوان الملكي الاردني في عمان انه جرى خلال الاتصال التشاور والتنسيق بشأن آخر المستجدات على صعيد العملية السلمية في المنطقة حيث اطلع الرئيس مبارك الملك حسين بهذا الخصوص على نتائج زيارة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الاخيرة لمصر.

مقتل 7 باشتباكات في الصومال

● قال شهود عيان امس ان سبعة اشخاص قتلوا وأصيب 15 آخرون في الصومال بعد يومين من الاقتتال بين الميليشيات الموالية للزعيم محمد فارح عيديد وتلك الموالية لعثمان حسن علي اتو. ونقلت «رويتر» عن هؤلاء الشهود قولهم ان القتال دار اساسا للسيطرة على مناطق من العاصمة المقسمة مقديشو توقف بحلول منتصف اليوم.

وقتل في العاصمة الصومالية خلال الأسابيع القليلة الماضية اكثر من 40 شخصا في القتال بين قوات الزعيمين وأصيب كثيرون.

نتنياهو يحجب المعلومات عن الجيش الإسرائيلي

● قال المحلل العسكري المخضرم لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يحجب معلومات مهمة عن الجيش بشأن قضايا سياسية وعسكرية.

وذكرت وكالة «رويتر» ان المحلل زيف شيف قال في باب الرأي بالصحيفة ان مسؤولين امنيين كبارا لم يعرفوا شيئا عن خطط نتنياهو بشأن الخليل، وأكد انه لم يجر التشاور معهم بشأن قرار بتخفيف اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة.

مسؤول في البرلمان الأوروبي يزور بيروت

● وصل الى بيروت عصر امس آتيا من دمشق موفد رئيس كتلة الشعب في البرلمان الاوروبي النائب جورج يوهنس دايمتراكوبلس في زيارة تستغرق 24 ساعة. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت انه فور وصوله الى بيروت عن طريق البر، التقى وزير الخارجية فارس بويز في حضور سفراء اسبانيا واليونان وايطاليا والقائم باعمال الاتحاد الاوروبي المعتمدين في لبنان.

دو شاريت في بيروت اليوم

● يصل وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت صباح اليوم الى بيروت في اطار جولة يقوم بها في المنطقة. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان دو شاريت سيجتمع الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري على ان يغادر بيروت

قنصل فرنسا الفخري في الشمال يستقيل ويترشح للانتخابات النيابية

شمال لبنان: من مرسال الترس

في اول خطوة من نوعها بعد قرار مجلس الوزراء اللبناني «تخيير» اللبنانيين الذين يشغلون منصب قنصل فخري لدولة اجنبية بين منصبهم والترشح للانتخابات النيابية، اعلن قنصل فرنسا الفخري في مدينة طرابلس في شمال لبنان صباح الاحدب استقالته من منصبه للترشح للانتخابات ودخول العمل السياسي والشان العام.

وقال الاحدب في مؤتمر صحافي عقده امس: «كان قبولي بالمنصب القنصلي على ان لا يتعارض مع توجهي السياسي ورغبتي في التعاطي بالشان العام في لبنان. ومن هذا المنطلق اتخذت في ظروف كثيرة مواقف سياسية معينة، املاها علي انتمائي الى وطني. ومنطقتي ومدينتي وحرصي على مصلحة اخواني اللبنانيين جميعاً». واضاف «واليوم، وبعد ان جاء قرار الحكومة اللبنانية بضرورة الاختيار بين المركز القنصلي والترشيح للانتخابات النيابية المقبلة وبما انني احترم القانون وقرارات السلطة اللبنانية، وبما ان هذا القرار موضع جدل قانوني، فلقد قررت الاستقالة من مركز القنصل الفخري للدولة الفرنسية الصديقة في طرابلس والشمال، والتفرغ للعمل السياسي وللشان العام في لبنان».

واكد الاحدب انه «مهما كانت نتيجة الانتخابات النيابية التي قررت خوضها عن مدينة طرابلس، فإن قراري هذا هو نهائي لا عودة عنه، اتخذته انسجاماً مني مع التطلع الى موقع سياسي اجتماعي عام استطيع من خلاله متابعة التطورات والاستحقاقات المقبلة. وانني اعتبر نفسي منذ اليوم متفرغاً للعمل السياسي والاجتماعي في لبنان»، مشدداً على «ان قرار الاستقالة لا عودة عنه رغم التحرك الذي يقوم به القناصل الفخريون في لبنان لمتابعة قرار الحكومة اللبنانية».

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد سمح للقناصل الفخريين بالترشح للانتخابات النيابية لكنه اعلن انه سيسحب موافقته على تكليف اي منهم كقنصل مهما كانت نتيجة الانتخابات. وقد اثار هذا الموقف اعتراضاً واسعاً لدى القناصل الفخريين الذين رفضوا «مساواتهم بالموظفين الرسميين الذين تفرض عليهم الاستقالة للترشح الى الانتخابات ويمنعون من العودة الى مناصبهم في حال فشلهم في الانتخابات او نجاحهم فيها».

اللمسات الأخيرة للاتفاق وضعت في دمشق

إسرائيل تطلق اليوم عددا من معتقلي سجن الخيام في الشريط الحدودي اللبناني المحتل

بيروت: «الشرق الاوسط»

نجحت الوساطة الالمانية في التوصل الى اتفاق لتبادل الجثث والمعتقلين بين «حزب الله» والاسرائيليين ينفذ اليوم ويقضي بتسليم «حزب الله» جثتين لجنديين اسرائيليين واطلاق 17 عنصراً من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين مقابل تسليم جثث 150 من عناصر المقاومة سقطوا في مواجهات مع الاحتلال واطلاق عدد من المعتقلين اللبنانيين في معتقل الخيام الذي تديره ميليشيا «الجنوبي» باشراف الاسرائيليين في المنطقة اللبنانية المحتلة والسجون الاسرائيلية.

ووضعت اللمسات الاخيرة للاتفاق في اجتماع عقد ليل امس الاول في العاصمة السورية بين وزير الامن الالماني برند شميد باور والامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله وعضو قيادة الحزب وفيق صفا.

ومن المقرر ان يتم اليوم في بيروت تسليم جثث الاسرائيليين وعناصر الجنوبي الى الوزير الالماني في حضور وزير الداخلية اللبناني ميشال المر، بعدما وضعت اللمسات الاخيرة على تفاصيل الاتفاق في محادثات بعد ظهر امس في العاصمة السورية شارك فيها عن «حزب الله» نائب الامين العام الشيخ نعيم قاسم وسبقها قبل الظهر اجتماع آخر عقد في وزارة الدفاع اللبنانية في اليرزة (ضاحية بيروت الشرقية).

وابلغت مصادر في «حزب الله» «الشرق الاوسط» ان الاتفاق لا يشمل الشيخ عبد الكريم عبيد والحاج مصطفى الديراني اللذين اختطفتهما القوات الاسرائيلية في عمليتين منفصلتين «بسبب تعقيدات عدة وضعها الجانب الاسرائيلي». واشارت المصادر الى «ان عدد المعتقلين الذين سيفرج عنهم لم يحدد بعد».

وفي الحادية عشرة قبل ظهر امس اعلن في بيروت ودمشق والقدس المحتلة نبأ التوصل الى «اتفاق نهائي» بهذا الشأن.

وقال الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصرالله في بيان انبع في بيروت: «يسرنا في «حزب الله» ان نعلن عن انجاز خطوة متقدمة على طريق الوصول الى حل كامل لقضية المحتجزين والاسرى في معتقل الخيام وسجون العدو الاسرائيلي في فلسطين المحتلة. فمنذ العام 1985 يزج هذا العدو بعدد من الرجال والنساء في سجونه ومعتقلاته وفي مقدمتهم سماحة الشيخ عبد الكريم عبيد والحاج مصطفى الديراني كما انه يحتجز عددا من اجساد الشهداء الذي كان يزداد ويكثر».

واضاف: «لقد كان المعتقلون والاسرى دائماً في عقلنا وضميرنا وكذلك كانت قضية احتجاز اجساد الشهداء حاضرة في القلب والوجدان، وكنا نعلم وما زلنا ان كل الصراخ لن يوقظ ضميرا في عالم ميت ولن يعيد المعتقلين واجساد الشهداء الى اهلهم الا سواعد المجاهدين ودماؤهم الطاهرة، فكانت عملية الاسيرين في 17 فبراير (شباط) 1986، وكانت عمليات المقاومة الاسلامية النوعية التي تمكنت من اسر عدد من عناصر ميليشيا لحد العميلة، ولم تكن الغاية من هذا كله احتجاز اسرى، انما ابتغاء الوسيلة لتحرير الاحبة من اسرى وشهداء. لقد كنا نتابع بدقة اخبار هؤلاء المعتقلين جميعا وتصلنا انباء المرضى والجرحى وخصوصا في معتقل الخيام ممن فقد البصر او اصيب بالجنون فتهتز كل مشاعرنا عندما نتذكر ان في المعتقلات نساء هنّ عنوان كرامة وعرض شعب وامة بكاملها. لقد عاش هؤلاء جميعا داخل هذا المعتقل المظلم والموحش الذي لا طريق الى معرفة ما يجري في داخله حتى الآن. والى جانب ذلك كنا نبذل الجهد المتواصل لاستنقاذ احبتنا معتبرين ان كل اسير ومعتقل هو أخ لنا وكل محتجزة ومعتقلة هي لأخت لنا». واشار نصرالله الى انه «قبل سنوات وفي مقابل معلومات قدمناها عن الاسيرين الاسرائيليين تمكنا من اطلاق سراح ما يقارب المائة من معتقلي الخيام وعدد من اجساد الشهداء». وقال: «وبعدها تابعنا الجهد وعلى مدى السنوات الماضية وعبر قنوات متعددة وكنا نصل دائما الى طريق مسدود، الى ان كانت الوساطة الالمانية الاخيرة وفي ظل مساندة ودعم سوري وايراني استطاعت ان تشكل املا بانجاز بعض الحلول وخصوصا في ظل تعقيدات اساسية تتصل بمصير الطيار الاسرائيلي (رون اراد) وبقية الجنود الاسرائيليين المفقودين في لبنان بما يشكل عقبة كبيرة في طريق الوصول الى حل كامل لقضية الاسرى والمعتقلين جميعا وتشكل حاجزا وسدا امام الدخول الى جانب آخر في هذه القضية يعنينا ويؤلمنا وهي قضية السجناء من اخواننا المجاهدين الفلسطينيين الشهداء. فقد استطاعت الوساطة الالمانية وبعد مفاوضات جادة كنا طرفا مباشراً فيها وفي حضور مندوب رسمي للدولة اللبنانية وبعد الاتصالات اللازمة، ان تنجز اتفاقا لتبادل الجثث والمعتقلين والاسرى ضمن بنود محددة، وذلك في اللقاء الاخير الذي عقد في دمشق بيننا وبينهم». واوضح «ان الاتفاق سينفذ اليوم وهو يقضي باستعادة جميع اجساد ورفات الشهداء الموجودة في حوزة العدو الاسرائيلي وميليشيا العميل لحد (الجنوبي) واطلاق عدد محدد من المعتقلين في سجن الخيام، حيث سيعلن لاحقاً العدد والاسماء مع التأكيد على اعطاء الاولوية للنساء والمرضى والجرحى وقدامى المعتقلين».

الى ذلك اشارت مصادر ميليشيا «الجنوبي» في المنطقة اللبنانية المحتلة الى «ان الاستعدادات بدأت لإطلاق عدد من المعتقلين من سجن الخيام صباح اليوم».

وكان «حزب الله» اصدر بيانا ليل امس الاول طلب فيه من «جميع الاصدقاء في القوى المقاومة تزويده لوائح تتضمن اسماء شهدائهم ليتم التعرف عليهم لاحقاً وفرزهم خصوصاً اذا لم تحدد هويات عدد من اجساد الشهداء المسترجعين».

واشار البيان الى ان الحزب «اخذ علماً» بانه تم التعرف على اجساد ورفاة ما يزيد عن 90 شهيداء.

وفي هذا الاطا اعلن الشيخ حسن نصر الله ان الحزب وعد الجانب الالماني بالتفتيش عن الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي اسره المقاومون بعدما اسقطوا طائرته في جنوب لبنان قبل بضع سنوات.

وقال نصر الله في مؤتمر صحافي عقده امس ان الجانب الالماني الذي نجحت وساطته اول من امس في تحقيق عملية تبادل جثث واسرى بين اسرائيل و«حزب الله» اعتبر وعد الحزب بالتفتيش عن اراد «مسالة ايجابية لاستمرار المفاوضات» لاطلاق بقية الاسرى.

واضاف نصر الله: «كنا قد ابلغناهم معلومة قيمة ان اراد عندما كان لدى محتجزيه في احد الايام حصلت مشكلة انسانية مع اهل الحراس فترك الحراس مكانهم لمعالجة هذه المشكلة، وعندما عادوا وجدوا باب الغرفة التي كان اراد محتجزا فيها مخلوعا والرجل قد اختفى، ومنذ ذلك الحين لا نعرف اين هو ولا نعرف ما اذا كان حيا او ميتا ولا نعرف الجهة التي تحتجزه».

واشار نصر الله الى «ان الاسرائيليين رفضوا التقدم باي خطوة حتى لو كانت بسيطة قبل معرفة مصير رون اراد. وعلى مدى ثلاث سنوات بقي هذا الامر سداً منيعاً». واكد «ان وجود اكثر من 20 اسيرا من ميليشيا «الجنوبي» لم يكن له اي تاثير في انجاز تقدم ولو خطوة واحدة، الى ان كان المخرج عبر تقديم وعد بالسعي لمعرفة مصير رون اراد، فقدمنا وعدا بذلك من اجل قضية اسرانا وعندها بدات مرحلة جديدة من التفاوض محورها جثتا الجنديين الاسرائيليين وأسرى لحد».

وقال: «لقد كان طموحنا كبيرا وسعينا بجدية لاستعادة المعتقلين بمن فيهم الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني وسهى بشارة وكل الباقين. وعلى مدى ما يزيد على سنة ونصف السنة بعيدا عن وسائل الاعلام مع الوسطاء وبعض المؤسسات الدولية، وكانت النتيجة التي حصلنا عليها هي استعادة اجساد شهداء المقاومة واطلاق سراح عدد غير محدد من معتقل الخيام لم يقبل الاسرائيليون بتحديده الا اثناء المبادلة. واشترط العدو ان يحدد نفسه اسماء من سيفرج عنهم. ونتيجة لذلك فشلت هذه المساعي وتوقفت المفاوضات (...) الى ان جاءت الوساطة الالمانية قبل ثلاثة اشهر وكانت مفاوضات صعبة. كنا نصر فيها مثلا على اطلاق النساء بدون استثناء وفي مقدمتهن سهى بشارة. وكان الرفض قاطعا لان تهمة سهى بشارة حسب رد العدو الرسمي اكبر من ان يشفع لها تبادل من هذا النوع. كذلك كانت المشكلة في ما يتعلق بالمعتقلين اللبنانيين داخل السجون الاسرائيلية فضلا عن الفلسطينيين اذ ان الجانب الاسرائيلي كان يقول بانه لا مجال للحديث عن المعتقلين داخل هذه السجون والعقد التي كان يدعيها هنا هي ايضا رون اراد».

وقال: «كانت الوساطة الجديدة ان تفشل نتيجة التعنت الاسرائيلي. الا ان تجاوبنا مع العرض الالماني جعل الامور تنتهي الى نتيجة ايجابية. وهذا التجاوب لم يكن في الحقيقة منسجما مع طموحنا. لكن العرض الالماني على تواضعه كان افضل عرض قدم للحل منذ عدة سنوات. ونستطيع ان نقول اننا حصلنا على اقصى ما يمكن الحصول عليه من خلال مسالة الجنديين الاسرائيليين اللذين كانا في الحقيقة قد توفيا بعد ساعات قليلة من اسرهما بسبب الاصابات البالغة او الخطيرة التي اصيبا بها خلال المواجهات الميدانية».

واضاف نصر الله: «ان ما انجز ليس النهاية. الدرب امامنا ما زال طويلا حيث الاحتلال ما زال قائما والمقاومة مستمرة ومن الطبيعي ان يكون هناك شهداء واسرى ما دامت هناك مقاومة»، وتوجه نصر الله بالشكر «الى الحكومة الالمانية التي بذلت جهدا كبيرا في هذه الوساطة، وايران وسورية على الرعاية والمساهمة في دفع الامور بالاتجاه الذي يخدم مصلحة شعبنا في لبنان وقضية الاسرى». وقدر «المواكبة والتعاون الجاد من قبل الدولة اللبنانية وخصوصا من خلال مندوبها الرسمي في هذه العملية التي نأمل ان تكون بداية لتعاون مستمر وجهد مكثف رسميا وشعبيا للتوصل الى معالجة كاملة لهذا الملف».

الى ذلك سلم «حزب الله» جثث 14 مقاوما تسلمهم اثناء عملية التبادل تابعة لـ«المقاومة المؤمنة»، و«فتح - المجلس الثوري» و«الحزب الشيوعي اللبناني» وحركة «الجهاد الاسلامي» و«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين».

ويشيع الحزب في الثالثة من بعد ظهر اليوم جثث المقاومين التابعين له في عدة مواكب في بيروت والبقاع والجنوب.

الشيخ حسن نصر الله الأمين العام لـ«حزب الله» يرد امس على اسئلة الصحافيين حول عملية تبادل الجثث والاسرى بين حزبه واسرائيل (أ ب)

موجز

عجمي ينوه بـ«الدور الألماني» في تبادل الأسرى والجثث

● طالب النائب احمد عجمي في كلمة القاها باسم رئيس مجلس النواب نبيه بري بـ«وجوب تفعيل لجنة المراقبة وتفعيل دور المقاومة في مواجهة الاحتلال، وهذا الدور يكون بمساعدة الدولة ومؤازرة الشعب». وقال مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب اللبناني ان عجمي الذي كان يتكلم في احتفال تأبيني في بلدة الصرفند نوه بـ«اهمية الدور الالماني في عملية تبادل الاسرى ورفات الشهداء بجثتي الجنديين الاسرائيليين»، مشيراً الى ان «هذا ضمن الاهتمام الدولي بقضية لبنان».

نائب لبناني يتحدث عن 4 أشهر محرجة للمنطقة

● اعتبر رئيس لجنة الدفاع والامن في مجلس النواب اللبناني سامي الخطيب «ان الاشهر الاربعة المقبلة هي اشهر دقيقة ومحرجة للجميع في ما يخص التسوية السلمية في الشرق الاوسط». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الخطيب قوله امس: «نحن نتأمل ان يتوصل التنسيق الاوروبي الاميركي الى احتواء التطرف الاسرائيلي الجديد، فحتى الان وبالرغم ن التسريبات الخفيفة وتبادل الاسرى والجثث بين «حزب الله» والاسرائيليين ليس هناك من دافع كبير للأمل بعودة المفاوضات، ولسنا متفائلين في هذا المجال».

الصندوق السعودي يشارك في تدشين مشاريع لبنانية

● وصل نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية محمد بن عبدالله الصقير امس الى بيروت للمشاركة في افتتاح مشاريع يساهم فيها الصندوق السعودي. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الصقير سيشارك في تدشين الوصلة الجنوبية لاوتوستراد بيروت الجنوبي بين الجية والدامور، ولاتمام العمل في مستشفى تبنين الحكومي ولاطلاق العمل في مستشفى صيدا الجديد.

رسالة مصرية للمسؤولين اللبنانيين حول مباحثات نتنياهو - مبارك

● تسلم رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري رسالة مصرية تتعلق بمضمون مباحثات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القاهرة. واشار مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت الى ان السفير المصري في لبنان عادل الخضري قال بعد زيارته الرئيس الحريري امس: «ان هذه الرسالة هي في اطار العلاقة الوثيقة بين البلدين وارتباطهما بعملية السلام». وسلم الخضري رسالة مماثلة الى وزير الخارجية فارس بويز.

تحتفل اليوم بالذكرى الـ26 لتولي السلطان قابوس الحكم

سلطنة عمان تؤكد على تعزيز الروابط الخليجية

مسقط: من سامي حامد

تحتفل سلطنة عمان اليوم بالذكرى السادسة والعشرين لتولي السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مقاليد الحكم. وتحدث مصدر رسمي في هذه المناسبة عن حرص سلطنة عمان على اقامة علاقات وطيدة ووثيقة مع دول الخليج تقوم على الاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير وكذلك التنسيق والتشاور في ما يخص المصالح المشتركة، مشيراً الى دور عمان في تأسيس مجلس التعاون الخليجي يوم كان الخليج يغلي فوق بركان الحرب بين العراق وايران.

واكد المصدر ان مسقط استطاعت ان تحل مشاكلها الحدودية مع جيرانها حيث وقعت اتفاقيتين لترسيم الحدود مع كل من المملكة العربية السعودية واليمن، وقد قامت سلطنة عمان قبل ايام بسحب قواتها العسكرية بعيدا عن الحدود اليمنية وازالت جميع الاستحكامات العسكرية تنفيذا للاتفاقية الموقعة بين البلدين في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1992.

وركز المصدر على التطور العسكري حيث شهدت قوات السلطان المسلحة الممثلة في الجيش السلطاني العماني وسلاح الجو السلطاني العماني والبحرية السلطانية العمانية بالاضافة الى الحرس السلطاني العماني تحديثا وتطويرا في التدريب والعتاد.

ويقول مصدر مسؤول بمديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بوزارة الدفاع العمانية ان من ابرز الاسلحة الحديثة التي دخلت الخدمة في الجيش السلطاني العماني هي الدبابة الحديثة «تشالنجر ـ 2» التي تعد واحدة من احدث دبابات القتال الرئيسية على مستوى العالم وناقلات الجند المدرعة «بيرانا» ذات الإمكانيات العالية التي تمكنها من العمل والسير عبر مختلف انواع الاراضي، هذا فضلا عن منظومة الدفاع الجوي الحديثة من عيار 35 مم لزيادة فاعلية عنصر الدفاع الجوي العامل في صفوف تشكيلات الجيش السلطاني العماني.

ويضيف المصدر انه تم ايضا تعزيز قدرة سلاح الجو السلطاني العماني بالطائرات المقاتلة من طراز «هوك» ويضم الدفاع الجوي صواريخ ورادارات حديثة وشبكات انذار كما خطت البحرية السلطانية العمانية خطوات حثيثة في مجال تحديث اسطولها البحري من خلال اقتناء القطع البحرية المتطورة حيث انضمت للبحرية العمانية مؤخرا السفن «البشرى والمنصور والنجاح وقاهر الامواج» كما تم تدشين السفينة «المؤزر» تمهيدا لانضمامها للاسطول العماني.

كما اشار المصدر الى الزيادة الملحوظة في انتاج السلطنة من النفط حيث تبلغ حاليا 800 الف برميل يوميا بزيادة قدرها 3% عن عام 1994. وقد وصل عدد مناطق الامتياز حتى نهاية عام 1995 احدى وعشرين منطقة بموجب تسع اتفاقيات تشارك فيها ست عشرة شركة بترولية عالمية من اوروبا واسيا بينما وصل عدد الشركات المنتجة الى خمس شركات هي شركة تنمية نفط عمان وشركة اكسيد نتال عمان وشركة الف عمان وشركة جابكس عمان وانترناشيونال بتروليوم ليمتد «بخا» ويبلغ الاحتياطي العام للسلطنة 5.2 بليون برميل من النفط والمكثفات الهيدروكربونية بينما يبلغ احتياطي الغاز 25.2 تريليون قدم مكعب.

منظمة جديدة تنشق عن الجماعة المسلحة

مسلحون يهاجمون سيارة موظفين في الجزائر ويقتلون 12 شخصا

الجزائر: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعترض مسلحون سيارة تابعة لاحدى المؤسسات العامة في جنوب شرقي العاصمة الجزائر وانتقوا من ركابها 12 شخصا قتلوهم رميا بالرصاص ثم قطعوا رؤوس بعضهم. واعلن عن مقتل محام جزائري سبق ان خطف منذ ايام.

ففي منطقة خراره على بعد 50 كيلومترا جنوب شرقي العاصمة اعترضت جماعة مسلحة حافلة تنقل موظفين في مؤسسة عامة وقتلت 12 راكبا وجرحت 14 آخرين بحسب ما جاء في معلومات نشرت.

ونقل عن احد الناجين من المجزرة ان سائق الحافلة حاول اقتحام «الحاجز» لكنه توقف بعد اطلاق النار من اسلحة رشاشة. عندئذ طلب المهاجمون من الركاب النزول من الحافلة والانبطاح ارضا.

وعزلوا بعد ذلك خمسة منهم ونبحوهم وقطعوا رؤوسهم ثم انسحبوا حاملين الرؤوس معهم، كما اضاف الشاهد في احد المستشفيات.

وذكر ان قنابل انفجرت بعد ذلك مما اوقع سبعة قتلى بينهم قرويان كانا قد هرولا الى المكان بعد سماعهما دوي الانفجارات.

وذكر امس ان المحامي القتيل يدعى محمد زبيري قتل في الضاحية الشرقية للجزائر العاصمة. وشغل زبيري منصب رئيس بلدية سيدي محمد (الضاحية الشرقية للعاصمة) في الثمانينات، وخطف السبت الماضي في منطقة الحراش.

وأعلن بيان يحمل الرقم واحد امس الاثنين انشاء منظمة اسلامية جديدة باسم «الحركة الاسلامية للدعوة والجهاد» تضم في صفوفها خصوصا فصائل منشقة عن الجماعة الاسلامية المسلحة.

وفي العاصمة الجزائرية نشرت صحيفة «ليبيرتيه» الخاصة هذا النبأ ايضا.

ويترأس المنظمة الجديدة مصطفى قرتالي الذي وقع البيان. وكان قرتالي «اميرا» سابقا للجماعة الاسلامية المسلحة في منطقة الاربعاء احد معاقل الاسلاميين المتشددين في ضاحية العاصمة الجزائرية. وجاء في البيان الذي لم يتم التأكد من صحته ان الحركة الجديدة تضم فصائل منشقة عن الجماعة الاسلامية المسلحة والحركة الاسلامية المسلحة والجبهة الاسلامية للجهاد.

جندي جزائري في منطقة «قرارة» حيث وقعت المجزرة التي قتل فيها 12 شخصا من موظفي احدى المؤسسات العامة (أ ب)

في خطاب بمناسبة ذكرى ثورة 23 يوليو

الرئيس المصري: حذرت نتنياهو من مخاطر التراجع عن السلام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك انه حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من مخاطر سياسات التراجع عن السلام او ممارسات تكريس الأمر الواقع. وقال الرئيس مبارك ـ الذي كان يتحدث في خطاب عام بمناسبة ذكرى مرور 44 عاما على ثورة 23 يوليو (تموز) 1952ـ انه ركز في مباحثاته مع نتنياهو على ضرورة إعادة الأمور الى نصابها وتوفير الظروف اللازمة والمناخ الملائم لاستئناف الحوار والمفاوضات بين الأطراف المعنية بعملية السلام وفي الإطار المتفق عليه وعلى اساس المبادئ التي قامت عليها عملية السلام واهمها مبدأ الأرض مقابل السلام. وقال انه شدد خلال مباحثاتهما على الالتزامات التي جاءت في الاتفاقيات المعقودة حتى الآن وبخاصة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني. وعن القمة العربية الأخيرة قال الرئيس المصري ان العرب لم يجتمعوا للاعتداء على حقوق أحد او للابداع في اتباع سياسة عدوانية تتنكر للسلام او تضع العراقيل في طريقها. وقال انه لم يلتئم شمل العرب سعيا الى الحرب او تجديدا للصراع ولكنهم اجتمعوا كي يصونوا مسيرة السلام من اخطار ضخمة يمكن ان تؤدي الى تصاعد العنف وتجديد الصراع مرة اخرى وتدفع المنطقة الى دوامة الدمار والخراب بدلا من توجيه طاقاتها ومواردها لإعادة البناء وصنع التقدم. واضاف: نحن واثقون تماما من ان العرب قادرون بتضامنهم وترابطهم على تصحيح مسيرة السلام بحيث تمضي نحو أهدافها وقد استعادت مرجعيتها الصحيحة. وقال الرئيس مبارك أن قمة القاهرة اعادت الروح الى جامعة الدول العربية وأرست بدايات جديدة للعمل العربي المشترك تستهدف صالح الجميع لكن النتائج سوف تظل معلقة على قدرتنا، ولن تصبح المصالحة صالحة للتضامن اذا لم يلتزم السلوك العربي حدودا صارمة تمنع التدخل في شؤون الآخرين وتجرم الاضرار بمصالح أي طرف عربي وترفض سياسات المحاور وتجعل المصالحة العربية العليا هي الهدف المأمول المرتجى.

واضاف ان مسيرة السلام تواجه اليوم مفترق طرق صعبة لكننا على ثقة من ان السلام سوف ينتصر مهما تكن المصاعب والعقبات. وقال ان السلام هو الذي يصنع الأمن والسلام هو الذي يبني جسور الثقة والسلام يحاصر العنف والبغضاء والكراهية. وقال ان مهمتنا كعرب ان نشدد الحرص على السلام الشامل والعادل، نداقع عنه، ونحشد لنصرته كل الشعوب المحبة للسلام، لا نسعى الى صدام أو نسير في طريق المواجهة، وانما نعزز تضامننا فنحافظ عليه بكل قوتنا ونعمل على تقويته وتعميقه لان التضامن العربي كفيل بتصحيح المسيرة.

ملف التجديد لبطرس غالي على جدول الأعمال

مبارك يتوقف في 4 محطات خلال رحلته المقبلة إلى واشنطن

القاهرة: من عبدالرحمن محمد

علمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك سيجول في ثلاث دول اوروبية اضافة الى دولة عربية مهمة خلال رحلته الى واشنطن التي ستبدأ منتصف الاسبوع المقبل.

وحددت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» كلا من باريس وروما ولندن على انها عواصم الدول الثلاث الاوروبية التي ستشملها جولة الرئيس، فيما رفضت تحديد الدولة العربية التي سيزورها الرئيس المصري في طريق عودته الى مصر قادما من واشنطن.

واشارت المصادر الى ان ملف اعادة ترشيح الدكتور بطرس بطرس غالي لمنصب السكرتير العام للأمم المتحدة سيكون على قمة جدول اعمال لقاء الرئيس مبارك والقادة الاوروبيين.

وكشفت المصادر عن اتصالات جرت حديثا بين القاهرة وباريس للاتفاق على الزيارة ولقاء مبارك نظيره الفرنسي جاك شيراك لعدة ساعات لاجراء مباحثات حول اخر التطورات في منطقة الشرق الأوسط في ضوء مباحثات قمة القاهرة بين الرئيس مبارك ورئيس وزراء اسرائيل نتنياهو في اول زيارة له الى مصر نهاية الاسبوع الماضي.

وقالت المصادر ان زيارة مبارك ستشمل لندن وروما لعدة ساعات ايضا، نظرا لدور كل منهما النشط في عملية السلام في الشرق الأوسط، وماقامت به كل من بريطانيا وايطاليا في اطار مجموعة الدول الاوروبية السبع، في اصدار بيان قمة ليون الشهر الماضي التي ايدت مقررات القمة العربية، واعلان التمسك بمبادئ اقرار السلام الاساسية في المنطقة وفقا لمرجعية مؤتمر مدريد وقرارات مجلس الأمن.

واشارت الى ان نقطة الارتكاز التي يستند اليها التحرك المصري الذي يقوده الرئيس مبارك هو ضرورة تنويع مصادر الضغط على حكومة الليكود للتقليل من مظهر الدور الاميركي المنفرد وظهور قوى دولية جديدة بامكانها المساهمة في صنع السلام القائم على العدل، وايضا لتعويض التهميش الذي يتعرض له الدور الروسي الواضح في هذه المرحلة، رغم انها احدى الدولتين مع الولايات المتحدة الراعيتين للسلام في الشرق الأوسط.

وذكرت المصادر ان لجولة مبارك الاوروبية المحتملة هدفا اخر يتعلق بملف ترشيح الدكتور بطرس غالي المصري لفترة ثانية لمنصب سكرتير عام الأمم المتحدة اعتبارا من العام المقبل.

حزب «حشد» الأردني يتحدث عن اعتقالات واعتداءات في صفوفه

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) ان الأجهزة الأمنية اعتقلت عضوين من اعضاء لجنته المركزية خلال اليومين الماضيين هما محمد ابو الرب ومحمد ابو مرار وذلك على خلفية التحركات الشعبية ضد قرار الحكومة برفع الدعم عن الخبز.

واضاف ناطق باسم الحزب وهو احد احزاب المعارضة في الأردن، ان الاجهزة الامنية داهمت فرعي الحزب في الشمال وجرش، كما داهمت منزلي ابو مرار وابو الرب في اربد وجرش كما وقع في مخيم البقعة حادث اعتداء كان يستهدف حياة عضو اللجنة المركزية لـ«حشد» جمال الشوربجي من قبل مجهول تقصده في مقر الحزب في البقعة استدرجه للخارج ليحاول الاعتداء عليه. واعلن الناطق في بيان مكتوب امس انه وقع في الساعة الثانية حادث اخر، اذ اقدمت مجموعة من مجهولين على تحطيم سيارة سالم النحاس الأمين الاول لحزب «حشد».

وطالب الحزب السلطات بالافراج الفوري عن المعتقلين وكذلك الكشف عن هوية مرتكبي حوادث الاعتداء وتقديمهم للعدالة.

ولم يعلن شيء رسمي عن هذه الحوادث كما لم تؤكدها السلطات المسؤولة الأردنية.

علي عثمان صالح لـ«الشرق الأوسط»

ذاهبون للتفاوض مع الخرطوم وفق ثوابتنا والبشير والهندي لم يبرما صفقة مصالحة

القاهرة: من زين العابدين احمد

اختار الحزب الاتحادي الديمقراطي جناح الامين العام الشريف زين العابدين الهندي البروفيسور علي عثمان محمد صالح مساعد الامين العام للشؤون الافريقية والدكتور احمد بلال القيادي بالحزب والذي كان يشغل موقع وزير الصحة ـ في حكومة الصادق المهدي الأخيرة ـ لقيادة وفد الحزب للتفاوض مع الحكومة السودانية في الخرطوم.

وفي حوار أجرته «الشرق الأوسط» مع البروفيسور علي عثمان صالح قال انه يجري حاليا اختيار بقية اعضاء الوفد، واكد ان الوفد سيتوجه الى الخرطوم خلال الاسابيع القليلة المقبلة بعد اكتمال الترتيبات اللازمة لبدء الحوار، ونفى ما يتردد عن ان صفقة مصالحة تمت بين الحزب والبشير خلال لقاء الرئيس السوداني عمر البشير والشريف الهندي في القاهرة حديثا وقال اننا معارضة وسنظل معارضين حتى تتهيأ لنا الفرصة لتحقيق ثوابت الحزب.

وفي ما يلي نص الحوار:

● كل فصائل المعارضة تؤكد ان مبادرتكم بالتفاوض مع الخرطوم بمثابة تراجع من جانبكم وان مشروع مصالحة رتب له منذ فترة؟

ـ أولا لحزبنا ثوابت واضحة ومحددة من خلال مؤتمرين عقدا بالاسكندرية عامي 1991 و1992 وهذه الثوابت تحكم الشريف زين العابدين والحزب بكل اعضائه وبموجب ذلك نحن ما زلنا معارضة وسنظل معارضين حتى تتهيأ لنا الفرصة لتحقيق ثوابت الحزب التي تتمثل في احداث ثورة اجتماعية شعبية في السودان لاعادة صياغة توجهات المجتمع السوداني، خاصة ان هذه التوجهات شابها كثير من التشوهات نتيجة الفشل السياسي والاقتصادي وكذلك من نظرية العزل الاجتماعي تحت شعار التطهير واجب وطني والعزل الديني القائم على نظرية «من ليس معنا فهو كافر». وان ما يراه الناس الآن يعني اعادة ترتيب موقفنا الحزبي وهو الموقف من الآخرين ايا كان هؤلاء الآخرون، التجمع الوطني الديمقراطي او الشق الآخر من الحزب بقيادة الميرغني او الحركة الاسلامية هناك.

واعادة الترتيب في هذا التوقيت فرضته الضرورة القصوى نتيجة ما آل إليه حال الوطن الآن من ضعف عام وهشاشة في البناء وعزلة اقليمية وعالمية وانطلاقا من هذا فان ما تقوم به ليس مصالحة ولا مشاركة ولا انخراطا في النظام وموقفنا ثابت من اليوم الأول.

● ما هو جدول اعمال الحوار الذي سيدور بينكم وبين الحكومة وما هي الثوابت التي سيقوم عليها حواركم؟

ـ نحن لدينا ثوابت سنتمسك بها في حوارنا وهي الديمقراطية التعددية، والدولة المدنية الحديثة الواحدة الفاعلة، والاعتراف بالتمايز والتنوع والتعدد البيئي والجغرافي والثقافي والاجتماعي والاثني والعرقي والديني وان يكون مصدر الدستور السوداني تراث الوطن وتاريخه الممتد وان يكون هدف الدستور المواطنة الحقة.

● وهل تعتقد ان الحوار يمكن ان يحقق هذه الثوابت؟

ـ نحن نرى ان تحقيق ذلك يأتي من خلال استعمال اسلحة مختلفة بموجب المراحل المختلفة وهذه المرحلة مرحلة الضعف الوطني العام وهي مرحلة الحوار الوطني الشعبي الشامل، والذي نطمع فيه من خلال مبادرتنا تفويض جديد من الشعب لقيادته على كل المستويات وكل الفعاليات كما نطمع في تكوين جبهة وطنية عريضة تشمل كل الفعاليات السودانية للوصول الى نموذج للحكم ينتقل بالبلاد من التشتت والفراغ الى الوحدة الشاملة والاستعداد لمواجهة القضايا المصيرية والحوار عندنا في هذه المرحلة آلية لنقل السلطة سلميا.

● هل تعتقد من خلال لقاء البشير ـ الهندي ان الارضية صالحة لحوار يمكن ان يحقق هذه الاهداف؟

ـ لم يكن لقاء الهندي ـ البشير إلا حلقة واحدة في مرحلة أولية نسميها الحوار على الحوار وهي خطوة لتهيئة الجو في الداخل والخارج من حيث الحريات العامة وبسط حقوق الانسان وايقاف الحرب ورفع الظلامات عن الناس ونشر نوع من الاطمئنان لينتقل السوداني من مكان الى مكان ويستطيع ان يجتمع ويلتقي ويتحاور مع الآخر بحرية ولم تكن هناك اي مناقشة حول أجندة الحوار وهي مرحلة اعلان نوايا.

● وفدكم الذي اختير لادارة الحوار هل يفاوض وفق تفويض محدد؟ أم يحمل تفويضا كاملا لبحث كل المسائل بشكل جذري؟

ـ الوفد مفوض تفويضا كاملا لتهيئة المسرح الداخلي لبدء الحوار ولاختبار جدية السلطة هناك في كل ما وعدت به على لسان البشير من انها ستهيئ المناخ المناسب للحوار وتلتزم بنتائجه ولو لاحظتم ان النظام اقلع عن شعاراته الاساسية وهي دخول اعضاء المعارضة فرادى ومن يرغب في العودة للسودان عليه الانخراط في ظل توجهات النظام وذلك منذ اعلان مبادرتنا وهذه تشير الى ان النظام بدأ يرسل اشارات لبدء حوار والتزام منه بقبول الحوار.

● ثوابتكم تعني مغادرة الجبهة الاسلامية السلطة نهائيا لاقامة نظام ديمقراطي تعددي وهل هذا يعني عدم تقديم اي تنازلات خلال مراحل الحوار اذا طلبت الجبهة الاسلامية مشاركتكم والآخرين بجانبهم في ظل الحكومة الحالية؟

ـ ليس من أهداف الحوار توسيع دائرة المشاركة في ظل الحكومة القائمة اساسا كما أكدنا ان الحوار ليس مصالحة أو مشاركة أو انخراطا، انما الحوار يتجه مباشرة الى الشعب السوداني أولا والى القوى السياسية السودانية والنقابية والقبلية والصوفية ومخاطبتهم لاحداث بداية عملية سياسية يشتركون فيها جميعا بما في ذلك النظام القائم للانتقال سلما الى دولة التعددية والحرية ويمكننا من خلال الحوار الوطني الشعبي الشامل ان نصل الى معادلة تسع جميع القوى السياسية السودانية بلا تمييز، وبلا اعتبار لقوة السلاح أو تأثير الوضع القائم على نتائج الحوار وستخرج نتائج الحوار في هذه الحالة من الحوار المتكافئ بين فئات مختلفة والوصول الى نتيجة يرتضيها الجميع وستكون النتيجة الحتمية هي عودة الحياة النيابية كاملة غير منقوصة ولا نظن ان شعبنا يعطى الحرية ليحاور فيختار العبودية.

● هل تنظيمكم في الداخل يوافق على مبادرتكم ويشارك في هذا الحوار؟

ـ نحن نتحرك من منطلق مبادئ أساسية للحزب الاتحادي الديمقراطي ومن واقع مسؤولية الحزب التاريخية والوطنية يتجاوز اطره الحزبية الى اطر قومية اكبر في لحظات الداعي الوطني وان الاطار المبدئي العام الذي مازال يسود تصرفاتنا جميعا ولذلك تتخذ قراراتنا بالشكل الديمقراطي الذي يتيح لكل عضويتنا للمشاركة بفعالية في اتخاذ القرار النهائي ومن ضمن مهام الوفد الذي سيتوجه الى الخرطوم مقابلة قواعد الحزب واشراكهم في الأمر والتعرف على وجهة نظرهم.

وسبق ان وصل الى القاهرة حديثا عدد من كبار قيادات الحزب بالداخل وتشاوروا مع الأمين العام الشريف زين العابدين الهندي وقيادة الوفد المسافر الى الخرطوم من القاهرة وعادوا لمواصلة مهامهم وأؤكد ان تنظيمات الحزب بالداخل والخارج تقف صفا واحدا خلف هذه المبادرة ويؤدون ادوارهم بشكل منتظم تجاه الحزب والوطن.

● هل تعتقد ان للتيارات المختلفة داخل الحكم ستجعلكم متفائلين بنتيجة الحوار الذي سيبدأ قريبا اذا نظر الى تركيبة هذه التيارات المتشددة؟

ـ نعلم ان هناك تيارات مختلفة داخل النظام الحاكم وهي تيارات ليست سودانية فقط بل هي تيارات ذات ابعاد اقليمية وعالمية ولها برامجها، كما نعلم بطبيعة الصراع الدائر داخلها ونعلم انها جميعا لا تختلق الفشل التام لما طرح من توجهات سميت بالمشروع الحضاري كمنهج لادارة البلاد وفي مفهومنا لا يوجد اصلا مشروع، انما هو مشروع لممارسة السلطة من خلال الانقلاب والنظام الشمولي والمصالح الذاتية، ولكن هناك تيارات مؤثرة وتاريخية في تنظيم الجبهة الاسلامية يمتلك الشارع الاسلامي في السودان اكثر من النظام وهي تقف وراء المبادرة بكامل قواها وهؤلاء هم الذين شجعونا على التحاور معهم علما بمواقفهم المعلنة ضد سلوك النظام الذي يحكم باسمهم وتاريخهم.

● هل تشاورتم مع القوى السياسية الاخرى في المعارضة في الداخل والخارج حول المبادرة؟

ـ نعم لاتصلنا بكل القوى السياسية في الداخل والخارج اضافة الى اننا بدأنا سلسلة طويلة من الاجتماعات ومازالت امامنا اجتماعات كثيرة والغرض من ذلك تطوير الرؤية حول المبادرة واشراكهم في الصياغة النهائية لها واشراكهم في اختيار الآليات المناسبة للمراحل المختلفة لادراكنا ان هؤلاء جزء اصيل من عملية الحوار والحل السياسي المرتقب والى الآن ليس هناك اي قوة سياسية رفضت مبادرتنا ما عدا المجموعة الطائفية في الحزب الاتحادي الديمقراطي لاسباب تعلمها هي.

● لكن الحزب الاتحادي الديمقراطي بقيادة الميرغني وبقية التنظيمات والاحزاب داخل التجمع تمثل القوى العريضة في الساحة السياسية السودانية ومبادرتكم تتعارض مع مقررات اسمرة التي اقرها التجمع؟

ـ أولا التجمع لا يشكل القوى العريضة في الساحة السياسية السودانية والذي يشكل ذلك هو الشعب السوداني ونحن ذاهبون الى الشعب السوداني ليقرر مصيره بنفسه وقد نشرنا قبل ذلك بيانين طويلين ناقشنا فيهما مؤتمر اسمرة بموضوعية ورفضنا قراراته جملة وتفصيلا لانها حولت الصراع السوداني من صراع استراتيجي ـ سياسي تنموي الى صراع حضاري وهذا ما لا نرضاه، كما ان مؤتمر اسمرة ناقش قضايا دستورية وبت في امرها وهو لا يملك هذا الحق ونحن مشروعنا الوطني التنويري تتعارض بنوده مع المشروع الذي يتبناه التجمع.

اتصالات لتحديد موعد زيارة بي نظير بوتو للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر رسمية في رئاسة الوزراء الاردنية ان اتصالات تجري بين الحكومتين الاردنية والباكستانية من اجل تحديد موعد للزيارة التي ستقوم بها السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان للاردن.

وقالت هذه المصادر في عمان ان الزيارة ستتم على الارجح خلال الشهر المقبل بعد ان كانت مقررة في شهر ابريل (نيسان) الماضي وتأجلت في حينه.

وستبحث مع المسؤولين الاردنيين تطورات الاحداث الراهنة وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط والقضايا الاسلامية الراهنة.

اتصالات أردنية لترتيب زيارة الملك حسين لدمشق

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الإعلام الأردني مروان المعشر انه بعد عودة الملك حسين عاهل الأردن إلى عمان ستجري اتصالات لتحديد موعد زيارته إلى دمشق، وقال إن الزيارة قائمة ولكن لم يتحدد الموعد بعد. واوضح ان المحادثات في سورية ستتناول البحث في مصير معتقلين اردنيين في سورية. ولم ينف وجود معتقلين من حركة «حماس» في الأردن.

واضاف الدكتور المعشر في لقائه الأسبوعي أمس مع الصحافيين إن جدول أعمال اللقاء السوري ـ الأردني يتضمن البند الأول والأهم وهو التنسيق المبني على المصالح المشتركة للبلدين في المرحلة المقبلة، وهذا التنسيق لا يعني التطابق في وجهات النظر، إلا أن الرغبة في إقامة هذا التنسيق اصبحت أكبر بكثير.

وحول البند الثاني قال إنه يتعلق بالعلاقات السورية ـ الأردنية الثنائية فهناك مشاكل كثيرة مع الإخوة في سورية اكثرها امني.

وسئل الدكتور المعشر عما إذا كان الأردن سيطلب من سورية إبعاد المنظمات الفلسطينية التي تعمل ضد الأردن فأجاب: هذا الموضوع يتعلق بالإخوة في سورية إنما نحن نريد وقف الاعمال التي تمس الأمن في الأردن.

ووصف لقاء فاروق الشرع وزير الخارجية السوري مع السفير الأردني في دمشق نصوح المجالي بانه كان إيجابياً إلى أبعد الحدود وكانت هناك رغبة لفتح صفحة جديدة وهذا ما نعمل له.

ونفى الدكتور المعشر أن يكون رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي خلال زيارته إلى إسرائيل نقل مقترحات سورية إلى نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية، وقال لقد نقل الكباريتي وجهة النظر العربية التي تقتضي الالتزام بعملية السلام واستئناف المفاوضات وفق مرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام. أما بالنسبة لقيام الأردن بوساطة بين سورية وإسرائيل فإن احداً لم يطلب منا القيام بمثل هذه الوساطة.

وحول موضوع المعتقلين السياسيين الأردنيين في السجون السورية أوضح المعشر أن هذا الموضوع قد تم بحثه في السابق وما زالت المباحثات تجري حول هذا الموضوع وانه سيطرح خلال الاجتماعات السورية الأردنية المقبلة.

وأكد أن تأجيل زيارة نتنياهو إلى الأردن لم يتم لأسباب سياسية وقال إن الزيارة ستتم بعد عودة الملك حسين إلى الأردن إلا أن موعدها لم يتحدد بعد.

وحول مدى صحة بيان حركة حماس الذي حذر من مواصلة اعتقال اعضاء في الحركة ومناصرين لها وتعريضهم للتعذيب اكتفى الدكتور المعشر بالقول: إن الاعتقالات في الأردن جرت على خلفية أمنية مضيفاً أنه لن يقول شيئاً آخر حول هذا الموضوع.

وحول زيارة هيرفيه دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي إلى المنطقة قال الدكتور المعشر إن فرنسا ودول الاتحاد الأوروبي يجب أن تلعب دوراً مهماً في عملية السلام في الشرق الأوسط، وهي ترغب في القيام بهذا الدور وتقديم الدعم السياسي والاقتصادي للعملية السلمية ونحن نشجع ذلك وقد لعبت فرنسا دوراً مهماً خلال الاعتداء الإسرائيلي الأخير على لبنان وعلاقاتها المميزة مع دول المنطقة تسمح لها بان تلعب دوراً.

...وعرفات يزور سورية الخميس

غزة: «الشرق الأوسط»

اعلن نبيل ابو ردينة مستشار ياسر عرفات ان الرئيس الفلسطيني سيزور دمشق الخميس المقبل لاجراء مشاورات في اطار التنسيق العربي.

وتعود آخر زيارة لعرفات لسورية الى عام 1993 وكان عرفات التقى الرئيس السوري حافظ الأسد في القاهرة خلال مؤتمر القمة في يونيو (حزيران) الماضي.

واكد ابو ردينة ان الفلسطينيين يتطلعون باهتمام للمحادثات التي سيجريها الرئيس الفلسطيني في دمشق.

موجز

3 نواب إسرائيليين يلتقون أعضاء بالمجلس الفلسطيني

● التقى ثلاثة نواب اسرائيليين يمينيين اعضاء من المجلس التشريعي الفلسطيني. ووصف اثنان من النواب الاسرائيليين الثلاثة، وهما جيديون عزرا مستشار رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ويهودا لانكري سفير اسرائيل السابق في فرنسا اللقاء الذي لم يسبق له مثيل بانه بناء جدا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن راديو اسرائيل ان اللقاء جرى في مدينة رام الله ونظمته مؤسسة فلسطينية ـ اسرائيلية من اجل الحوار.

معتقلات فلسطينيات يرفضن الخروج تضامنا مع سجينة

● اعلن مصدر فلسطيني امس ان معتقلات فلسطينيات كان من المقرر اطلاق سراحهن خلال الاسبوع الجاري رفضن الخروج من السجن تضامنا مع معتقلة فلسطينية رفضت اسرائيل الافراج عنها. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان 19 معتقلة في سجن ايالون بالقرب من تل ابيب يرفضن التوقيع على وثيقة للخروج من السجن بعد رفض السلطات الاسرائيلية اطلاق سراح عطاف اليان التي تنتمي الى حركة الجهاد الاسلامي.

كول قبل دعوة زيارة إسرائيل

● قبل المستشار الالماني هيلموت كول دعوة لزيارة اسرائيل في الاشهر المقبلة وجهها اليه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن بيان رسمي الماني ان نتنياهو وجه الدعوة الى المستشار كول خلال محادثة هاتفية شكره فيها بعد عملية تبادل الاسرى ورفات الجنود والمقاتلين بين اسرائيل وحزب الله الموالي لايران والتي جرت بوساطة المانية.

واضاف البيان ان نتنياهو طلب من كول ممارسة تأثيره لاعادة الطيار الاسرائيلي رون اراد وكل المفقودين الآخرين.

اعتقال مزور فلسطيني في قطاع غزة

● اعلن جهاز امني فلسطيني في غزة اعتقال شخص متهم بتزوير تأشيرات دخول واوراق هوية وشهادات من كافة الانواع. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية انه عثر بحوزة صادق ابو داوود البالغ من العمر 46 عاما في بلدة خان يونس بقطاع غزة على 261 ختما يستعملها في عمليات التزوير وقد اعتقله جهاز امن الرئاسة التابع مباشرة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (قوات الـ17) بعد ان باع احد عناصر هذا الجهاز الذي تقدم منه على اساس انه زبون، شهادة جامعية بقيمة 500 دولار.

رغم النصر الدبلوماسي لريتشارد هولبروك

تنحي رادوفان كارادجيتش عن السلطة لا يعني حل الأزمة أو اعتدال صربيا

تحليل سياسي

سراييفو: من لورا روزن*

حقق المبعوث الاميركي للسلام في يوغوسلافيا السابقة ريتشارد هولبروك انتصارا دبلوماسيا بحصوله على استقالة الزعيم رادوفان كارادجيتش من العمل السياسي. وكانت المحكمة الدولية لجرائم الحرب قد اصدرت في وقت سابق امرا بالقاء القبض عليه تمهيدا لمحاكمته.

وباستقالة كارادجيتش سيصبح بامكان «الحزب الصربي الديمقراطي» الذي يتزعمه المشاركة في الانتخابات العامة المقبلة المقرر اجراؤها ابتداء من يوم 14 سبتمبر (ايلول) القادم. كما ان تقديم كارادجيتش لاستقالته سيحول دون لجوء الصرب والمسلمين الى مقاطعة الانتخابات القادمة.

لم تنص اتفاقيات دايتون للسلام على استقالة كارادجيتش فحسب، بل نصت ايضا على مثوله امام المحكمة الدولية لجرائم الحرب بتهمة الضلوع في عمليات التطهير العرقي ضد مسلمي البوسنة والتورط في ارتكاب جرائم حرب، وفي وقت سابق، اصدرت المحكمة الدولية لجرائم الحرب امرا بالقاء القبض عليه توطئة لتقديمه الى المحاكمة. الا ان امر القبض المذكور قد يتم ارجاء تنفيذه في الوقت الراهن سعيا لعدم عرقلة الانتخابات العامة المرتقبة.

وتنص الاستقالة التي وقع عليها كارادجيتش على انسحابه من المناصب والنشاطات السياسية كافة في جمهورية صرب البوسنة وبتنحيه من زعامة «الحزب الصربي الديمقراطي»، كما وافق كارادجيتش على عدم الظهور في المناسبات العامة وامام وسائل الاعلام.

وكان روبرت فورويك، المكلف بمهمة تنظيم الانتخابات في البوسنة، قد هدد في السابق بمنع «الحزب الصربي الديمقراطي» من المشاركة في انتخابات سبتمبر المرتقبة اذا استمر كارادجيتش زعيما للحزب. وفيما هدد المسلمون بمقاطعة الانتخابات العامة في حال مشاركة الحزب الصربي الديمقراطي تحت زعامة كارادجيتش، هدد زعماء صرب البوسنة بمقاطعة الانتخابات اذا قررت اللجنة المنظمة حرمان الحزب من المشاركة في الانتخابات.

ويبدو من الواضح ان مقاطعة اي من الاحزاب الرئيسية او المجموعات العرقية سيؤثر سلبا على قيام الانتخابات في موعدها. كما قد يتسبب في ارجاء انسحاب القوات الاميركية البالغ قوامها 20 الف جندي وضابط من المنطقة. وباتت واشنطن مقتنعة بان استقالة كارادجيتش اصبحت شرطا اساسيا وعاملا رئيسيا تتوقف عليه مشاركة الاحزاب جميعها في الانتخابات المقبلة.

ومع اقتراب الموعد النهائي لاستقالة الزعيم الصربي، الذي كان محددا له يوم الجمعة 19 يوليو (تموز) الماضي، وصل هولبروك الى بلغراد لاجراء محادثات مع رئيس جمهورية صربيا، سلوبودان ميلوشيفيتش، فيما طار الى موسكو رئيس اللجنة الانتخابية روبرت فورويك للتباحث مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف سعيا للحصول على تاييده، اذ ان روسيا تعد حليفا تاريخيا للصرب.

ووسط القيادات الصربية لقيت استقالة كارادجيتش موافقة كل من المتحدث الرسمي باسم الصرب مومسيلو كراجيستيك ورئيسة صرب البوسنة بالانابة بيليانا بيلافسيتش واليكسا بوها وزير الخارجية، سعيا للحفاظ على مواقعهم وخوض الانتخابات العامة القادمة وتفاديا لحظر حزبهم الذي كان يتزعمه كارادجيتش.

ويعتمد الزعيم الصربي الآن على مقدراته في التاثير على هذه القيادات من وراء الكواليس في بالي «عاصمة» صرب البوسنة. ويعول هؤلاء القادة على استخدام اسم كارادجيتش في تعبئة صرب البوسنة خلف الحزب الصربي الديمقراطي دعما له في الانتخابات المقبلة. ويعتبر تاثير ونفوذ كارادجيتش وسط الصرب الآن في قمته اذ ينظرون الى انفسهم كضحايا للصراع السابق.

ويقول سلوبودان بيليتش، نائب رئيس الحزب الصربي، ان التصويت لحزبه «بمثابة التصويت للحزب الصربي الديمقراطي»، وذلك في تصريح ادلى به لصحيفة تلجراف اليومية التي تصدر في بلغراد.

ونوه مكتب الممثل السامي الدولي، كارل بيلت الى ضرورة مراقبة قوات حفظ السلام تطبيق الشروط والبنود الواردة في استقالة الزعيم الصربي كارادجيتش. كما لفت مكتب بيلت الانظار الى ان كارادجيتش ظهر مرتين على شاشات التلفزيون عقب تقديمه لاستقالته التي نصت على عدم ظهوره في وسائل الاعلام. ويقول كولم ميرفي، المتحدث الرسمي باسم بيلت، ان كارادجيتش «كمواطن عادي» له الحق في توجيه الناخبين للتصويت لاي حزب من الاحزاب المشاركة في الانتخابات.

ويقر محللون بان استقالة كارادجيتش لا تعني باي حال من الاحوال، تحول شؤون الحكم الى ايدي زعماء اكثر اعتدالا.

كما ان الاستقالة لا تعبر عن نوايا الولايات المتحدة السير قدما في مسألة القاء القبض على كارادجيتش وتقديمه الى محكمة جرائم الحرب الدولية. فادارة الرئيس بيل كلينتون لا تود الدخول في اي عمليات عسكرية قد تؤدي الى وقوع ضحايا بين افراد القوات الاميركية الموجودة هناك.

وكانت الولايات المتحدة قد تراجعت في وقت سابق عن تاييد اقتراح بتوسيع صلاحيات قوات حلف شمال الاطلسي (الناتو) لتشمل حق قوات الحلف في البحث عن المتهمين بارتكاب جرائم حرب والقاء القبض عليهم.

ويقول الاميرال ليتون سميث، قائد قوات مراقبة تطبيق بنود اتفاقية دايتون للسلام، ان مسؤولية القاء القبض على مجرمي الحرب اذا اصبحت من المهام الموكلة لقواته البالغ عددها 60 الف جندي وضابط، فان ذلك يعني ان هناك «مهمة جديدة تماما»، وتقول مصادر هذه القوات ان قيادتها راضية عن مستوى التزام الاطراف المتحاربة سابقا بالبنود الواردة في اتفاقيات السلام. ولا تود هذه القوات الدخول في اي عمليات ذات صلة بتطبيق البنود السياسية لاتفاق دايتون خوفا من حدوث نتائج سلبية تنعكس على النجاح الذي حققته حتى الآن في مهامها العسكرية.

ولا يزال القائد العسكري لقوات صرب البوسنة، راتكو ملاديتش، حرا طليقا، رغم الاتهامات الموجهة له بارتكاب جرائم حرب. الا ان زعماء الدول الغربية تجنبوا المطالبة باستقالته، بسبب توجيهه لقواته بالالتزام ببنود اتفاقية دايتون للسلام.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

بوسني مسلم يبكي في موقع مقبرة جماعية استخرج المحققون رفاتها قرب قرية اوجركو امس (رويتر)

رئيس الوزراء الروسي يبحث الشيشان والأمن القومي مع الجنرال ليبيد

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اجتمع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين امس مع الجنرال الكسندر ليبيد رئيس مجلس الامن القومي الروسي لمناقشة ازمة الشيشان وقضايا الأمن القومي والموقف الاقتصادي والاجتماعي.

ولم تعط وكالة «انترفاكس» التي اوردت النبأ، تفاصيل عن المحادثات التي عقدت في الوقت الذي تجددت فيه المعارك الشرسة في الجمهورية المسلمة بعد فوز الرئيس الروسي بوريس يلتسين بفترة رئاسة ثانية في الانتخابات التي اجريت في الثالث من يوليو (تموز).

وحظي اجتماع تشيرنوميردين وليبيد بالاهتمام بسبب ما رددته وسائل الاعلام عن المنافسة بينهما بينما بقي يلتسين بعيدا عن الانظار حتى يتعافى من ضغوط الحملة الانتخابية.

واقترح ليبيد، الذي عينه يلتسين رئيسا لمجلس الأمن الروسي في 18 يونيو (حزيران) احياء منصب نائب الرئيس.

كما طالب بدور في الاشراف على السياسة الاقتصادية للبلاد. لكن تشيرنوميردين، الذي شغل منصب رئيس الوزراء منذ ديسمبر (كانون الاول) 1992 والذي سيتولى دستوريا الرئاسة المؤقتة للبلاد في حالة عجز يلتسين عن القيام بمهام رئيس الدولة، رفض فكرة احياء منصب نائب الرئيس وقال انه لن يتنازل عن اي من سلطاته. كما رفض تكهنات ليبيد القائلة بانتهاء الأزمة المالية في روسيا الخريف القادم.

وقالت «انترفاكس» ان يلتسين، الذي سيحتفل رسميا في التاسع من اغسطس (اب) ببدء فترة رئاسته الثانية، ناقش تشكيل الحكومة الجديدة مع رئيس المحكمة الدستورية فلاديمير تومانوف امس.

وفي الشيشان، تعرضت قرية شاتوي، جنوب شرق العاصمة جروزني، لقصف متقطع صباح امس اذ ان الطيران الروسي اضطر للحد من نشاطه بسبب سوء الأحوال الجوية التي منعته من استئناف عمليات القصف. ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن القيادة الروسية ان الأعمال العسكرية التي شنتها القوات الروسية السبت على شاتوي، معقل الثوار الشيشان، توقفت الى حد كبير بسبب رداءة الطقس.

وقد تمكن الثوار الشيشان، الذين يتراوح عددهم بين 100 و150 وفق مصادرهم، حتى الآن من الصمود امام القوات الروسية التي حشدت نحو 100 مصفحة في محيط هذه القرية الواقعة على علو الفي متر.

وكانت القوات الروسية قد قصفت الأسبوع الماضي بكثافة معاقل اخرى للثوار الشيشان في جيخي، جنوب غرب البلاد، وايتوم ـ خالي ومخكتي وفيدينو، في الجنوب والجنوب الشرقي على التوالي.

وبدأت الأراضي التي يسيطر عليها الثوار في التضاؤل الى حد كبير في الآونة الأخيرة واصبحت معاقلهم في القرى الجبلية الواقعة في الجنوب الشرقي والتي هرب منها معظم سكانها.

موجز

سن بوب دول «لا تؤهله للرئاسة»

● اظهر استطلاع للراي ان ثلث الأميركيين يعتقدون ان سن بوب دول سيكون عقبة امام توليه الرئاسة. ونشرت نتائج الاستطلاع الذي اجرته شبكة تلفزيون «سي بي اس نيوز» وصحيفة «نيويورك تايمز» الليلة قبل الماضية عشية احتفال دول بعيد ميلاده الثالث والسبعين. ووجد الاستطلاع ان المخاوف بشأن سن دول تبرز بشكل خاص بين الناخبين من جيله. وسيكون دول للرشح الجمهوري اكبر رئيس اميركي ينتخب اذا فاز على الرئيس بيل كلينتون الذي يتم عامه الخمسين في 19 اغسطس (اب) الحالي.

رئيس النيجر يسترضي منافسيه

● حث ابراهيم بير مناصرة رئيس النيجر المنتخب حديثا منافسيه الاربعة المهزومين في الانتخابات، الذين وضعهم رهن الإقامة الجبرية على التوحد حوله لإعادة بناء بلاده. وقالت «رويتر» ان مناصرة وجه النداء الى منافسيه بعد فوزه بالجولة الاولى من انتخابات 8 يوليو (تموز) التي اقرت المحكمة العليا نتائجها في وقت متأخر من مساء أمس الأول. وقالت المحكمة ان مناصرة فاز بنسبة 52.22 في المائة من الأصوات في الانتخابات التي حلت السلطات العسكرية خلالها اللجنة الانتخابية المستقلة وعينت هيئة بديلة للاشراف على فرز الاصوات.

فرنسا تدين مذابح بوروندي

● أدانت فرنسا امس موجة القتل الجديدة في بوروندي التي ذبح خلالها اكثر من 300 من التوتسي أمس الأول وحده. وقالت وكالات الانباء نقلا عن جاك روميلار المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان بلاده «تدين العنف دوما بغض النظر عن مرتكبه ونحن ندينه اليوم من جديد بكل شدة». وقال روميلار للصحافيين: «الحل السياسي وحده هو الذي سيتيح الأمن والاستقرار لبوروندي». ويذكر ان الهوتو يشكلون 80 في المائة من السكان لكن التوتسي يسيطرون على الحكومة والجيش.

شهاب الدين أحمد رئيسا لبنجلاديش

● ذكرت مصادر حكومية في دكا امس ان شهاب الدين احمد، الرئيس المؤقت السابق الذي تراس حكومة انتقالية عام 1991، سيكون الرئيس المقبل لبنجلاديش. وفي عام 1990، تولى شهاب الدين، الذي كان وزيرا للعدل انذاك، الرئاسة بالوكالة عن الرئيس حسين محمد ارشاد. وقالت «أ ف ب» ان شهاب الدين، الذي قدمته «رابطة عوامي» بزعامة رئيسة الوزراء حسينة واجد، هو المرشح الوحيد الذي قدم ترشيحه قبيل اقفال باب الترشيح. ولم يتمكن «الحزب الوطني البنغالي» المعارض الرئيسي الذي تتزعمه خالدة ضياء، من تسمية مرشح له.

ستة قتلى وأربعون جريحا في انفجار قنبلة بمطار لاهور

لاهور (باكستان) ـ وكالات الانباء: قالت الشرطة واطباء ان زهاء ستة اشخاص قتلوا و40 اصيبوا بجراح حينما انفجرت قنبلة في قاعة للترانزيت بمطار لاهور في اقليم البنجاب، وسط باكستان امس.

واكد مسؤول في الشرطة ان الانفجار «ناجم عن قنبلة». وقال المصدر نفسه ان المعلومات الاولية للتحقيق تبعث على الاعتقاد ان العبوة اخفيت في حقيبة متروكة. وكانت الشرطة اعلنت في وقت سابق ان الانفجار وقع في قاعة الشرف في مطار لاهور. وقالت ان الانفجار وقع خارج قاعة المغادرة في المطار. ولم ترد على الفور معلومات عن من فجر القنبلة ولم يعلن احد مسؤوليته عنها حتى مساء امس. وكانت هذه احدث حلقة في سلسلة تفجيرات مماثلة في اكثف اقاليم باكستان سكانا. وعزت رئيسة الوزراء بي نظير بوتو تلك الهجمات الى ارهابيين.

وقتل نحو 70 شخصا وجرح عشرات منذ ابريل (نيسان) في تفجيرات قام بها مجهولون في حافلات واسواق ومتاجر ومستشفى في البنجاب.

● لمحت باكستان الى امكانية استئناف المحادثات مع الهند حول حل القضايا الثنائية المعلقة بين البلدين ومنها قضية كشمير والقضية النووية. وقال وزير الخارجية الباكستانية آصف علي في تصريحات له في اسلام اباد الليلة قبل الماضية ان مسؤولين من البلدين سيعملون على وضع الآليات الخاصة باجراء هذه المحادثات بين البلدين. واشار الى ان «الكرة الآن في ملعب الهند».

وكانت صحيفة «ازفستيا» الروسية قد ذكرت ان اوكرانيا ستسلم باكستان 300 دبابة من طراز «تي ـ 80» بمبلغ قدره 650 مليون دولار منتزعة بذلك من روسيا احد زبائنها التقليديين.

ويذكر ان باكستان تشتري منذ عامين الدبابات من روسيا. لكن موسكو اتبعت سياسة مؤيدة للهند. واضافت الصحيفة ان باكستان اتجهت نتيجة هذه السياسة الروسية الى اوكرانيا. واوضحت الصحيفة الواسعة الانتشار ان الاتفاق الذي وقع مؤخرا ينص ايضا على تولي اوكرانيا عمليات صيانة وتجهيز الدبابات بقطع الغيار مقابل مبلغ اضافي قدره 1.5 مليون دولار.

مكاسب عسكرية ضخمة للتاميل وسقوط 1200 جندي منذ الخميس

كولومبو ـ وكالات الانباء: قال ثوار نمور تحرير تاميل ايلام امس انهم طوقوا تعزيزات للقوات السري لانكية ارسلت لإنقاذ قاعدة رئيسية للجيش في شمال شرق البلاد من الثوار. وقال بيان لهم: «المساء الماضي وبصعوبة بالغة قامت القوات الحكومية بإنزال محمول بحرا في المنطقة. لكن مقاتلينا حاصروا القوات وهم يدكونها بنيران الهاون».

وكانت تعزيزات الجيش تكافح لبلوغ قاعدة مولايتيفو منذ اجتاح نحو 3 الاف من نمور التاميل القاعدة في وقت مبكر يوم الخميس. واعلنت حركة النمور امس ايضا ان 1208 جنود من القوات الحكومية و128 متمردا قتلوا منذ الخميس الماضي في معركة المعسكر حيث كانت المعارك لاتزال دائرة أمس.

واضافت اذاعة «صوت النمور» السرية الملتقط بثها في كولومبو ان الثوار سلموا 441 جثة الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مدينة كيليتوشي الشمالية. واكد ناطق باسم الجيش السري لانكي ان المعارك مستمرة وان 55 جثة أعيدت الى القوات السري لانكية في مدينة فافونيا جنوب كيليتوشي. لكنه اكد مع ذلك انه لا يعلم شيئا بخصوص اعادة 441 جثة. وتعثر الاتصال باللجنة الدولية للصليب الاحمر للاستفسار عن ذلك. وكانت الحكومة قد ارسلت تعزيزات قوية الى المنطقة لكن السلطات العسكرية اعترفت انها فقدت كل اتصال مع المعسكر. وكانت حركة النمور قد اعلنت أمس الأول عن حصيلة بلغت الف جندي حكومي، فيما اقرت مصادر عسكرية للمرة الأولى بأن الحصيلة قد تكون في الحقيقة اكبر من الارقام الرسمية السابقة التي اشارت الى مقتل 179 جنديا واكثر من 400 ثائر.

والعملية العسكرية التي يشنها التاميل تعد اكبر هجوم لهم واشد ضربة توجه الى الجيش السري لانكي منذ عام 1983 تاريخ بدء النزاع الذي اوقع اكثر من 50 الف قتيل. وتاتي هذه العملية بعد ستة اشهر من استيلاء الجيش النظامي على معقل التاميل في جافنا، شمال البلاد، مما وضع حدا لخمس سنوات من سيطرة التاميل على هذه المنطقة. ويطالب التاميل بدولة مستقلة لهم في شمال سري لانكا وشرقها.

وزير جديد للدفاع في الأرجنتين

بوينس ايرس ـ وكالات الانباء: عين كارلوس منعم رئيس الارجنتين خورخي دومينجيز رئيس بلدية بوينس ايرس السابق وزيرا للدفاع خلفا لاوسكار كاميليون الذي استقال وسط فضيحة متعلقة بصفقات أسلحة سرية للاكوادور وكرواتيا.

واعلن منعم في مؤتمر صحافي تعيين وزير الدفاع الجديد وكرر نفي اي صلة لحكومته بشحن 8 آلاف بندقية واطنان من الذخيرة من مصنع أسلحة مملوك للدولة الى الاكوادور خلال حرب الحدود التي استمرت شهرا العام الماضي بين الاكوادور وبيرو.

وقال منعم: «الارجنتين لم تبع أسلحة الى الاكوادور كما يصر البعض. لقد باعت الارجنتين اسلحة الى شركة خاصة ونحقق الآن في كيفية وصولها الى الاكوادور». وجاءت استقالة كاميليون يوم الثلاثاء الماضي بعد تفجر الفضيحة بنحو 18 شهرا وبعد ساعات من طلب القضاء رفع الحصانة عنه لاستجوابه.

وتقول الحكومة الارجنتينية ان البنادق كانت في طريقها لفنزويلا ثم حول مسارها الى الاكوادور. وقالت ان الشيء نفسه حدث بالنسبة لأسلحة أرسلت الى بنما وحول مسارها الى كرواتيا في انتهاك واضح للحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة. واصر منعم مساء امس الأول في مؤتمره الصحافي على ان استقالة كاميليون «ليس لها اي صلة بالامر» وان استقالة وزير الدفاع «كانت مقررة منذ فترة طويلة».



بعد لقاء القاهرة وقبل لقاء عمان

محمد الحسن أحمد

● على نتنياهو ان يلحق بركب المؤتمرين في احداث هذا القرن، بالمشاركة الشجاعة في انجاز السلام الشامل والعادل الذي وُضعت ركائزه وأصبح مطلب العالم أجمع

قرأت في اكثر من صحيفة عربية وسودانية ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو قد قال في مقابلة اجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية في الخامس عشر من يونيو (حزيران) الماضي، انه قد ولد في قرية نوري في شمال السودان وانه يحتفظ بذكريات طيبة عن تلك البلد وهو مولود في 49/10/21 وانه يحن الى منطقة ميلاده بالسودان. وقالت صحيفة «المخبر» السودانية: كان الياهو الكبير على درجة من الوعي اذ كان يملك ساقية في تلك القرية يزرع فيها نباتي السنمكة والحنظل ويصدرهما الى اوروبا لصناعة بعض الادوية، وانه انجب عدة ابناء منهم موسى وسليمان وخضر، وكانت الشهرة من نصيب خضر الذي اسلم وولد له عبد الجليل وهو يعيش في كريمة حتى الآن. وبما انني من مواليد نفس القرية، فقد رأيت ان اوجه هذا المقال في شكل رسالة الى ابن قريتنا بنيامين نتنياهو في ضوء اول زيارة له للقاهرة، وقبل اول زيارة له للاردن، ويجيء نشرها مصادفة مع اول لقاء لوزير خارجيته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (اذا تم اللقاء اليوم).

في البداية لا بد ان نتوجه بالشكر للظروف التي ادت الى انتخابك رئيسا للوزراء اذ كان لانتخابك جاذبية مغناطيسية جمعت شمل العرب في مؤتمر قمة ما كان اكثر العرب تفاؤلا يحلمون بانعقاده قبل سنتين او ثلاث، فقد تنادوا اليه خلال ساعات وتواصلوا فيه بما يعتبر صحوة عربية تنبهت الى تحديد خطوات المسار ومحظورات الجمت خطوات الركض والهرولة ولملمت الصفوف في خط مستقيم وهدف محدد: الارض مقابل السلام.

ولعل من ابرز الآيات الدالة على وحدة المواقف العربية الهجوم الذي شنه رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس عقب عودة نتنياهو من اميركا في برنامج «السياسة»، وهو برنامج مواجهات في التلفزيون الاسرائيلي قال فيه: ان سياسات نتنياهو توحد العرب وتستعدي العالم ضد اسرائيل. مضيفا: نحن لسنا دولة عظمى!

وتأكيدا لما قاله سلفك شيمعون بيريس، لا بد من التذكير بان صورة العالم العربي قد اخذت في التغير حتى قبل انعقاد القمة العربية، اذ اخذت الرسائل والرسل والتوسلات تتوالى حتى لحظة انعقاد القمة وكلها تطالب العرب بالتريث واعطاء فرصة للرئيس الجديد حتى تبدو المسافات واضحة بين شعارات الانتخابات ومسؤوليات الرئاسات... الى آخره. وكلها تطالب العرب بضبط النفس مع الاحتفاظ بغصن السلام. وحافظت القمة على التمسك بالثوابت دون ان تجاري رئيس الوزراء الجديد في دق طبول الاستفزاز مما اكسب القمة احترام العالم واستعدى العالم ضد اسرائيل على حد تعبير شيمعون بيريس. وحتى الولايات المتحدة رغم كل شيء بدءا بظروف الانتخابات مرورا بالكونجرس الذي صفق له 13 مرة فانها في ما يبدو لم تمنحه اكثر من التصفيق، بل ان الرئيس كلينتون اكد رغم كل شيء على مرجعية مدريد والارض مقابل السلام، وكذلك فعل وزير خارجيته. وقال بيريس ايضا في برنامج المواجهة «لقد صفق له الكونجرس 17 مرة عندما خاطبه، وان التصفيق لا يعني شيئا بدليل انهم صفقوا له في وول استريت ومع ذلك فان الاسهم الاسرائيلية في البورصة نفسها هبطت بنسبة 4.7 في المائة في اليوم نفسه، فعلى من يضحكون؟».

على كل حال عند عودة السيد رئيس الوزراء من واشنطن اعتذر احد ملوكنا من استقباله في طريق العودة، وطلب الاردن على وجه الخصوص الكف عن اي حديث يستشف منه اي تقارب او تميز في العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية. وعندما حددت زيارة نتنياهو الى القاهرة لم يقابل امر هذه الزيارة باية انقسامات او شكوك وريب في العالم العربي لسبب بسيط لأن القاهرة كانت لها القيادة في عقد القمة العربية وعليها مسؤولية التبليغ بكل ما ارتكزت عليه القمة، ومع ذلك تسارعت خطى التنسيق بين دمشق وعمان والقاهرة وغزة الى درجة رفض فيها عرفات استقبال مبعوث نتنياهو، بينما تبين عمق التنسيق بين عمان ودمشق والقاهرة، ولهذا فان الزيارة التي حظيت بكل معطيات اللياقة الدبلوماسية قابلها في الجانب الشعبي والاعلامي سخط هو الاول من نوعه في استقبال اي رئيس لوزراء اسرائيل في مصر، ومع ذلك فان تصريحاته في المؤتمر الصحافي كانت ايجابية ومتحفظة ولم تكن تنطوي على اي قدر من الاستفزاز وفي المقابل كانت تصريحات الرئيس المصري مشجعة ومتفائلة بان مسيرة السلام سوف تستمر ومن ايجابياتها اعتراف نتنياهو بمرجعية مدريد والمضي في السلام على قاعدة «الارض مقابل السلام» مع وجود تفسيرات متعددة والتأمين على تنفيذ الاتفاقات التي ابرمت الى آخره.

وليسمح لي ابن قريتنا نوري في اقصى شمال السودان، قرية الادب والشعر والحضارة والمنارات الجميلة، ان اقول له ان التحليلات اختلفت حول نتائج لقاء القاهرة، فهناك من يقول انك تشتري الوقت مستندا الى مقولات منسوبة اليك في سوق الحملة الانتخابية، مما يعني ان العرب سوف يتأقلمون مع ما تطلبه منهم او تحاول فرضه عليهم.

وهناك من يعتقدون انك ستتفهم الواقع وستعلم ان موقع السلطة غير موقع المعارضة، ولذلك ستحاول ايجاد وسيلة للوصول الى تسوية سلمية حتى ولو بقهر الظروف مستندا الى تاريخ الليكود في التسويات السلمية بدءا بمناحم بيجن الذي وضع ووقع اتفاقية كامب ديفيد مع السادات مرورا باسحق شامير الذي وقع اتفاقية مدريد. وهذه فرصة نادرة لك لتضع خاتمة سعيدة للاتفاقات السلمية مع العرب ليس لأن الليكود هو الاكثر جنوحا للسلم وانما لكونه على الدوام الاكثر تطرفا في المعارضة، ولذلك عندما تجنحون للسلم لا تجدون معارضة من اكثر من نصف المجتمع الاسرائيلي. وعليك يا ابن حارتنا ان تتعجل الخطى وتضع اسمك في مكان بارز في تاريخ القرن بالوصول الى السلام العادل والمشرف حتى تضع سويا نهاية لأطول حرب شهدها هذا القرن.

لقد خاطبك سلفك بيريس في لقاء المواجهة بكلمة محددة هي: ان دولتكم ليست دولة عظمى لانك ابديت تبرما من الاعتماد على المعونات الاقتصادية وتريد ان تتحرر منها في غمرة واضحة للولايات المتحدة الاميركية، ولكنك يا سيدي لن تتحرر من المعونات الا بالتكامل الاقتصادي مع العرب ولن يحدث ذلك الا في ظل السلام العادل، وهكذا فحيثما توجهت تجد ان السلام هو الطريق الوحيد لاستمرار المعونات او الاستغناء عنها، ولكن حديثك عن تكيف سياسة الولايات المتحدة مع السياسة الاسرائيلية لا يخلو من فجاجة وسوء تقدير ومرة اخرى نستعير من سلفك الذي جرب السياسة والحكم اكثر منك بكثير وخبر دروب ومسالك العالم نستعير منه هذه الفقرة «نحن لسنا دولة عظمى كما صورنا نتنياهو في واشنطن، ليس الولايات المتحدة هي التي يجب ان تلائم سياستها مع سياستنا، بل نحن الذين علينا ان نلائم سياستنا مع السياسة الاميركية والدولية والعربية، مطلبنا الامن نطرحه بكل حزم ولكن ماذا عن أمن الآخرين».

وقال بيريس ايضا: ها هي اوروبا تتخذ مواقف حازمة في انتقاد موقفنا وتدعم الموقف الفلسطيني والعربي، والرئيس كلينتون نفسه بعث برسائل طمأنة الى العالم العربي لتبديد الانطباع بانه يؤيد موقف «الليكود» وعلى افتراض ان السيد نتنياهو يعتقد عكس ما يقوله بيريس في من يتكيف مع سياسته من استنادا الى دور الاصوات اليهودية في الانتخابات الاميركية فيلزمنا ان نذكره بان اكثر من نصف الاصوات في اسرائيل قد صوتت ضد سياسة حزبه ولعل الغالبية تخالف سياسته وتوجهاته ازاء التصويت الرئاسي في الولايات المتحدة، بل ان اليهود عادة هم الاقرب الى حزب الرئيس كلينتون.

وفوق هذا وذاك فان المصالح الاميركية كلها او معظمها مرتبطة بالعالم العربي واذا رأت الولايات المتحدة ان تضحي بها من اجل سواد عيون نتنياهو وحزبه، فان العرب في حل من رعاية تلك المصالح! فهذه المعادلة تستحق ان يتمعن نتنياهو في مقولات سلفه بيريس مع قراءة متأنية للمتغيرات العالمية التي من بينها لم تعد اسرائيل معنية بلعب دور كلب الحراسة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط بعد نهاية الحرب الباردة، ولن يسمح اي رئيس اميركي بالتفريط في المصالح الاميركية من فرط حبه في اسرائيل، فمصالح اميركا اولا واخيرا.

وفي كل الاحوال فان الرئيس المصري حسني مبارك الذي سيجتمع بالرئيس الاميركي في السابع والعشرين من هذا الشهر في واشنطن سينقل اليه الرأي العربي بوصفه رئيس القمة العربية، وهو رأي يتفق تمام الاتفاق مع الرأي الاميركي والرأي العالمي قبل مجيء بنيامين نتنياهو الى الحكم.

والمسألة ليست مسألة آراء، وانما اتفاقات معقودة وجرى تنفيذ بعضها، وليس هناك من سبيل لأي جهة لأن تتراجع عنها، بما في ذلك دولة اسرائيل نفسها. ولعلنا نسمع من الادارة الاميركية تعضيدا وتمسكا بكل الوثائق والعهود وان تتاح كل الفرص للرئيس مبارك لمخاطبة الرأي العام الاميركي بذات القدر الذي اتيح لنتنياهو حتى لو كان حظه من التصفيق ضئيلا وليس 13 مرة كما حظي نتنياهو! فنحن لا يهمنا التصفيق بقدر ما تهم الجميع «البورصة» وكل التداعيات الاقتصادية، ولدينا بدائل جاهزة تعلمها اميركا جيدا ولن نكون البادئين.

وكل العرب، الاقلة من المتشائمين والمتطرفين، يشاطرون الرئيس مبارك تفاؤله لانهم يرغبون حقا وصدقا في السلام العادل والمشرف. ولكن ذلك التفاؤل لا بد ان تصاحبه تغييرات كبيرة ومتسارعة في الموقف الاسرائيلي من كل القضايا المتعلقة. ودون ان ندخل في تفاصيل، دعونا نتوقع ان نسمع المزيد من المواقف ونرى العديد من مسالك التنفيذ، في ما اتفق عليه قبل واثناء زيارة نتنياهو المرتقبة الى الاردن، ناهيك من زيارة مبارك الى واشنطن، بل ونأمل ان نسمع ما يشجع من اللقاء المرتقب اليوم بين ليفي وعرفات.

ان رئيس وزراء اسرائيل الجديد ليس امامه الكثير من الهوامش للمناورة وليس بوسعه ان ينقض الاتفاقات المبرمة اصلا بجهد عربي واسرائيلي ودولي. وليس بوسعه ان يجد ثغرات يمكن ان يلعب من خلالها على ما يمكن تسميته بالتناقضات العربية العربية، وحتى هامش الانتخابات الاميركية محدود لا يتجاوز المائة يوم الا قليلا، وعليه ان يعيد قراءة خريطة العالم وان يجنح للسلم، فهو وحده الضامن لأمن الجميع ومستقبل الجميع.

الأزمة الأفغانية مرة أخرى

أمير طاهري

● هل ينجح مبعوث الأمم المتحدة الجديد في أفغانستان في ما فشل فيه الآخرون؟

عينت منظمة الامم المتحدة مبعوثا جديدا لها لدى افغانستان بعد ان وصلت الأوضاع فيها قمة التدهور على مدى السنوات الماضية، وبعد فشل العديد من المحاولات الساعية الى اقرار السلام هناك بين الفصائل المتحاربة.

واصبحت تحتل افغانستان قمة جدول اعمال القوى العالمية الرئيسية. فواشنطن وموسكو، اللتان كانتا طرفي المواجهة في النزاع المسلح هناك خلال العقد الماضي، تعترفان الآن بان استمرار النزاع الافغاني يشكل تهديدا مباشرا للاستقرار في المنطقة ويهدد الأمن الاقليمي.

قامت روسيا لأول مرة منذ خمس سنوات بتعيين مبعوث لها في افغانستان. وأرسلت الولايات المتحدة مسؤولين بارزين لافغانستان، فيما بعث المجاهدون وفودا للمشاركة في مفاوضات سلام نظمت في واشنطن الشهر الماضي.

ومع استمرار غياب القوى العالمية الرئيسية عن مسرح الأحداث في افغانستان، نشطت القوى الاقليمية في الساحة الافغانية. فباكستان كونت حركة طالبان ودعمتها في حملتها ضد فصائل المجاهدين الأخرى. فيما دعمت ايران الحزب الشيعي الافغاني وساندت تحالفا مناوئا لحكومة برهان الدين رباني الانتقالية. واوزبكستان ساندت الميليشيات الأوزبكية بقيادة عبد الرشيد دوستم.

اما من يطلق عليهم «الافغان العرب»، والذين يجدون دعم ومساندة دول مثل السودان وليبيا، فقد اقاموا «امارات» خاصة بهم في محافظات كوقار وننجارهار وباتيكا. اوضاع النزاع السائدة هناك دفعت افغانستان باتجاه السقوط في هوة التقسيم والتفكك الى دويلات صغيرة.

وتعتبر افغانستان المركز الرئيسي للارهاب الدولي، فقد وجهت تهم الارهاب في اكثر من 200 قضية الى عناصر «الافغان العرب» ابتداء من عمليات قتل السواح الأجانب في مصر الى تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك.

انقسام افغانستان الى دويلات سيؤدي بلا شك الى صعوبة قفل القواعد الارهابية في المناطق والمحافظات الافغانية المتفرقة. كما ان اي نوع من التقسيم سيجعل من الصعوبة بمكان محاربة تجارة وتهريب المخدرات.

ادراك طبيعة الأخطار التي تتهدد افغانستان من اولى المعايير التي يجب ان تؤخذ في الاعتبار عند الحديث عن اي مبعوث جديد للسلام في المنطقة. وبادراكنا لحقيقة ان المبعوث الجديد، نوربيرت هول، الماني الجنسية، يمكن القول ان تقدما ايجابيا قد يتم احرازه في اعادة الاستقرار لافغانستان، فقد يتمكن المبعوث الجديد من جعل المانيا، وبالتالي دول المجموعة الاوروبية، اكثر اهتماما بالقضية الافغانية. والمعروف ان سابقيه في هذا المنصب من قبرص وتونس، وهما دولتان ليست لهما مصالح مباشرة في المنطقة.

وبخلاف من سبقوه في هذه المهمة، فقد اوضح نوربيرت هول انه لا يملك حلا سحريا جاهزا، واكد على ان دوره يتمثل في السعي الى الوصول الى صيغة حل مقبولة لدى الفصائل الافغانية المتحاربة. ووجه هول انتقادات مباشرة لزعماء فصائل المجاهدين مهاجما سياساتهم البالية. اتخذ هول، فور مباشرة مهامه، قرارا حكيما تمثل في اقامته لمقر عمله في مدينة جلال اباد الافغانية ووعد بقضاء جل وقته في افغانستان، في الوقت الذي كان يقيم فيه المندوبان السابقان، المكلفان بذات المهمة، في العاصمة الباكستانية اسلام اباد او في فنادق الخمس نجوم في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ودول الشرق الاقصى. كما بلغت جملة الأيام التي تواجد خلالها احد هذين المندوبين بافغانستان احد عشر يوما فقط على مدى فترة ثلاث سنوات قضاها في شغل هذا المنصب.

اما اذا اراد ان ينجح هول في ما فشل فيه الآخرون فعليه ان يأخذ بعين الاعتبار عدة نقاط اهمها ما يلي:

اولا: لا يتمتع اي من اباطرة الحرب الحاليين في افغانستان، من قادة الفصائل المتناحرة، باي نوع من الشرعية سواء كانت سياسية او عسكرية. فالنظام الشيوعي السابق سقط بسبب تناقضاته الداخلية وسحب الدعم السوفياتي عنه. وهنا يمكن القول ان فصيل المجاهدين الذي لعب دورا مؤثرا واساسيا في اسقاط النظام الشيوعي السابق هو فصيل بانجشير بقيادة احمد شاه مسعود. وحتى هذه القوات ما كان لها ان تجهز على النظام السابق لولا انشقاق القائد العسكري البارز عبد الرشيد دوستم وتخليه عن ذلك النظام.

ليس ثمة شك ان بقية الفصائل الافغانية لعبت دورا في اسقاط النظام السابق لكنها لا يمكن ان تدعي الانفراد التام بتحقيق الانتصار على النظام السابق. فتفكك الاتحاد السوفياتي السابق هو العامل الذي قاد لتحرير افغانستان مثلما قاد الى تحقيق بعض شعوب منطقة آسيا الوسطى لاستقلالها دون قتال او نزاع عسكري.

قضى معظم زعماء فصائل المجاهدين الافغان سنوات الجهاد في باكستان او الشرق الأوسط واوروبا والولايات المتحدة. واعرف واحدا منهم كان يزور طبيب الاسنان في جنيف بسويسرا مرتين في العام. وباستثناء واحد او اثنين فان كل زعماء هذه الفصائل لم يطلق حتى طلقة واحدة، إلا لقتل مجاهدين آخرين.

اما الحكام الحاليون فيجب النظر اليهم كونهم حكاما مؤقتين فقط وعليه يجب ألا يضطلع اي منهم باي مهام لها صلة بتغيير بنيات المجتمع الافغاني، إذ لا يملك هؤلاء اي صلاحيات تخول لهم اتخاذ او فرض اي قرارات تؤثر على حياة الناس هناك.

فقلب الدين حكمتيار، الذي تسلم قريبا مهام منصبه كرئيس للحكومة الافغانية، اصدر اخيراً مجموعة من الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية لا يملك اي تفويض رسمي باصدارها. وينطبق ذات الشيء على الجنرال عبد الرشيد دوستم في مزار شريف وملالي حركة طالبان في قندهار وهيرات.

والمسألة الملحة الآن هي العمل على اعادة ولو جزء من الشرعية لما بقي من سلطات حكومية، والشرعية المذكورة لا يمكن تحقيقها حاليا من خلال انتخابات حرة ونزيهة. فوجود آلاف المسلحين في انحاء البلاد المختلفة مع غياب الحد الأدنى من الادارة يجعل من مسألة اقامة انتخابات امراً مستحيلاً. كما لا يعتقد ان ارسال قوات لحفظ السلام لمنع استمرار النزاع بين الفصائل الافغانية المتحاربة ليس بالأمر اليسير، إذ لا توجد اي قوات يمكن ان يكون لديها الرغبة لحفظ السلام في دولة مثل افغانستان.

هذا لا يعني، بالطبع، انعدام اي احتمالات لحل الأزمة الافغانية. فبالامكان ان تعمل الأمم المتحدة على تكوين شكل اشبه بالمؤسسة الافغانية التقليدية التي يطلق عليها «جرقاه». وبرعاية الأمم المتحدة يمكن اللجوء الى تكوين «جرقاه» من حوالي 300 عضو، قد يستبعد منهم بعض زعماء الفصائل المسلحة، ولكن بامكان الامم المتحدة ضم هؤلاء الى قائمة المجلس المذكور.

ومن الجانب الآخر يجب ان يكون هناك تشدد من قبل منظمة الأمم المتحدة في ما يتعلق بواردات السلاح للفصائل المتناحرة. إذ من المستبعد ان تكون الفصائل الافغانية قد حصلت على الدبابات الجديدة وطائرات الهليكوبتر القاذفة للقنابل من السوق السوداء للسلاح في مدينة بيشاور الباكستانية. كما يجب ايضا وقف تدفق الاموال التي يعتبر معظمها عائدات لتجارة وتهريب المخدرات، كما ان جزءاً منها يأتي من بعض الدول التي لها مصالح في النزاع الحالي.

وعلى العموم، تنتظر المبعوث الجديد للأمم المتحدة لدى افغانستان، نوربيرت هول، الكثير من المهام الشاقة. فهل ينجح في ما فشل فيه الآخرون؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
http://www.asharqalawsat.com

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

عن الفيلم التونسي مجددا: الاستنتاج الخاطئ أدى إلى تعميم سيئ

● من كريم بوزيتة - شيفيلد - بريطانيا

الدور الأميركي في الانتخابات الروسية

● من عبد العزيز بن محمد الواصل - بوست فرجينيا - الولايات المتحدة الأميركية

تكاليف الزواج هاجس الأميركيين

● من حسن صالح بابعير - جدة

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

قرار... ودور

● نجاح الاسرة الدولية في اجبار الزعيم الصربي رادوفان كارادجيتش على التنحي عن السلطة يثبت ان الموقف الدولي الموحد لا يزال شرطا مطلوبا لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

حدثان متتاليان يستحقان وقفة تأمل في ما يمكن توقعه من الاسرة الدولية ـ ضغطا ام وساطة ـ من انجازات سياسية.

الحدث الاول تنحي زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش عن سلطاته بعد سلسلة مناورات ومراوغات اطالت من عهده في السلطة وفشلت في انقاذه من الرضوخ للقرار الدولي.

صحيح ان المطلوب لا يزال مثول كارادجيتش امام محكمة لاهاي ليواجه حكم القضاء الدولي على جرائم يخجل النازيون عن ادعاء «امجادها».. ولكن تنحيه يبقى مثالا صارخا لما يمكن ان تفعله الضغوط الدولية، طبعا اذا حزمت امرها وحددت مطلبها بوضوح.

اما الحدث الثاني فهو عملية تبادل الجثث والاسرى بين «حزب الله» واسرائيل والتي تمت بوساطة المانية وانجزت بدقة وانضباط مشهودين.

صحيح ان افراج اسرائيل عن اسرى من المقاومين اللبنانيين لا يعني انفراجا في موقفها من السلام الشامل في المنطقة، الا انه يؤكد ان الليكود، عند الحاجة، يتجاوب مع «الوساطات» الدولية حتى ولو اقتضى الامر التعامل مع اعدى اعدائه وتحديدا مع من يصفهم في قاموسه الاعلامي بـ«الارهابيين».

بين الحدثين قاسم مشترك هو دور الاسرة الدولية وقاسم مفقود هو الضغوط الدولية.

في البوسنة اثبتت الاسرة الدولية انها قادرة على فرض ارادتها مهما طال الزمن بمجرد ان تبرز مخالبها وتظهر جديتها.

اما مع اسرائيل فلا تزال الاسرة الدولية تكتفي بدور الوسيط ـ «النزيه» او «المتجرد» ـ متجاهلة ان التزامها بدور الوساطة، بحد ذاته، يتناقض مع مصداقيتها.. فهي الجهة التي اصدرت القرارات الدولية المشهورة ـ القرار 242 والقرار 338 والقرار 425 ـ وهي الجهة المطالبة بالعمل على تنفيذها ولو اقتضى الامر شكلا من اشكال الضغط الدولي.

ومع التسليم بالفارق الشاسع بين الضغط على جمهورية الصرب في البوسنة ـ وحتى على حكومة بلغراد ـ والضغط على اسرائيل ـ ايا كان لون حكومتها الحزبي ـ يصعب في عالم اليوم المتشابك المصالح والعلاقات، الاستهانة بتأثير الضغوط الدولية على اي دولة كانت خصوصا على دولة مثل اسرائيل لا تزال ميزانيتها ـ وتحديدا سياستها الاستيطانية التوسعية في الضفة الغربية ـ تعتمد على اموال الخارج بالدرجة الاولى.

اسرائيل ـ وبشهادة رئيس وزرائها السابق شيمعون بيريس ـ ليست دولة عظمى، فبعد 48 عاما على قيامها لا تزال كيانا سياسيا يعتمد اقتصاده الى حد كبير على مساعدات الغرب ـ سواء المباشرة او غير المباشرة وكيانا حساسا، بالتالي، لضغوط الغرب الاقتصادية والتجارية وان بدرجة اقل من السابق.

قد يكون من الافراط في التفاؤل توقع موقف دولي موحد يجبر اسرائيل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، خصوصا عقب انقضاء اكثر من ربع قرن على تجاهلها.

ولكن من حق المفاوض العربي ان يسأل الاسرة الدولية عن سبب اكتفائها بدور «الوسيط» في تعاملها مع سلام الشرق الاوسط في وقت اثبتت فيه تجربتها في البوسنة ان قراراتها تصبح نافذة.. بمجرد ان تؤكد اصرارها عليها.

«الشرق الأوسط»

* * *

الليكود يذكرنا بالمشكلة الفلسطينية الأصل

● لكي يبرر رفضه للانسحاب من الاراضي المحتلة عام 1967، يذكرنا المفاوض الليكودي بأن اصل الصراع قد بدأ قبل ذلك، وحول الارض التي اغتصبت عام 1948، فهل هذه حجة له ام ضده؟

يصر قادة الليكود الكبار، على ان يذكرونا باستمرار بأن موضوع الخلاف الكبير بيننا وبينهم، ليس الاراضي العربية التي احتلت بعد حرب حزيران (يونيو) 1967، في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان ولبنان، بل هو الموضوع الاصل، موضوع ارض فلسطين التي اغتصبت عام 1948.

ان قادة الليكود الكبار يستعملون هذه الحجة ليبرروا رفضهم التنازل عن الاراضي الجديدة التي جرى احتلالها، ويقولون فورا، ليس هذا موضوع الصراع، لقد بدأ الصراع بيننا وبينكم قبل ذلك.

عندما القى اسحق شامير كلمة اسرائيل في مؤتمر مدريد، طرح هذه الفكرة بوضوح، واستخلص منها ان الصراع يدور حول وجود اسرائيل، وعندما ألف بنيامين نتنياهو كتابه (مكان بين الامم) افرد لهذه الفكرة فصلا خاصا، مؤكدا ان الصراع بدأ قبل احتلال الاراضي عام 1967، ولذلك لا مبرر لاعادة هذه الاراضي من اجل انهاء الصراع، وها نحن الآن امام اقوال (الياهو بن اليسار)، اول سفير ليكودي لاسرائيل في الولايات المتحدة، وأول سفير ليكودي لاسرائيل في مصر بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، وهو يؤكد في اقواله على الفكرة نفسها فيقول: انا لا اثق بالموقف القائل ان مفتاح السلام في الشرق الاوسط هو في اعادة الجولان الى سورية، والانسحاب من جنوب لبنان، واقامة دولة للفلسطينيين، لأن هذا يعني وكأن الصراع بدأ في العام 1967، وان علاقة حب كانت قائمة قبل ذلك بين اليهود وعرب المنطقة. ويقول بن اليسار ايضا: هناك قطاع كبير في مصر يعتبرنا مغتصبين، اغتصبنا ارض الآخرين. ثم يتحدث عن الفلسطينيين ويقول: الفلسطينيون لا يملكون خيارا، لقد فقدوا كل شيء، فقدوا ارضهم، وربما اكثر من ذلك، اعني منذ العام 1948 حتى اليوم.

ان قادة الليكود يظنون من خلال هذا الطرح، انهم يحرجون المفاوض العربي، ولكن ماذا لو ان المفاوض العربي قال لهم حسنا... انني اقبل تحليلكم، فتعالوا لنبحث في اصل الصراع، تعالوا لنبحث في اغتصابكم لارض فلسطين عام 1948، ماذا سيكون رد فعل المفاوض الاسرائيلي آنذاك؟ ولو كرر المفاوض الفلسطيني الأمر نفسه، وقال ان الأمر لا يتعلق باراضي الضفة وغزة، بل بالارض الفلسطينية (من النهر الى البحر حسب قول بن اليسار نفسه)، فماذا سيكون رد فعل المفاوض الاسرائيلي آنذاك؟ وحين يحتدم التفاوض حول هذه المسألة الاصل، وتفوح منه روائح الحرب، ماذا سيكون رد فعل الدولة الاميركية العظمى التي ترى في هدوء الشرق الاوسط واستقراره اساسا لاستراتيجيتها ولضمان مصالحها؟

ان الليكود يتصرف وكأنه يستطيع بهذه الحجة توجيه اكبر ضربة قاصمة للمفاوض العربي، ولكن ما يضيع عليه ان المفاوض العربي قد اجبر نفسه عشر مرات قبل ان يجلس الى الطاولة ليفاوض حول اراضي 1967 فقط، وها هو المفاوض الليكودي بنفسه، يذكره بالموضوع الاصل، وكأنه يحثه على ضرورة التفاوض بشأنه وتجاوز مسألة الاراضي التي احتلت عام 1967.

حين يطرح الموضوع بهذا الشكل، تكون للمفاوضات نتيجة حسم واحدة هي القوة، وهذا ما شرحه نتنياهو في كتابه المذكور باسهاب وتفصيل ووضوح مطلق، قوة اسرائيل هي التي تحمي اسرائيل وليس السلام. ان منطق الليكود هذا يضع المنطقة امام ثلاثة احتمالات: اما الرضوخ العربي الكامل لقوة اسرائيل، واما فشل المفاوضات، واما الحرب. ولا شك ان قادة التفاوض العربي قد وضعوا ايديهم على هذه الاحتمالات قبل غيرهم، ولذلك تغلي المنطقة وتفور منذ ان وصل نتنياهو الى السلطة.

بلال الحسن

* * *

كوبا وأميركا

● تزايدت نذر الحرب التجارية بين أميركا وأوروبا بسبب الضغوط الاميركية على كوبا

رغم أن الرئيس الامريكي بيل كلينتون أعطى الشركات العالمية التي تتعامل مع كوبا مهلة ستة أشهر لتصحيح أوضاعها قبل أن يسمح للمواطنين الأمريكيين بمقاضاتها، الاّ أن هذا لا يعتبر حلاً لاشكالية التعامل التجاري مع كوبا بين الولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها الدائمة اوروبا.

وفي ظل التشدد الأمريكي تجاه التعامل التجاري مع كوبا واتجاهها لتشديد القوانين التجارية ضدها، فان نذر الحرب التجارية بين أمريكا والاتحاد الأوروبي تتزايد وتتسع

ورغم القرب الشديد بين الولايات المتحدة واوروبا ورغم التنسيق الكامل بينهما في كل المواقف والتحالف القائم بينهما منذ سنوات طويلة والمصالح المتشابكة التي تربط بينهما الاّ انهما ليستا على وفاق خاصة في مسألة العقوبات الثانوية الواردة في مشروع القانون الخاص بالتعامل التجاري مع كوبا والذي ناقشه الكونجرس الأمريكي مؤخراً.

وبينما ترى امريكا أن الحظر التجاري على كوبا كاف لردعها واعادتها الى جادة الصواب، فان أوروبا لا تتفق مع هذه النظرة ولا تؤيد امريكا في هذا الموقف وتعتقد أن اتجاه أمريكا لفرض عقوبات على الشركات الدولية التي تتعامل تجارياً مع كوبا ليس له ما يبرره كما ليس له اية سابقة في التعامل التجاري الدولي.

وتعتقد أوروبا أيضاً أنه لا يمكن القبول بهذا الاتجاه الأمريكي أو السكوت عليه وهو قد يؤدي الى اجراءات مضادة من الدول الأوروبية نفسها ومن دول العالم الأخرى بموجب قانون ردة الفعل.

والواقع أن ليس هناك من تفسير لهذه الخطوة الأمريكية سوى ازدراء أمريكا للقانون الدولي وتحقيرها له.

والأمثلة كثيرة على استهتار الولايات المتحدة بالقوانين الدولية فهي مثلاً ترفض دفع ما عليها من متأخرات لميزانية الأمم المتحدة لأن المنظمة لم تخضع لها خاصة في ما يتعلق بادانة اسرائيل وسياستها التعسفية تجاه الفلسطينيين.

وحاولت أمريكا كثيراً أن تخضع اوروبا لسلطانها واتبعت عدة وسائل لتحقيق ذلك منها مثلاً أنها رفضت الموافقة على المرشح الأوروبي لمنصب السكرتير العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) كما رفضت المرشح الأوروبي لرئاسة المنظمة الدولية للتجارة.

وهذه بعض انواع وسائل الضغط التي تمارسها أمريكا على أوروبا حتى تخضع لها وتتبع سلطانها.

ولا يشك أحد بأن الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة في العالم الآن، لكن هذا لا يعطيها الحق في تجاهل القانون الدولي أو محاولة لي ذراع الآخرين حتى يسمعوا كلامها ويأتمروا بأمرها.

ان محاولة تغيير الحكومات في أمريكا اللاتينية بما يتماشى مع مصالحها ويؤمن لها القادة الذين لا يرفضون لها طلبا ومحاولة فرض مرشحيها في المنظمات الدولية والسعي لتبرير المجازر الاسرائيلية ضد العرب لن تؤمن لأمريكا الاحترام الذي يتطلبه وضعها كقوة عظمى وحيدة في العالم.

واذا كان الأمريكيون حريصين على اكتساب الاحترام لدولتهم كما يقولون، فعليهم اولاً أن يكفوا عن محاولات لي الذراع وممارسة الضغوط لاخضاع العالم للسلطان الأمريكي.. وهذه أول خطوة على طريق كسب الاحترام.

خالد عبد الرحيم المعينا



جذور الأزمة التركية ـ السورية (5)

تجزئة بلاد الشام لا تشكل عقدة للسوريين

غسان الإمام

● ريمون إده يستعجل انسحاب السوريين من البقاع، خوفاً على الأملاك التي وهبها الأتراك إلى أسرة أمه في الوادي الأخضر

باتت قضية اسكندرون بعد استقلال سورية سلعة للاستهلاك الداخلي. احتفالات ومهرجانات رسمية وشعبية وقصائد وخطب في الذكرى السنوية لخسارته. أما العمل الحقيقي لاسترداده فقد تم على الورق. فاللواء يظهر إلى الآن على الخرائط وفي الكتب المدرسية السورية كمحافظة إدارية لا تتجزأ عن الوطن.

والواقع أن سورية كانت أضعف من أن تثير مشكلة حقيقية مع تركيا من أجل اسكندرون. فلم تكد سورية تستقل عام 1946 حتى وجدت نفسها منهمكة إلى شوشة رأسها في القضية الفلسطينية.

ولم يكن في طاقة نظام مهادن كنظام شكري القوتلي او حتى الأنظمة الانقلابية العسكرية أن تحارب على جبهتين. ولذلك بقيت قضية اللواء مؤجلة. وبقيت العلاقة الدبلوماسية مع تركيا قائمة لكنها فاترة.

وكان الاعتقاد السائد لدى الطبقتين العسكرية والمدنية أن من الأفضل تجنب استفزاز تركيا والدخول معها في مواجهة سياسية او مسلحة، لأن تركيا كانت في التصور السوري التقليدي هي الأقوى وسورية هي الأضعف. بل أستطيع أن أقول إن الدبلوماسية السورية لم تفتح جدياً ملف اسكندرون مع أنقرة منذ ضياع اللواء.

وهكذا، بقي الصخب حول اللواء السليب مُثاراً على المستوى الداخلي. وللطرافة أروي هنا دعابة انتشرت خلال عهد الوحدة مع مصر. وغرضها السياسي آنذاك النيل من جهل الطبقة السياسية المصرية بتاريخ وقضايا المشرق العربي. ثم الغمز من قناة الأنظمة المتعاقبة التي استغلت القضية لأسباب بحت سياسية واستهلاكية.

وتقول النكتة أن المشير عبد الحكيم عامر مال على أذن مسؤول سوري كبير هامساً ومتسائلاً خلال أحد الاحتفالات الرسمية بذكرى اللواء:

ـ قولي باه، «اللواء» ده استشهد من إمتى؟

غير أن اللواء «الشهيد» بقي غصة في صدر كل سوري. فهو يذكّر السوريين دائماً بأن ما من بلد عربي تعرض استعمارياً للتجزئة ونهب الأرض كما تعرضت سورية.

وبلاد الشام (سورية ولبنان والأردن وفلسطين) تشكل وحدة ترابية جغرافية كانت وعاء تاريخياً للأقوام السامية، وأبرزها العرب القادمة من شبه الجزيرة العربية.

ثم تأصّل الوجه العربي للشام مع الفتح الإسلامي وقيام الدولة الأموية فيها. وإذا كان معاوية صاحب الفضل في نقل الدولة الإسلامية إلى هذا الموقع المتقدم فعمرو بن العاص هو أول من أدرك المنظور المتكامل لوحدة بلاد الشام وتعريب المدينة والمقدسات الإسلامية فيها.

وأقلب صفحات التاريخين العربي والإسلامي فلا أعرف استراتيجياً يضاهي في عبقريته عمرو بن العاص. فهو استراتيجي العرب الأول. فبعد استكمال وحدة سورية بفتح فلسطين، راح داهية العرب يلح على الخليفة عمر ليأذن بفتح مصر. فيتردد عمر خوفاً على العرب من التهلكة والمجهول فيلح ابن العاص ويلح، فيكون الفتح المظفر.

كم أعز الله العرب والإسلام بفتح مصر. فلولا تعريبها وأسلمتها لما كانت مرتكزاً ومنطلقاً لفتح المغرب العربي وأسلمته. بل لولا مصر لانكمشت رقعة الوطن العربي، ولتهدد الوجود العربي والإسلامي في سورية أيضاً.

وقد فرضت سورية الطبيعية وحدتها الإدارية على العصر العثماني. فكانت ولاية الشام في ذروة قوة الدولة تضم سورية الحالية وأجزاءها (الأردن وفلسطين ولبنان)، ويحكمها الوالي العثماني يقيم في دمشق. وعندما قامت الدولة الفيصلية (18 ـ 1920) استندت في شرعيتها إلى الوحدة الإدارية التاريخية للأقاليم الأربعة التي أرسلت نخبة طبقتها السياسية إلى دمشق لتمثيلها في الدولة العربية الجديدة.

ثم يطل زمن التمزيق فتقتطع بريطانيا الأردن وفلسطين من سورية. وتفصل فرنسا لبنان نهائياً عن الشام وتلحق به أيضاً اقليمين سوريين هما البقاع والجنوب. ثم جربت الدولة المنتدبة أن تقسم ما تبقى من سورية إلى دويلات طائفية. وأخفقت المحاولة. لكن فرنسا لم تعترف بالفشل إلاّ في نهاية عهد الانتداب فأعادت دويلتي الدروز والعلويين إلى الدولة الأم في أوائل الأربعينات بعدما سلمت لواء اسكندرون إلى تركيا. ثم ها هي إسرائيل تحتل نصف الجولان.

في الأزمة السورية ـ الأردنية التي نرجو أن تكون سحابة صيف عابرة، ينكّر العماد طلاس وزير الأردن الأول الكباريتي بأن حدود الأردن مرسومة استعمارياً. وأهمس في أذن وزير الدفاع السوري، لأقول له إن حدود سورية الراهنة مع تركيا والعراق والأردن وفلسطين مرسومة بالخطوط الاستعمارية المعروفة تقليدياً باستقامة طولها لا باستقامة غرضها.

واستثني حدود لبنان لا خوفاً من العماد وإنما خوفاً من العميد. فهي حدود متعرجة وملتوية لا مستقيمة. ويعني هذا عند العميد ريمون إده إنها «حدود طبيعية» لولا أنه يعود فيكشف بنفسه طبختها الاستعمارية. فهو يشرح على خريطة مهترئة وراءه لكل زائر له في «اللوكاندة» الباريسية التي يقيم فيها كيف أن العم كليمنصو رسم حدود لبنان وأدخل بجرة قلم دمشق وراءها.

ونقلاً عن العميد، نقلاً عن أبيه العميد، نقلاً عن «أبونا» البطريرك حويك أن الأخير سارع إلى تنبيه كليمنصو إلى أن الموارنة لا يريدون «عجقة» المسلمين في «لبنان الكبير». وهكذا تم صرف النظر عن ضم دمشق التي تعج بالمسلمين إلى دولة العميد.

لأن ذاكرة العميد (82 سنة) ليس فيها شيء عن ضم البقاع إلى لبنان، ليس بسبب التقدم في العمر، حاشا الله، إنما لأن العميد من أكابر الملاك الكبار في هذا الوادي الأخضر الجميل. ولهذا السبب فهو يستعجل سحب السوريين من البقاع قبل سائر لبنان، لكيلا يصبح العميد «بالتقادم»، مع أملاكه مواطناً سورياً، وهو أمر معيب

عند المارونية السياسية، ولذلك فقد زحف جاره الماروني الأصيل بترو ...

...

جسر الصداقة بين مصر والسودان

أحمد حمروش

منذ ايام انقضى ربع قرن على الانقلاب العسكري المثير الذي وقع في الخرطوم ليلة 19 يوليو 1971 بقيادة هاشم العطا والذي شكل لغزا في الحياة السياسية السودانية بعد ان سقط بعد ثلاثة ايام وانتهى الى محاكمات عاجلة انتهت خلال اسبوع واحد

...

ورغم خلافات التوجه الفكري والسياسي بين النظامين في مصر والسودان فقد حرص جمال عبدالناصر على اقامة جسر دائم من الصداقة بين القاهرة والخرطوم وتم توقيع اتفاقية المياه بين الدولتين.

وجاءت ثورة 21 اكتوبر الشعبية عام 1964 تثبت انها كانت ثمرة لنضال الشعب السوداني ولم يكن لنظام مصر فيها تدبير او توجيه وقد شاءت الظروف أن اكلف بتغطية لأخبار الثورة فور وقوعها لمجلة «روزاليوسف» رغم اني كنت مديرا لمؤسسة فنون المسرح والموسيقى.. وان اشهد مظاهرات سياسية غاضبة تتجه الى السفارة المصرية وتحرق العلم المصري نتيجة مقال كتبه رئيس تحرير «الاهرام» في ذلك الوقت محمد حسنين هيكل، ولكن جمال عبدالناصر استطاع ان يحتوي الموقف ويبعد به عن التعصب والانفعال واقام علاقات طيبة مع قادة ونظام ثورة اكتوبر 1964.

وعندما قامت حركة 25 مايو 1969 شاءت الظروف ايضا أن ...

...

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لمن نهب أموالنا؟

بالامس الأول اثنت «الصنداي تايمز» على رجل الاعمال العربي المعروف وفيق سعيد لانه منح جامعة اكسفورد البريطانية عشرين مليون جنيه. بالطبع اثنت عليه لان الهبة اكبر مما اعتادت الحصول عليه الجامعات. ولا شك ان كثيرين تساءلوا لماذا كل هذا الدعم ولماذا «اكسفورد» بالذات؟

وبطبيعة الحال لا يحق لنا ان نغضب فالمبلغ لم يقتطع من ميزانية او منحة تعليمية عربية حتى نستاء او نحاسبه على ماله، لكن للعتب ما يبرره. فمن المؤكد ان بني جلدته العرب احوج من الانجليز للتعليم، حيث ان نسبة الامية في العالم العربي تضرب رقما قياسيا يصل الى سبعين في المائة، في حين انه يشهد لبريطانيا برقم قياسي في التعليم يصل الى تسعة وتسعين في المائة. فاليونسكو تتبرع من اجل تعليم الناس القراءة والكتابة في منطقتنا وبعضنا يتبرع لمنح الشهادات الجامعية للغربيين. وسيعاتب الكثيرون اخاهم وفيق ليس ضنا على الجامعة المحترمة ولا تقييدا لهباته، بل لان التعليم هو الذي جعل رجلا مثل المرحوم والد السيد وفيق يأخذ مكانته كطبيب بارز، ويفتح الطريق امام ابنه لاحقا، وبالتالي كان من الأولى ان يساعد المحتاجين قبل المترفين في اي مكان يراه مناسبا في العالم العربي.

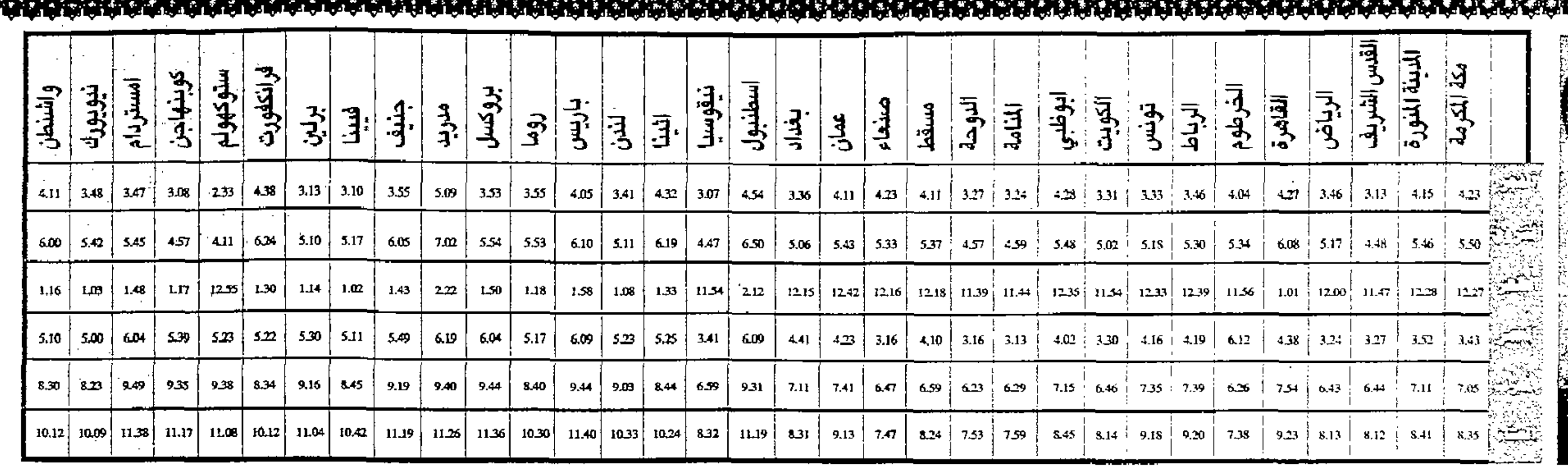
ومن باب المصادفة ايضا قرأت بالأمس في «الشرق الأوسط» اعلانا عن تقديم منح اكاديمية سميت باسم المرحوم الشيخ عبد اللطيف جميل وشركة تويوتا. وتميزت المنح التعليمية بأنها للمواطنين وبأنها تفتح لهم ابواب الدام. آي. تي، الجامعة الاميركية المشهورة. ولا بد ان للشركة لم تكن في حاجة لتقديم مثل هذه المنح التعليمية الباهظة. فهي لم تشترطها في مجال دراسي يهم الشركة ولم تفرض على المتقدمين ضرورة العمل لديها بعد تخرجهم.

وقد يصعب على السيد وفيق ان يقدر معنى مثل هذه الفرص التعليمية للباحثين عنها، وانا اتحدث عنها بصفة عاطفية بحكم ان لي تجربة شخصية معها. ففي لحظة حرجة حصلت على منحة من شركة ارامكو السعودية مكنتني من الحصول على الشهادة الجامعية من الولايات المتحدة. ومن ذلك اليوم وانا اشعر بكثير من الامتنان للذين وهبوني تلك الفرصة، وهناك مثلي كثيرون، وكثيرون الذين يبحثون عن فرص تعليمية جيدة.

وهذا يذكرنا بتجربة شخصية مثيرة أسسها الأمير تركي بن عبد العزيز عندما اقام برنامجه لابتعاث الدارسين العرب في الخارج على حسابه الخاص. تلك المشروع الخيري هيأ الفرصة لمئات من الطلاب العرب على اختلاف جنسياتهم للحصول على شهادات جامعية وعليا، التي مكنتهم لاحقا من الحصول على فرص وظيفية غيرت مجرى حياتهم.

ومع هذا لا احد يستطيع ان ينكر على أحد تقديم الهبات طالما انه يتبرع من ماله الخاص ولأي ناد شاء او جامعة. والسيد وفيق احسن من متبرعين غيره اضاعوا اموالهم في دور لا تخدمهم ولا تفيد البشرية، فهو منح ماله لمؤسسة اكاديمية محترمة تستحق التقدير، لكننا نغبط المستفيدين، شاعرين ان فاعل الخير كان له ان يضمن في حق اهله ايضا، على اعتبار ان حاجتهم ليست سراً.

من القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٣٠) يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۚ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٣١)﴾ الإنسان / صدق الله العظيم



كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
4.23	4.15	3.13	3.46	4.27	4.04	3.46	3.33	3.31	4.28	3.24	3.27	4.11	4.23	4.11	3.36	4.54
5.50	5.46	4.48	5.17	6.08	5.34	5.30	5.18	5.02	5.48	4.59	4.57	5.37	5.33	5.43	5.06	6.50
12.27	12.28	11.47	12.00	1.01	11.56	12.39	12.33	11.54	12.35	11.44	11.39	12.18	12.16	12.42	12.15	2.12
3.43	3.52	3.27	3.24	4.38	6.12	4.19	4.16	3.30	4.02	3.13	3.16	4.10	3.16	4.23	4.41	6.09
7.05	7.11	6.44	6.43	7.54	6.26	7.39	7.35	6.46	7.15	6.29	6.23	6.59	6.47	7.41	7.11	9.31
8.35	8.41	8.12	8.13	9.23	7.38	9.20	9.18	8.14	8.45	7.59	7.53	8.24	7.47	9.13	8.31	11.19

نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
3.07	4.32	3.41	4.05	3.55	3.53	5.09	3.55	3.10	3.13	4.38	2.33	3.08	3.47	3.48	4.11
4.47	6.19	5.11	6.10	5.53	5.54	7.02	6.05	5.17	5.10	6.24	4.11	4.57	5.45	5.42	6.00
11.54	1.33	1.08	1.58	1.18	1.50	2.22	1.43	1.02	1.14	1.30	12.55	1.17	1.48	1.03	1.16
3.41	5.25	5.23	6.09	5.17	6.04	6.19	5.49	5.11	5.30	5.22	5.23	5.39	6.04	5.00	5.10
6.59	8.44	9.03	9.44	8.40	9.44	9.40	9.19	8.45	9.16	8.34	9.38	9.35	9.49	8.23	8.30
8.32	10.24	10.33	11.40	10.30	11.36	11.26	11.19	10.42	11.04	10.12	11.08	11.17	11.38	10.09	10.12

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر».

دعاء اليوم

أعوذ بك من خزيك وكشف سترك ومن نسيان ذكرك والانصراف عن شكرك. أنا في حرزك ليلي ونهاري ونومي وقراري وظعني وأسفاري.

مؤتمر الإسلام ومستقبل الحوار الحضاري يبدأ أعماله غدا في القاهرة

استراتيجية جديدة لتنوير الرأي العام العالمي بهدايات الإسلام

القاهرة: من محمود بيومي

تشهد مدينة القاهرة غدا الاربعاء انعقاد المؤتمر الاسلامي الثامن الذي ينظمه المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة.. ويشارك في أعماله وزراء الشؤون الاسلامية والاوقاف في العالم.. ورؤساء المؤسسات والجمعيات الاسلامية وقادة العمل الاسلامي في بلدان الاقليات المسلمة.. وذلك لمناقشة قضايا الاسلام والمسلمين ووضع استراتيجية دعوية معاصرة لمخاطبة الراي العام العالمي لتوضيح حقائق ومزايا الاسلام وتعليماته الهادية للاسرة الانسانية.

تستمر اعمال المؤتمر لمدة اربعة ايام وتختتم اعماله باصدار مجموعة من التوصيات المهمة التي تضع الامة الاسلامية على حقائق اوضاعها المعاصرة ودورها الايجابي الجاد لتحقيق وحدتها في جميع المجالات. وتنطلق أعمال المؤتمر من ركيزة اساسية هي «الاسلام ومستقبل الحوار الحضاري».

المنهج العلمي للمؤتمر يضم أربعة محاور اساسية تتناول حوار الحضارات باعتباره العمود الفقري للتعايش السلمي والقضاء على الصراعات في المجتمع الدولي.. والحوار بين الديانات السماوية الاسلام والمسيحية واليهودية ووضع صيغة للتعاون بين أتباع هذه الديانات.. بعيدا عن المطاعن والمسائل الخلافية وتقريب وجهات النظر الى القيم والمبادئ والاخلاقيات الفاضلة التي تحث عليها الاديان السماوية.

ويتناول المحور الثالث للمؤتمر كيفية التصدي لظاهرة الارهاب والتطرف وبيان موقف الاديان من هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد امن المجتمعات البشرية. والمحور الاخير الذي يناقشه المشاركون في المؤتمر هو دور الاسلام في تعزيز التعايش السلمي وآفاق التعاون بين اتباع الديانات السماوية للعيش في سلام. وقد وجه الدكتور محمود حمدي زقزوق الدعوة الى اكثر من 250 شخصية عالمية تضم وزراء الشؤون الاسلامية والاوقاف وكبار العلماء والمفكرين في دول العالم.

وقد التقت «الشرق الأوسط» عددا من كبار العلماء والمفكرين لتسليط دوائر الضوء على الدور الحضاري للاسلام والمسلمين في الارتقاء والنهوض بالاسرة البشرية. وذلك من خلال رؤيتهم لمحاور المؤتمر.

الرسالة الحضارية

يقول الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري: الرسالة الدينية الحضارية المنوطة بالامة الاسلامية.. لا يمكن تاديتها والقيام بحقها الا اذا توحدت جهود الامة الاسلامية دينيا وفكريا وحضاريا وواجبها يفرض عليها ان تقدم للعالم هذه الرسالة الدينية الحضارية في صورة واقعية كاملة التطبيق في جميع المجالات.. فليس بالاقوال تؤدى الرسالات الكبرى ولكن بترجمة الاقوال الى برامج عملية.. يقول تعالى «يايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون. كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» سورة الصف «الآيتان 2 ـ 3. فالاسلام ليس دين طقوس تعبدية جامدة، انه دين للحياة بكل ابعادها.. والامة الاسلامية امة أراد الله لها ان تكون صاحبة رسالة دينية وحضارية في هذا العالم.

واضاف وزير الاوقاف المصري: لقد آن الاوان للأمة الاسلامية ان توحد جهودها مرة اخرى في سبيل الحفاظ على هويتها والنهوض والارتقاء حضاريا.. والاسلام له بعد انساني اصيل ويتضح هذا البعد الانساني في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.. يقول تعالى «يايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة» سورة النساء الآية 1، وقوله صلى الله عليه وسلم «يايها الناس ألا إن ربكم واحد وأباكم واحد.. ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا احمر على اسود ولا أسود على احمر إلا بالتقوى» ـ رواه الترمذي. فالارتباط بين البعد الديني والبعد الانساني في الاسلام له دلالة مهمة تعني ان الامة الاسلامية عنصر امان واستقرار في هذا العالم.. امة ترتبط بخالقها تعالى وترتبط بغيرها من البشر بعلاقة الإنسانية التي لا تنسى عبوديتها لخالق الكون كله سبحانه وتعالى.. فالامة الاسلامية تسع الانسان اينما كان وتشمل برعايتها وامنها كل من يعيش على ارضها.

واضاف: اذا كان الاسلام يؤكد مبدأ الوحدة بين الناس فانه لا يتجاهل وجود فروق غير جوهرية بين الشعوب ترجع الى اختلاف في الجنس أو الدين او اللغة او لون البشرة او درجة التحضر وغيرها.. ولكن هذه الفروق في نظر الاسلام لا تعكس اختلافا في جوهر الانسان ذاته.... فهي اختلافات لا يجوز لها ان تكون عاملا من عوامل التباعد بين الناس.. ونحن كمسلمين لا نسمح لانفسنا ان نحكم على المسيحية من خلال بعض الممارسات اللا إنسانية ضد المسلمين في بعض المناطق او نحكم على اليهودية من خلال الممارسات الاسرائيلية في فلسطين.. لذلك لا يجوز ان يخلط من يكتبون عن الاسلام بين الاسلام وسلوكيات بعض المسلمين ويحملون الاسلام كل اخطاء المسلمين.

الأديان والوعي الحضاري

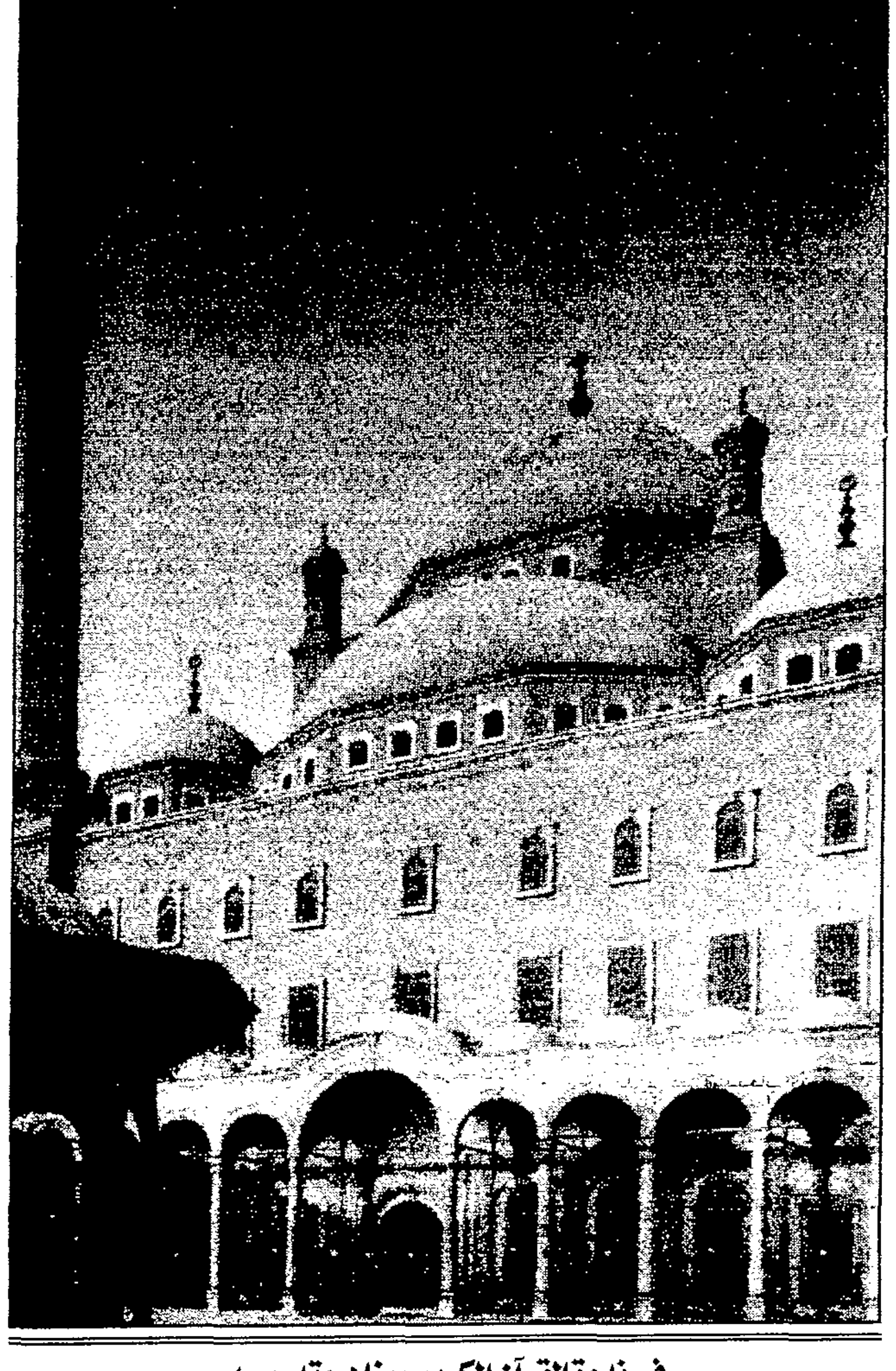
ويقول الدكتور محمد ابراهيم الفيومي امين عام المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة: الأديان السماوية منحة ربانية كريمة للاسرة الانسانية... وكل دين وافتنا به السماء فهو اسلام لرب العالمين... والدين الصحيح لم يشترك في مؤامرة ضد المجتمع والناس.. ونحن اذا تتبعنا كلمة «اسلام» بمعناها القرآني وجدناها هي العلاقة الرابطة بين الاسلام وسائر الاديان السماوية فالاسلام في لغة القرآن ليس اسما لدين خاص.. انما هو اسم للدين الذي هتف به كل الانبياء عليهم السلام وانتسب اليه كل اتباع الانبياء، لذا نرى نوحا عليه السلام يقول لقومه «وامرت ان اكون من المسلمين» سورة يونس، ويعقوب عليه السلام يوصي بنيه «فلا تموتن إلا وانتم مسلمون» سورة البقرة، وابناء يعقوب يجيبون اباهم «نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق إلهاً واحداً ونحن له مسلمون» سورة البقرة، وموسى عليه السلام يقول لقومه «يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين» سورة يونس، والحواريون يقولون لعيسى عليه السلام «آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون» سورة آل عمران. بل ان فريقا من اهل الكتاب حين سمعوا القرآن الكريم قالوا «آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين» سورة القصص واضاف: ان الاسلام يبني صرحه على ذات أسس دين أهل الكتاب، مشيدا بانبياء الله تعالى عليهم السلام.. يقول تعالى «قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون» سورة آل عمران الآية 84، والمسلم ملتزم بالاصول التي يؤمن بها المسيحي واليهودي وهي وجود الله تعالى والايمان بعالم الغيب والشهادة ونزول الكتب السماوية على بعض الانبياء وارسال الله تعالى رسله وانبياءه الى الامم.. والايمان بالقيامة والبعث يوم الحساب والايمان بالقضاء والقدر.. وبذلك يكون لفظ مسلم ينطوي من حيث اطلاقه.. على الاصول الايمانية للاديان السماوية.. فاسلام الدين وعي حضاري وكلما اشتد الوعي الديني صارت الحاجة الى العلم اقوى والزم... فاسلام الدين يستوجب منا ان نمسح عن فكرنا الصدأ والغبار المتراكم منذ قرون التخلف... ونحن في حاجة ماسة الى ان نتحرر من النظرة الهامشية التي يتعامل بها البعض مع الدين.. وذلك حتى يؤدي الدين دوره الايجابي في تصحيح المسيرة الانسانية.

الأديان وطموحات البشر

ويقول الدكتور عبد الصبور مرزوق نائب رئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة: يعتبر مؤتمر «الاسلام ومستقبل الحوار الحضاري» صيحة احتجاج قوية وتحذير من الاندفاع صوب تدمير البشرية وضد هذا الفساد الذي يمارسه الانسان في الارض.. وسوء العواقب التي تنتظر البشر من جراء ذلك.. والمطالبة بالعودة من جديد الى الاعتصام بالدين.. لان كل الشرائع السماوية هي القادرة وحدها على اخراج الانسان من الويلات التي يعاني منها والارتقاء به وبسلوكياته.. لان الاديان السماوية هي التي حددت للانسان ما هو طيب وما هو خبيث وما هو خير وما هو شر وما هو حق وما هو باطل وما يحل له وما يحرم عليه.

واضاف: ارجو من ممثلي الديانات السماوية المشاركين في هذا المؤتمر ان يشاركوني صرخة الاحتجاج والتحذير من هذا الإفساد في الارض الذي تمارسه القوى والمؤسسات الدولية.. مما يعرض العالم لكارثة كبرى تضيع فيها الحقوق ويزداد بها شقاء الانسان... لذا فان الاسرة الانسانية في حاجة قصوى الى عطاء الاديان فقد لا يجد البشر الامان المنشود الا في احضان الاديان وفي مقدمتها الاسلام.

واضاف الدكتور عبد الصبور مرزوق: يا اتباع محمد وعيسى وموسى عليهم السلام.. تعالوا الى كلمة سواء نتعاون فيها جميعا على حماية عالمنا مما يهدده من اخطار، وتعالوا لنرد الاعتبار الى الاديان والى الانسان ونعود من جديد الى احضان الدين ونعيد عالمنا الى طريق السلام والامن.. ونسعى معا لإعلاء كلمة الله والحق ونشر العدل والتمكين للسلام في الارض.



في ندوة القرآن الكريم ومناهج تدريسه

الدعوة لإحداث إجازة لشعبة الدراسات الإسلامية بالجامعات المغربية

طنجة: «الشرق الأوسط»

اوصت ندوة «القرآن الكريم ومناهج تدريسه» في ختام اشغالها في طنجة، بإحداث إجازة تطبيقية (بكالوريوس) لشعبة الدراسات الإسلامية بالجامعات المغربية ووضع مشروع تربوي للمدارس القرآنية.

كما أوصى المشاركون في هذا اللقاء العلمي، الذي نظمته جمعية الدراسات القرآنية في طنجة بتعاون مع منظمة الايسيسكو من 18 الى 21 يوليو (تموز) الحالي، بتجديد وسائل وطرق تحفيظ القرآن الكريم وعقد دورات تكوينية علمية وتربوية للمدرسين والفقهاء والعناية بوضعيتهم المادية ووضع مشروع تربوي للمدارس القرآنية يشتمل على تدريس العلوم الاجتماعية مع إضافة مادة التربية الوطنية والتركيز على تعليم الخط المغربي في مادة التربية الفنية والتكنولوجيا وتأجيل تعليم اللغات الأجنبية إلى ما بعد استكمال الطفل حفظ القرآن الكريم ومبادئ علوم اللغة والشرع والحرص على تنشئة رواد المدرسة القرآنية على التشبع بالروح الدينية والأخلاق الكريمة الإسلامية.

وبخصوص الدراسات الإسلامية الجامعية اوصت الندوة بإحداث إجازة تطبيقية لشعبة الدراسات الإسلامية بالجامعات المغربية وتعميم مادة الثقافة الإسلامية على كافة الجامعات والمعاهد والمدارس العليا تكليف مجموعة من اطر الدراسات الإسلامية أو خريجيها بمهام التعليم والتكوين لبعث إشعاع الثقافة المغربية بالخارج وإحداث إجازة خاصة في اللغات الشرقية الإسلامية وبالأخص التركية والفارسية والأردية وفتح السلك الثالث بالكليات المتوفرة على هيئات التأطير وتقوية الاتصال بين شعب الدراسات الاسلامية على مستوى الأنشطة الثقافية والاصدارات العلمية.

واوصت الندوة من جهة ثانية بالإسراع في تنفيذ مشروع المعهد العالي للدراسات القرآنية بطنجة ودعمه تربويا وعلميا وماديا والاهتمام بالتكوين وإعادة التكوين لفائدة الأئمة والخطباء والوعاظ.

كما تمخضت اشغال الندوة عن إعداد تقرير حول تعليم الثقافة لأبناء الجالية المغربية والأقليات الإسلامية في إسبانيا استناد إلى الاتفاقية التي أبرمها المجلس الاسلامي لإسبانيا مع الحكومة الإسبانية يوم 12 مارس (اذار) الماضي والمتعلقة بالتعليم الإسلامي في المدارس العمومية بإسبانيا.

2

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



عادت للتداول في البورصة والسهم ارتفع إلى 46 بنسا

خطة إنقاذ كوستين البريطانية للبناء تفوز رغم معارضة مجموعة الخرافي

لندن: من موسى مهدي

في اجتماع مثير عقدته الجمعية العمومية لشركة كوستين البريطانية للانشاءات في لندن امس، صوت المساهمون بالشركة لصالح خطة انقاذ مالية يقول اداريون ان اية عرقلة لها قد تضع الشركة امام طلب الحماية القضائية من الدائنين. وجاء فوز خطة الانقاذ رغم معارضة شركة الخرافي الكويتية التي تعد من كبار المساهمين. وتملك المجموعة الكويتية اكثر من 19 % من اسهم كوستين.

وقالت شركة كوستين البريطانية للبناء التي تعاني من مشاكل في بيان امس تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان المساهمين اقروا خطتها الخاصة باعادة التمويل. واضافت ان 76.5 في المائة من المساهمين الذين ادلوا باصواتهم في اقتراع اقروا خطة انقاذ تتضمن اصدارا قيمته 73.6 مليون جنيه استرليني. وادلى مساهمون يمثلون 82.8 في المائة من الاسهم العادية باصواتهم. وقال البيان ان بورصة لندن استأنفت التداول في اسهم كوستين، التي اوقفت عند 39 بنسا، بعد الاعلان وارتفع السهم سبعة بنسات الى 46 بنسا بعد ذلك بقليل.

الى ذلك قال مسؤول من شركة الخرافي واولاده الكويتية ان الشركة لن تعلق على الفور على بيان المجموعة البريطانية للبناء في اعقاب موافقة اغلبية المساهمين في المجموعة على خطة لاعادة التمويل. واجاب المسؤول عن سؤال عما اذا كان هناك رد فعل سريع للخرافي لنتيجة الاجتماع الطارئ للمساهمين في لندن الذين ادلوا باصواتهم في اقتراع حول انقاذ المجموعة قال «لا» في رده على رويتر. وتعارض الخرافي التي تمتلك 19 في المائة من اسهم كوستين خطة اعادة التمويل وتقول ان المقترحات في شكلها الحالي لن توقف خسائر كوستين.

نائب رئيس الوزراء اليمني:

تنفيذ مشاريع المنطقة الحرة في أغسطس ثقافة العمل ما زالت قاصرة في مجتمعنا

عدن: من ناجي الحرازي

قال عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية اليمني أن العمل بمشروع بتكلفة 533 مليون دولار لتطوير المنطقة الحرة في ميناء عدن سيبدأ في اغسطس (آب).

وقال باجمال انه من المتوقع وضع حجر الاساس في 26 اغسطس المقبل بعدها سيتم مباشرة حفر القناة الخاصة بالميناء وبقية الاعمال. ووقع اليمن في مايو (ايار) الماضي اتفاقية مع مجموعة شركات يمنكو التي تضم مستثمرين سعوديين من اصل يمني وشركات سعودية واميركية. ولم يشر باجمال في تصريحاته الى الفترة التي سيستغرقها العمل بالمشروع.

وتحصل حكومة اليمن وفقا للاتفاقية مع يمنكو على 25 في المائة من ايرادات سنة التشغيل الاولى على ان ترتفع هذه النسبة تدريجيا الى 100 في المائة بنهاية العقد الذي يمتد لفترة 25 سنة. والتزمت يمنكو بحصة في برنامج التطوير تبلغ 20 مليون دولار كحد ادنى.

وقال باجمال ان الحكومة وهي تعد مشروع الخطة الخمسية الاولى للتنمية في الجمهورية اليمنية «جعلت التنمية البشرية في مصاف التنمية المطلوبة في مختلف المجالات» واعرب عن اعتقاده بان موضوع التنمية البشرية في اي مجتمع يتعلق بالتعليم وبتأهيل الانسان لكي يكون عاملا منتجا في المجتمع».

وكان باجمال يتحدث خلال لقاء نظمه مكتب برنامج الامم المتحدة الانمائي في اليمن بمناسبة توزيع تقرير التنمية البشرية ـ في العالم ـ لعام 1996، عندما اشار الى «ان ثقافة العمل ما زالت قاصرة في حياتنا، واحترام العمل ما يزال كذلك قاصرا.. ومن المؤسف ان نجد انفسنا غير قادرين على استيعاب اكثر من 50% من القادرين على العمل في التعليم».

وقال باجمال ان مشروع الخطة الخمسية الذي قدمته الحكومة «يستهدف برمجة رئيسية خلق وعي جديد باهمية العمل والانتاج، والخطة تدعو للمشاركة بشكل اوسع في جميع المجالات بما فيها التنمية البشرية».

ووضع التقرير الدولي اليمن في المرتبة 142 من بين 174 دولة حسب دليل التنمية البشرية الذي يقيس ما حققته الدول من تقدم في مجالات العمر المتوقع والتحصيل التعليمي والدخل الحقيقي المعدل. حيث توصل الى ان الحالة الاقتصادية لـ89 بلدا تدهورت مؤخرا عما كانت عليه منذ عشر سنوات او يزيد، كما انه على الرغم من حدوث طفرة كبيرة في النمو الاقتصادي في 15 بلدا على مدى العقود الثلاثة الاخيرة.

مجلس إدارة المكتب المغربي للاستثمار الفلاحي يعقد اجتماعه السنوي

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس إدارة المكتب المغربي للاستثمار الفلاحي بمنطقة غرب المغرب، يوم الثلاثاء دورته السنوية لتقييم حصيلة نشاطه وإنتاج القطاعات الزراعية التي يشرف عليها المكتب والذي يعد الأهم ضمن 9 مؤسسات مغربية تملكها الدولة وتختص في إنجاز مشاريع الاستثمار الزراعي. ويراس حسن أبو أيوب وزير الزراعة والاستثمار الزراعي أعمال اجتماع المجلس الإداري، وينتظر أن يعلن خلاله عن نسبة الأرباح التي حققها السنة المنقضية.

ويتولى المكتب المغربي للاستثمار الزراعي إنجاز خطة شاملة للري وتجهيز الأراضي الزراعية في سهول القنيطرة وسيدي قاسم الواقعة غرب المغرب، المعروفة بوفرة إنتاجها الزراعي، وتغطي مشاريع تجهير أراض زراعية مساحتها 250 ألف هكتار ضمنها 100 ألف مجهزة، فيما يتم إنجاز قسمين متبقيين في افق سنة 1997 و2005. وذلك ضمن استراتيجية شاملة كان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد اطلقها منذ عقدين لإنجاز عملية ري واسعة النطاق بالمغرب تشمل مليوني هكتار في افق سنة 2000.





سحب رخصة بنك «تفورونيفيرسال» الروسي

البوابة الرئيسية لمكتب بنك «تفورونيفيرسال» التجاري الروسي امس الذي تركزت عملياته على تحويل العملات. وكان البنك المركزي الروسي قد اعلن امس عن قراره سحب رخصة البنك المذكور، بعد ان واجه صعوبات من جراء صفقات عقارية واستثمارات في الاوراق المالية قام بها (رويتر)

«الصناعات الكويتية» تسعى لإقامة مصنع الألومينا بكلفة مليار دولار

الكويت ـ رويتر: اكدت شركة الصناعات الكويتية امس سعيها للحصول على موافقة وزارة التجارة والصناعة على اقامة مصنع للالومينا طاقته السنوية 900 الف طن بتكلفة قدرها مليار دولار.

وقال ناصر نقي نائب رئيس الشركة «اذا تمت الموافقة على المشروع فسيعرض 40 في المائة منه على المستثمرين في حين سيتم تمويل نسبة الستين في المائة الباقية بالقروض».

واضاف ان الاستثمار الاجنبي سيكون موضع ترحيب. وسئل عما اذا كان المشروع سيقصر المشاركة فيه على مواطني مجلس التعاون الخليجي كما هو معتاد في الاستثمارات بالمنطقة فاجاب سيكون مفتوحا امام اي طرف يعرب عن اهتمامه.

واضاف قوله نجري اتصالات مع اطراف كثيرة تبدي اهتماما لكن الامر يتوقف تماما بالقطع على الحصول على الترخيص. واكد نقي تقريرا نقلته وكالة الانباء الكويتية وقال ان المصنع سيتمكن من تزويد مصنعين للالومنيوم في البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة بالالومينا.

واضاف ان المصنعين يضطران حاليا لاستيراد 1.5 مليون طن من الالومينا من استراليا. واضاف «أمام مشروعنا فرصة جيدة نظرا لان استهلاك المصنعين يتجاوز الانتاج المزمع لمصنعنا».

وسئل نقي عما اذا كان قد ابرم عقود توريد مع عملاء محتملين فقال: قد نتلقى عروضا من هنا وهناك لكن لن يمكن ابرام شيء قبل الحصول على الترخيص.

وقال ان المشروع لا صلة له بخطة أعلنت من قبل لاقامة مصهر للالومنيوم في الكويت تبلغ طاقته 230 الف طن سنويا بتكلفة قدرها نحو مليار دولار أيضا. واقترحت شركة «ريثيون» الاميركية اقامة المصهر كمشروع مشترك مع شركات محلية واجنبية في اطار التزامها باتفاق اوفست مرتبط ببيع صواريخ باتريوت للكويت بعد حرب الخليج.

المصانع أردنية والانتاج (Made In Israel)

كبريات الشركات الإسرائيلية تبني عددا من مصانع الألبسة والأغذية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر صناعي اردني ان كبرى الشركات الاسرائيلية باشرت وبشكل ملموس باقامة العديد من المصانع التابعة لها في الاردن، وان هذه المصانع بلغ عددها خمسة مصانع احدها في مدينة الحسن الصناعية بمدينة اربد ويبلغ راسماله 7.2 مليون دينار اردني ويعود الجزء الاكبر من راسماله لشركة اسرائيلية وثلاثة بنوك اردنية، اما المصنع الثاني فهو في منطقة ياجوز بالزرقاء مخصص للغزل والنسيج، تمتلك الشركات الاسرائيلية 50% من قيمة اسهمه ويورد معظم انتاجه الى اسرائيل. وقد لاحظ زوار هذين المصنعين عبارة Made in Israel على الملابس المنتجة فيها.

واوضح المصدر في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان شركة راميديا الاسرائيلية المتخصصة في صناعة اغذية الاطفال تخطط لاقامة عدد من المصانع في الاردن، وانها رصدت خمسة ملايين دولار اميركي لهذا الغرض، كما ان هناك شركات اخرى متخصصة بالاغذية تفكر في اقامة مشاريع صناعية تابعة لها في مجال الاغذية في مدينة عمان الصناعية بمنطقة سحاب، حيث قام وفد اسرائيلي مؤخرا بدراسة الجدوى الاقتصادية للاستثمار في الاردن وخلص الى ان الاستثمار في مجال الالبسة والصناعات الغذائية ناجح، لان هذه الصناعات تحتاج الى ايد عاملة، وبما ان الاجور في اسرائيل مرتفعة، فان هذه المصانع سوف تستخدم الايدي العاملة الاردنية الرخيصة، مما سيوفر عليها الكلفة الاساسية. اضافة الى ان المواد الخام في الاردن ارخص بكثير من المواد الخام في اسرائيل. واوضح المصدر ان المستثمرين الاردنيين لا يخفون تخوفهم من الاستثمار الاسرائيلي في مجال الالبسة والاغذية المشبع اصلا من قبلهم. ومن الجدير بالذكر ان البضائع الاسرائيلية بدأت تباع في الاسواق الاردنية منذ عدة اشهر. وفي بعض الاحيان يقوم المنتج الاسرائيلي بنزع عبارة (صنع في اسرائيل) عن المنتج لمعرفته بحساسية المواطن الاردني من هذه العبارة.

ومن ناحية ثانية، فان هناك محادثات اردنية ـ اسرائيلية من اجل تنفيذ مشاريع استثمارية في مجال السياحة في الاردن. واختتم المصدر حديثه لـ«الشرق الأوسط» انه وبالرغم من هذا الهجوم الاستثماري الاسرائيلي على الاردن، فان احدا من المستثمرين الاردنيين لم يفكر في الاستثمار في اسرائيل او اقامة مشاريع صناعية هناك، تماما كما حدث مع موضوع بيع الاراضي الاردنية للاجانب، حيث يشهد هذا الموضوع محاولات اسرائيلية حثيثة لشراء اراض في الاردن، عكس الاردنيين الذين لم يقم احد منهم بالتفكير بشراء متر واحد في حيفا او يافا.

إلغاء قيود التأشيرات على النساء القادمات من الاتحاد السوفياتي السابق

السلطات السياحية السورية تتخذ عددا من الإجراءات لدعم الموسم السياحي

دمشق: من نضال معروف

اعلنت وزارة السياحة السورية عن اتخاذ قرار يرى فيه المهتمون بشؤون السياحة بداية لجملة قرارات قد تعم كل المرافق السياحية السورية ومن شأنه ان يزيد من حركة السياحة الى سورية وخاصة الى مدينة اللاذقية الساحلية المشهورة حيث نص القرار على اجراء حسم خاص وتخفيضات لجميع نزلاء الاقامة في ميريديان اللاذقية خلال الموسم الحالي بنسبة لا تقل عن 30 في المائة عن الاسعار المعلنة.

وقال وزير السياحة السوري دنحو داود الذي اجتمع مع مجلس ادارة الفندق: ان الوزارة اتخذت هذه الخطوات لاستقطاب اكبر عدد ممكن من السياح العرب والاجانب والسوريين وخاصة الى مدينة اللاذقية التي تشهد سنويا نشاطا سياحيا كثيفا بالاضافة الى اقامة مهرجان المحبة فيها حيث يفد اليه عشرات الالاف من الزوار، واضاف الوزير بان وزارة السياحة بصدد اعادة النظر في اسعار بعض الخدمات السياحية كالوجبات في المطاعم واماكن الترفيه والتسلية، كما ستقوم بانشاء مراكز بيع باسعار مخفضة لتامين حاجات النزلاء والتمتع باماكن الاصطياد السورية باسعار تشجيعية.

وعن المزيد من الخطوات التشجيعية قال وزير السياحة السوري بان المرحلة اللاحقة ستشهد ترتيبات سياحية مشجعة ستتخذ وسيتم الاعلان عنها في وسائل الاعلام المختلفة لشرح الخدمات والحسومات المقدمة للسياح.

هذا وفي نفس الاطار وقبل ايام من هذا الاجراء كانت وزارة السياحة السورية قد اعلنت وعممت على مكاتب السياحة بالغاء كافة القيود التي كانت قد اتخذت بشأن منح سمات دخول للنساء القادمات من دول الاتحاد السوفياتي سابقا حيث كانت بعض الشروط موضوعة على دخول نساء دول الاتحاد السوفياتي السابق منها ان تكون المرأة بصحبة زوج او اخ لها. وكانت لجنة مختصة شكلت من جهات عامة معنية قد قدمت اقتراحات بهذا الخصوص اثر مذكرة تقدمت بها غرفتا صناعة وتجارة حلب. ويرى المهتمون بشؤون السياحة في سورية ان المسؤولين السوريين يركزون كثيرا على القطاع السياحي الذي شهد نموا مطردا واقبالا من مجموعات السياحة العربية والدولية بعد ان صار ينظر الى سورية على انها البلد الشرق اوسطي الاكثر استقرارا وامنا. وتوقع هؤلاء المهتمون ان تقدم السلطات السياحية في سورية على تقديم المزيد من المغريات على مستوى الاسعار وخاصة في اماكن الاقامة وتحديدا في فنادق من فئة خمسة نجوم بعد ان طالبت عدة جهات داخلية وخارجية بهذه التخفيضات بسبب ما ذكر عن ارتفاع كبير في اجور الاقامة فيها.

قرض من صندوق النقد العربي للجزائر

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تم مساء امس الاثنين الموافق 22 يوليو (تموز) 1996 في الجزائر التوقيع على اتفاقية القرض الممتد الثاني المقدم من صندوق النقد العربي للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والذي تبلغ قيمته 31.23 مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل 140 مليون دولار امريكي.

وقام بالتوقيع على اتفاقية القرض نيابة عن الصندوق الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس الادارة، وعن الجمهورية الجزائرية عبد الوهاب كرمان ، محافظ بنك الجزائر.

المجموعة الأوروبية تمول إنشاء مركز التدريب الإقليمي للاتحاد العربي للنقل الجوي في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يوقع الاتحاد العربي للنقل الجوي (اكو) والمجموعة الاوروبية يوم الاربعاء المقبل على اتفاقية تمويل انشاء مركز التدريب الاقليمي. وبمقتضى الاتفاقية تقدم المجموعة الاوروبية 0.75 مليون دولار لاقامة المركز. نادر الذهبي الرئيس التنفيذي والمدير العام للملكية الاردنية قال: شركات الطيران العربية الاعضاء في الاتحاد العربية للنقل الجوي اظهرت اخيرا حرصا كبيرا واهتماما متزايدا نحو الاستثمار في القوى البشرية وتنميتها، مؤكدا ان التجارب اثبتت ان الاستثمار في الانسان هو افضل اشكال الاستثمار باعتباره القادر على تطويع البنية والمادة لخدمة البشرية.

واوضح الذهبي لدى افتتاح اجتماعات لجنة التدريب والتنمية في الاتحاد العربي للنقل الجوي امس ان الاهتمام بالتدريب يعكس حجم التحدي الكبير الذي تواجهه شركات الطيران العربية، والمنافسة الحادة التي تدور رحاها في اوساط صناعة النقل الجوي، وما تشهده هذه الصناعة من تحالفات تسويقية وتجارية واقتصادية، مما يؤكد اهمية رفع كفاءة الانسان العربي في مجال الطيران لمواجهة هذه التحديات الجسام. واثنى على قرار الاتحاد العربي اقامة مركز اقليمي للتدريب في عمان بدعم المجموعة الاوروبية، مشيرا الى تبرع الملك حسين بقطعة الارض التي سيقام عليها المركز، ومؤكدا ان الاردن يتمتع بمزايا عديدة اهمها الامن والاستقرار.

واضاف ان المزايا التي يوفرها الاردن حدت بالاتحاد الدولي للنقل الجوي اتخاذ قرار بافتتاح المقر الاقليمي الشرق اوسطي في عمان، اعترافا من الاتحاد باهمية الاردن الاقتصادية والاستراتيجية على مستوى المنطقة. وجدد الذهبي دعم الاردن لصناعة النقل الجوي العربية والاتحاد، وتوفير كافة مسببات نجاح مركز التدريب الاقليمي. واضاف ان الملكية الاردنية انضمت منذ عام 1972 الى لجنة التدريب التابعة للاتحاد ولم تتردد في تقديم خدماتها الى شركات الطيران الشقيقة في مجالات تدريب الكوادر واطقم الطائرات من خلال مركز التدريب التابع للملكية.

الامين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي عبد الوهاب تفاحة قال ان انعقاد اجتماع لجنة التدريب التابعة للاتحاد في عمان يكتسب اهمية خاصة، حيث يبحث المجتمعون خطط تنمية القوى البشرية والاستفادة من الفرص المتاحة ودور اللجنة في تحقيق عملية التطوير المنشودة في أداء شركات الطيران وتاكيد الالتزام بهذه الخطط.

واضاف حسن الطيب مساعد مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية للتدرب والتنمية رئيس لجنة التدريب والتنمية في الاتحاد ان اختيار عمان لاقامة مركز التدريب الاقليمي جاء بعد دراسة كافة البدائل الاخرى ليؤكد ما يتمع به الاردن من استقرار وازدهار اقتصادي وتوسط موقعه الجغرافي بين دول المنطقة.

واوضح ان المشاركين الذين يمثلون عشر شركات طيران عربية، هي طيران الشرق الاوسط السورية، الامارات، الكويتية، السعودية، السودانية، المصرية، اليمنية والتونسية اضافة الى الملكية الاردنية سيبحثون على مدى يومين عددا من الموضوعات التي تهم شركات الطيران العربية، خاصة في ما يتصل بموضوع مركز التدريب الاقليمي.

واشار الى الدعم الذي يلقاه الاتحاد من الاردن خاصة تسهيل انشاء المركز الاقليمي للتدريب، وتفعيل التدريب المشترك لرفع مستوى الخدمات التي تقدمها شركات الطيران العربية، واجتذاب السياح في مواجهة المنافسة الحادة التي تشهدها صناعة الطيران العالمية.

تشغيل خط ملاحي بين الاسكندرية وروسيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقع القاهرة وموسكو قبل نهاية هذا العام الاتفاق النهائي لتشغيل الخط الملاحي المنتظم الذي يربط ميناء الاسكندرية بالموانئ الروسية في اطار خطة طموحة لتنشيط حركة التبادل التجاري بين البلدين خلال المرحلة المقبلة.

وقال مسؤول اقتصادي مصري لـ«الشرق الأوسط» ان مصر توجه اهتماما خاصا خلال هذه المرحلة لتنشيط حركة التبادل التجاري بدول شرق اوروبا والسوق الروسية، خاصة ان لمصر تعاملات سابقة مع الاتحاد السوفياتي السابق.

واكد المصدر.. انه يجري حاليا البحث بين البلدين لتوقيع اتفاق جديد لمنع الازدواج الضريبي، وحماية الاستثمارات وتامين الصادرات بين مصر وروسيا وذلك بالاضافة الى اتفاق للتبادل التجاري واخر للتعاون الاقتصادي. وذكر ان هذه الاتفاقيات مسايرة لدفعات التعاون التي تجري بين مصر ودول الكومنولث الروسي حيث يجري التفاوض حاليا على اتفاقية تجارة حرة ومنع الازدواج الضريبي مع اوكرانيا واتفاقيات تجارة وتشجيع استثمارات مع تركمانستان وكازاخستان واتفاق للتجارة مع ارمينيا واوزبكستان، وجورجيا وروسيا البيضاء.

مصرف الإمارات مول 211 مشروعا في 95

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اظهر التقرير السنوي لمصرف الامارات الصناعي بدولة الامارات انه قام بتمويل نحو 211 مشروعاً بقيمة مليار وتسعة وخمسين مليون درهم وذلك منذ انشائه في العام 1983 وحتى نهاية عام 1995.

وبلغ اجمالي القروض المعتمدة 859 مليون درهم تم صرف 716.9 مليون درهم منها، وبلغ اجمالي المشروعات التي درسها المصرف 315 مشروعاً والمعتمد منها 156 طلباً والتي صرفت 141 طلباً.

وقد ارتفعت قيمة المشاريع التي مولها المصرف في عام 1995 بنسبة 8.4% عن العام الذي سبقه.

وقال الدكتور محمد خلفان خرباش وكيل وزارة المالية والصناعه المساعد ورئيس مجلس ادارة المصرف ان السعي كان متواصلاً في عام 95 من اجل تطوير وتنويع الخدمات التي يقدمها المصرف للقطاع الصناعي بدولة الامارات وللجهات الرسمية والمؤسسات الاقتصادية الاخرى، واتخذ المصرف العديد من الخطوات لزيادة فعاليته ومنها اعاده النظر في الاجراءات المتبعة بشان القروض والتسهيلات والاهتمام بالجوانب التنموية والاستشارية ونظام التمويل الاسلامي.

واورد التقرير السنوي للمصرف ان الطلبات التي منحت قروضا وتسهيلات بلغ عددها 156 طلباً بقيمة 859.04 مليون درهم منها 25 طلباً للمواد الغذائية والمشروبات بقيمة 223.82 بنسبة مئوية للاجمالي العام للطلبات قدرها 26.06% والنسيج والملابس والجلود 6 طلبات بقيمة 77 مليون درهم بنسبة 8.96% والورق ومنتجات الورق والطباعة بقيمة 80.34 مليون درهم بنسبة 9.35% والمنتجات الكيماوية 11 طلباً بقيمة 34.69 مليون بنسبة 4.07% ومنتجات البلاستيك والمطاط 12 طلباً بقيمة 86.32 مليون بنسبة 10.05% والمعادن غير الحديدية 23 طلباً بقيمة 113.83 مليون بنسبة 23.25% والمعادن الاساسية 38 طلباً بقيمة 154.30 مليون بنسبة 17.96% ومنتجات الاثاث 6 طلبات بقيمة 13.80 مليون بنسبة 1.61% والصناعات الاخرى 25 طلباً بقيمة 74.67 مليون درهم بنسبة 8.69%

خط جوي جديد مباشر بين الشارقة وبكين

الشارقة: «الشرق الأوسط»

أعلنت سلطات مطار الشارقة الدولي بدولة الامارات عن افتتاح خط جوي جديد يربط مطار الشارقة الدولي بمطار بكين الدولي بواقع رحلتين اسبوعياً اعتباراً من اليوم الرابع من سبتمبر (ايلول) المقبل بواسطة طائرتين بوينج 857 و767.

وقال غانم الهاجري مدير عام مطار الشارقة ان افتتاح هذا الخط ياتي انطلاقاً من تبني مطار الشارقة لسياسة الأجواء المفتوحة وترحيبه باية خطوط جوية جديدة تربط دولة الامارات بالعالم الخارجي بهدف تنمية العلاقات الدولية على كافة الاصعدة.

«الأردنية للاستثمارات المالية» تخسر 9.5% من محفظتها في البورصة خلال النصف الأول للعام الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

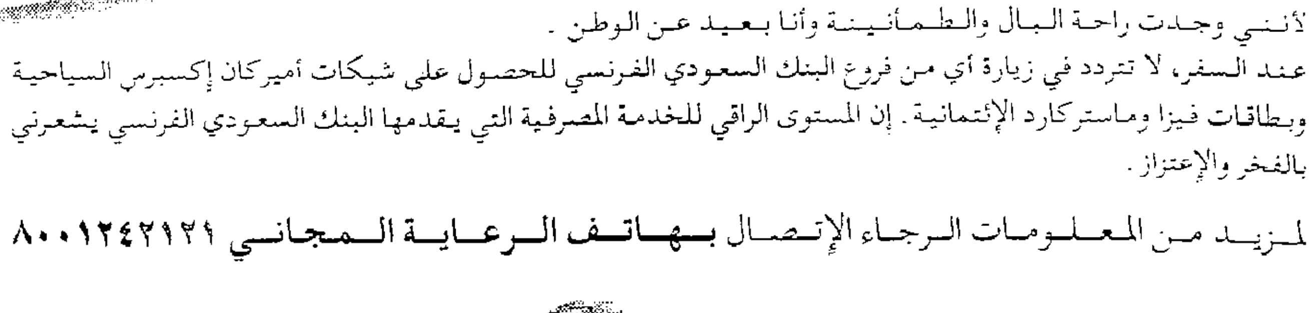
بلغ صافي الارباح نصف السنوية للشركة الاردنية للاستثمارات المالية في نهاية يونيو (حزيران) الماضي 68 الف دولار، اذ ساهم انخفاض القيمة السوقية لمحفظة الاوراق المالية للشركة بنسبة 9.5% وبلغت 2.82 مليون دولار في تدني عائدات الشركة.

والحق انخفاض اسعار الاسهم الاردنية خلال النصف الاول من العام الحالي بالتشريعات الاستثمارية خسائر ملموسة، خاصة بعد انخفاضها بنسبة تزيد عن 18% حسب المؤشر الرسمي البسيط المؤلف من 100 نقطة.

وتشير الارقام الواردة في ميزانية الاردنية للاستثمارات المالية الى ان اجمالي الموجودات بلغ 10 ملايين دولار تقريبا منها محفظة اوراق مالية حجمها 3.13 مليون دولار او مساهمات وحصص اي شركات قيمتها 2.24 مليون دولار او اراض وعقارات بقيمة اجمالية مقدارها 3.23 مليون دولار.

ويبلغ رأسمال الشركة 14.1 مليون سهم بقيمة اسمية مقدارها 1.41 دولار للسهم الواحد، مدفوع بنسبة 75% وهناك اقساط مستحقة غير مسددة مقدارها 1.48 مليون دولار اي نحو 1.05 مليون سهم.





شركة صناعات البحر الميت الأردنية تخطط لإقامة 4 مشاريع لاستغلال أملاح البحر

ائتلاف شركات إيطالية ينفذ مشروع ملح الصافي بكلفة 28.2 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس ادارة الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت طلال عريقات ان الشركة تسعى لاستكمال الدراسات والمفاوضات والاجراءات اللازمة لطرح العطاءات وتاسيس الشركات التابعة التي ستعنى بتملك وادارة وتشغيل مصانع لانتاج كبريتات البوتاسيوم وفوسفات الكالسيوم الثنائي واكسيد المغنسيوم والبرومين ومشتقاته.وقال انه تم تاسيس شركة ملح الصافي برأسمال (16.9 مليون دولار) لانتاج 12 الف طن من الملح الصناعي و32 الف طن من ملح الطعام وبكلفة استثمارية تصل الى (28.2 مليون دولار).

واوضح ان هذا المشروع احيل تنفيذه على ائتلاف شركات ايطالية بعد توقيع اتفاقية معها، كما انه تم توقيع مذكرة تفاهم مع شركة «TRansalt And Chemicals» لتسويق 80 في المائة من الانتاج السنوي للملح الصناعي في اسواق اوروبا واليابان، ومن المقرر ان يتم توقيع الاتفاقية النهائية بهذا الخصوص خلال اسبوعين. واشار الى ان الشركة الايطالية القائمة على تنفيذ المشروع قطعت شوطا كبيرا. ومتوقع ان يبدأ مشروع الملح في الانتاج خلال ايلول القادم.وقال عريقات ان نتائج دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية والتسويقية التي قدمتها الشركة الاستشارية الفرنسية «SOFRECO» لمشروع كبرتيات البوتاسيوم وفوسفات الكالسيوم الثنائي كانت نتائج ايجابية، وقررت الشركة القابضة الانتقال الى المرحلة الثانية من هذا المشروع مرحلة اعداد وتجهيز التصاميم الاولية ووثائق عطاء التنفيذ.

وقال ان شركة «RCE» النمساوية انتهت من اعداد الجدوى الاقتصادية والفنية والتسويقية لمشروع اكسيد المغنيسيوم وخلصت الدراسة الى جدوى اقامة مصنع لانتاج مادة اكيد المغنيسيوم بطاقة انتاجية تبلغ 50 الف طن وبكلفة راسمالية للمشروع تصل الى حوالي 90 مليون دولار سيتم تحويله بنسبة 60 في المائة على شكل قروض و40 في المائة من رأس مال الشركة المنوي تاسيسها لتملك وادارة هذه المشروع.

وتوقع ان يباشر في تنفيذ هذا المشروع قبل نهاية العام الحالي. وقال ان ادارة الشركة القابضة تجري حاليا اتصالات مع شركات اجنبية على النطاق الاقليمي والدولي للتعاون في مجال انتاج البرومين ومشتقاته من خلال اقامة مشروع لذلك، واعرب عن امله ان تسفر هذه الاتصالات عن اقامة هذه الصناعة خلال الفترة القريبة.

واوضح ان التقنية والمعرفة الفنية لانتاج البرومين ومشتقاته محتكرة من قبل ثلاث شركات عالمية اثنتان منها امريكية وواحدة اسرائيلية.

ويذكر ان الشركة القابضة الاردنية لصناعات البحر الميت اسست عام 94 برأسمال 84.6 مليون دولار، وان راسمالها المدفوع بلغ مع نهاية العام الماضي 21.2 مليون دولار، وحقوق المساهمين 22.8 مليون دولار فيما وصلت مجمل موجوداتها الى 22.85 مليون دولار.

كما قررت الجمعية العمومية للشركة الاردنية لصناعات البحر الميت «شركة قابضة» توزيع ارباحها الصافية عن اعمال عام 95 البالغة (1.65 مليون دولار) على الاحتياطيات المختلفة وتدوير حوالي (1.14 مليون دولار) لتعزيز المركز المالي للشركة.والى ذلك وقع الاردن وايطاليا على اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمار، وتضمنت الاتفاقية مراعاة ما يشتمل عليه قانون تشجيع الاستثمار الاردني والقوانين الايطالية، وعدم التعارض معها، اذ يحق للمستثمر الايطالي ادخال واخراج امواله بكل حرية، وان لا تمس استثماراته الا كما تنص على ذلك الاعراف والمواثيق الدولية.

مصدر مسؤول قال لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاقية الاردنية الايطالية تدل كغيرها من الاتفاقيات المشابهة التي وقعها الاردن مع دول شقيقة وصديقة على مدى تحسن مناخ الاستثمار في الاردن، وهي رسالة جديدة للمستثمرين الاجانب.. بأن الاردن معني بحماية الاستثمارات المقامة على اراضيه.

واضاف المصدر ان الاتفاقية هي جزء من مجموعة كبيرة من الاتفاقيات تربط الاردن بعدد كبير من دول العالم، سيما والاردن يسعى بقوة لاستقطاب استثمارات خارجية لتسريع عجلة التنمية الاقتصادية، مشيرا الى ان الاتفاقية مع ايطاليا جاءت بعد ستة اشهر من المحادثات.

ووقع الاتفاقية عن الجانب الاردني المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة، وعن الجانب الايطالي فرانسيسكو سيرلي السفير الايطالي في عمان.

ويرتبط الاردن باتفاقيات لحماية وتشجيع الاستثمار مع كل من فرنسا، المانيا، بريطانيا، سويسرا، تركيا، رومانيا، تونس، اليمن، مصر، وماليزيا.

350 من رجال الأعمال يبحثون دور المغتربين في إنعاش الاقتصاد الفلسطيني

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في جامعة بير زيت في مدينة رام الله الفلسطينية اول من امس فعاليات المؤتمر الاقتصادي الفلسطيني الثالث بمشاركة نحو 350 من كبار رجال الأعمال والمغتربين الفلسطينيين والعرب لمناقشة واقع وافاق التنمية في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية.ويشرف على المؤتمر وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية بالتعاون مع جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين، والغرفة التجارية الأوروبية الفلسطينية او المجلس الأعلى الفلسطيني للسياحة.

ومن المتوقع ان يخرج المشاركون في المؤتمر بنتائج عملية تتعلق بدور المغتربين في انعاش الاقتصاد الفلسطيني، وستعقد ورشة عمل خاصة برجال الأعمال المغتربين، يتم خلالها تقديم عرض لهم من قبل ممثلي دول الاتحاد الأوروبي، وكندا واميركا عن البرامج والمنح والمساعدات التي تقدمها هذه الدول للمشاريع المشتركة.

ويجري خلال المؤتمر عرض مناخ الاستثمار الفلسطيني يقدمه وزراء فلسطينيون في محاولة لحفز المشاركين في المؤتمر على الاستثمار في المناطق الفلسطينية.

ويعتبر توفير التمويلات اللازمة لمشاريع القطاع الخاص وازالة المعوقات التي تعترض نمو قطاع البناء والتشييد في فلسطين من اهم المواضيع التي سيتم بحثها.

وكانت سلطة النقد الفلسطينية قد وجهت انتقادات شديدة في وقت سابق من العام الحالي للبنوك العاملة في الأراضي الفلسطينية لضعف دورها الاقراضي رغم الحاجة الشديدة للأموال في هذه المناطق.

*ويبحث المشاركون في المؤتمر زيادة احجام الصادرات الفلسطينية ودراسة انشاء مناطق صناعية لدفع عجلة التنمية بالاضافة الى البحث في مسألة زيادة حصة الصناعات الفلسطينية في الأسواق العربية والدولية.

موجز

دايو الكورية تستثمر 500 مليون دولار في المغرب

● وقعت شركة دايو كورب الكورية الجنوبية امس اتفاقا لاستثمار 500 مليون دولار في مشروعات بالمغرب تشمل قطاعات الاتصالات والسياحة والالكترونيات. ووقع الاتفاق بين وو تشونج كيم رئيس دايو وعبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء المغرب بالقصر الملكي في الرباط.

ارتفاع أسعار الأسهم في سوق الإمارات

● سجلت اسعار الاسهم في سوق الامارات العربية المتحدة تحسنا امس في تداولات محدودة تركزت بشكل كبير على اسهم شركتي دبي للاستثمار وابوظبي لبناء السفن. واقفل مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 27 سهما عند 2328.96 نقطة من 2328.32 نقطة امس الاول.

واظهرت النشرة اليومية للبنك تراجع سهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق خمسة دراهم الى 1005 دراهم فيما ارتفع سهم شركة الظفرة للتأمين خمسة دراهم الى 745 درهما وسهم بنك الاتحاد الوطني درهمين الى 280 درهما. وارتفع سهما شركة ابوظبي لصناعة السفن وبنك ابوظبي الوطني درهما واحدا الى 33 و4.6 درهم على الترتيب.

ستاندارد آند بورز: النظام المصرفي الإماراتي أفضل حالا

● قالت مؤسسة ستاندارد اند بورز لتقييم المؤسسات المالية في تقرير امس الاثنين ان النظام المصرفي بدولة الامارات العربية المتحدة شهد تحسنا مطردا في السنوات الاخيرة وانه افضل بكثير مما كان عليه في منتصف الثمانينات الا ان بعض المشاكل لا تزال قائمة.

وقالت المؤسسة «يشهد النظام المصرفي بالامارات العربية المتحدة بعد سلسلة من الازمات تحسنا مطردا في السنوات الاخيرة مع قيام البنوك بتعزيز قاعدة رأس المال وتطبيق لوائح مصرفية اكثر وضوحا وصرامة». غير ان الان برلانتشي المحلل المصرفي بالمؤسسة قال في التقرير ان الشفافية لم تصل لمستوى افضل الممارسات الدولية وان النظام المصرفي لا يزال منقسما الى عدد كبير من الوحدات الصغيرة.

وأشار الى ان هناك 47 بنكا تقدم خدماتها لنحو 2.3 مليون نسمة فقط. وقال ان الجهود الرامية لتعزيز عمليات الاندماج داخل النظام المصرفي عرقلتها المنافسة بين الامارات السبع التي تتكون منها دولة الامارات العربية المتحدة.

وتعين على السلطات المصرفية في الامارات معالجة سلسلة من المشاكل في الثمانينات وأوائل التسعينات منها الآثار المترتبة على حرب الخليج وانقاذ عدد من البنوك المحلية التي تضررت من جراء مشاكل في الاصول والسيولة الى جانب الفضيحة التي احاطت باغلاق بنك الاعتماد والتجارة الدولي.

الاستثمارات والتوظيفات المالية الخليجية في فرنسا (3 من 5)

أرباح الأسهم وإيرادات القروض في المعيار الموضوعي للاتفاقيات الضريبية

د. صالح بكر الطيار *

الضرائب التي يخضع لها المستثمرون واصحاب رؤوس الاموال الخليجيون في فرنسا تعتمد بالدرجة الاولى على مجال ونوع الاستثمارات والتوظيفات التي يضعون اموالهم فيها، فتارة تكون عليهم نفس الضرائب التي تقع على كاهل الشخص الفرنسي وهنا يجب مراجعة القانون الفرنسي لتحديد الضريبة وتارة تعطى لهم تخفيضات واعفاءات بهدف تشجيعهم على توظيف اموالهم واستثماراتهم وهنا يجب الرجوع الى نصوص الاتفاقيات المبرمة مع دول الخليج التي لها الأولوية في التطبيق باعتبارها ذات صبغة دولية.

لتسهيل معرفة الضرائب التي تقع على كاهل المستثمرين واصحاب رؤوس الأموال الخليجيين يجب التمييز قبل كل شيء في ما اذا كانت العائدات والمدخولات ناجمة عن اموال منقولة او غير منقولة.

أ ـ الضرائب على المدخولات والعائدات الناجمة عن اموال منقولة مستثمرة وموظفة من قبل اصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين الخليجيين.

الاتفاقيات المبرمة بين فرنسا ودول الخليج بشأن المدخولات والعوائد التي يجنيها اصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين الخليجيين والخاصة بالأموال المنقولة مقسمة على عدة انواع تشمل بصورة عامة اكثر مجالات الأعمال التجارية والمالية، والاتفاقيات تتناول كل نوع من المدخولات والعائدات على عاتق الشخص الخليجي في حالة توظيف امواله في فرنسا. هذه الضرائب تشمل: ارباح الأسهم، المدخولات الناجمة عن قروض العوائد، الاتاوات، ارباح رؤوس الأموال.

الارباح والمدخولات التي يجنيها اصحاب رؤوس الأموال من جراء ممارسة نشاطات صناعية او تجارية او مزاولة مهنة حرة من خلال منشاة ثابتة كما جرى شرحها لا تدخل ضمن موضوع الاستثمارات والتوظيفات المالية. هذه النشاطات تكون خاضعة للضريبة في البلد الذي تقع فيه المنشاة الثابتة، فالسعودي الذي يمارس اعمالاً تجارية في فرنسا ويعقد صفقات تجارية في مكتب له في باريس يكون خاضعاً للضريبة الفرنسية في ما يحققه من ارباح بواسطة هذا المكتب حتى ولو كانت جميع أعماله المعقودة متعلقة بالتجارة مع بلده.

1 ـ ارباح الأسهم

كثير من المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال الخليجيين تتوجه انظارهم نحو اسواق الأسهم لتوظيف اموالهم. هذا المجال وبالرغم من المخاطر التي تحيطه بسبب انخفاض اسعار الأسهم او هبوطها كما حدث في السنين الأخيرة يبقى ذا اهمية في مجال توظيف رؤوس الأموال نظراً لما له من مردود من الأرباح.

تجدر الاشارة هنا الى وجوب التفريق بين ارباح الأسهم التي يعطى لها مصطلح Dividands وهي الأرباح التي يجنيها مالك الأسهم من جراء مشاركته في الشركة وبين الأرباح التي يحصل عليها اصحاب الأسهم من جراء عملية شراء وبيع الأسهم في أسواق المال والبورصة فهذه الأرباح يطلق عليها زيادة القيمة Plus - Values ولها نظام خاص بها يختلف كلياً عن ما هو يخص أرباح الأسهم وسنتناول شرحها عند دراسة أرباح رؤوس الأموال.

ارباح الأسهم كما عرفتها الفقرة الثالثة من المادة 6 من الاتفاقية السعودية الفرنسية ـ مثيلتها م 8 الاتفاقية العمانية الفرنسية ـ تشمل جميع المدخولات التي يحصل عليها المنتفع من الأسهم، اسهم التمتع، الحصص، حصص التأسيس او ما يشابهها ما عدا القروض وكذلك المداخيل الخاضعة لنظام التوزيع طبقاً لقوانين الضريبة للبلد الذي يوجد فيه مقر الشركة الموزعة.

في ما يتعلق بالأسهم المشار اليها اعلاه تنص المادة 6 فقرة 1 من الاتفاقية السعودية الفرنسية على ان أرباح الأسهم المدفوعة من قبل شركة في فرنسا الى مقيم في السعودية. تكون خاضعة للضريبة في السعودية. هذا الامتياز الذي نصت عليه الاتفاقية وكما هو الحال في الاتفاقيات الأخرى مع بلدان الخليج يبقى معلقاً عليه شرطان في حالة وجود احدهما يكون السعودي خاضعاً للضريبة الفرنسية المفروضة على ارباح الأسهم.

الشرط الأول: يكون خاضعاً للضريبة الفرنسية اذا كان المستفيد السعودي يملك بصورة مباشرة او غير مباشرة اكثر من 20% من رأس مال الشركة الفرنسية الموزعة للأرباح (النسبة نفسها بالنسبة للمستفيد الكويتي و25% للمستفيد العماني والاماراتي).

وفي حالة تملك المستفيد اكثر من النسب المشار اليها 20% و25% من راس مال الشركة الفرنسية فان الاتفاقيات تنص على ان الضريبة سوف لا تتعدى 5% من المبلغ الاجمالي للأرباح «اي قبل حساب الاستقطاعات المتوجبة».

الشرط الثاني: يكون خاضعاً للضريبة الفرنسية اذا كانت ارباح الأسهم ناجمة عن مشاركة فعلية في مجال نشاط تجاري او صناعي مارسها المستفيد الخليجي لصالح الشركة التي له فيها اسهم. وهذا ما يحصل في حالة شراء أسهم شركة معينة من قبل الخليجيين في فرنسا والمشاركة في فعاليتها لتودع بضائعها او خدماتها في الخليج كي تحصل الشركة على اقصى الأرباح في هذه الحالة لا تعتبر هناك استثمارات او توظيف لراس المال وانما هناك ممارسة انشطة تجارية وصناعية من قبل المستثمرين واصحاب رؤوس الأموال، في هكذا حالة تكون الأرباح خاضعة للقوانين الفرنسية المتعلقة بممارسة النشاط التجاري والصناعي.

2 ـ ايرادات القروض

الايرادات الناجمة عن قروض كارباح الاسهم لها ايضاً ارباحها ومخاطرها في مجال الاستثمارات والتوظيفات فهي تدر ارباحاً كما هو حال الأرباح الناجمة من تملك اسهم شركات وفي كثير من الأحيان يكون مردودها اكثر، كما ان في مخاطرها ايضاً لا يستهان بها بسبب عدم تمكن المقترض من الوفاء بقرضه اسوة بافلاس الشركة في حالة توظيف راس المال بشراء اسهم او هبوط اسعار الأسهم في سوق المال.

الاتفاقيات المبرمة بين دول الخليج وفرنسا اعطت في مجال ايرادات القروض امتيازات مشابهة لأرباح الأسهم بغية تشجيع أصحاب رؤوس الأموال نحو هذا المجال من التوظيفات المالية فوضحت في نصوصها مصطلح ايرادات القروض بانه يشمل جميع العائدات والمدخولات الناجمة عن قروض أياً كانت طبيعتها سواء كانت مقيدة بضمان عقاري او غير مقيدة او كان فيها شرط المشاركة في ارباح المقترض او كانت ايرادات من اموال عامة او سندات قروض وبضمنها المكافآت والمنح والحصص المرتبطة بها.

ايرادات القروض لا تقتصر على الأفراد والشركات في تعاملها وانما تذهب الى أبعد من ذلك الى القروض المبرمة بين الدول نفسها كقروض من بنوك مركزية ومؤسسات عامة او ما شابه ذلك.

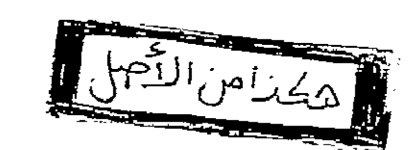
حسب هذه التعاريف الواردة نصت الاتفاقيات المبرمة بين دول الخليج وفرنسا على عدة ضوابط في هذا الخصوص، فبالنسبة للاتفاقية المبرمة مع عمان نصت المادة 9 فقرة 1 على ان ايرادات القروض الواردة من دولة ليست خاضعة للضريبة في هذه الدولة إلا اذا كانت القروض الناجمة عن هذه الايرادات مرتبطة فعلياً اما بنشاط تجاري او صناعي او بمهنة مستقلة يمارسها المستفيد في هذه الدولة من خلال منشاة ثابتة، اي بمعنى انه ليس هناك اي ضريبة فرنسية على ايرادات القروض لمستفيد من خلال منشاة ثابتة وادى بالنتيجة الى حصوله على هذه الايرادات... اي يجب ان يكون هناك ترابط فعلي بين الايراد والعمل الممارس من خلال منشاة ثابتة في فرنسا.

في حين يفهم من نصوص مواد الاتفاقيات المبرمة مع كل من السعودية والكويت والامارات ان هذه الايرادات خاضعة للضريبة في فرنسا وبنسبة لا تتجاوز الـ5% من مبلغ الايرادات بشرط ان لا تكون هذه الايرادات مرتبطة فعلياً بنشاط تجاري، صناعي او مهنة مستقلة يمارسها المستفيد من خلال منشاة ثابتة في فرنسا ففي هذه الحالة الأخيرة يكون هناك تطبيق للقانون العام للضرائب الفرنسية بما يخص هذه المجالات المذكورة.

هذه الاتفاقيات المبرمة مع الدول الأخيرة المذكورة استثنت 3 حالات لا تكون خاضعة لأي ضريبة وبضمنها نسبة الـ5% المتوجبة وهي:

1 ـ اذا كان الايراد المدفوع مرتبطاً بصفقات تجارية وصناعية.
2 ـ اذا كان ناجماً عن قرض أياً كانت طبيعته ممنوح من قبل بنك.
3 ـ اذا كان ايراداً عن سندات قابلة للتفاوض.

* مستشار قانوني سعودي



النفط

خام برنت
تسليم فبراير

أمس	السابق
19.13	19.22



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3775	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.6860
استرليني	5.7953	5.6253	0.5948	5.6748	0.5825	0.4627	1.0954	5.6949

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4920	107.80	1.5450	5.0500	1.6740	1512.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2645	1.3660	125.80	1.2180	236.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

توقع خفض الفائدة الألمانية يرفع الدولار مقابل المارك

«وول ستريت» تبدأ تعاملات الأسبوع بهبوط شديد صعّد الهلع في البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

استانفت اسعار اسهم الشركات الصناعية الاميركية هبوطها في بداية تعاملات الاسبوع الحالي في بورصة «وول ستريت» بعد ان شهدت الاسبوع الماضي اكبر هزة تتعرض لها خلال التسعينات. والقى هذا الهبوط بظلاله على اسواق الاسهم الاوروبية التي بدات تعاملاتها بانخفاض ملحوظ ترقبا لحدوث انخفاض في البورصة الاميركية. كما ساهم الانخفاض الحاد الذي تعرضت له بورصة طوكيو امس في تصاعد حدة التوتر في الاسواق الاوروبية.

من جهة اخرى تصاعدت من جديد التوقعات باقدام البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) على خفض آخر في اسعار الفائدة ليعاود الدولار ارتفاعه امام المارك الالماني في اوروبا ونيويورك.

وانخفض مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية دون مستوى الدعم الاساسي عند 5400 نقطة متراجعا بحلول الساعة الثالثة والنصف بتوقيت جرينتش بمقدار 45.87 نقطة او بنسبة 0.83 في المائة الى 5380.95 نقطة.

وكانت الاسهم في البورصات الرئيسية في أوروبا قد انخفضت بشدة امس ترقبا لاستمرار التقلبات في بورصة وول ستريت في بداية التعاملات وتأثرا بهبوط البورصة الاميركية بالفعل في أواخر التعاملات.

وذكر متعاملون ان الاتجاه النزولي سيطر على البورصات الاوروبية المتوترة بعد ان انهت نيويورك انشط اسبوع بضعف جديد حيث اغلق مؤشر داو جونز تعاملات الاسبوع الماضي منخفضا اكثر من 83 نقطة بعد ان شهد هزات عنيفة. كما انخفضت اسعار الاسهم اليابانية في طوكيو في وقت سابق من يوم امس لتصل الى ادنى مستوياتها منذ 25 مارس (آذار) ليساهم ذلك في زيادة حدة الانخفاض في اوروبا. وبلغ مؤشر بورصة طوكيو 21005.63 نقطة عند الاقفال بانخفاض قدره 470.66 نقطة.

ففي لندن انخفض مؤشر «فاينانشال تايمز» المؤلف من مائة سهم نحو 25 نقطة متأثر بخسائر البورصة الاميركية والقلق من اسعار الفائدة الذي اثاره تقرير صحافي بأن اليابان تعتزم رفع اسعار الفائدة.

وواصل المؤشر انخفاضه بعد بدء تعاملات بورصة «وول ستريت» ليتجاوز مقدار الهبوط 30 نقطة مئوية قبل الاغلاق.

وقال محللون انه مع عدم وجود معلومات اقتصادية امس فقد ركزت السوق على اداء وول ستريت قبل شهادة الان جرينسبان، رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) امام الكونجرس اليوم. وقال متعامل «السوق متوترة للغاية من جراء ما حدث في وول ستريت».

وانخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت اكثر من نقطة مئوية كما انخفضت بورصة باريس ثلاثة ارباع النقطة المئوية.

وفي سوق العملات ارتفع الدولار اكثر من نصف فنيج بعد تكهنات بانخفاض آخر في اسعار الفائدة الالمانية. وجاء هذا الارتفاع نتيجة تصريحات هانز تيتماير، رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) بأن البنك سيواصل دراسة الاحوال النقدية لمعرفة ما اذا كانت تسمح بخفض اسعار الفائدة «بنسبة بسيطة».

وقال تيتماير في تصريحاته لصحيفة «هاندلسبلات» الاقتصادية الالمانية انه لا يرى سببا لعدم استعادة الدولار للمستويات التي سجلها في الاشهر الاخيرة بل وتجاوزها. غير ان العملة الاميركية تراجعت بعد ذلك دون 1.49 مارك فيما وصفت بمعاملات محدودة ومتوترة. غير ان متعاملين قالوا ان الدولار بحاجة الى تجاوز منطقة مقاومة اساسية قرب مستوى 1.51 مارك حتى يمكنه تغيير حالة التشاؤم السائدة في السوق. وتراجع الدولار قليلا امام الين الذي دعمته التوقعات بان اسعار الفائدة اليابانية ستتحرك في اتجاه الارتفاع.

وبحلول فترة التعامل المسائية بلغ سعر الدولار 1.4910 مارك ارتفاعا من 1.4874 مارك عند الاغلاق يوم الجمعة. وامام العملة اليابانية بلغ 107.85 ين دون تغيير يذكر من 107.87 عند الاغلاق يوم الجمعة. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 31.9 نقطة الى 3678.6 نقطة. وفي بورصة باريس هبط مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما 26.34 نقطة الى 1966.49 نقطة. كما انخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 37.79 نقطة ليصل عند الاقفال الى 2482.40 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة امس في لندن 384.5 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 385.15 دولار عند الاغلاق يوم الجمعة.

12 في المائة معدل التضخم المتوقع في إسرائيل هذا العام

تل ابيب - رويتر: تكهن بنك ليئومي الاسرائيلي بان يتراوح اجمالي التضخم في اسرائيل في عام 1996 بين 12 و13 في المائة مقابل 8.1 في المائة في عام 1995 في حين تتراوح نسبة التضخم المستهدفة من الحكومة بين 8 و10 في المائة.

واشار البنك في تقرير الى انه منذ بداية العام يزداد التضخم بمعدل نسبته 15 في المائة ولكن من المتوقع ان يتباطأ هذا المعدل الى نحو عشرة او 11 في المائة بقية العام.

ورفع البنك المركزي الشهر الماضي سعر الاقراض الرئيسي بنسبة 1.5 نقطة مئوية الى 17 في المائة في العام.

ويبلغ سعر الاساس الان 18.5 في المائة وهو اعلى معدل منذ ديسمبر (كانون الاول) عام 1994.

وتوقع البنك بان يكون معدل النمو الاقتصادي في النصف الثاني من العام بطيئا مما يترتب عليه زيادة في اجمالي الناتج المحلي نسبتها 5 في المائة في عام 1996 مقابل 7.1 في المائة في عام 1995.

وسيبطئ النمو في الاستهلاك الخاص من سرعته من جراء ارتفاع اسعار الفائدة وخطط الحكومة خفض 3.2 في المائة في ميزانية عام 1997.

وفي تعليق على الازمة التي تشهدها صناعة صناديق الادخار، قال البنك ان الصناديق ستحقق عائدا تتراوح نسبته بين 3.5 و4.2 في المائة في العام في غضون الاعوام الاربعة المقبلة.

وتحقق المدخرات في الوقت الحالي عائدا نسبته نحو 5 في المائة. وتدير البنوك التجارية معظم صناديق الادخار.

تخفيضات جديدة في أسعار أجهزة الكومبيوتر المخصصة للأعمال

«كومباك» الأميركية تفاجئ منافسيها بتصعيد جديد في «حرب الأسعار»

لندن: «الشرق الاوسط»

واجهت شركة «كومباك» الاميركية، احدى اكبر الشركات العالمية المصنعة لاجهزة الكومبيوتر الشخصية، منافسيها امس بتحد جديد باعلانها عن طرح عدد من الاجهزة الجديدة ذات المواصفات التقنية المتقدمة والمخصصة لاوساط الاعمال باسعار تقل بنسب تتراوح بين 10 و 15 في المائة عن مستويات الأسعار السابقة.

ووصف المراقبون خطوة «كومباك» الجديدة باعتباره اطلاقة اخرى في حرب الاسعار المستعرة التي تدور بين الشركات المصنعة للكومبيوتر والتي اثرت على أرباح هذه الشركات وهزت سوق الاسهم الاميركية.

واعتبارا من امس بدأت شركة «كومباك» ايضا بتسليم منتجاتها الجديدة لاسواق خارج الولايات المتحدة. وستعتمد مستويات الاسعار في الاسواق المحلية على الظروف السائدة في هذه الاسواق، بيد ان مراقبين يتوقعون تخفيضات في هذه الاسعار مساوية لتلك الجارية في اميركا الشمالية.

ونقلت صحيفة الفايناننشيال تايمز البريطانية امس عن لويس شروك، مدير قسم المنتجات المخصصة للاعمال قوله «نتوقع ردة فعل من قبل المنافسين، ولكن من الصعب عليهم مجاراتنا في هذا الوقت».

وذكرت الصحيفة ان العمليات التصنيعية الجديدة قد ساعدت في خفض تكاليف الانتاج لدى مصانع «كومباك» في ولاية هيوستون الاميركية ومقاطعة سكوتلندة البريطانية وسنغافورة بنسبة بلغت 17 في المائة.

وتبدأ أسعار المفرد للنماذج العادية من اجهزة الكومبيوتر التي تصنعها «كومباك» والتي تتضمن رقائق المعالجة الدقيقة «بنتيوم» بسرعة 100 ميغاهيرتز عند 1100 دولار في الولايات المتحدة. ومن المتوقع ان يصل سعر الجهاز الجديد الذي يحتوي على رقائق بنتيوم برو 200 ميغاهيرتز المجهزة من قبل شركة «انتيل» الى 4800 دولار.

ويرى مراقبون ان اعلان «كومباك» الاخير، الذي جاء قبيل كشف الشركة عن نتائج اعمالها للاشهر الثلاثة حتى نهاية يونيو (حزيران) يستكمل عملية تطوير تصنيع وتسويق اجهزة الكومبيوتر التي بداتها الشركة منذ فترة طويلة. كما يأتي هذا الاعلان بعد اسبوع واحد من اقدام شركة «ديل» اكبر المنافسين لـ «كومباك» واحدى الشركات الرائدة في مجال تسويق اجهزة الكومبيوتر الشخصية في الولايات المتحدة، عن تخفيضات في اسعار الاجهزة المخصصة للاعمال وذلك للمرة الثالثة خلال العام الحالي.

ورغم ان حرب الاسعار وما انطوت عليها من تخفيضات كبيرة في الاشهر الماضية فقد كانت السمة المميزة لسوق اجهزة الكومبيوتر الشخصية، الا ان سرعة وحجم هذه التخفيضات قد شهدت تصعيدا في الاونة الاخيرة من قبل الشركات المصنعة ضمن مساعيها المحمومة لانعاش مبيعاتها المتباطئة الى الزبائن من اوساط الاعمال.

وكانت شركة «كومباك» التي اعلنت امس الاول ايضا عن تخفيضات تصل الى 23 في المائة في اسعار اجهزة الكومبيوتر المطروحة في الاسواق، قد استطاعت ان ترفع ايراداتها المنخفضة خلال الربع المنتهي في مارس (آذار) الماضي من خلال خفض نسبته 20 في المائة في اسعار منتجاتها.

بيد ان اساليب خفض الاسعار قد الحقت اضرارا كبيرة في ارباح وايرادات عموم الشركات المصنعة للكومبيوتر، الامر الذي اثر على بورصة «وول ستريت» اخيرا خصوصا بعد اعلان شركة «هيوليت - باكارد» اخيرا عن تباطؤ مبيعاتها.

والجدير بالذكر ان شركة «كومباك» قد طرحت خلال الاسابيع القليلة الماضية نماذج مطورة من اجهزة الكومبيوتر الشخصية المخصصة للافراد والنقالة.

35 مليار دولار قيمة الاستثمارات الألمانية في الخارج

بون: من احمد كمال حمدي

اعلن اتحاد غرف الصناعة والتجارة الالمانية في بون، ان الاستثمارات المالية الالمانية في الخارج قد تابعت زيادتها التي بدأتها في عام 1994، وان حجم الاستثمارات المباشرة لرؤوس الاموال الالمانية في الخارج قد بلغ خلال العام الماضي 1995 حوالي 49 مليار مارك (35 مليار دولار اميركي)، وهو اقصى ما وصله حتى الآن مستفيدا من قوة المارك الالماني مقابل العملات النقدية الاخرى في العالم وخاصة تجاه الدولار الاميركي، خلال العامين الماضيين.

واشار الاتحاد المذكور، استنادا لحملة لاستطلاع الرأي التي اجراها اخيرا، وشاركت فيه غرف الصناعة والتجارة الالمانية في الخارج الى انه من الصعب معرفة ما اذا كانت الاستثمارات المالية الالمانية المباشرة سوف تتابع زيادتها الكبيرة خلال الفترة القريبة المقبلة.

و اشارت هذه المعلومات شبه الرسمية الى ان الاستثمارات الالمانية المباشرة خارج المانيا الموحدة تتركز في دول ومناطق وفروع معينة، بصرف النظر عن دوافع هذه الاستثمارات.

وفسرت هذه المعلومات اتجاه الاستثمارات الالمانية في الخارج، بان هذا الاتجاه يهدف الى تحقيق غرضين رئيسيين: الاول زيادة مبيعات المنتجات الصناعية والتقنية الالمانية في الخارج، والثاني خفض نفقات الانتاج داخل المانيا ونقل جزء من هذا الانتاج الى الخارج.

ففي اطار الهدف الاول تتركز الاستثمارات الالمانية الخارجية المباشرة على الولايات المتحدة وكندا، ودول الاتحاد الاوروبي في غرب اوروبا، وبعض دول آسيا الصناعية ذات الاسواق الواسعة، وخاصة في جنوب شرق اسيا واليابان. اما في حال تحقيق الهدف الثاني من نقل الاستثمارات المالية المباشرة من المانيا الى الخارج وهو خفض نفقات الانتاج فإن هذه الاستثمارات تتجه بصورة خاصة نحو دول شرق اوروبا ووسطها، وبعض الدول الآسيوية.

واضافت معلومات اتحاد غرف الصناعة والتجارة الالمانية ان بريطانيا ما زالت تحتل المرتبة الاولى في قائمة دول العالم التي تجتذب اليها الاستثمارات المالية الالمانية وذلك لاسباب عديدة اهمها ما توفره بريطانيا للمؤسسات والشركات الاجنبية من تسهيلات عمل وانتاج وشروط مناسبة للاستثمار والانتاج، وكذلك فرصة البقاء داخل الاسواق الاوروبية وضمن اطار الاتحاد الاوروبي. وعلى العكس من دول اميركا الشمالية ودول شرق اوروبا ووسطها، التي تخضع منتجاتها او منتجات المؤسسة الاجنبية لديها الى عقبات تجارية وجمركية ومالية عند دخولها السوق الاوروبية واعادة تصديرها الى دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة.

ونوهت المعلومات هذه بأن الاجراءات الادارية والروتينية تلعب دورا كبيرا في اجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية او عرقلتها، واوردت على ذلك مثال المجر التي اجتذبت خلال السنوات القليلة الماضية مزيدا من الاموال والاستثمارات الالمانية والاوروبية، نظرا للتسهيلات الكبيرة التي تقدمها اليها، والقوانين والتشريعات الواضحة التي وضعتها بودابست في هذا المضمار بصورة مبكرة. على العكس من روسيا التي ما زالت تتخبط في تشريعات وانظمة متضاربة لا تشجع رؤوس الاموال الاجنبية على المغامرة في استثمارها فيها.

ولاحظت هذه المعلومات ان الاستثمارات الالمانية في الخارج لم تعد تقتصر على المؤسسات الكبيرة والشركات الاقتصادية والانتاجية الضخمة فقط بل ان السنوات الاخيرة شهدت مزيدا من الشركات والمؤسسات الالمانية المتوسطة الحجم التي تقوم بالاستثمار في الخارج، وخاصة في وسط اوروبا، بينما ما زالت بعيدة عن منطقة جنوب شرق اسيا ومنطقة المحيط الهادي.

100 مليون دولار مساعدات أجنبية لبرامج الرعاية الصحية في الصين

بكين - رويتر: قالت صحيفة «تشاينا ديلي» الرسمية امس ان برامج الرعاية الصحية للسيدات والاطفال في الصين ستحصل على مساعدات حجمها نحو 100 مليون دولار من البنك الدولي والامم المتحدة في غضون الاعوام الخمسة المقبلة.

وسيمنح البنك الدولي الصين قروضا حجمها 90 مليون دولار وسيقدم صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة (يونيسيف) 9.5 مليون دولار.

ونقلت الصحيفة عن وزارة الصحة قولها ان الصين تعتزم اصلاح نظام الرعاية الصحية للسيدات والاطفال بتجديد المنشآت وزيادة التدريب المهني للاطباء بالريف. واضافت ان المشاريع تستهدف 220 مليون شخص معظمهم في المناطق الفقيرة وستركز على خفض معدلات الوفاة بين الاطفال والامهات في البلاد خلال فترة الحمل والولادة.

وقالت ان المشروع سيقسم الى اربعة اجزاء وهي توفير الرعاية الصحية الشاملة في المناطق الفقيرة وتحسين المنشآت في المناطق النامية نسبيا وتوفير التدريب الطبي للعاملين في المناطق المتطورة نوعا ما وزيادة التعليم في المناطق الاكثر تطورا.

وقالت الصحيفة ان الصين حصلت على مساعدات اجنبية حجمها 27 مليون دولار من المنظمات الدولية بما في ذلك صندوق السكان التابع للامم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج تطوير الرعاية الصحية التابع للامم المتحدة خلال الاعوام الخمسة الماضية.

وتعهدت حكومات محلية ايضا بتوفير 320 مليون يوان (38 مليون دولار) خلال الفترة ذاتها.

العـدد 6447 - الثـلاثـاء 1996/7/23 ● No. 6447 - Tuesday 23/7/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

يعد اختفاء «المشربيات» كملمح معماري اصيل، متعدد الابعاد الوظيفية والجمالية عن واجهات المباني اليمنية الحديثة والامتدادات العمرانية الجديدة، دليلا آخر على سطوة نماذج معمارية دخيلة على تراث العمارة اليمنية، كما يؤكد على مستوى آخر حجم المخاطر التي باتت تهدد هذا التراث المعماري في ثنايا هذه الهجمة الشرسة للنماذج المعمارية المستجلبة.

بعضها يقاوم الزحف المعماري الدخيل والآخر يندثر

المشربيات اختفت من المنزل اليمني والقمريات تؤدي دورها الجمالي

صنعاء: من عادل السعيد

لقد تجلت انعكاسات مظاهر التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المشار اليها، سلبا على فنون العمارة بشكل عام، والمشربيات على نحو خاص خصوصا في المدن مما ادى الى اندثارها وانقراض الحرف اليدوية المتعلقة بها، لتحل مكانها المستحدثات والوسائط التكنولوجية التي فرضها الواقع الاجتماعي والاقتصادي المغاير. ومن ناحية تاريخية استخدم اليمنيون المشربيات في مختلف مناطقهم، من المرتفعات الشمالية الباردة نسبيا، حيث تنخفض درجة الحرارة الى ما دون الصفر شتاء، الى المرتفعات الوسطى والسهول الساحلية الحارة التي تصل درجة حرارتها صيفا الى 40 درجة مئوية، لتؤدي الكثير من الوظائف المناخية والاجتماعية. وتطورت هذه الوظيفة في فترات تاريخية لاحقة لتضيف ابعادا جمالية وتزيينية رفيعة الى واجهات المنازل، لا سيما اثناء فترة الوجود العثماني في الشمال، والاستعمار البريطاني في الجنوب، حيث ظهرت في اليمن، وكنتيجة للتاثيرات الثقافية لهذين الوجودين، نماذج من المشربيات الخشبية التي تحمل سمات تركية في الشمال، واخرى ذات ملامح هندية وشرق آسيوية في الجنوب.

أنواع المشربيات

والمشربيات اليمنية نوعان، الاولى مبسطة تصنع من الحجر والآجر وتبرز على الجدار بمقدار 30 الى 40 سنتيمترا وتظهر على واجهات المنزل الشرقية والشمالية، وفيها توضع الاواني الفخارية لتبريد ماء الشرب، وربما من هذه الوظيفة اكتسبت اسمها «مشربية»، والنوع الآخر وهو المشربية الخشبية، وتوجد على جهتي المنزل الجنوبية والغربية وتستخدم كنوافذ لمراقبة المدخل من الطوابق العليا، تمكن افراد الاسرة، خاصة المراة، من معرفة الطارق دون ان يراها، كما تستخدم بثقوبها الخشبية المتراصة لتكسير حدة ضوء الشمس وتلطيف درجة حرارة المنزل وتوسيع مدى الرؤية للشخص الجالس لمطالعة ما هو خارج المنزل، والمشربيات بنوعيها لا ترتفع عن ارضية الغرف كثيرا وذلك بسبب تقاليد الجلوس على الارض.

وقد اقتضى التخطيط المعماري للمنزل اليمني والذي يعطي اعتبارا خاصا لعوامل الطقس، توزيع المشربيات على النحو المذكور، ففي الجهة الشمالية نجد ان المنزل شبه مغلق، وفي هذه الجهة يقع المطبخ والحمامات والمدخل والسلم، وذلك نتيجة للرياح الباردة وعدم وجود الشمس في هذه المنطقة طوال فصول الشتاء والربيع والخريف، اما في الجهة الشرقية فتوجد غرف النوم وتكون غرف استقبال الضيوف في الجهة الجنوبية لوجود الشمس معظم الاوقات، بينما تكون الجهة الغربية مشتركة بين الغرف الواقعة في الجهتين الشمالية والجنوبية حيث تسطع الشمس طوال ايام السنة.

وبمقتضى التحولات الاقتصادية والاجتماعية وما تبعها من تغييرات في نماذج المعمار والبناء اختفت المشربيات تماما في المباني الحديثة وانتفى دورها الوظيفي، فلم تعد هناك حاجة لتبريد الماء في الاواني الفخارية بعد دخول الثلاجات الكهربائية، وانتهت ضرورة مراقبة مدخل المنزل لمعرفة الطارق بعد حلول الهواتف الداخلية والاجراس الكهربائية، كما ان الغرض من استخدام المشربية لحجب نساء المنزل عن اعين الآخرين، قد انتفى ايضا، على ضوء التغييرات الاجتماعية وانخراط المراة في مختلف سياقات الحياة اليومية، ولم يقتصر الامر على ذلك فقد ضعف الدور الجمالي والتزييني للمشربيات ايضا بعد استخدام الستائر الشفافة والنوافذ الزجاجية الملونة وغير ذلك من مظاهر الحياة الاستهلاكية الراهنة، ولم نعد نرى صدى للمشربيات بكل ما تحمل من اصالة وعراقة الا في الاحياء القديمة في المدن اليمنية وخاصة صنعاء القديمة، التي هي آخر الشواهد على هذا الملمح المعماري.

نماذج غربية مستجلبة

ومع تزايد التخلي عن انماط العمارة القديمة، والجري خلف النماذج المستجلبة بتقنياتها الهندسية واشكالها المعمارية التي لا تتناسب مع بنية التكوينات الاجتماعية والمزاجية والنفسية للانسان العربي، نجد من يلفت النظر الى امكانية تطوير انماط العمارة التقليدية بما يتماشى والمستجدات الحياتية، ومن ذلك ما توصل اليه دونالد لويكرك منسق مشروعات اليونسكو في اوزبكستان، حول مزايا استخدام المشربية في التطبيقات الحديثة، اذ انها تستخدم كستائر للنوافذ لتوفير الخصوصية بين الجيران، فالمشربية كما يرى تعطي نتائج افضل من اي اسلوب آخر كحواجز او ستائر داخلية وكذلك لا تضاهيها اي مادة اخرى في ما يتعلق بتلطيف درجة الحرارة والتهوية المطلوبة.

وبشكل عام يمكن القول ان المشربيات قد اخذت في الاندثار ليس في اليمن فحسب، ولكن في منطقة شبه الجزيرة العربية، وذلك منذ بداية العام 1950، كما يؤكد بول بونفان من المركز الوطني للدراسات العلمية في باريس، وآلت في كثير من احياء المدن العربية القديمة الى هياكل خشبية متاكلة فقدت الوانها ومميزاتها الجمالية والفنية.

والدعوات المتكررة التي تطلقها الهيئات والمراكز العربية ذات العلاقة للحفاظ على عناصر العمارة العربية القديمة، لا تجد صدى الا على نطاق محدود، ورغم ذلك يمكن التاكيد على ان تعميق الوعي الآثاري والتاريخي بهذا التراث هو السبيل الاوحد للحفاظ عليه، وتشهد على ايجابية تكرار الدعاوى ما شهدته مدينة جدة السعودية حيث عادت المشربيات لتتصدر واجهات المنشات المعمارية الحديثة، وتقدم بذلك نموذجا على امكانية تطوير الانماط المعمارية القديمة بما تتطلبه عوامل الانفتاح على التقنيات الهندسية والنماذج المعمارية الحديثة.

ومن جانب آخر، تشكل القمريات او الزجاج المعشق كما يطلق عليها احيانا، عنصرا اصيلا من عناصر فنون العمارة اليمنية القديمة، المتصلة تاريخيا بفنون العمارة العربية والاسلامية على نحو دقيق ووثيق، مع اختلافات في جملة ملابسات وظروف ومؤثرات، طبعت فنون العمارة في كل قطر عربي بما يميزها ويثري خصوصيتها، دون ان يطغى ذلك على ما هو مرجعي ومشترك في تراث العمارة العربية. والاستقراء الحصيف والموضوعي لراهن التراث المعماري العربي على ضوء الحياة المعاصرة، بايقاعاتها المتسارعة، ووتائرها الاستهلاكية العالية، ومستحدثاتها التكنولوجية المبهرة، يكشف عن تحديات حقيقية تهدد ابرز ملامحه ومميزاته العريقة التي اخذت تتراجع امام هجمة الانماط المعمارية الحديثة وما ترتب على ذلك من اندثار الكثير من الحرف اليدوية والصناعات التقليدية المرتبطة بفنون وتراث العمارة التقليدية.

وفي اليمن تباينت انعكاسات المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها البلاد خلال تاريخها السياسي المعاصر، خاصة في النصف الثاني من هذا القرن على التراث المعماري القديم بحسب مقتضيات عملية التطور والحاجة الاجتماعية، ففي حين صمدت القمريات، وواصلت تطورها تبعا لمستجدات الواقع ومتطلباته نجد ان المشربيات كعنصر معماري لا يقل شانا عن القمريات قد اختفت تماما في الامتدادات العمرانية الحديثة.

وعلى ضوء هذا الواقع صارت القمريات اهم الملامح الباقية التي تتميز بها فنون العمارة اليمنية التقليدية بانماطها المعروفة، وذلك نظرا لارتباطها الوثيق ببدايات تاسيس الفنون المعمارية من ناحية، ولصمودها عبر الزمن وتطورها من ناحية اخرى، بحيث يمكن اعتبارها رمزا للمزاوجة والتعايش بين ما هو تقليدي وعريق وبين ما هو حديث ومتجدد، وحلا امثل لمعادلة الاصالة والمعاصرة.

عنصر تشكيلي ووظيفي

ورغم اختلاف الملامح المعمارية من منطقة يمنية الى اخرى الا ان القمريات تعد قاسما مشتركا في كل الملامح والمميزات المعمارية بمختلف مستوياتها، وذلك نابع من دورها الوظيفي والجمالي المتميز، فمن ناحية وظيفية تؤمن القمرية دخول كمية الضوء اللازمة للمنزل نهارا، كما تمثل بزخارفها الجصية وزجاجها الملون ستائر ذات ابعاد خلابة تضفي على المكان شيئا من الهيبة والخصوصية، ومن ناحية جمالية تمثل القمريات عنصرا تشكيليا وفنيا مبهرا، بما تعكسه اشكالها وزخارفها والوان زجاجها المعشق من ايقاعات ضوئية تعزفها اشعة الشمس نهارا والقمر ليلا وتعتبر القمريات الجصية ذات الزجاج المعشق عنصرا تزيينيا اساسيا في المنزل اليمني، فبالاضافة لاستخدامها كنوع من الحلول المعمارية المبتكرة لتامين دخول الاضاءة، فان استخدامها في المنازل والمباني بمختلف المقاييس، يعكس وظيفة الغرف القائمة خلفها حيث تتميز المنازل اليمنية بمراعاة خاصة لمختلف عوامل الطقس، فالمنزل اليمني مخطط معماريا بطريقة تمكن الزائر من خلال مطالعة الواجهات من معرفة التوزيع الوظيفي لاجزاء المنزل.

وقد مرت القمريات اليمنية كما هو الحال في كثير من الاقطار العربية بمراحل تحول وتطور متعددة، فالقمرية القديمة في ما مضى كانت تصنع من مادة مرمرية شبه شفافة تسمى علميا «الباستر» وتستخرج من مناطق جبلية قريبة من صنعاء، حيث كانت تشكل على هيئة شرائح دقيقة يتراوح سمكها من سنتيمتر الى اثنين، لتوضع فوق الجزء العلوي من النوافذ لحجب الرؤية من الخارج والسماح بدخول الضوء بتكسير اشعة الشمس المباشرة وتحويلها الى ضوء خافت وفضي يشبه ضوء القمر، وهو ما يمكن ان يكون السبب في تسميتها بالقمرية كما يرى بعض الباحثين، غير ان هذا النوع من القمريات قد اختفى منذ ما يقرب من مائة وخمسين عاما، لتحل مكانها قمريات الزجاج المعشق المصنوعة من الواح جصية بسمك ثلاثة الى ثمانية سنتيمترات بحسب الابعاد المطلوبة، حيث تصب عجينة الجص على سطح خشبي مستو لترسم عليها الزخارف والاشكال المختلفة باستخدام ادوات يدوية بسيطة كالفرجار والسكين وغيرهما من الادوات المعدنية، بعد ذلك يتم تفريغ التصميم الزخرفي بالسكين، ثم يقطع الزجاج حسب التصميم المنحوت على الجص ويقرر الحرفي الالوان المطلوبة في التصميم بعدها توضع قطع الزجاج على الجص المفرغ وتصب طبقة جصية خفيفة لتثبيت الزجاج ثم تترك لتجف من ثم يتم كشط الجص من على سطح الزجاج بسهولة. وهكذا تكون القمرية جاهزة لوضعها على الفتحة المخصصة في واجهة المبنى.

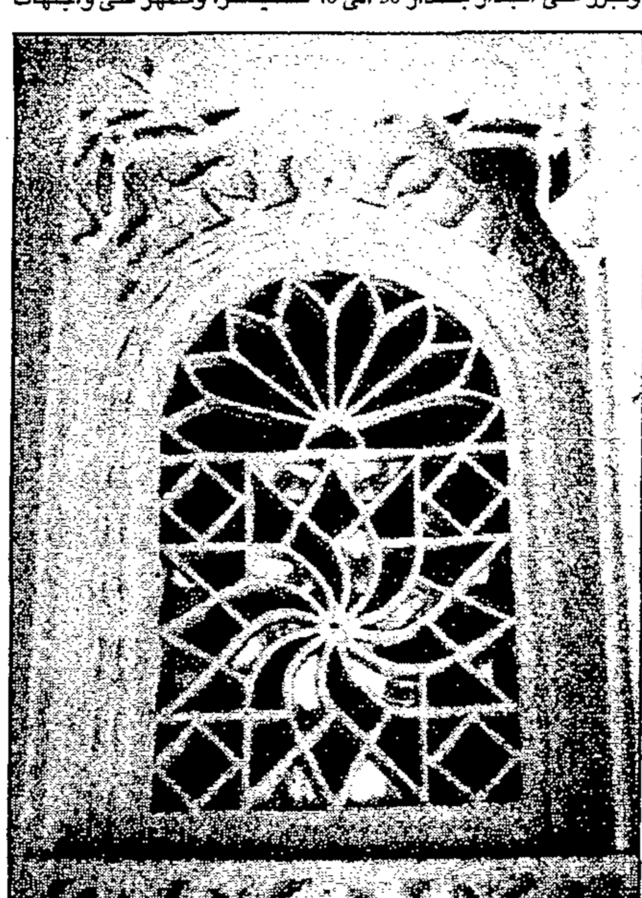
وقد شهدت القمريات اهم مراحل تطورها اثناء الوجود العثماني في اليمن، واكتسبت اهم مميزاتها وابعادها الوظيفية والجمالية وتم الحاقها بالجزء العلوي من النافذة على شكل نصف دائرة وهي بذلك تطور طبيعي للقمرية المرمرية بالنظر الى مجمل التحولات التي مر بها اليمن في تاريخه المعاصر، وتعد اليوم عنصرا اصيلا وحيويا في العمارة اليمنية وتتصدر واجهات احدث المباني والتوسعات العمرانية.

وللقمريات اشكال متعددة، منها الدائري ونصف الدائري والمستطيل والمنتهي بنصف دائرة والمربع، اما زخارفها فتتدرج من الاشكال الكتابية البسيطة والنجوم الخماسية والسداسية، الى الاشكال النباتية والهندسية التي هي غاية في الجمال والدقة، وصار حرفيوها يبرعون ويتبارون في هندستها وتشكيلها مع الطلب المتزايد عليها نتيجة للنمو العمراني المتسارع.

ورغم كثرة الحديث عن زحف المكعبات الاسمنتية ممثلة بالمباني الحديثة وتهديدها لملامح العمارة التقليدية، فان الشعور بضرورة الحفاظ على المميزات الاصيلة والعريقة في تراث العمارة اليمنية لا يزال قويا ويشكل نوعا من الالتزام الاخلاقي.

المشربيات فقدت دورها

(خاص بـ «الشرق الأوسط»)



القمريات.. بقايا العمارة اليمنية التقليدية

رغم مرور 44 عاما على حركة الضباط الاحرار في مصر ليلة 23 يوليو (تموز) عام 1952، ما زال الجدل دائرا حولها، وبين عام وآخر يفتح احد الذين شاركوا فيها او عاصروها الملف من جديد ليدلي بشهادته ويقول رأيه في ما حدث، وفي اي شهادة من هذا النوع لا يسلم الأمر من اختلاط الوقائع التي جرت بتقييم الشخص الذي يرويها، لان جميعهم الآن تخطوا الخامسة والستين من العمر، حتى اولئك الذين كانوا في أصغر رتب الضباط حينئذ.

وفي مناسبة ذكرى ما أصبحت تعرف على نطاق واسع باسم ثورة يوليو، يفتح الملف مرة اخرى ضابط سابق اسمه حسن حسن علام، كان وقتها يحمل رتبة يوزباشي (نقيب)، ويشغل منصب أركان حرب مدرسة المهمات، وشارك فيها عمليا بدور مهم كما يبدو في روايته، كما كان الاثر الذي احدثه القبض عليه في اول مايو (ايار) عام 1952، ثم اصدار الحكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص يوم 20 يوليو، وتحديد موعد تنفيذ الحكم في 28 يوليو اثره ايضا في تحديد موعد تنفيذ الحركة، على النحو الذي قاله له البكباشي (المقدم يوسف منصور صديق ظهر يوم 22 يوليو عام 1952، وهو يبلغه بما كان سيجري خلال الايام التالية).

الى جانب عنصر التشويق الحركي في قصة حسن حسن علام - وهو يصر على ذكر اسمه على هذا النحو، فانه يتمسك بان ما حدث ليلة 23 يوليو عام 1952 لم يكن ثورة أبداً، وانما كان مجرد حركة محدودة الاهداف لاصلاح نظام الحكم في مصر، اضطلع بها عدد محدود من الضباط الشبان.

ولكنهم عندما تولوا السلطة بسهولة لم تكن متوقعة، قرروا الاستمرار في الحكم، واطلقوا عليها اسم «ثورة»، وبدأوا «يختلقون» المبررات لذلك، لاضفاء صفة الشرعية على ما قاموا به.

ورغم صدور كثير من الكتب في شهادات حول ما حدث، فان الحلقات التي ستبدأ «الشرق الأوسط» نشرها من اليوم قد تثير جدلاً واسعاً حول هذه القضية، لانها تكسر قاعدة درج الكثيرون على عدم الخروج عنها، وتفتح ملف احد ابرز الاحداث المهمة في تاريخ مصر، وهو الحدث الذي ترك اثره الواسع في كافة ارجاء العالم العربي والعالم الثالث، للنقاش على اسس جديدة، بعد مرور فترة من الوقت ربما كانت عنصرا مهما في اعادة النظر في الحدث كتاريخ، بعيداً عن التقليل من دور البعض او تشويه ما قاموا به.

وفي هذا الصدد فان حسن حسن علام وعمره الان 73 عاما و6 اشهر - ادلى بشهادته لـ«الشرق الأوسط» من سرير المرض حيث يقيم الان في مدينة همبورج بشمال المانيا، وهو يصر على انه - بسبب ظروفه الصحية - قرر ان يقول كلمته للتاريخ قبل أن يلقى ربه.

أحد رجال 23 يوليو في مصر يصر في مذكراته لـ «الشرق الأوسط» على انها «حركة» وليست «ثورة»

عندما توقفت منشورات الضباط الأحرار أصدرتها ووزعتها في القصر فأثارت انزعاجا وقبض عليّ وصدر ضدي حكم بالإعدام

إعداد: عبد الله حموده

بين غرفة نومه حيث كان يضطر للراحة معظم الوقت، وغرفة الاستقبال في منزله المطل على احدى القنوات المائية المتفرعة من نهر الستر في همبورج كانت جلسات استمرت عدة ايام، كانت حالته الصحية تفرض ان يكون الحديث المستمر مقسما الى فترات قصيرة بعض الشيء، لكي يلتقط انفاسه من خرطوم يصل إلى أنفه محيطا براسه وطوله نحو 15 مترا، يمتد من آلة لضخ الهواء قرب مدخل المنزل، حتى زجاجة مليئة بنوع معين من الماء يشتريه من الصيدلية، لتغذية الهواء بالاوكسجين حتى يساعد رئتيه المتعبتين على التنفس.

بين الانفاس المتلاحقة احيانا والهادئة احيانا اخرى كانت كلماته تتواصل، وكنت اشعر في بعض الاوقات انني اثقل عليه، بينما هو يصر على الاستمرار في الحديث، لانه يشعر انه ربما يؤدي آخر واجب وطني عليه، ويكرر قوله «اود ان اقول كلمتي للحقيقة والتاريخ قبل ان القى ربي، أنه امر يتعلق بمصير بلد باكمله اضاعوه، وانتم ايها الشباب لا تعرفون شيئا عن ذلك، لان الذين كتبوا لم يقولوا الحقيقة، وعليكم ان تسمعوها الآن». كانت هذه الكلمات وراء رواية حسن حسن علام للاحداث التي جرت ليلة 23 يوليو عام 1952، وفي هذه الحلقة تنشر «الشرق الأوسط» روايته لواقعة كان هو بطلها، وترتب عليها الحكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص، وما يلي يمكن اعتباره نصا كما جاء على لسانه:

عندما تخرجنا في الكلية الحربية عام 1946 وخلال عام 1947 كنت اجد في صندوق البريد منشورات باسم «الضباط الاحرار» ولم اكن أجد فيها شيئا، فكنت القي بها في سلة المهملات، ثم اختفت هذه المنشورات ولم تعد توزع، ويبدو انهم خشوا نفوذ «القلم السياسي» ـ الذي يعادل شرطة المباحث العامة المسؤولة عن متابعة مخالفات النشاط السياسي حاليا ـ لأنه كان يتعقب المعارضين.

بعد ذلك فوجئ الجميع بتوزيع منشورات على نطاق واسع، احدثت هزة واسعة لانها كانت مرة تحمل اسم «الضباط الاحرار» ومرة اخرى كانت موقعة باسم «الاطباء الاحرار» وثالثة باسم «طلاب الجامعة الاحرار» ورابعة بعد ذلك بتوقيع «ضباط البوليس (الشرطة) الاحرار» حتى سببت لاجهزة الامن بلبلة شديدة بسبب هذا التنوع.

وفي عصر يوم 30 ابريل (نيسان) عام 1952 كنت جالسا في شقة احد الاصدقاء، فرن جرس الباب ودخل ضابط برتبة «صاغ» (أي رائد) قال ان اسمه سعد حسن توفيق، كان يعمل في جهاز المخابرات الحربية، وكانوا يرتدون على ذراعهم الايسر شعاراً أحمر اللون، وفي وسطه مساحة زرقاء، مكتوب عليها حرفا (م.ح) اي مخابرات حربية.

كنت أعرف ذلك الضابط شكلا، ولكن لم تكن بيننا علاقة، فجلس بجواري وقال «تعبت كثيرا حتى عرفت المكان الذي تتواجد فيه، وحضرت لك خصيصا».

فشعرت بدهشة شديدة، ثم اضاف



حسن حسن علام

«المنشورات التي تعملها انكشفت، واصبح الامر قاب قوسين او ادنى للقبض عليك». واستطرد بعد ذلك قائلاً «وايضاً جمال عبد الناصر (رئيس تنظيم الضباط الاحرار حينئذ) يريد ان يقابلك».

قلت له انه ليس لدي مانع من لقاء عبد الناصر، لانه كان مدرسي في الكلية الحربية، كما انني خدمت معه في حرب فلسطين الأولى في الاورطة (الكتيبة) السادسة مشاة، وكنا معا في عراق المنشية. وهنا بدا الشك يساورني من هذا الشخص الذي يعمل في المخابرات وما اذا كانوا يدبرون لي فخا. ولكنني في الوقت نفسه قررت ان اصدر منشوراً في تلك الفترة، بمناسبة ذكرى جلوس الملك فاروق في 6 مايو (ايار) وقلت لنفسي «لاصدر هذا المنشور ثم اتوقف لارى ما سيتمخض عنه الامر، ولكن قبض عليّ في هذه المرة.

في صباح اليوم التالي اول مايو (ايار) كتبت المنشور بخط يدي، واعطيته للامين (الكاتب العسكري) صنع الجليل عبده شحاته لطباعته على الآلة الكاتبة، بعد ذلك مزقت الاصل اربع قطع والقيته في سلة المهملات، وبعد انتهاء الطباعة على ماكينة «الرونيو» الناسخة القيت اوراق الرونيو ايضا في سلة المهملات، ثم استقبلت محمود سيف النصر زعيم الطلبة الوفديين في كلية الحقوق جامعة القاهرة، لكي يتسلم حقيبة فيها نصيبه من المنشورات لتوزيعها في الجامعة، وكانت هناك حقائب اخرى معدة للتوزيع في اماكن اخرى وكان يوزباشي البوليس (نقيب الشرطة) منير علي الالفي ـ وهو اصلا من بورسعيد، مسؤول التوزيع في الشرطة، كما انه كان ياور فؤاد باشا سراج الدين عندما كان وزيرا للداخلية، وكنا نلتقي في محل خياط (ترزي) في منطقة شارع حسن الاكبر في عابدين لتوزيع حقائب المنشورات على مسؤولي القطاعات. وفي تلك الفترة كتبت الصحف ان الملك غاضب من هذه المنشورات، رغم انها كانت تتضمن نصائح اكثر من الهجوم.

اما بالنسبة للتوزيع داخل السراي (القصر الملكي) فقد كان يتم بمساعدة بعض رجال الحرس ورجال الخدمة في السراي، الذين كنت تعرفت عليهم اثناء خدمتي في الحرس الملكي، وكنت التقي بهم في مقهى تعودوا الجلوس عنده في منطقة عابدين، وكانوا ياخذون المنشورات داخل ملابسهم، ويضعونها اثناء عملهم في مكاتب القصر والاجنحة الخاصة بالملك. واقعة القبض علي حدثت عندما كان محمود سيف النصر في مكتبي حوالي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر، عندها دخل علينا اللواء ابراهيم امام مدير القلم السياسي (ما يعادل رئيس المباحث العامة) حاليا، ونائبه الاميرلاي (العميد) محمود يوسف والبكباشي (المقدم) توفيق السعيد، ومحمد الجزار، وكان اصغرهم سنا هو الصاغ (الرائد) حسين محمد علي. قلت لهم ان محمود سيف النصر صديقي، دعوته للغداء في منزلي، وجاء الى المكتب حتى نتوجه الى المنزل معا، فتركوه يغادر وبدأوا في تفتيش الغرفة.

وجدوا اصل المنشور ممزقا في سلة المهملات فاخرجوني الى غرفة اخرى، وجلس معي حسين محمد علي لحراستي، بينما استمر الباقون في تفتيش الغرفة تفتيشا دقيقا. ودخل علي اللواء ابراهيم إمام لاستكتابي مادة المنشور حتى يمكن مقارنة الخط بواسطة خبراء التحليل الجنائي، وتكرر الامر مع محمد يوسف ثم جاءني توفيق السعيد يستكتبني نفس النص ايضا، فكتبت سعيداً بما يجري، وكتبت لهم كل ما طلبوا مني.

كان هناك جهاز اسمه «النيابة العسكرية العليا» في باب الخلق بوسط القاهرة، ولكنه كان مدنيا رغم ما يشير اليه اسمه، ومهمته الادعاء في القضايا العسكرية، ورئيسه اسمه فؤاد بك سري، فنقلوني الى هناك وفي الصباح وصل اثنان من كبار المحامين لحضور التحقيقات معي، هما محمود باشا غنام الذي كان وزيرا للتجارة في حكومة الوفد، والثاني محمد علي رشدي الذي كان وزيرا للعدل وكان من اصدقاء والدي.

(تدرب على المحاماة في مكتب الاستاذ حسن علام المحامي اوائل الثلاثينات). كان فؤاد بك سري رئيس الجهاز يستعد لبدء التحقيقات مع اليوزباشي حسن حسن علام عندما وصل المحاميان، فمنعهما من دخول غرفة التحقيق، ولكنهما اعترضا وقالا «كيف تمنعوننا من الدخول للدفاع عن المتهم؟» فقال لهم تكرما بالذهاب الى سيادة النائب العام في الطابق الأعلى، واطلبا منه اذنا بذلك». صعدا الى النائب العام وكان اسمه في ذلك الوقت عبد الرحيم غنيم ولما طلبا منه الدخول، قال لهما ان «اوامر القصر تقضي بعدم حضورهما».

فقالا له «يجب لن نحضر مع المتهم، هل نسيت انه ابن حسن علام، كما انه حتى في حالات القتل لا بد وان يحضر المحامي مع المتهم». وأصرا على ان يحضرا التحقيق معي، ولكنه تمسك بالرفض التزاما باوامر القصر، عندئذ كتبا في محضر التحقيقات انهما حضرا ولكنهما منعا من الدخول، حسب ما تنص عليه قواعد الاجراءات القضائية في هذه الحالة. اثناء التحقيقات قلت لفؤاد سري انه «على حد معلوماتي فان جسم الجريمة في اي جريمة مثل القتل هو السلاح الذي تمت به سواء كان طبنجة او سكيناً، ويتعين التحفظ عليه بطريقة معينة، لارساله الى التحليل الجنائي حتى لا يحدث تلاعب». قال «نعم» فسألته قائلا «اين جسم الجريمة في هذه الحالة، هل هو ورقة المنشور الممزق؟ او اي ورقة من تلك التي كتبتها بخط يدي؟» اجاب «نعم» فقلت «انا لا انكر ذلك، لان اكثر من شخص دخل لاستكتابي، وربما مزقوا بعضها وارسلوا البعض الاخر للتحليل لجنائي، انا لا انكر انه خطي، ولكن هذا امر لا يرقى فوق مستوى الشبهات».

صمت قليلا ثم قال «لماذا اذن كان حضور غنام باشا ومحمد علي رشدي وهما اقلقان عليك انت بذلك ضيعت القضية وابن الوز عوام».

كان ذلك ضمن التحقيقات في المضبطة، وبالطبع فانه من ناحية القضاء المدني لا بد وان تكون الامور على درجة من الصحة حتى تقبلها المحاكم. وبسبب ذلك تدخل الجيش وسحبوا القضية من فؤاد بك سري، وشكلوا مجلسا عسكريا عاليا لمحاكمتي، حتى يمكن اصدار حكم معد مسبقا، لا تفلح معه مرافعة المحامين، وبالفعل صدر الحكم في يوم 20 يوليو (تموز) 1952، وهو الاعدام رميا بالرصاص، وتحدد يوم التنفيذ في يوم 28 يوليو.

اما بالنسبة للامين (الكاتب العسكري) صنع الجليل عبده شحاته فقد صدر ضده حكم بالسجن المؤبد وأودع السجن الحربي، ثم اطلق سراحه بعد نجاح الحركة، ورقي الى رتبة مساعد، واكرموه وظل يترقى حتى وصل الى رتبة لواء وتقاعد من الخدمة، ولست ادري شيئا عنه الآن.

وبالطبع لم اقابل جمال عبد الناصر تلبية للدعوة التي وجهها إلي الصاغ (الرائد) سعد حسن توفيق، لانهم قبضوا علي في اليوم التالي، وشعرت القيادة بحالة من الارتياح، لانهم رأوا انهم «امسكوا رأس الافعى» حسب قول البعض في ذلك الوقت. وبعد صدور الحكم قال خالد محيي الدين (احد الضباط الاحرار من سلاح السواري او الفرسان وهو سلاح المدرعات حاليا، وهو ايضا مؤسس ورئيس حزب التجمع اليساري في الوقت الحاضر في مصر) ان الحكم كان قاسيا، وكتب ذلك في مذكراته.

لم اقض فترة الحبس في انتظار صدور الحكم في السجن الحربي كما كان يراد، فبعد انتهاء تحقيقات القلم السياسي يوم القبض عليّ في اول مايو، اخذوني في سيارة الى السجن، وكان المعتاد حسب القانون العسكري ـ فيما عدا خطورة الجريمة ـ ان يتم احتجاز الضابط في مكان اقامة ضباط وحدته «الميز» تحت حراسة ضابط آخر اقدم منه، اي رتبته اعلى من رتبة الضابط السجين.

وعندما وصلنا الى السجن الحربي، كان يعمل هنا اليوزباشي (النقيب) جمال القاضي وهو خريج دفعتي، وكذلك اليوزباشي محمود المستكاوي، فسالوني «ماذا حدث يا ابو علي؟» ولكن قبل ان اجيب على اسئلتهم حضرت سيارة اللواء اركان حرب علي نجيب ـ شقيق اللواء محمد نجيب اول رئيس لجمهورية مصر بعد حركة 1952 ـ وكان قائداً لقسم القاهرة العسكري (المنطقة المركزية حاليا).

نزل اللواء نجيب من السيارة وقال «اين حسن علام؟» فقلت «انا هنا يا افندم» فقال «اركب معي».

فركبت معه وذهبنا الى مقر قيادته الذي كان قشلاقات (معسكرات) الانجليز من قبل في شارع الملكة نازلي (شارع الخليفة المأمون حاليا، الموصل بين ميدان العباسية وميدان روكسي في بداية حي مصر الجديدة)، وهناك كان احتجازي الذي لم يكن سوى استضافة كريمة لان اللواء نجيب قال لي «انت متهم باشرف تهمة، وانت اشجع منا جميعا، فنحن جبناء لا نستطيع ان نعبر عن ما في داخلنا، ولكنك عبرت عنه وواجهت الأسد».

يتبع

صورة لقرار الادعاء ضد اليوزباشي حسن حسن علام وأمر رئيس إدارة الجيش بمحاكمته امام مجلس عسكري

من هو حسن حسن علام؟

● ولد حسن علام في القاهرة يوم 17 يناير (كانون الثاني) عام 1923، وتلقى تعليمه الاولي هناك حتى تخرج في مدرسة الابراهيمية الثانوية، والتحق بالكلية الحربية ليتخرج منها عام 1946 برتبة ملازم.

● بعد تخرجه الحق بـ«الاورطة 8 بنادق» (أي الكتيبة الثامنة مشاة) التي نقلت في ذلك الوقت الى الخرطوم، ولكنه لم يذهب معها مباشرة من القاهرة، لانه كان في «فرقة» (أي دورة تدريبية) لمدة 45 يوما في الاسكندرية، وهناك التقى ابراهيم باشا عبد الهادي ـ الذي كان رئيسا للديوان الملكي، وكان في بداية حياته تدرب على ممارسة مهنة المحاماة في مكتب والده المحامي الجنائي حسن علام ـ فأعطاه بياناته وطلب منه اتخاذ اجراءات نقله الى القاهرة.

● نقل بعد ذلك الى الحرس الملكي، وعاد الى القاهرة فور وصوله الى الخرطوم للالتحاق بوحدته هناك، وظل في الحرس الملكي حتى اليوم الثاني لاغتيال محمود فهمي النقراشي باشا، فنقل الى سلاح المهمات بسبب قصة طريفة كان بطلها ابن عمته محمد ابو حليقة، الذي ادعى ان حسن حسن علام كان يخطط لقتل الملك فاروق، رغم اكتشاف ان ذلك لم يكن حقيقيا.

● في عام 1952 كان قد وصل الى رتبة «يوزباشي» (نقيب) واصبح اركان حرب مدرسة المهمات في القاهرة وضبط في قضية اعداد منشورات للتحريض على نظام الحكم وصدر ضده حكم بالاعدام رميا بالرصاص، على أن ينفذ يوم 28 يوليو (تموز) عام 1952.

● شارك في حركة الضباط ليلة 23 يوليو بتكليف من البكباشي (المقدم) يوسف منصور صديق، وقطع الاتصالات الهاتفية في قيادة قسم القاهرة (أي ما يعادل المنطقة العسكرية المركزية حاليا)، كما حاصر المنطقة المحيطة بها في العباسية حتى صباح 23 يوليو.

● التحق بالعمل في قسم المعلومات في «مجلس القيادة» وكانت مهمة القسم اعداد تقريرين عن الاعلام الداخلي والخارجي من نشرات الاستماع الاذاعية وما تحمله الصحف المصرية والاجنبية يوميا، في ملخص يقدم الى جمال عبد الناصر.

وقال انه شهد بنفسه خلال الفترة احداثا ومناقشات جعلته يتأكد ان الحركة انحرفت عن اهدافها الاساسية، ولذلك استقال في عام 1954 بعد ازاحة الرئيس اللواء محمد نجيب من السلطة، وشغل منصب المدير المصري، في مواجهة المدير الاجنبي في شركة الغاز المصرية.

● ظل في هذا المنصب حتى صدر قرار تأميم هذه الشركة، واصبحت جزءاً من المؤسسة المصرية العامة للبترول، فاستقال واشتغل بالاعمال الخاصة وعمل بالتجارة والتصدير والاستيراد بين مصر والمانيا، حتى استقر به الحال في المانيا منذ منتصف السبعينات وتزوج من سيدة المانية، وعاش في مدينة همبورج، حيث ما زال يقيم حتى الان.

● حاول حسن حسن علام العودة الى العمل العام من خلال الانتخابات البرلمانية الاولى بعد حركة الضباط في عام 1958، وهو يصر على انها زورت ضده كما حدث ضد كثيرين، وقال ان جمال عبد الناصر لم يكن راضيا عنه بسبب مواقفه. خاصة وانه كان معروفا عنه انه يرغب في دخول مجلس الامة ـ كما كان اسمه حينئذ ـ لكي ينتقد الاوضاع.

● ينتمي الى اسرة ميسورة الحال من طبقة كبار ملاك الاراضي في قرية ميت بدر حلاوة في محافظة الغربية، وكان والده حسن علام اول دفعته في كلية الحقوق جامعة القاهرة فعين وكيلا للنائب العام فور تخرجه، ثم استقال للاشتغال بالمحاماة بناء على نصيحة عبد العزيز باشا فهمي الذي كان رئيسا لمحكمة الجنايات، وتدرب في مكتبه محامون بارزون اصبحوا شخصيات سياسية مرموقة فيما بعد، من بينهم ابراهيم باشا عبد الهادي الذي اصبح رئيساً للديوان الملكي، وحامد باشا زكي، ومحمد علي رشدي الذي اصبح وزيرا للعدل، وفؤاد باشا سراج الدين الذي اصبح وزيراً للداخلية في حكومة الوفد التي تولت الحكم في اعقاب احداث 4 فبراير (شباط) عام 1942 الشهيرة.

● من الناحية السياسية يعتبر حسن حسن علام نفسه من عناصر حزب الوفد الرئيسية، وكان متوقعا ان يتولى والده احدى الوزارات في الحكومة التي شكلها الحزب لولا انه توفي في سن مبكرة عام 1936، وكان حسن (الابن) عندما كان شابا قريبا من زعيم الوفد (وزعيم الامة) مصطفى النحاس باشا، وكذلك من فؤاد باشا سراج الدين.

كما أنه شارك في تأسيس حزب الوفد الجديد عند السماح بتأسيس الاحزاب المصرية مرة أخرى في اوائل الثمانينات، وتعتبر روايته للاحداث في هذه الحلقات ـ الى حد ما ـ قريبة من وجهة النظر الوفدية.

قصة قرار النقل من الحرس الملكي لسلاح المهمات

● في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1948، وقبل ايام من اغتيال محمود فهمي النقراشي باشا وجد ضباط طبيب في الجيش اسمه الدكتور ايوب (وايوب هو اسم الاسرة) قتيلا بالرصاص في منزله، وكان ابن الوزير السعدي علي ايوب (نسبة الى حزب السعديين الذي اتخذ اسمه انتسابا الى سعد زغلول زعيم ثورة 1919)، وترددت روايات عن انه انتحر، ولكن البعض قال انه عاد الى منزله ليجد الملك فاروق هناك في زيارة لم يكن يدري بترتيبها، وكان الفريق عمر فتحي كبير ياوران الملك موجودا في قاعة الاستقبال، بينما كان الملك في الداخل.

وعندما اراد الدكتور ايوب دخول غرفة النوم حاول الفريق عمر فتحي منعه، فاصر على الدخول، فاخرج عمر فتحي سلاحه الخاص واطلق عليه النار، وبعد ذلك غادر مع الملك، وابلغت الشرطة بالواقعة على انها انتحار. ورويت قصته يوم 28 ديسمبر (كانون الاول) الذي تصادف فيه اغتيال النقراشي، شارك فيها حسن حسن علام مع عدد من اقاربه من بينهم ابن عمته محمد ابو حليقة، فقال حسن حسن علام «لو انني كنت في مكانه لبادرت باطلاق النار على عمر فتحي، ثم دخلت واطلقت النار على الملك فاروق نفسه».

قال حسن علام: كنت في اليوم التالي «ضابطا (نوبتجي) ـ باش حرس» ـ اي المسؤول المناوب ـ في سراي (قصر) القبة ثاني يوم مقتل النقراشي واتصل بي هاتفيا ابن عمتي محمد ابو حليقة، وقال ان له مبلغا من المال في ادارة الحج يحتاج الى استعادته ولا يستطيع الذهاب الى هناك بسبب الحراسة المفروضة في المنطقة وعلى المبنى بسبب الاستنفار بعد مقتل النقراشي.

فاتصل بمدير الامن العام في وزارة الداخلية وكان اسمه عبد الرحمن عمار لكي يساعده فطلب منه ان يذهب الى الباب الجانبي لوزارة الداخلية قرب شارع القصر العيني، وعندما دخل ابو حليقة قال للمسؤولين هناك «انا لا اريد ادارة الحج، ولكنني اريد مسؤولا في النيابة» ثم اضاف قائلا «ابن خالي ضابط في الحرس الملكي ويخطط لقتل الملك».

استمرت التحقيقات مع ابو حليقة حتى المساء وذهب بعض المسؤولين الى فتحي رجب المسؤول في امن القصور الملكية، واستدعوا حسن علام لسؤاله عن الموضوع، فاكد ان محمد ابو حليقة هو ابن عمته، وقال «نحن اخوة وليس بيننا شيء سوى المناوشات العادية بين الاقارب». وحاولوا معرفة ماذا كان هناك خلاف على ارض او مال او غير ذلك، ثم قالوا «انه يتهمك بالتخطيط لقتل الملك» فطلب حسن علام احضار الاخرين الذين شهدوا الجلسة للتحقق من كلامه، وثبت ذلك، ولكن قرارا اتخذ بنقله من الحرس الملكي.

نقل حسن حسن علام الى «الاورطة 13 مشاة» ـ اي الكتيبة 13 مشاة ـ التي كان كبار ضباطها يوسف صديق منصور (وهو من بلدة زلوية المصلوب في محافظة بني سويف)، ثم نقل بعد ذلك الى سلاح المهمات في منطقة «هايكستيب» شرق القاهرة، ثم الى مدرسة المهمات.

مستويات التفكير في كتاب الجابري: (2.1)

«المثقفون في الحضارة العربية»

كمال عبد اللطيف*

تستطيع تصنيف مؤلفات الأستاذ محمد عابد الجابري الى قسمين كبيرين، المؤلفات المؤسسة لأطروحته في مجال قراءة التراث العربي الاسلامي، وهي مؤلفات نشأن القول فيها بمصنف «نحن والتراث» 1980، ومهد لها بمؤلف «الخطاب العربي المعاصر» 1982، واستوت في صورتها المركزية في ثلاثية «نقد العقل العربي» «التكوين، البنية، والعقل السياسي 1990. ثم المؤلفات الشروح والهوامش والتنبيلات والملحقات، وفي اطارها ندرج مؤلفاته الأخرى «التراث والحداثة» 91، «وجهة نظر» 92، ثم الكتيبات الصغيرة التي صدرت عن مركز دراسات الوحدة العربية، ضمن سلسلة الثقافة القومية، وهي «المسألة الثقافية»، «الديمقراطية وحقوق الانسان»، «مسألة الهوية»، «العروبة والاسلام»، واخرها «الدين والدولة وتطبيق الشريعة»، 96.

ونحن نعتبر ان كتاب «المثقفون في الحضارة العربية - محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد» منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1995، يندرج ضمن الخانة الثانية من سلسلة مؤلفات الأستاذ الجابري، وقد صدر في نهاية سنة 1995.

لا يجب ان ينسينا التصنيف المذكورة مؤلفاته الأخرى في المجال الابستمولوجي، او في المجال التربوي او في مجال السجال السياسي، وغير ذلك من المنشورات التي صدرت له، حيث تقترب اعماله الكاملة من عشرين مجلداً، بؤرتها المركزية، وعنوانها الأسلس مساهمته في تقديم اطروحة في الموقف من التراث، وهي مساهمة تندرج في سياق تفكيره في اشكالية الحداثة والتحديث، لصياغة ما يمكن اعتباره تتميماً وتجاوزاً للمشروع النهضوي العربي، المشروع الذي يقف اليوم على مشارف انطلاق مئويته الثانية، بناء على التحقيبات المتداولة والمعروفة في هذا الباب.

لا بد من التوضيح هنا باننا عندما نميز في كتابات الأستاذ الجابري بين مؤلفات التأسيس، والمؤلفات الملحقة بها، بدوائرها واشكالاتها ومفاهيمها، لا نقيم تمييزنا على مفاضلة ما، بل نعتبر ان من حق المفكر ان ينتج نصوصه بالصورة التي تبدو له ملائمة، ومن حقنا كقراء ومحاورين ان نرتبها بالصورة التي تجعلنا نقترب منها اكثر.

ولعل كثيراً من القضايا الفرعية التي عالجها الباحث في الكتب الثانية، الشارحة والموضحة، تبرز كفاءة خاصة في اعادة صياغة المؤلف لما كان يعتقد انه انتهى منه، وهو الأمر الذي يكشف صعوبة ودقة القضايا المبحوثة، اضافة الى ان هذه الكتب تسمح له بمحاورة الذين ناقشوه او اختلفوا معه كما تتيح له العودة الى نصوصه لترميمها، واعادة التفكير فيها، وسد ثغرات بعضها، ومعالجة قضايا اخرى يتم استدراكها، من اجل مزيد من الحفر فيها وتعميقها، وتتضمن مقدمات هذه الكتب التوضيحات الكافية للسياق الذي تبلورت فيه متونها وحواشيها.

يندرج كتاب «المثقفون في الحضارة العربية: محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد» ضمن سلسلة كتب الشروح، وقد احترت كثيراً في اختيار الكيفية التي يمكنني ان اقدم بها هذا العمل، لا لصعوبته بل ربما يعود سبب الحيرة الى موضوعه وطريقة الباحث في تناول هذا الموضوع، وقد اهتديت في النهاية الى تقديمه من خلال تأمل طريقته في الكتابة، أي طريقته في بناء فصوله، وطريقته في الاستدلال، وأسلوب استخلاصه للنتائج والأحكام التي ينتهي اليها، سواء في سياق تشكل المتن، او في خواتم ومقدمات الفصول.

سنحاول إذن من خلال تأمل نمطية التفكير والكتابة والتحليل والاستدلال، استعراض محتواه والاعتراض على بعض نتائجه ومساءلة بعض اشكالاته المرتبطة باجتهادات المؤلف في مجال قراءته للتراث، ومواقفه من الحداثة والتحديث.

يتضمن النص في نظرنا اربعة مستويات في طريقة وأسلوب التفكير والكتابة، وقبل استعراض ملامح هذه المستويات، المحددة لما يمكن تسميته طبقات النص، نشير الى ان الكتاب يحدد اطاراً عاماً للتفكير في موضوع واسع وكبير، انه يقدم هيكلاً عاماً، مصحوباً بامثلة محددة، ومرتبة في اطار اشكالات واضحة، اضافة الى عنايته بموضوعه في سياق ملابسات نظرية وسياسة تنتمي الى مجال الحاضر العربي، بمختلف الأسئلة التي يثيرها، سواء في مجال التحديث السياسي، او في مجال التحديث الثقافي، وكذا في مستوى الاشكالات التي تطرح عند التفكير في ادوار المثقفين، او في علاقاتهم بالسلطة والدولة عبر التاريخ، فكيف قدم الاستاذ الجابري هذا الاطار العام؟

يؤدي بنا الجواب على هذا السؤال، الى العودة الى بلورة ما أسميناه مراتب التفكير ومستوياته في النص. ومرة اخرى نستدرك فنقول، ليس امرا سهلاً ولا يسيراً ان يتمكن المرء من انجاز عمل من هذا القبيل، ومن هنا فان قراءة هذا العمل وحده، قد لا تسمح بتبين مختلف الابعاد التي يروم بلوغها، ومعنى هذا ان الاطار الأعم لهذا النص يتأسس في اطار الأطروحة الكبرى التي قدم الاستاذ الجابري عند قراءته للتراث العربي الاسلامي.

ونحن لا نقول هذا لأن المؤلف يحيل الى ثلاثية نقد العقل، كما يحيل الى بعض مؤلفاته الأخرى في سياق التحليل المنجز في الكتاب، او لأنه يورد عبارة «وقد كشفنا الغطاء عنها في البحوث السابقة»، باكثر من صيغة، وبشكل متواتر طيلة صفحات الكتاب، بل ان الأمر كذلك لأن اهداف المؤلف واضحة ومعلنة، فهو صاحب قضية، وهو لا يعتقد لا بمجانية الفكر، ولا بتعاليه عن التاريخ، فالأفكار في نظره محايثة للزمان، محايثة لزمانها في مستوياته وأبعاده المختلفة، المركبة والمتناقضة.

يقرأ هذا الكتاب إذن داخل اطار اطروحة صاحبه العامة، انه فصل منها، ويصعب فهمه خارج المفاصل الكبرى لهذه الأطروحة.

نعود الان الى تقسيم طبقات التفكير في مؤلف «المثقفون في الحضارة العربية»، فقد اطلقنا على هذه الطبقات التسميات الآتية:

- المستوى الابستمولوجي.
- المستوى التاريخي التحليلي المقارن.
- المستوى التمثيلي البيداغوجي.
- ا لمستوى الإشكالي.

أولاً: المستوى الابستمولوجي

في النص الواحد، او الكتاب الواحد لنفس المؤلف، تتعدد أساليب التفكير والمقاربة، وهذه المسألة لا تتعلق بمؤلفات الأستاذ الجابري وحدها، بل لعلها ظاهرة عامة.

تتجلى المقاربة الابستمولوجية في الكتاب في المقدمة، وعنوانها «المثقفون العرب ومسألة المرجعية» ففي هذه المقدمة التي كتبت بكل تأكيد بعد الانتهاء من جمع وترتيب فصول الكتاب، ويستحسن ان تقرأ بعد الانتهاء من قراءته، او تعاد قراءتها بعد الانتهاء من قراءته كاملاً، نعثر على جهد في تفكير المؤلف في موضوع كتابه. وقد تناول فيها المؤلف مفهوم المثقف ومرجعيته الفكرية الغربية، ثم مسألة كيفية تبيئة هذا المفهوم في مجال الثقافة العربية في العصر الوسيط وكذا موضوع التأصيل الثقافي للحداثة الغربية ومفاهيمها.

توجز المقدمة القول في قضية ابستمولوجية هامة، وذلك ن خلال استدلال يعتمد معطيات تنتمي الى تاريخ لم تكن معطياته واردة ومماثلة عند تأسيس المفهوم في المرجعية الغربية.

فهل يصح اطلاق اسم «المثقف» على منتجي الأفكار في عصورنا الوسطى؟ اذا ما عرفنا الملابسات النظرية والتاريخية التي رافقت تشكل التسمية في تاريخ الغرب، واذا ما سلمنا بالطابع المفتوح للتسمية، وهو ما يؤكده الباحث ادركنا امكانية ادراج معطيات تاريخنا في سياق اعادة تأسيس المفهوم بالصورة التي تجعله قابلاً لاستيعاب متغيرات جديدة، تتيح امكانية توسيع دائرة دلالاته، كما تسمح بانجاز عملية تبيئة لمحتواه، رغم ان الأمر يثير قضايا نظرية معقدة وشائكة.

في هذه المقدمة ذات الطابع الابستمولوجي جهد في التفكير في المقاربة وفي الاستدلال، وهو جهد ينبئ عن درجة عالية من صفاء الذهن ووضوح الرؤية، وفيها استثمار لمعارف ابستمولوجية واسعة، وفيها ثالثاً كثافة نظرية تستحق التنويه.

وهي مفيدة جدا في مجال توضيح موقف الاستاذ الجابري من «مسألة التأصيل الثقافي» ومسألة ما يطلق عليه الباحث «التجديد من الداخل» وهي مسائل وردت في مؤلفاته السابقة، دون ان تتاح له فرصة توضيحها بصورة كافية وشافية، وفي وقوفه على مثال محدد ومحاولته التفكير في مرجعيته، والتفكير في امكانية توسيع هذه المرجعية، بادراج معطيات التاريخ القومي، ما يوضح مواقفه من كثير من القضايا، ذات الطابع الإشكالي في آثاره الفكرية.

ثانياً: المستوى التاريخي التحليلي المقارن

عندما ننتقل من المقدمة الى الفصل الأول من الكتاب نتبين وجود مسافة في كثافة وعمق الخطاب، ونمطية المعالجة، فاذا كانت المقدمة كما وضحنا مكتوبة مركبة بلغة يطغى على استدلالها طابع التنظير الابستمولوجي، في سياق البحث عن مسوغات نظرية تسمح باستعمال مفهوم المثقف في فضاء تاريخي مخالف للفضاء الذي تبلور في اطار المفهوم، فان الفصل الأول يهتم بالتاريخ، ويستدعي الشواهد والمعطيات من التجربة التاريخية الغربية التي تبلور المفهوم في اطارها، كما يستعرض المعطيات التاريخية العربية، التي تمكن من استعارته واستخدامه لرسم ملامح ادوار العلماء والكتاب في عصورنا الوسطى.

اعتمد الباحث في هذا الفصل على مرجع أساسي شكل سنده التاريخي، يتعلق بالأمر بكتاب جاك لوكوف «المثقفون في العصر الوسيط». وقد استخلص الباحث من الكتاب المذكور، ان ظاهرة «المثقف» في أوروبا ارتبطت في القرون الوسطى بثلاثة معطيات رئيسية.

1 ـ معطى حضاري، قوامه ظهور المدن.
2 ـ معطى ثقافي، تمثل في الترجمة.
3 ـ معطى مهني، برز في ظهور فئة الجامعيين.

الا ان الباحث عند مراجعته لتاريخ العرب والمسلمين، وهو المطلع على كثير من معطيات هذا التاريخ النظرية والسياسية والعقائدية، يحدد طبيعة المثقف في الفضاء المعرفي الاسلامي الوسيط كما يلي: المثقف يعمل بفكره، وهو ينتمي الى الخاصة، كما ينتمي الى الوسط الحضري مرجعيته المركزية تتحدد في العقيدة، يفكر من خلالها ويحتمي بها، وهو اضافة الى كل ذلك يستطيع تحويل العقيدة الى رأي انه في نهاية التحليل، كما يوضح ذلك المؤلف، يمارس العمل السياسي والعمل الفكري بتوسط العقيدة.

يثير الباحث في هذا الفصل، مسألة ظهور فئة المثقفين في الحضارة الاسلامية، ويربط هذا الظهور بالاشكال السياسي، الذي يرتبط بدوره بالخلاف بين المسلمين في مسألة الخلافة، وما تولد عنه من اشكالات كلامية معروفة. ثم يستعرض أجيال المثقفين في خطاطة عامة، فيتحدث عن مثقفي عصر التدوين، ويعين فئاتهم كما يلي:

ـ فئة المتصدين لبناء التراث الديني الاسلامي.
ـ فئة الذين تصدوا لبناء التراث اللغوي والأدبي.
ـ فئة المتكلمين.
ـ الفئة التي اشتغلت بالفلسفة وعلوم الأوائل.

هذا عن مرحلة عصر التدوين. وبعد هذه المرحلة، يقسم فئات المثقفين الى النماذج الآتية.

ـ فئة المثقفين العضويين الذين سخروا ثقافتهم لخدمة تيار من التيارات العقائدية والسياسية المتصارعة (اهل السنة والمعتزلة، والشيعة).

ـ فئة اصحاب المقابسات، الذين اشتغلوا أساساً بالنحو والمنطق. وفي هذا السياق يستدرك الباحث ليعلن صعوبة مقاربة اجيال المثقفين في الحضارة الاسلامية، وليؤكد ان انجازاً من هذا القبيل يقتضي اعادة كتابة تاريخ الفكر العربي الاسلامي والفكر الأوروبي سواء بسواء، وسنعود الى هذا الاستدراك في المستوى الرابع والأخير من مستويات الكتاب.

في هذا المستوى من الكتابة يشعر قارئ النص، بان الكاتب يشير دون ان يتوقف الى الأحداث، يلمح ويكتفي بالتلميح، وبمقدار كثافة المقدمة ذات النفحة الابستمولوجية البارزة، نشعر بالصيغة التحليلية التاريخية، التي تغطي بالاشارة العابرة تاريخاً حافلا بالصراع العقائدي والسياسي، تاريخاً مؤسساً على قراءات وتاويلات لا حصر لها، لأصول الاسلام، وآليات تحوله عبر الزمان والمكان.

ولا يتعلق الأمر بالحقبة الوسيطية العربية وحدها، بل انه يلجأ الى مقارنتها بمعطيات وسيطية تنتمي الى مجال التاريخ الأوروبي، وهنا يتم القفز الى امور متعددسكت عنها لحساب آلية في الاستثمار المعرفي المبني والموجه.

عندما نصف الكتابة في هذا الفصل بالكتابة التاريخية التحليلية المقارنة، فهذا لا يعني انها تخلو من التركيب بل ان المقصود اولاً وقبل كل شيء هو رصد نمطيتها العامة، ذلك انها تضمنت ايضاً ابعاداً في التأويل ذات طبيعة اشكالية، كما تضمنت جملة من الأحكام وطريقة في الترتيب تطرح كثيراً من الأسئلة.

ثالثاً: المستوى التمثيلي: عرض وتحليل النماذج من المثقفين في العصر الاسلامي الوسيط

يتضمن هذا المستوى الفصل الثاني والثالث من الكتاب، وقد جاءت عناوينهما بالتتابع الآتي: محنة ابن حنبل، ونكبة ابن رشد، وهنا بالذات يحضر المستوى البيداغوجي في الكتابة، مستوى الممارسة الفعلية لما اطلق عليه الباحث تبيئة المفاهيم، حيث يقوم بجمع وترتيب واعادة صياغة المعطيات، التي تمكننا ابتداء من الآن فصاعداً ان نسمي احمد بن حنبل وابن رشد بالمثقفين، على شاكلة مثقفي الحضارة الغربية التي تبلور في سياق تطورها الفكري مفهوم المثقف.

في الملاحظات التي قدم الأستاذ الجابري عن التبيئة والتأصيل، اشار الى مسالة الاشباه والنظائر، كما اشار الى الخاص والعام في المفهوم، وبناء على مراجعته لتاريخ الفكر العربي الاسلامي في العصر الوسيط تبين امكانية اعتبار العلمين المذكورين، الفقيه والفيلسوف الطبيب والفقيه، مثقفين بكل الدلالات والايحاءات التي يتضمنها مفهوم المثقف، مع الأخذ بعين الاعتبار الحيثيات الفكرية المتعلقة بعلمي الثقافة العربية الاسلامية، بمختلف الملابسات الخصوصية التي شكلت شرط وجودهما التاريخي والفكري.

ودون الدخول في تفاصيل تتعلق بالمحتوى العيني للمحنة والنكبة المذكورتين، نشير الى ان الجهد المبذول في هذين الفصلين يتمثل في المنحى التمثيلي الذي مكن الباحث من بناء معطيات تنتمي الى التاريخ الثقافي الخاص، من اجل توسيع حقل تداول مفهوم المثقف، ويشكل الفصل السابق عليهما الخلفية التي لعبت دور التوسط في الانتقال من خلفيات المفهوم في الكتابات الغربية التي تبحث في طبيعة المثقفين في العصر الوسيط الأوروبي، حيث ابرز جاك لوكوف في كتابه السابق الذكر، اهمية الثقافة الاسلامية في تطور الفكر الأوروبي الحديث.

عندما نصف نمط الكتابة هنا، بالنمط البيداغوجي فنحن لا نريد الاشارة فقط الى طابعه التطبيقي المتعلق بمسعى يروم تبيئة مفهوم، حيث يستدعي الباحث المعطيات العينية للتدليل على صلاحية اطلاق المفهوم التسمية على رجلين لعبا دورا مهماً في تاريخ تطور الفكر الاسلامي، بل ان الأمر يتعدى ذلك ويتجاوزه، فهو من جهة يقدم قراءة في حدثين بارزين في الفكر الاسلامي، فمحنة الفقيه احمد ابن حنبل، والنكبة التي تعرض لها الفيلسوف ابن رشد، تطرحان معاً اشكاليات مهمة في تاريخ الفكر الاسلامي، ومن جهة اخرى فان طبيعة التحليل والعرض في هذين الفصلين اتاحت للكاتب فرصة معاودة النظر في اشكالية الدين والسياسة، والصيغ المختلفة التي حددتها هذه الاشكالية في بنية العقل العربي.

واخيراً فان الجابري صاحب اطروحة نقد العقل، والمفكر المهووس باسئلة الحاضر في غمرة انكبابه على قارة التراث، يطل من خلال هذين الفصلين على اسئلة الحاضر، ويصدر الأحكام حول قضايا السياسة والدين في الايديولوجية العربية المعاصرة، وفي زمن تصاعد المد الاسلامي ونزاعات الاسلام السياسي، ففي نظره «ما زالت الوضعية في خطوطها العامة كما كانت بالأمس (معتزلة وأهل سنة) أشبه ما تكون بعلاقات المثقفين بالسلطة اليوم (سلفيين اصوليين وعصريين حداثيين)، اما جوهر هذه العلاقة فهي، الأمس واليوم، «التناوب» على خدم سيطرة الدولة وهيمنتها» ص 115.

* كاتب مغربي، استاذ الفلسفة في جامعة محمد الخامس.

الصين بعد دنغ (1 من 2)

استعداد جيد للخلافة على الحكم

وليام أوفرهولت *

مع اقتراب خروج دنغ شياو بينغ، مهندس التقدم الاقتصادي المذهل الذي حققته الصين، من مسرح الاحداث من المفيد التساؤل اذا كان عهد ما بعد دنغ قد بدأ بالفعل. لقد تعدى دنغ، الذي يبلغ عمره 92 سنة، منذ مدة طويلة القدرة على توفير قيادة فاعلة ومشاركة قوية في اتخاذ القرار. وتظهر تهم الفساد التي وجهت الى عدد من اتباعه المقربين ومساعي جيانغ زيمين، الامين العام للحزب الشيوعي الصيني منذ 1989، لترك بصماته على السياسة تضاؤل نفوذ دنغ. لكن النظام الصيني الذي يعتمد على وجود سكرتاريين شخصيين موثوقين واقوياء يعني ان مكتب دنغ يواصل عمله حتى عندما يكون السيد نائما. وطالما بقي دنغ على قيد الحياة فانه اقرب الى ان يكون مؤسسة منه رجلا، وتظل رهبة عامة من نوع ما تصوغ البيئة السياسية.

وتوجد اربعة جوانب للخلافة على الحكم: من سيكون القائد الاعلى، واي جيل سيتولى مقاليد الحكم، وكيف سيكون تركيب الحكومة، وما هو الاتجاه الذي ستسير فيه السياسات. سيصعب الى حد كبير التنبؤ بهوية الشخص الذي سيحصل على الموقع الاول. لكن اياً كان فانه سيعجز عن تبوء مكانة ماو تسي تونغ او دنغ شياو بينغ. فالمسالة تتعلق بتغيير هيكلي وليس مجرد ابداء ملاحظة في شأن القادة الموجودين. لقد انتجت الحرب العالمية الثانية روزفلت وترومان وايزنهاور وتشرشل وديغول. وعلى نحو مماثل، لا يمكن إلا لأوضاع الثورة ان تنتج قادة بمثل مكانة ماو او دنغ. سيتوزع حكم الصين بعد دنغ على قادة كثيرين. وستعتمد سياساته بدرجة اكبر على الدعم الواسع والاجماع من جانب النخب بدل النزعة الفردية.

ان مكانة الجيل الجديد من القادة وميولهم الايديولوجية اكثر غموضا بكثير من مكانة اولئك «الخالدين» الذين بلغوا الثمانينات من العمر ويبرهنون كل شهر انهم عرضة للموت. ويتالف ما يسمى بالجيل الثالث، الذي يضم جيانغ ورئيس الوزراء لي بنغ ونائب رئيس الوزراء زو رونغجي، بشكل اساسي من مهندسين كهربائيين على النمط السوفياتي. لكن في مؤسسات كثيرة يستولي على السلطة الجيل الرابع من القادة الذين يبلغون الاربعينات من العمر ويعرفون بميول تكنوقراطية وتحبيذ اقتصاد السوق والانفتاح السياسي وبتوجهات غربية. وكلما تسارع تقدم التطور الاقتصادي واصبحت علاقات الصين مع العالم الخارجي اكثر هدوءا، تضاءل الدعم الذي تقدمه الشعارات الايديولوجية والقومية القديمة للجيل الثالث التقليدي وتسارع انتقال مركز الثقل الى الجيل الرابع الاكثر ليبرالية.

لقد انحسرت التوتاليتارية الصينية وتراجعت الى ما يصفه البعض بالاستبداد الآسيوي. فيمكن للناس ان يلبسوا ما يشاؤون ويتبادلوا الآراء مع جيرانهم ويختاروا مهنهم ويغيروا وظائفهم ويستمعوا الى آراء متباينة من زعمائهم الوطنيين ويصوتوا في انتخابات محلية تنافسية ولكن ليس في انتخابات وطنية، وان يتنقلوا حول البلاد بعرقلة محدودة ويشرعوا بانشاء اعمالهم التجارية الخاصة، ويقوموا عمليا باي شيء عدا التحدي المباشر لسلطة الحكومة. وستستمر الصين بعد دنغ في السير في الاتجاه الصائب. وينبغي للولايات المتحدة قبل كل شيء ان تتجنب اعاقة تطورها.

كانت الولايات المتحدة تتساءل قبل 20 سنة ماذا سيكون عليه مصير كوريا الجنوبية بعد بارك تشونغ هي. وكان الجميع عمليا يخشون العودة الى الفوضى والاستقطاب الايديولوجي الذي سبق عهده. لكن على رغم الصراعات المخيفة على الموقع الاول لم تواجه السياسات الاقتصادية والخارجية التي انتهجها بارك اي تحديات اطلاقا. وينطبق الشيء نفسه على تايوان بعد تشانغ كايشيك وسنغافورة بعد لي كوان يو. وتايلاند بعد بريم تينسوا لانوندا. كانت الاسباب وراء الاستمرارية في كوريا واضحة: كان الشعب يقف على حافة الجوع على امتداد اجيال وعانى قادته الاذلال، وكانوا قد جربوا سياسات كثيرة لكنها منيت بالفشل. وفي عهد بارك عثروا على التوليفة السحرية ـ وهي استبداد سياسي ذو توجه تنموي واقتصاد سوق يقوم اساسا على التصدير ـ وتلاشى تدريجيا الخوف من المجاعة وهواجس الحرب والاذلال. وكان اي زعيم يريد العودة الى عهود الخوف من المجاعة وهواجس الحرب والاذلال. وكان اي زعيم يريد العودة الى عهود سينغمان ري وتشانغ ميون او سلالة ياي سينبذ من جانب القيادة ومعظم السكان.

وباستثناء مستعمرة هونغ كونغ شهدت كل الانطلاقات العظيمة لدول اسيوية اصلاحات ارتبطت في البداية بزعيم عظيم الا انها استمرت لاحقا بالاستناد الى الاجماع. وفي كل الحالات ادى هذا الاجماع الى تخفيف تدريجي للحكم الاوتوقراطي. ويبدو نمط التطور مختلفا للغاية في معظم بلدان افريقيا واميركا اللاتينية، بالاضافة الى الهند والفيليبين، حيث لم تكن النجاحات تكفي لخلق اجماع أساسي. لن في الصين، كما هو الحال في بلدان أسيوية اخرى، سيؤدي الاجماع في شأن اهمية التطور الاقتصادي الى مزيد من التقدم السياسي في النهاية.

إجماع السوق

يوجد اجماع واسع في الصين في شأن السياسات التي تكتسب اهمية حاسمة بالنسبة الى خروج الشعب من الجوع والدولة من المهانة. وفي الأساس هناك الأولوية الطاغية التي تولى للتطور الاقتصادي ولما يترتب على ذلك من تحرك تدريجي في اتجاه اقتصاد السوق. وبين القادة الخمسين الأبرز لا يوجد اي صوت يدعو الى ضرورة اعادة الاستيلاء على المزارع وعزل الاقتصاد عن العالم او، مثل الاتحاد السوفياتي، تقديم الدعم لكل مشاريع الدولة الى ان تفلس البلاد. فكل الميول تتجه الى اسعار السوق وتطوير اسواق راس المال وزيادة التنافس واقامة اقتصاد مفتوح واعادة تنظيم مشاريع الدولة. وكما حدث في تايوان منذ سنين جرى التخلص من المنظّرين المتبقين (مثل رئيس قسم الدعاية دنغ ليكون) بوضعهم في مواقع غير مؤثرة في وزارات الدعاية.

هناك بالطبع النزاع الذي يدور على تفاصيل مهمة. فالمحافظون من امثال لي بنغ ينادون بالاصلاح ولكن بوتيرة متروية لانهم يشعرون بقلق في شأن الاستقرار الاجتماعي والتضخم. اما الليبراليون على شاكلة رئيس الوزراء السابق هيو ياو بانغ فانهم يريدون التحرك الى الامام بسرعة، ويشعرون بقلق اقل في شأن التضخم والهزات الاجتماعية. ربما يكون تنوع الآراء اوسع من الفجوة بين مارجريت ثاتشر والزعيم العمالي السابق نيل كينوك، الا انها أضيق بكثير من التنوع الذي كان موجودا في كوريا الجنوبية او سنغافورة في 1965.

وبسبب خضوعها للسياسة الاقتصادية تكون السياسة الخارجية ايضا موضع اجماع. كان دنغ يريد تركيز الانتباه والموارد على الاقتصاد، لذا صمم على اقامة علاقات ودية نسبيا مع اليابان والولايات المتحدة وروسيا وبلدان جنوب شرق اسيا غير الشيوعية وكوريا الجنوبية وتايوان وفيتنام والهند. كما توقف عن تاييد حركات التمرد الايديولوجية حول العالم وخفض بشكل جذري الحصة المخصصة للمؤسسة العسكرية من صافي الدخل القومي، حيث تبلغ 3 في المائة حاليا بالمقارنة مع 10 في المائة في 1979.

كما ترتبط سياسة الصين تجاه هونغ كونغ بالأولوية التي توليها للاقتصاد. فعلى رغم كرهها الواضح للاستعمار تبنت القيادة الصينية منذ تاسيس الجمهورية الشعبية في 1949 سياسة تقوم على حماية ورعاية المؤسسات المفتوحة في هونغ كونغ. وكان في امكان الصين في اي وقت منذ 1949 ان تستولي على هونغ كونغ على الفور تقريبا، وكان بمكنها خلال الفترة الماضية ان تفرض سيطرتها بمجرد قطع الماء عنها والانتظار لبضعة ايام. لكن وجود هونغ كونغ تتمتع بحيوية اقتصادية امر مفيد. هذا التحول من «السياسة هي القائدة» (احد شعارات ماو المفضلة) الى موقع متميز للاقتصاد عزز من اهمية هذا الاجماع المبكر تجاه هونغ كونغ ودفع القيادة الى التفكير بالأسباب وراء نجاح هذه المستعمرة وكيف يمكن الاستمرار في الافادة منها. وينبع الكثير من نزاع الصين مع بريطانيا من مخاوفها من احتمال ان تقوم بريطانيا باجراء تغييرات في هونغ كونغ وتدمر حيويتها الاقتصادية. وتقوم سياسة بكين تجاه هونغ كونغ على الابقاء على تركيبتها كي يمكن الحفاظ على ديناميتها. هكذا، بالفعل، نرى ان الجملة الاولى من «القانون الأساسي»، وهو الدستور الذي اعدته الصين لهونغ كونغ، تحظر الاشتراكية.

والاجماع في شأن الابقاء على نظام هونغ كونغ لغايات اقتصادية يوازي اجماعا لا يقل اهمية في شأن الحاجة الى فرض سيادة صينية كاملة عندما تعود المستعمرة الى الصين في 1997. فبسبب اذعان الصين لمتعاطي المخدرات البريطانيين في حرب الافيون قبل قرن ونصف قرن، وهي احدى المهانات الكبرى في تاريخ الصين، لا يمكن لأي زعيم ان يسمح لبريطانيا مرة اخرى بأن تفرض حكمها من طرف واحد على اي جزء من الصين، مثلما حاول الحاكم البريطاني كريستوفر باتن. ومع اقتراب السيادة الصينية تحس هونغ كونغ بالقلق ولكن بالحماسة ايضا. فالنمو يتصاعد والتضخم يتراجع. وانخفضت الهجرة من البلاد من 60 الفا سنويا الى 48 الفا، بينما تستمر الهجرة اليها بمعدلات اعلى بكثير. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بلغ مؤشر ثقة اوساط الاعمال الاجنبية اعلى مستوياته في تاريخ هذا الاستطلاع. وتستمر اعمال الانشاء في كل مكان. وكانت سوق البورصة اكثر الاسواق حيوية في العالم. وتخلت الصين وبريطانيا على السواء عن الايديولوجيا لصالح الادارة. ومن المتوقع ان تبرز تعرجات خطيرة، ابرزها ناجم عن ميل الكونغرس الاميركي لدعم باتن، لكن المزاج المبكر تجاه عملية نقل السيادة يبدو واثقا.

ويمتد الاجتماع الى الاستبداد ذي التوجه التنموي. ويعتقد كل القادة الصينيين الحاليين بان الدولة تحتاج الى نظام الحزب الواحد لكبح المعارضة بينما يقومون بفرض اصلاحات صعبة وموجعة ستؤثر على جماعات المصالح مثل مشاريع قطاع الدولة التي تتحكم بموارد هائلة وتوفر اسباب العيش لمئات الملايين من السكان. وهنا ايضا يبرز الخلاف بينهم في شأن التفاصيل. فبعضهم يتمسك بالايديولوجيا الماركسية، على رغم ان معظم القادة الذين تقل اعمارهم عن 50 سنة يرفض الماركسية سراً، ويعتقد بانه ينبغي ان يسير على خطى نهج الاستبداد ذي التوجه التنموي الذي تبناه بارك في كوريا الجنوبية. وكما هو الحال في تايوان وكوريا الجنوبية، يسمح تدريجيا باضعاف القيود الاجتماعية. وتعكس وسائل الاعلان تنوعا في الآراء بدل الاكتفاء باعطاء خط الحزب. وتتوفر حرية نسبية للأفراد في التعبير عن آرائهم السياسية باستثناء الدعوة الى الإطاحة المنظمة بالقيادة. ويغير المواطنون وظائفهم ويتنقلون بحرية اكبر بكثير. ويمكنهم ان يقاضوا الدولة. ويمكن للغالبية ان تختار المسؤولين المحليين عبر انتخابات تنافسية الى حد ما. وهذه ليست تغيرات شكلية على رغم ان حكم الحزب الواحد لا يزال قائماً.

ومنذ انتهاء الحرب الباردة يتقبل معظم الصينيين، كما فعل الكوريون الجنوبيون والتايوانيون الى منتصف الثمانينات، وجهة النظر القائلة بان الأولويات الاقتصادية هي الأصوب وان الانفتاح السياسي ينبغي ان يسير ببطء. وما لم تتوقف القيادة عن توفير مستويات معيشة افضل فان من المتوقع استمرار الاجماع الى ان يمضي جيل او جيلان من الوقت الحاضر عندما يبدأ معظم السكان بالنظر الى توفير الغذاء والمأوى والصحة لأطفاله باعتباره أمراً مسلماً به. آنذاك، مثلما حصل في كوريا الجنوبية وتايوان، ستتغير الطموحات السياسية.

المثال السوفياتي لا ينطبق

احد الهموم الغربية الاكثر شيوعا في شأن الصين، وهو ما يروجه في صورة خاصة خبير الشؤون الصينية جيرالد سيغال، هو ان البلد قد يتفكك عندما يرحل دنغ، مع ما يترتب على ذلك من تبعات واضحة بالنسبة الى تقدمه الاقتصادي والسياسي. كان الاتحاد السوفياتي السابق امبراطورية شيوعية كبيرة وتفكك، حسب انصار هذا الراي، ولذا فقد تتفكك الصين ايضا. كما تتزايد التقارير الاخبارية عن نزاعات بين الاقاليم والمركز، خصوصا تقارير عن توتر بين الولايات الساحلية التي تشهد نشاطا واسعا والمناطق الراكدة في عمق البلاد.

لكن المقاربة بين الصين والاتحاد السوفياتي لا تصمد. فالصين توحدت للمرة الاولى منذ حوالي 2200 عام وعاشت فترات استقرار عديدة في ظل انظمة حكم استبدادية كانت تمتد 300 سنة او اكثر، بينما كان الاتحاد السوفياتي ابتكارا حديث العهد نسبيا. ويؤدي النمو الاقتصادي السريع الى تعزيز وحدة الصين، كما حدث في اندونيسيا وتايلاند، بينما تسبب الاقتصاد المنهار في تمزيق الاتحاد السوفياتي. وتتميز اندونيسيا بوجود تنوع ثقافي وسياسي وتحديات اخرى للوحدة اكبر بكثير مما هو عليه الحال في الصين، لكنها عززت وحدتها عبر النجاح الاقتصادي. وبينما كان الروس يشكلون اقل من نصف سكان الاتحاد السوفياتي يؤلف الصينيون من قومية الهان 94 في المئة من سكان الصين. وقد يشكوا المواطنون في غوانغدونغ بصوت عال من الضرائب ومن البيروقراطيين في بكين، الا انهم لا يزالون صينيين وطنيين، بينما لم يشعر الأوكرانيون بانهم سوفيات وهم ليسوا روس.

وامام الأدلة الاقتصادية تنهار الفرضية القائلة بان التوترات بين الساحل الذي يعج بالنشاط والداخل الراكد ستمزق الصين. فالكثير من الاقاليم الداخلية اكثر فقراً وينمو بوتيرة ابطأ من الاقاليم الساحلية السريعة النمو، لكن النمو سريع في كل انحاء البلاد. اقليم سيتشوان، على سبيل المثال، الذي يبلغ عدد سكانه 100 مليون نسمة احد الاقاليم البطيئة النمو، لكن معدل دخل الفرد فيه قفز بنسبة 50 في المئة خلال 6 سنوات فقط ومثل هذا النمو السريع في الدخول، الذي لا مثيل له في الغرب، يحفز التاييد للحكومة المركزية.

وتاكيد الهوية الاقليمية لا يعني حدوث التفكك على صعيد وطني. بعد المركزة المفرطة في عهد ماو كان التوجه الى شيء من اللامركزية ضروريا. وتؤدي اصلاحات السوق بطبيعتها الى خفض سيطرة الحكومة المركزية على بعض القرارات، مثل تركيب الصادرات. ويتنبأ سيغال واخرون بحدوث التفكك على صعيد وطني، مشيرين الى ان الدولة تسيطر على اقل من نصف الاقتصاد وتملك دليلا مثيرا على فشل النظام بل على نجاح الحكومة المركزية في التحرك بشكل عقلاني نحو اقتصاد السوق.

كانت التوجيهات قد صدرت في البداية الى اقاليم مثل غوانغدونغ لاختيار الاصلاحات، بينما لم يحدث ذلك بالنسبة الى اقاليم مجاورة مثل هونان التي قاومت هذا التوجه. ووقف الفلاحون عند حدود هونان ـ غوانغدونغ لمنع شحن اي مواد خام الى غوانغدونغ. لكن سرعان ما بداوا يدركون المنافع المذهلة للاصلاح ويطالبون بمنحهم فرصاً مماثلة. ويترك هذا التحول الايديولوجي الطوعي اثاراً بعيدة المدى ويلعب دورا توحيديا بالنسبة الى البلاد، ولا تترتب اي اضرار على الالغاء اللاحق للامتيازات الخاصة التي تتمتع بها الاقاليم السياحية.

ومن شأن هذه التحولات ان تضعف قدرة المركز على جمع الموارد والسيطرة على عرض النقود. فحالما تتحكم الاقاليم ا لمنفردة بموارد تفوق ما يتوفر لمعظم الحكومات المركزية في بلدان العالم الثالث، تضعف قدرة المركز على التحكم بالاجهزة التابعة له. ويهدد الفساد والتحرر من اوهام الايديولوجيا بقطع الخيوط التي استخدمتها بكين لادارة الشؤون المحلية.

وتوجد ادلة واضحة على بعض هذه المخاطر. فالاتفاق الذي جرى التوصل اليه في نهاية 1993 بين الحكومة المركزية والاقاليم على تقسيم عائدات الضرائب كان يعادل توصل شركة الى اتفاق في شأن الخطوط العامة للموازنة عقب اجراء اعادة تنظيم. وتشير قدرة المصرف المركزي على السيطرة على عرض النقد عبر ثلاث دورات متعاقبة من التضخم الى ان الحكومة المركزية تحتفظ بسيطرتها على وسيلة الضغط الحاسمة هذه. وتبين القدرة المثبتة للحكومة المركزية على اعادة تعيين المدنيين والمسؤولين في الاقاليم، الى جانب انعدام اي مؤشر الى ضعف ولاء العسكريين للنظام، ان ادوات السلطة الأساسية هذه لا تزال سالمة.

ويبقى خطران جديان: القدرة المتضائلة للحكومة على ايصال الموارد، خصوصا الى المناطق الريفية، عبر سلسلة حلقات قيادية نخرها الفساد المتاصل، وقدرة الحزب على الاحتفاظ بدور اساسي على المستوى المحلي في عهد يتسم بالفساد والتخلي عن اوهام الايديولوجيا وفقدان سيطرة الحزب على الوظائف. كانت الصين، قبل ان يبدأ الاصلاح في 1979، تُعرف بجدارة بخلوها من الفساد. اما في الوقت الحاضر فان الفساد متفش، والسرعة التي ينتشر بها مخيفة. وغالباً ما يتورط فيه مسؤولون في الحزب والحكومة، وفي اماكن كثيرة يكون العسكريون والشرطة المتهمين الأساسيين.

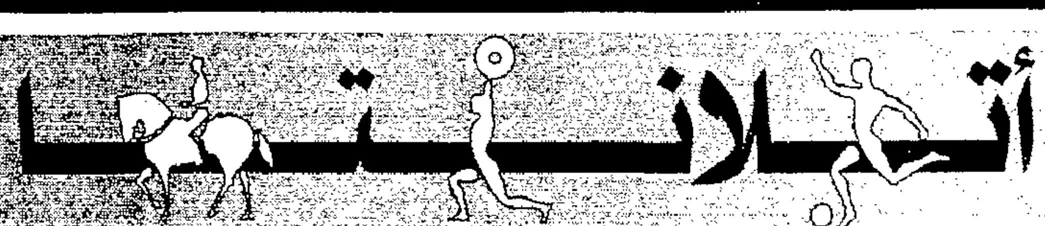
رداً على ذلك، شن جيانغ حملات مناهضة للفساد واسعة النطاق، لم تشمل بكين فحسب بل امتدت الى شينزن وغوانغدونغ وغويزو. والنمط الذي كان سائدا ايام دنغ، بالقبض على السمك الصغير وتجاهل الحيتان، انتهى في 1995 مع توجيه التهمة الى عضو المكتب السياسي تشن شيتونغ. ويبقى ان نرى مدى القدرة على ادامة مبادرات حكومية كهذه، وما اذا ستستهدف كل الفساد ام ستستخدم فقط لاقصاء المعارضين السياسيين.

وبينما يتفشى الفساد لا يدخل الزعماء الكبار اللعبة من اجل الحصول على المال. انهم يسعون الى السلطة والمكانة والادوار المميزة في كتب التاريخ. ويشار الى ان الانطلاقات الاقتصادية الآسيوية العظيمة ـ في كوريا الجنوبية وتايوان وهونغ كونغ الى منتصف السبعينات ـ عانت من الفساد، لكن الزعماء الكبار (بارك، الرئيس التايواني السابق تشاينغ تشينغ ـ كيو، حكام هونغ كونغ، لي كوان يو) اهتموا اساساً ببناء بلدانهم. وحتى الآن، يندرج كبار زعماء الصين (ماو، دنغ جيانغ، زو) بشكل واضح ضمن هذا الصنف. اضافة الى ذلك كان التوجه الأساسي للسياسة الصينية، بخلاف سياسة الفيليبين في عهد فرديناند ماركوس، هو تعزيز التنافس بدل كبحه. كان لدى الصين شركة واحدة للخطوط الجوية، بينما تملك الآن اكثر من 30. وقد فتحت قطاعات مثل الاتصالات اللاسلكية والسلع الاستهلاكية امام المنافسة والمشاركة الاجنبية بوتيرة اسرع بكثير من بلدان المعجزة الآسيوية الاخرى، بما فيها اليابان وكوريا الجنوبية. وهذا كله قد يتغير، لكن حتى الآن لا يمثل الفساد المتفشي في الصين عاملا معيقاً.

* مؤلف كتاب «صعود الصين: كيف تخلق قوة عظمى». وهو المدير الاداري المسؤول عن الأبحاث الآسيوية في «بانكرز تراست» (اتحاد المصرفيين).



ATLANTA 96



قائمة الميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
بولندا	4	-	-	4
فرنسا	3	2	3	8
روسيا	3	2	2	7
الصين	3	2	1	6
أميركا	2	6	2	10
بلجيكا	2	-	1	3
تركيا	2	-	-	2
ايطاليا	1	1	1	3
كوريا	1	1	-	2
استراليا	2	-	1	3
كوستاريكا	1	-	-	1
ايرلندا	1	-	-	1
قازاخستان	1	-	-	1
نيوزيلندا	1	-	-	1
جنوب أفريقيا	1	-	-	1
المانيا	-	4	5	9
روسيا	-	2	1	3
كوبا	-	2	1	3
السويد	-	1	1	2
البرازيل	-	1	1	2
اليونان	-	1	-	1
اليابان	-	1	-	1
اسبانيا	-	1	-	1
بلغاريا	-	-	4	4
المجر	-	-	3	3
كندا	-	-	2	2
يوغوسلافيا	-	-	1	1

استبعاد لاعبي جودو أردني ومغربي

بولندا تقفز الى صدارة قائمة الميداليات والفوضى والمشاكل الفنية تهدد الأولمبياد

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

مع دخول منافسات دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا اليوم الرابع زادت الشكوى من المشاكل الفنية وفوضى للمواصلات وضخامة اعداد الجماهير. ودعت اللجنة الاولمبية الدولية المنظمين المحليين لاولمبياد اتلانتا الذين بدأت تظهر عليهم حمرة الخجل الى علاج مشاكل الكومبيوتر والشلل الذي اصاب وسائل النقل. وقالت ميشيل فيربيه المتحدثة باسم اللجنة الاولمبية الدولية: في الوقت الحالي النقل والتكنولوجيا اكبر اولوياتنا. ولم يمض سوى يومين على بدء الدورة حتى ظهر الكابوس الذي كان يراود اتلانتا منذ ان تقرر استضافتها للاولمبياد.. فوضى المرور. فالحافلات التي تعمل على توصيل الرياضيين والصحافيين الى اماكن المسابقات اما تصل متأخرة او لا تصل على الاطلاق، ووصل الامر الى ان رياضيين تمردوا وجلسوا على قارعة الطريق متحدين رجال الامن. وقال البريطاني ماثيو بينسنت بطل العالم في التجديف «كان هناك 250 لاعب تجديف يجلسون في الطريق، لقد اصيبوا باحباط لقلة الحافلات فقرروا الجلوس ومنع حركة الحافلات كلها.

واضاف ان الشرطة طلبت من الرياضيين ترك الشارع ولكنهم رفضوا، لم يكن للشرطة حيلة، فهي لا قبل لها بمواجهة الرياضيين بالايدي.

ولم يكن الامر بالنسبة الى وسائل اعلان النتائج داخل ساحات المسابقات افضل كثيرا. فقد قال مخضرمون حضروا دورات اولمبية سابقة ان هذه اسوأ دورة شهدوها من حيث اعلان النتائج. ورغم ان النتائج تظهر بشكل فوري تقريبا على لوحات النتائج في اماكن المسابقات. ففي المركز الاعلامي الرئيسي بوسط لتلاتنا اما ان النتائج لا تكون متاحة واما مليئة بالاخطاء واما غير كاملة واما غير مفهومة او مستحيلة الحدوث اصلا.

فعلى سبيل المثال اظهرت نتيجة مباراة ملاكمة ان الحكم انهى المباراة في الجولة الرابعة، ومباريات الملاكمة في الدورات الاولمبية تقام من ثلاث جولات فقط.

وكان من ابرز احداث ثاني ايام المنافسات هو قفز بولندا لاحتلال صدارة قائمة الميداليات باربع ذهبيات تلتها فرنسا وروسيا والصين بثلاث ذهبيات، وما زالت بريطانيا خارج القائمة بعد ان فشل سباحوها في احراز اي ميداليات حتى الآن. وكان الرقم القياسي الوحيد المسجل في اليوم الثاني للسباحة من نصيب الجنوب افريقية بيني هينز في سباحة 100 متر صدر بلغ دقيقة و7.02 ثانية قبل ان تحرز ذهبية هذا السباق. وكانت هينز صاحبة الرقم السابق ايضا وسجلته في الرابع من مارس (اذار) الماضي وبلغ دقيقة و7.46 ثانية. كما سجل الصيني تانج لينجشنج رقما قياسيا عالميا في رفع الاثقال في مسابقات وزن 59. وفي مسابقة الجمباز تقدمت الروسيات على الاميركيات بعد التمرينات الاجبارية، وتغلب الفريق الاميركي على رومانيا بطلة العالم الا ان الفريق الروسي تقدم عليه بدوره في ما يبشر بمنافسة حامية مرتقبة لليوم في التمرينات الاختيارية.

وقال ليونيد اركاييف مدرب الفريق الروسي «ابلغت اللاعبات بضرورة تحقيق نتيجة قوية على حصان القفز». وكانت روزاليا جاليفا الاكثر انصياعا لتعليمات المدرب فسجلت 9.837 نقطة. وبلغ رصيد الفريق الروسي من النقاط 193.796 نقطة من 24 تمرينا ليتقدم على الولايات المتحدة بفارق 0.127 نقطة. وجاءت رومانيا في المركز الثالث بفارق نصف نقطة عن الفريق الاميركي وتبعتها اوكرانيا ثم الصين في المركز الخامس. وقد بدا ان الفريق الاميركي ستضيع عليه فرصة الفوز بميدالية اصلا بتسجيله اربع نتائج ضعيفة على عارضة التوازي، الا ان شانون ميلر كان لها فضل تحسين وضع الفريق الاميركي فسجلت 9.737 نقطة وكانت هذه افضل نتيجة على عارضة التوازي.

وتصدرت بطلة العالم الاوكرانية ليليا بودكوبايفا قائمة الترتيب الفردي بحصولها على 39.149 نقطة ومنها افضل اداء في التمرينات الارضية حيث حصلت على 9.850 نقطة، واحتلت ميلر المركز الثاني تليها الروسيتان دينا كوشيتكوفا وجاليفا. وشهد اليوم الثاني ايضاً استبعاد لاعبي جودو احدهما اردني والآخر مغربي. ولم يحضر الاردني وليد العواظم جلسة الوزن فاستبعد، وحضر المغربي حسن ايت جلسة الوزن ولكنه كان اثقل من الوزن المفروض ان ينافس فيه وهو 95 كيلوجراما.

رؤية أولمبية

صالح الحمادي

فرصة نادرة

فرط السعوديون بفرصة تاريخية نادرة يحققون من خلالها غير هدفنا

امام المنتخب الاسباني، مساء السبت، وبحضور قرابة 30 الف متفرج ومتابعة ملايين المشاهدين في العالم من منازلهم، كان في مقدور المنتخب الاولمبي السعودي تسجيل اول فوز اولمبي له، واول انتصار للكرة السعودية على نظيرتها الاسبانية في هذا المستوى، والحاق اول خسارة بحامل اللقب الاولمبي، كون منتخب اسبانيا بطل ذهبية برشلونة 92.

غير هذا لا جدال حول كسب الفريق السعودي لاحترام النقاد بمن فيهم الاسبان، فقد اظهر لاعبوه امكانيات عالية لم تكن منتظرة منهم بهذه القدرة من المقارعة امام منتخب اوروبي كبير كمنتخب اسبانيا.

السعوديون بقدر ما كسبوا من احترام، فرطوا في الحد الادنى من النتيجة ولو كانت تعادلا!

قد تكون الاعصاب، وقد تكون قلة الخبرة، وربما رعونة التهديف، وقد تكون كل هذه مجتمعة سبب خسارة الفريق السعودي.

لجمالا يجب ان يكون ما حدث للمنتخب العربي السعودي في كاس العالم 94، وما يحدث حاليا في الاولمبياد 96 خير مطم ومدرب للاجيال القادمة عندما يأتي دورها.

النقاد يدركون انه ليس ممكنا ان يقفز الرياضي او تتقدم الفرق الرياضية من الصفوف الخلفية للامامية، هكذا، دفعة واحدة، لا بد من المرور على مقاعد تقدمية المركز تدريجيا لبلوغ المجد.

وبذات القدر الذي نعتقد فيه أن الفريق السعودي فرط بالفوز يجب عدم انتقاص الفريق الاسباني حقه، اذ كانت له فرص مماثلة لم تسجل. ولئن كانت الفرصة النادرة قد مرت هذه المرة فالواجب الاحتراز لعدم تفويتها متى تكررت ثانية، فالفرص النادرة قليلا ما تتكرر!

ثبوت تعاطي رامي جلة فنلندي عقاقير منشطة

اتلانتا ـ رويتر: اعلنت رابطة الرياضة الفنلندية امس انه ثبت تعاطي الفنلندي ماركوس كويستينن بطل دفع الجلة عقاقير منشطة محظورة. ولم يتضح ما اذا كان سيشارك في العاب اتلانتا.

وقال متحدث في راديو فنلندا ان الرابطة ستقرر في وقت لاحق الاجراء الذي ستتخذه في هذا الشأن، وذكر ان فحص كويستينن اسفر عن ثبوت تعاطيه عقارا لم يحدد بعد فوزه ببطولة فنلندا في تامبير قبل اسبوعين. ولم يتوجه كويستينن الى اتلانتا بعد.

في أكبر مفاجآت مسابقة كرة القدم الأولمبية

البرازيل تسقط أمام اليابان وتواجه المجر الليلة

اتلانتا: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

حقق المنتخب الياباني مفاجأة مدوية في المجموعة الرابعة لمسابقة كرة القدم الاولمبية حيث هزم الفريق البرازيلي المتخم بالنجوم الشهيرة 1/صفر لتصاب امال البرازيل بالحصول على اول ميدالية ذهبية اولمبية بانتكاسة شديدة. وفي اطار نفس المجموعة حققت نيجيريا «القوية» الفوز بهدف وحيد على المجر.

وحدثت مفاجأتان أخريان في المجموعة الثالثة حيث فازت المكسيك على فريق ايطاليا الفائز ببطولة اوروبا للناشئين تحت 21 سنة 1/صفر، كما فازت كوريا الجنوبية على غانا الفائزة بالميدالية البرونزية في اولمبياد برشلونة عام 1992 بنفس النتيجة.

وستكون مباريات اليوم غاية في الصعوبة حيث تحدد نتائجها بشكل كبير صورة الفرق المتأهلة للدور الثاني. ويواجه المنتخب البرازيلي المجر وتلعب اليابان مع نيجيريا ضمن المجموعة الرابعة، بينما تواجه كوريا المنتخب المكسيكي، وتلعب غانا مع ايطاليا في المجموعة الثالثة.

وسيطر الفريق البرازيلي على معظم المباراة التي جمعته مع اليابان واقيمت في مدينة ميامي في مستهل حملته لتحقيق انجاز تاريخي للبرازيل كي تصبح اول دولة تجمع بين لقبي كاس العالم وبطولة الاولمبياد بعد ايطاليا التي حققت ذلك في الثلاثينات. ولكن جاء هدف تيرويوشي ايتو كالصاعقة في الدقيقة 70 عندما اسكن الكرة في الشباك بعد اصطدام حارس المرمى ديدا بلاعب خط الوسط البرازيلي فلافيو كوشيكاو لتتهيأ امامه سهلة.

وكثفت البرازيل هجومها في ثلث الساعة الاخيرة غير ان الحارس الياباني يوشيكاتسو كاواجوشي زاد عن مرماه ببراعة فانقذ فريقه من اكثر من هجمة. واتسم الفريق الياباني بحسن التنظيم ونشط في وسط الملعب على وجه الخصوص. وضم الفريق البرازيلي كثيرا من نجوم كاس العالم التي فازت بها البرازيل عام 1994 بيبيتو والدير ورونالدنهو وجونينهو.

ويشترك الفريق الياباني بذلك في صدارة المجموعة الرابعة مع نيجيريا التي هزمت المجر 1/صفر بمدينة اورلاندو، وقدمت عرضا قوياً اثبتت به انها مؤهلة بقوة للمنافسة على ذهبية هذه المسابقة.

وفي المجموعة الثالثة سجل المكسيكي فرانشيسكو بلنسية هدفا قبل سبع دقائق فقط من نهاية المباراة كان كافيا لتحقيق الفوز الكبير على ايطاليا التي تسعى لتعويض خسارتها في كاس الامم الاوروبية التي اقيمت الشهر الماضي في انجلترا وخرجت منها مبكرا.

وفي المباراة الاخرى بالمجموعة الثالثة هزمت كوريا الجنوبية فريق غانا بهدف سجله وون جونج هوان في الدقيقة 41 من المباراة التي اقيمت بالعاصمة واشنطن.

وفي مسابقة كرة القدم النسائية فازت المانيا على اليابان 2/3. وسجلت اهداف الفريق الالماني بتينا فيجمان في الدقيقة السادسة واليابانية يومي تومي في مرمى فريقها في الدقيقة 31، وهايدي مور في الدقيقة 63 من المباراة. واحرزت هدفي الفريق الياباني فوتابا كيوكا في الدقيقة 16 واكيمي نودا في الدقيقة 35.

وفاز الفريق الصيني على السويد 2/صفر وسجلت الهدفين شي جوهونج في الدقيقة 30 وجاو ليهونج في الدقيقة 32. وفازت الولايات المتحدة على الدنمارك 3/صفر، واحرزت اهداف المباراة تيشا فنتوريني في الدقيقة 37 وميا هام في الدقيقة 41 وتيفيني ميلبريت في الدقيقة 49. وفي المباراة الرابعة التي اقيمت بالجولة الاولى تعادلت النرويج بطلة العالم مع البرازيل 2/2.

وكانت المباريات الاربع الاولى في المجموعتين قد كشفت عن تفوق الآسيويات والاميركيات على الاوروبيات في ثلاث من المباريات الاربع.

حيث اكتسحت الولايات المتحدة الدنمارك 3/صفر، بقيادة الهدافة البارعة ميا هام التي سجلت هدفها التاسع في 20 مباراة على التوالي كما صنعت الهدف 17 لها كصانعة لعب.

وفازت اليابان على المانيا 2/صفر، والصين على السويد بالنتيجة ذاتها. وفي المباراة الرابعة تعادلت البرازيل مع النرويج 1/1.

نتائج المباريات الاربع جعلت التنافس على الذهب محصورا مبكرا بين فرق الولايات المتحدة والصين واليابان.

● حارسة المرمى البرازيلي من مواليد 1956/1/1 ما معناه ان عمرها يتجاوز الاربعين عاما باكثر من ستة اشهر، وهكذا «لا بأس» بعد الاربعين في كرة القدم النسائية. هذا التفوق النسائي ياتي كرد فعل جيد لاعتبار الكرويين الرجال الذين لا يستطيعون تحقيق مثل هذه النتائج امام ذات المنتخبات.

زحام وارتباك داخل منطقة جزاء البرازيل ويظهر كارلوس روبرتو مدافع البرازيل وهو في طريقه للسقوط فوق الياباني ناكاتا وحارس المرمى البرازيلي ديدا ينظر لاعلى في انتظار الكرة (رويتر)

برنامج مباريات اليوم
بالتوقيت المحلي

● المجموعة الثالثة:
كوريا مع المكسيك ـ بيرمنجهام ـ «الساعة الثامنة»
وغانا مع ايطاليا ـ واشنطن دي سي ـ «الساعة التاسعة»

● المجموعة الرابعة:
البرازيل مع المجر ـ ميامي ـ «الساعة الثامنة والنصف»
واليابان مع نيجيريا ـ اورلاندو ـ «الساعة الثامنة والنصف»

كرة القدم للسيدات
المجموعة الاولى
● النرويج مع المانيا، والبرازيل امام اليابان
المجموعة الثانية:
● الدنمارك مع الصين، والولايات المتحدة امام السويد

يتوقع أن يحولا الانظار عن فريق الأحلام للسلة

أغاسي وسيليش يبدآن مسابقة كرة المضرب اليوم

يبدأ الاميركيان اندريه اغاسي ومونيكا سيليش برنامج مسابقات كرة المضرب الاولمبية فيما يأمل المسؤولون ان يحول انظار عشاق الرياضة في الولايات المتحدة عن فريق السلة الاميركي وحمام السباحة.

ويدخل اغاسي المسابقات كمصنف اول وسيليش كمصنفة اولى ايضا وذلك بسبب انسحاب الاميركي بيت سامبراس والالمانية شتيفي جراف بسبب الاصابة. وقد وعد اغاسي الذي مثل ابوه مايك ايران في مسابقات الملاكمة الاولمبية عامي 1948و1952 ببذل كل ما عنده لانتزاع الميدالية الذهبية وان كانت نتائجه في الاونة الاخيرة لا تبشر بذلك. فقد فاز باثنتين فقط من المباريات الخمس التي لعبها منذ ابريل (نيسان).

ويغيب عن الاولمبياد كل الفائزين من الرجال ببطولات الجراند سلام. ففضلا عن سامبراس يغيب عن الدورة النمساوي توماس موستر والالماني بوريس بيكر والاميركي مايكل تشانج والروسي يفجيني كافلنيكوف والهولندي ريتشارد كرايتشيك والاميركي جيم كوريير ومعظمهم بمحض اختيارهم.

وكانت كرة المضرب من الالعاب الاولمبية من عام 1896 حتى 1924، وعادت الى الالعاب الاولمبية كرياضة استعراضية في اولمبياد مكسيكو عام 1968وفي لوس انجليس عام 1984 ثم اصبحت رياضة توزع فيها الميداليات في اولمبياد سيول عام 1988. ويبدأ السويسري مارك روسيه الدفاع عن اللقب الاولمبي امام المغربي هشام الرازي غير ان المرشح للبطولة هو الكرواتي جوران ايفانيسفيتش المصنف الثاني الذي يبدأ مشواره بمباراة امام الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا غدا واتاح غياب جراف بسبب اصابتها في الركبة الفرصة امام الاسبانيتين كونشيتا مارتينز وارانتشا سانشيز المصنفتين الثانية والثالثة على الترتيب الامل في المنافسة بقوة على الذهبية.



البلجيكية فيربروك واحتفالة سعادة بالفوز (أ.ب)

البلجيكية فيربروك تحرز ذهبية في الجودو

● فازت البلجيكية اولا فيربروك بالميدالية الذهبية في الجودو لوزن خفيف الثقيل بفوزها المفاجئ على اليابانية يوكو تانابي التي نالت الميدالية الفضية. وسقطت المصارعة اليابانية التي كانت مرشحة للذهبية وهي تتألم بشدة من اصابة قدمها اثر حركة بارعة من فيربروك. وحصلت كل من الايطالية اينيا سكابين والكوبية دياديس لونا على الميدالية البرونزية.

وفي مسابقة الرجال فاز البولندي باول ناستولا بالميدالية الذهبية في وزن خفيف الثقيل. وحصل الكوري الجنوبية كيم مين سو على الميدالية الفضية وكل من الفرنسي ستيفان ترينو والبرازيلي ميجيل فرنانديز على البرونزية.

وفي مسابقة المصارعة الرومانية حصل الكوري الجنوبي سيم كوون هو على الميدالية الذهبية في وزن 48 كيلوجراما. وفاز الكسندر باقلوف بالميدالية الفضية والروسي ظفار جوليوف بالبرونزية. كما حصل القازاخستاني يوري ملنيشكو على الميدالية الذهبية في وزن 57 كيلوجراما، وفاز الاميركي دنيس هول بالميدالية الفضية والصيني شنج زيتيان بالبرونزية. وفي مسابقات وزن 68 كيلوجراما فاز البولندي ريتشارد فولني بالميدالية الذهبية وحصل الفرنسي جاني يولوز على الميدالية الفضية والروسي الكسندر تريتياكوف على البرونزية. وفاز التركي حمزة ايرليكيا بالميدالية الذهبية في وزن 82 كيلوجراما،

والبولندي اندريه فرونسكي على الميدالية الذهبية لوزن 100 كيلوجرام.

الفرنسية لونجو تفوز بذهبية الدراجات

● فكت الفرنسية جيني لونجو اخيرا النحس الاولمبي وفازت بالميدالية الذهبية في سباقات الدراجات باحتلالها المركز الاول في سباق الطرق تحت الامطار. وفازت لونجو ببطولة العالم عشر مرات ولكنها لم تذق طعم الفوز في الدورات الاولمبية الثلاث السابقة. وتغلبت لونجو على منافستيها الايطالية اميلدا شيابا التي حصلت على الميدالية الفضية والكندية كلارا هيوز التي فازت بالبرونزية في السباق الذي بلغ طوله 104 كيلومترات. وقطعت البطلة الفرنسية زمن السباق الذي اقيم في مضمار طوله 13 كيلومترا من ثماني لفات في ساعتين و36 دقيقة و13 ثانية بفارق 25 ثانية عن شيابا و 31 ثانية عن هيوز.

الاسترالي دياموند يفوز بذهبية الرماية

● فاز الاسترالي مايكل دياموند بالميدالية الذهبية في الرماية على الاطباق من الحفرة، وحصل الاميركي جوش لاكاتوس على الميدالية الفضية ومواطنه لانس بيد على البرونزية.

رقم عالمي وذهبية للرباع الصيني تانج

● سجل الصيني تانج لينجشنج رقما قياسيا عالميا في تصفيات رفع الاثقال بمسابقات وزن 59 كيلوجراما.

وبلغ اجمالي رفعات الرباع الصيني 307.5 كيلوجرام ليحطم الرقم الذي سجله البلغاري نيقولاي بيشالوف في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993وكان 305 كيلوجرامات.

وعاد تانج ليحرز الميدالية الذهبية لنفس الوزن، وحصل اليوناني ليونيداس ساباناس على الميدالية الفضية والبلغاري نيقولاي بيشالوف على البرونزية.

الجنوب افريقية هينز نحو الذهب (أ.ف.ب)

رقم قياسي وذهبية لسباحة جنوب افريقيا هينز

● سجلت الجنوب افريقية بيني هينز رقما قياسيا عالميا خلال التصفيات لسباحة 100متر صدرا بلغ دقيقة و7.02 ثانية، واكدت هينز جدارتها في النهائيات عندما حصلت على الميدالية الذهبية وهي الاولى لبلادها في العاب اتلانتا. وفازت الاميركية اماندا بيرد بالميدالية الفضية والاسترالية سامنتا ريلي بالبرونزية. وكانت هينز صاحبة الرقم السابق ايضا وسجلته في الرابع من مارس (اذار) الماضي وبلغ دقيقة و 7.46 ثانية وحققت كلاوديا بول من كوستاريكا مفاجأة في مسابقات السباحة الاولمبية بفوزها بالميدالية الذهبية لسباق 200 متر حرة متقدمة على بطلة العالم الالمانية فرانشيسكا فان المسيك التي حصلت على الفضية. وفازت الالمانية داجمار هاسي بالميدالية البرونزية للسباق. وحصل الاميركي توم دولان على الميدالية الذهبية لسباحة 400 متر فردي متنوع. وفاز مواطنه ايريك نيمسك بالفضية والكندي كيرتس ميدن بالبرونزية. وفاز الفريق الاميركي بذهبية 4 في 200 متر حرة تتابع وحصلت السويد على الميدالية الفضية والمانيا على البرونزية.



بعد العودة من معسكر فرنسا

المنتخب المغربي يواجه مالي استعدادا لتصفيات كأسي العالم وأفريقيا

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

توصل اتحادا المغرب ومالي لكرة القدم إلى اتفاق حول إجراء مباراة ودية بين المنتخبين في الرابع من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في العاصمة باماكو. وتدخل هذه المباراة في إطار استعدادات المغرب لتصفيات كاس الامم الافريقية التي ستقام ربيع عام 1998 في بوركينافاسو ونهائيات كاس العالم التي ستقام صيف العام نفسه في فرنسا.

وقد حددت اللجنة المؤقتة للاتحاد المغربي برنامجا مكثفا لاعداد منتخب المغرب للتصفيتين معا، إذ من المنتظر أن يقابل في الثامن عشر من شهر سبتمبر (ايلول) منتخبا افريقيا اخر سيحدد قريبا، اذ تجرى حاليا اتصالات مكثفة مع عدة اتحادات افريقية.

ويذكر ان المنتخب المغربي يوجد حاليا في معسكر خارجي في فرنسا سيجري خلاله عدة مباريات تدريبية ضد فرق فرنسية من بينها مونبلييه وكان ومارسيليا. وسيعود الى المغرب في العاشر من شهر اغسطس (آب) المقبل لاتمام الاستعداد قبل السفر الى باماكو لمواجهة مالي وينتظر ان يلعب المنتخب المغربي عدة مباريات تدريبية أخرى سيتم تاكيدها في حينها من بينها مباراة ضد اوغندا او اثيوبيا في السادس والعشرين من يناير (كانون الثاني) من العام المقبل واخرى في الثالث والعشرين من فبراير (شباط) ضد المنتخب السنغالي واخرى في الثالث عشر من شهر يوليو (تموز) من العام المقبل، فيما سيلعب اولى مبارياته الرسمية في تصفيات كاس الامم الافريقية ضد المنتخب المصري في الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل باستاد القاهرة الدولي ويبدأ تصفيات كاس العالم بملاقاة منتخب بوروندي في المغرب يوم 10 نوفمبر (تشرين الثاني) ثم غانا في التصفيات نفسها في الثاني عشر من يناير المقبل على ان يسافر في السادس من ابريل (نيسان) لمقابلة منتخب الجابون ويتوجه ثانية في السابع والعشرين من الشهر نفسه لمقابلة بوروندي ويستضيف في الثامن من يونيو (حزيران) منتخب غانا على ان يلعب مباراة اياب تصفيات كاس افريقيا في المغرب ضد المنتخب المصري في الثاني والعشرين من الشهر نفسه ثم يستقبل الجابون في اياب تصفيات كاس العالم يوم 18 اغسطس من العام نفسه.

بنجلاديش تنسحب من تصفيات كأس الأمم الآسيوية

عمان: «الشرق الاوسط»

بصورة مفاجئة وفي وقت حرج ادى الى ارباك اتحاد الكرة الارني اعلن منتخب بنجلاديش الكروي انسحابه من تصفيات المجموعة السادسة لبطولة كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم التي تجري ادوارها النهائية في الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وجاء في كتاب الاعتذار الذي تلقاه اتحاد الكرة الاردني اخيراً من نظيره اتحاد الكرة في بنجلاديش، ان ظروف اعادة تشكيل اتحاد الكرة وظروف عدم اكتمال استعدادات بنجلاديش لا يؤهلان المنتخب للمنافسة بصورة جادة في التصفيات الآسيوية من خلال المجموعة السادسة.

ويذكر ان الاردن يستضيف منافسات المجموعة السادسة التي اصبحت تضم بعد انسحاب بنجلاديش منتخبات: العراق وباكستان والاردن في عمان بالفترة ما بين 7 - 11 اغسطس (آب) المقبل. وفي ضوء انسحاب منتخب بنجلاديش فإن ذلك سيؤدي الى الغاء اللقاءات الثلاثة التي كان منتخب بنجلاديش طرفا بها من برنامج التصفيات.

ويعقد المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة الاردني اجتماعا له للبحث في الامور التي استجدت على خلفية انسحاب منتخب بنجلاديش، حيث كان الاتحاد الاردني قد اعد ترتيبات خاصة لاستضافة منتخبات المجموعة. وربما يفرض عليه الواقع الجديد تقليص بعض الخدمات التي تم اعدادها وكذلك تقليص عدد العاملين في مختلف اللجان.

اعتذار رسمي من النجم القطري الكواري لاصطدامه بنجم الراليات الفرنسي برونو سابي

دبي: «الشرق الاوسط»

اعتذر نجم الراليات القطري سعدون الكواري رسمياً لنجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم رئيس اللجنة المنظمة لمارلبورو رالي الامارات الصحراوي، لتسببه في حادث اصطدام سيارته بسيارة نجم الراليات الفرنسي برونو سابي في العام الماضي، وفقد الاخير نتيجة للحادث فرصة اكيدة للفوز بلقب رالي الامارات الصحراوي 95.

وقال سعدون الكواري في رسالة الاعتذار التي وجهها اخيراً لمحمد بن سليم: «اتقدم منك شخصياً ومن كافة اعضاء اللجنة المنظمة لمارلبورو رالي الامارات الصحراوي بصادق اعتذاري واسفي عن الخطأ الذي ارتكبته انا ومساعدي خلال مجريات رالي العام الماضي، والذي نتج عنه حادث تصادم سيارتنا بسيارة المتسابق الفرنسي برونو سابي».

واضاف سعدون الكواري في رسالته: «كما اعرب عن اسفي واعتذاري عن جميع ما تم تناقله عبر وسائل الاعلام على لساني او ما كنت قد صرحت به او قلته في السابق حول هذا الموضوع، واؤكد لكم بانني ساكون اكثر حرصاً والتزاماً في المستقبل لتلافي وقوع مثل هذا الخطأ».

تجدر الاشارة هنا الى ان الحادث المذكور كان قد وقع في منطقة وادي مليحة بسبب خطأ ارتكبه سعدون الكواري في اليوم الرابع والاخير من مارلبورو رالي الامارات الصحراوي العام الماضي، حيث اصطدمت مقدمة سيارة الكواري اللاند روفر (سيارة رقم 145) بمقدمة سيارة برونو سابي باجيرو بروتوتيب (سيارة رقم 101)، وكان الاصطدام شديداً لدرجة انه دفع كلتا السيارتين الى الخلف مسافة ثلاثة امتار، وتعرضت السيارتان لاضرار بليغة بسبب الحادث.

بعد وقوع الحادث، حملت طائرة مروحية بسرعة السائق القطري سعدون الكواري وملاحه عادل العتيبة وبرونو سابي وملاحه دومينيك سيريس الى مستشفى في دبي، ولحسن الحظ خرجوا جميعهم سالمين.

من جهة اخرى، اثنى المراقب الدولي لرالي الامارات الصحراوي 95 في تقرير موجه للاتحاد الدولي لرياضة السيارات (FIA)، على اللجنة المنظمة للرالي لتعاملها مع الحادث باسلوب جيد، كما اثنى على فعالية وسرعة عمليات الانقاذ بعد وقوع الحادث.

فيرنر يبدأ قيادة تدريبات الزمالك

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وصل الى القاهرة الالماني فيرنر المدير الفني الجديد لنادي الزمالك. وتولى مهمته بعد وصوله مباشرة امس حيث غادر الى الاسكندرية حيث يقيم لاعبو الزمالك في معسكرهم بالاكاديمية البحرية. وصرح دكتور كمال درويش رئيس النادي بان مجلس الادارة سيمنح كل الصلاحيات والسلطات لفيرنر.

مرسيليا يتعاقد مع حارس مرمى ألمانيا

روما - مرسيليا - رويتر: عزز مرسيليا الفرنسي صفوفه بالتعاقد مع اندرياس كوبكه حارس مرمى منتخب المانيا الفائز بكاس الامم الاوروبية لكرة القدم الشهر الماضي.

ووقع مرسيليا الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى مع كوبكه عقداً مدته سنتان لينتقل الحارس الالماني بذلك من اينتراخت فرانكفورت الذي هبط من دوري الدرجة الاولى الالماني.

وقال كوبكه: اخترت مرسيليا لانني واثق من انه سيستعيد مكانته على الساحة الاوروبية.

كان كوبكه على وشك الانتقال الى برشلونة الاسباني الا ان اجراءات تعاقده باءت بالفشل في اللحظة الاخيرة في وقت سابق من الشهر الحالي.

ورفض كوبكه عرضا بالانتقال الى شتوتجارت عندما اعرب برشلونة عن اهتمامه بالتعاقد معه. وقد عوقب مرسيليا بهبوطه الى دوري الدرجة الثانية قبل موسمين بسبب التورط في فضيحة رشوة ثم حرم من العودة الى الدرجة الاولى في العام الماضي بسبب مخالفات مالية.

من جهة ثانية ينوي جابرييل باتيستوتا مهاجم نادي فيورنتينا الايطالي الاعتزال عندما يتجاوز سن الثلاثين والعودة الى بلده الارجنتين.

وقال اللاعب البالغ من العمر 27 عاما والذي ساعد في مايو ايار فريق روما على الفوز بكاس ايطاليا انه لا ينوي التدريب ويفضل العودة الى الريف في الارجنتين. وقال «عندما ابلغ من العمر 30 او 31 عاما ساعتزل. لن استمر الا اذا كنت في قمة لياقتي البدنية، ساعود الى الارجنتين عندما لا اطيق تحمل المزيد». وعادل باتيستوتا هذا العام الرقم القياسي لدييجو مارادونا بتسجيل 34 هدفا لبلاده، وقال انه لا ينوي ترك فيورنتينا الذي كان فوزه بكاس ايطاليا اول مرة يذوق فيها طعم الفوز ببطولة منذ 21 عاما.

موفق قات يتحدث عن تجربته الخاصة في أفلام الكرتون

شخصيات التراث العربي على الشاشة المتحركة

حوار

بندر عبد الحميد

«ان فيلم الكرتون عمل مكثف جداً. وهو يشبه حبة الدواء التي تختصر كمية كبيرة من المواد» هذا هو فيلم الكرتون كما يراه الرسام والمخرج السينمائي موفق قات، الذي قدم ثلاثة افلام كرتون متميزة هي «جحا يحب النصائح» و«حكاية مسمارية» و«ألف صورة وصورة»، وقد فاز فيلمه الأخير بالجائزة الذهبية التي يقدمها المجلس العربي للطفولة والتنمية في مهرجان سينما الأطفال السادس في القاهرة هذا العام، وذلك في مسابقة الأفلام التلفزيونية والرسوم المتحركة التي ضمت واحداً وعشرين فيلماً من دول عربية وأجنبية.

إن الشاشات العربية والمحطات الفضائية، ومنها ما هو متخصص بأفلام الأطفال، تعتمد في أكثر ما تقدمه على أفلام ومواد أجنبية مترجمة أو «مدبلجة»، في الوقت الذي يتضاءل فيه حجم الإنتاج العربي من أفلام الأطفال. ومنها أفلام الكرتون، مع أن هذه الأفلام ليست خاسرة، تجارياً، وإن كان إيرادها لا يوازي إيراد المسلسلات الموجهة للكبار.

في أكثر من لقاء مع الفنان موفق قات، جرى الحديث عن أعماله وعن أفلام الكرتون، وأهميتها في عالم الأطفال، في الأسئلة والأجوبة التالية:

الزجاجة السحرية

● من أين أخذ فيلمك الأخير «ألف صورة وصورة» أهميته، وما هو موضوعه، ثم كيف تناولت هذا الموضوع؟

ـ في العام الماضي احتفل العالم بمئوية السينما، وكان لا بد لي في هذه المناسبة من تقديم عمل عن السينما، يحمل خصوصية محلية، وكنت في سباق مع الزمن، فانجزت هذا الفيلم الذي يعتمد على فكرة بسيطة، ولكنه يحمل في طياته مغامرة تجريبية، وهذا ما يلفت إليه الانتباه أولاً، وهو يحاول تجسيد لحظات الحنين الأولى لاكتشاف السينما، ويرمز إلى هذا الاكتشاف من خلال طفل وطفلة يلعبان على شاطئ البحر، وتتوالد الصور بأسلوب تشكيلي باللونين الأسود والأبيض، بقلم الرصاص، ثم تبدأ الألوان مع اكتشاف زجاجة سحرية يقذفها الموج على الشاطئ، ومع وصول سفينة الحلم يرى الطفلان من خلال الزجاجة السحرية ما لا تراه العين المجردة.

البحث عن جحا

● كانت لك تجربة ناجحة في تقديم شخصية جحا في فيلم كرتون، كيف تتعامل مع الشخصيات التراثية أو الشعبية في عمل فني موجه للأطفال؟

ـ إن تراثنا غني جداً بالحكايات التي ترتبط بشخصيات نادرة، يمكن التعامل معها في المسرح والسينما وأفلام الكرتون، كما يمكن أن نعطيها أشكالاً من التحديث لتتلاءم مع العصر، ولو من الجانب الشكلي والصورة على الأقل.. وشخصية جحا لها ملامح شرقية مثيرة، وهي تحمل الحكمة إلى جانب الفكاهة، ولو اننا استطعنا تقديم أفلام كرتون عن هذه الشخصية فإنها ستصبح معروفة عند كل أطفال العالم، كما هو الحال في شخصيتي السندباد وعلاء الدين. ويمكن أن يصحب جحا في رحلته الكرتونية زوجته، أو حماره ومسماره.

● يتلقى الطفل العربي في أفلام الكرتون شخصيات وموضوعات تنتمي إلى مجتمعات مختلفة في تقاليدها وأنماط حياتها، وأنت كمتفرج سابق على هذه الأفلام وكمخرج متخصص بالرسوم المتحركة، كيف ترى هذه الحالة؟

ـ إن الطفل لا يستطيع أن يختار الأفلام التي تناسبه، فهو قد يحب نوعاً من المسلسلات الكرتونية ويفضلها على أنواع أخرى، ولكنه يحب كل أفلام الكرتون، ولهذا فإنه يتلقى مزيجاً غريباً، أو تشكيلات مختلفة من الموضوعات والشخصيات، وهو حتماً يتأثر بما يتلقاه من المعلومات والعادات، وبالتالي فإنه يجد نفسه في عوالم متناقضة أحياناً، مما قد يسبب له فصاماً يشبه «الثقب الأسود» في شخصيته، ونحن لا نستطيع أن نحل هذه المشكلة بمبادرات فردية، فلا بد من تدعيم المؤسسات الثقافية الخاصة بالأطفال، بعيداً عن الأطر الرسمية الضيقة التي نجدها في بعض الدول العربية، حيث يعتبر التصفيق من





موفق قات

الطفل في فيلم «ألف صورة وصورة»

أهم النشاطات الإبداعية لدى الأطفال!

الكومبيوتر على الخط

● دخل الكومبيوتر إلى العمليات الفنية في أفلام الكرتون، فما هو حجم الفائدة التي يقدمها الكومبيوتر في هذا المجال؟

ـ يفيد الكومبيوتر في عملية التحكم بالحجوم، تصغيراً وتكبيراً، وفي تسريع العمل في مجال البعدين والأبعاد الثلاثة، ولكنه لا يستطيع أن يعطي للعمل روحاً ولا نكهة، حتى الآن، مع إمكانياته الهائلة في تعدد الألوان، والذين يعتمدون على الكومبيوتر أكثر مما يجب، هم الذين يريدون إنجاز أعمالهم بسرعة دون بذل مزيد من الجهد.

● هل لديك مشروعات أعمال جديدة في أفلام الكرتون، وما هي طبيعة هذه الأعمال؟

ـ أعمل الآن على رسم وإخراج فيلمين، الأول لصالح المؤسسة العامة للسينما بدمشق، وهو بعنوان «الزهرة والحرب» من سيناريو الكاتب وليم اسمندر، ويتحدث عن البيئة، والثاني لصالح التلفزيون السوري وهو بعنوان «كوكوريكو» وقد كتبت السيناريو لهذا الفيلم عن قصة شرقية قديمة، تبدأ هكذا:

كان يا ما كان في قديم الزمان، في بلاد بعيدة كان يعيش ديك اسمه كوكوريكو.

في صباح أحد الأيام وقف الديك على مرتفع وصاح: كوكوريكو، كوكوريكو.. استيقظت الشمس وبدأت بالارتفاع نحو كبد السماء، فنظر الديك حوله بزهو وافتخار، وقفز نحو الأسفل، ومشى مختالاً، وهو يصيح: كوكوريكو.. كوكوريكو، أنا الذي يوقظ الشمس كل صباح.

لندن تحتضن المهرجان السابع لأفلام أميركا اللاتينية في سبتمبر

منفذ أوروبي لسينما منسية



لندن: «الشرق الأوسط»

مهرجانات

في اعقاب النجاح الكبير الذي سجل ارقاما قياسية من ناحية عدد الزوار وايرادات شباك التذاكر في العام الماضي، اعلنت شركة «ميترو تارتان» عن تنظيم المهرجان السينمائي السابع لافلام اميركا اللاتينية الذي يستمر من 6 الى 19 سبتمبر (ايلول) 1996، وينطلق من سينما ميترو الواقعة في الحي الغربي بلندن. وستشارك في العروض ايضا سينما رفرسايد وريو، ويقام عرض موازٍ في جلاسجو.

ويحظى مهرجان هذا العام بدعم مجلة «تايم آوت» ومجلس بلدية وستمنستر ورابطة الملحقين الثقافيين لبلدان اميركا اللاتينية واسبانيا. ولن يقتصر هذا المهرجان على تقديم خيارات ونوعية وتنوع افضل واوفر مما شهدناه في العام الماضي فحسب، بل سيكون هناك فرع جديد، مثير للمهرجان. ويركز هذا على توفير باقة قوية من الافلام القصيرة والافلام الوثائقية من هذا الجزء الساحر من العالم بما في ذلك فيلم «كاتشاو» لاندي جارثيا. وسيقام ايضا معرض للصور الفوتوغرافية، اضافة الى مهرجان خاص لاعمال المخرج السينمائي الراحل توماس جوتيريز آليا. ويعد المهرجان، لاضفاء نكهة خاصة من الترقب بتقديم «مفاجأة» (فيلم) اضافة الى مجيء نجوم بارزين يعلن عن اسمائهم في حينه.

لقد دأب المهرجان على تقديم الافلام التي اصابت النجاح لدى اطلاقها، مثل «كورونوس» «ماء للشكولاتة» و«الفراولة والشكولاتة» (الذي رشح للاوسكار).

ولنذكر بعض من المذاق الحسن لافلام هذه السنة، يمكن الاشارة الى فيلم «جوانتاناميرا» للمخرجين توماس جوتيريز آليا وخوان كارلوس تابيو. ان فيلم «الفراولة والشكولاتة» الذي نفد بيعه في المهرجان قبل عامين هو فيلم سينما شارع كوبية، يحكي قصة ثلاثة اشخاص يجوبون كوبا في سيارة موتى، انطلاقا من جوانتاناميرا، وصولا الى هافانا.

وتشهد البلاد، خلال ذلك حملة لزيادة الكفاءة، ولذلك فان كل اقليم يمر به هؤلاء مسؤول عن تنقلهم. وتنشأ عن ذلك رحلة معقدة، هازلة، واحيانا محبطة، عبر بلاد تنظر الى الجهاز البيروقراطي نظرة جد.

ولد آليا في هافانا، وكان واحدا من مؤسسي معهد السينما الكوبي، ولاخرج العديد من الافلام التي فازت بجوائز كثيرة، واطراها النقاد المحليون والعالميون. واحتفاء بانجازات هذا المخرج الذي توفي قبل عامين فان المهرجان يعرض عددا من افلامه هي: ذكريات التخلف، الفراولة والشكولاتة، وجوانتاناميرا.

وتهيمن على باقة الافلام القصيرة خلطة متنوعة: افلام من المكسيك تبدأ من الفيلم القوطي «خارج هذا العالم» الى فيلم النوستالجيا (الحنين المرضي) «تيبو» الى افلام اخرى كثيرة تعالج قضايا التنوع الثقافي والهوية، والطموح والفقر.

ويشمل حقل الافلام الوثائقية بعضا من اهم اللوحات التصويرية الساحرة عن حياة اميركا اللاتينية وثقافتها.

ان فيلم «كاتشاو» اخراج اندي جارثيا، هو عمل موسيقي بديع يهدف الى تكريم ذكرى الفيلم الكوبي الاسطوري لموسيقى الصلصة: كاتشاو. وهناك فيلم: معدن وكآبة من البيرو، الذي يصور الحياة المبرقشة لسائقي سيارات الاجرة وما تحفل به من صراع وتنافس، من اجل العيش في ليما، اما فيلم «المدعي العام» فيصور سبيلا آخر اخطر لكسب العيش: صناعة المخدرات الكولومبية. وهناك ثيمة اخرى في فيلم «جاي كوبا» الذي يأخذ المشاهد في رحلة تغطي 3 عقود من الصراع حول قضايا الشواذ من النساء والرجال في كوبا، وتعتمد على اعترافات اصحاب الشأن انفسهم حيث يحكون نبذ المجتمع او قبوله لهم خلال هذا المعترك.

وسيقترن المهرجان بمعرض للصور الفوتوغرافية عن النساء بعدسات النساء. عنوان المعرض: عيون النساء.

يضم المعرض اعمالا من الارجنتين، والبرازيل، وتشيلي، والدومنيكان، والاكوادور، والبيرو، والاورجواي.

تأسس المهرجان في لندن عام 1990 على يد مديرة المهرجان ايفاتار.

لقد نجح المهرجان في اذكاء جذوة اهتمام الجمهور ووعيه بهذا الجزء من العالم المسمى اميركا اللاتينية. ونجح المهرجان في فتح الباب امام كثرة من افلام هذه المنطقة لكي تدخل سوق الرواج في اوروبا والعالم، وتعرض ثمارها الثقافية الزاهية، المنوعة، امام جمهور اوسع.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

لبلبة ونور الشريف في مشهد من «ليلة ساخنة»

حول عاطف الطيب ولبلبة و«ليلة ساخنة»

من جديد أؤكد بأن الانتقادات التي وجهناها لاقحام فيلم «ليلة ساخنة» داخل المسابقة في مهرجان الفيلم العربي في باريس لا تنطلق من اي حكم نقدي على المستوى الفني للفيلم، فقد سبق أن نوهت منذ عرض الفيلم للمرة الأولى في مهرجان القاهرة بخصائصه الفنية المميزة التي تجمع بين هدوء النضج الفني والسيطرة الحرفية الكاملة على أدوات ولغة الصناعة الفيلمية، وبين قلق البحث الابداعي والرؤية الشخصية لمؤلفه المخرج.

ففي «ليلة ساخنة» وصل عاطف الطيب الى قمة ابداعه السينمائي، وصلها متدرجاً بهدوئه الواثق من دون هرولة ادعائية ومن دون اية محاولة للقفز، وقد لاحظ البعض ان عاطف الطيب عاد في «ليلة ساخنة» الى حيث ابتدأ، أي الى فيلمه الشهير «سواق الأوتوبيس». ولكن لوجه التشابه بين العملين لا تقي التكرار ولا العودة الى البداية. فالفرق بين العملين كبير. صحيح ان «سواق الأوتوبيس» كشف عن طزاجة مدهشة لموهبة سينمائية تطن عن نفسها وعن اصالتها، ولكن في ليلة ساخنة الف النضج وتماسكه، ليس أبلغ في الدلالة على ذلك من البناء الزمني للفيلم، هذا البناء الذي يتخذ شكلاً دائرياً مغلقاً في «ليلة ساخنة»، انها ليلة واحدة تتطور فيها الأحداث والشخصيات بايقاع زمني مكثف باحكام.

ويمكن لن نتلمس في اغلب افلام عاطف الطيب انحناءة المسار الدائري وهي لانحناءة ذات ايحاءات قدرية، من دون ان تخنق البطل ـ الشخصية، وتنزع منه حريته وبالتالي مسؤوليته كما هو واضح في «حب تحت هضبة الهرم» و«قلب الليل» و«انذار بالطاعة». فمسألة الحرية عند عاطف الطيب تتراوح بين هذا السخط القدري وتلك الحرية الوجودية بمعناها الفلسفي.

والاطار الزمني المكثف والمغلق قليل الاستعمال في السينما العربية، لأنه لا يمكن لن يكون الا زمناً فردياً مشحوناً بالهموم الذاتية الفردية، بينما اغلب السينما العربية تميل الى الهموم الجماعية والى البعد التاريخي للواقع. ومن الأعمال الناجحة في استعمال الزمن المغلق فيلم نبيل المالح «كومبارس» وفيلم مرزاق علواش «رجل النوافذ» وفيلم توفيق صالح «المخدوعون» وفيلم سعيد مرزوق «زوجتي والكلب». عبر هذا الزمن المكثف استطاع عاطف الطيب ان يغوص في اعماق الفنانة لبلبة وان يكشف عن موهبتها التمثيلية الخبيئة فاعطاها اول دور مركب في حياتها الفنية الطويلة التي بدأتها وهي طفلة في الخامسة من عمرها. ويمكن القول بأن عاطف الطيب حرر لبلبة من طفولتها التي لبستها وحرمتها من النضج، معيداً بذلك اكتشافها الفني. هنا لا بد من التأكيد بأن اعادة اكتشاف فنانة بنجومية لبلبة وفرضها على الشاشة بصورة ومواصفات جديدة، أصعب بكثير من اكتشاف موهبة ناشئة غير ملسورة في صورة عامة معروفة. واكتشاف عاطف الطيب للبلبة لم يتم بالصدفة، فمنذ خمس سنوات وفي جلسة هادئة في مدينة «نيس» بعد انتهاء مهرجان «كان» حدثني مطولاً عن ايمانه بموهبة لبلبة وبالظلم التاريخي الذي تعرضت له بعدم اعطائها فرصة حقيقية وكاملة للتعبير عن هذه الموهبة. ومراهنة عاطف الطيب على لبلبة موقف جريء يحسب له وهو موقف يجب ان يشجع مخرجين آخرين على التعامل مع لبلبة برؤية جديدة مكملة لما بدأه عاطف الطيب.

ومن الطبيعي ان تراجع لبلبة اختياراتها الفنية على ضوء ما انجزته في «ليلة ساخنة» وأن تبحث عن ادوار مناسبة لموهبتها التمثيلية بعد اعادة اكتشافها، على ان لا يتحول نجاحها في «ليلة ساخنة» الى عقدة والى جدار يحول دون استمرارها في العمل، خصوصاً ان لوجودها الخفيف على الشاشة أهميته ايضاً، فظهور لبلبة الجديدة لا يجب ان يطغى على لبلبة القديمة ولا ان يحرمنا من «نونيا» الرشيقة وخفة دمها على الشاشة كما في الحياة.

السينما السودانية بلا كوادر ولا دور عرض

انطلاقة مشجعة انتهت قبل البداية

قضايا

لندن: من سعيد محمد الحسن

دور السينما ظلت وعلى مدى اكثر من خمسين سنة، تمثل المكان المفضل للأسر السودانية خاصة في العاصمة، الخرطوم وأم درمان، إلى جانب السينما المتحركة التي تنتقل للاقاليم والريف حيث يتجمع الاهالي لشاهدة الأفلام الوثائقية والخبرية القصيرة، أو الأفلام التعليمية، وتوافرت لدور السينما آنذاك كل عناصر الجذب من حيث الموقع والجمال المعماري والأناقة والنظافة، والاختيار الجيد للأفلام سواء عربية أو إنجليزية أو فرنسية مع توفر الخدمات الجيدة في فترات الاستراحة، وكانت جميعها تعمل على نظام الدورين، اي الحفلة الأولى والثانية وتنتهي عروضها قبل منتصف الليل، وظلت الصحف السودانية اليومية تفرد مساحة كبيرة لدور السينما وعروضها السينمائية وإعلاناتها عن احدث ما وصلها من افلام واحياناً عن النجوم التي كانت تحضر أول عرض لفيلمها في العاصمة السودانية، وبشكل خاص نجوم السينما المصرية.

ورغم دخول التلفزيون البيت السوداني في مطلع الستينات، وجودة برامجه ومسلسلاته، فإن دور السينما احتفظت بمكانتها لدى الأسر والجمهور الذي اعتاد على ارتيادها خاصة في امسيات الخميس والجمعة والأحد، وحتى مطلع الثمانينات ظلت دور السينما تحتفظ بجمهورها الواسع وبالإقبال على افلام العرض والتي كانت تتنافس عليها من الشركات العالمية، وبوجه خاص سينما النيل الأزرق على ضفاف النيل وكليزيوم في قلب الخرطوم (شارع العقد) وسينما الخرطوم غرب والوطنية بأم درمان والوطنية بالخرطوم بحري، ولاحقاً سينما قاعة الصداقة على ضفاف النيل والتي انفردت بتقديم اسبوع الفيلم المصري، او البريطاني، أو الأميركي أو الفرنسي أو السوفياتي، أو الصيني، او الألماني وأحياناً الافريقي (سينما السنغال) وتعرض الأفلام ذات الشهرة العالمية الواسعة.

ولكن بعد مطلع الثمانينات تغير الحال في دور السينما في السودان إلى درجة متدنية، وتقلص دورها الترفيهي والتثقيفي والجمالي كما تقلص عددها، ولنسحب روادها، بانسحاب الأفلام الجديدة أو الجيدة.

وعن ذلك يقول أمين عام هيئة الثقافة والفنون السودانية الخاتم عبد الله: إن عدد دور العرض في السودان بلغ 62 دار عرض سينمائية في العاصمة والاقاليم وتقلص عددها في الوقت الراهن إلى 48 دار عرض منها 12 دار عرض في العاصمة، وتوقف بعضها لاسباب إدارية أو خاصة بتبرعات المالكين أو خلافات مع الجهات المختصة، وكانت مؤسسة الدولة للسينما والتي قامت في نهاية الستينات المعنية باستيراد الأفلام حيث حافظت على العلاقات التي اسستها إدارات دور السينما السابقة مع الشركات السينمائية، واستطاعت الاحتفاظ بمستوى جودة الأفلام، وأحياناً عرض الجديد منها في ذات الوقت الي تعرض فيه في دور العرض بالعواصم العربية الكبيرة وتأخذ في الاعتبار نوع ومستوى الجمهور، حيث جمهور سينما قاعة الصداقة، والنيل الأزرق وكليزيوم غير جمهور دور السينما الأخرى، أو التي تقع في الأحياء الشعبية. ومع تطبيق سياسة التحرير الاقتصادي حلت مؤسسة الدولة للسينما دون الأخذ في الاعتبار حصيلتها وخبرتها الواسعة في معاملات سوق الأفلام الخارجي. ووضع التدرج المطلوب الذي يكفل نقل هذه الخبرات والاتصالات إلى شركات خاصة او شركات مشتركة، ويحل المؤسسة، وفي إطار سياسة التحرير، سارع الأفراد إلى ملء الفراغ، باستيراد أفلام لدور العرض بدون الالتزام المطلوب بالضوابط التي تكفل استيراد الجيد بالقدر الممكن، صحيح، والقول ما يزال للأمين العام لهيئة الثقافة والفنون، انه توجد لجنة رقابة السينما ومهمتها مشاهدة الأفلام ووضع ملاحظاتها واتخاذ القرار بشأن العرض ولكن ضعفت آلية الرقابة.

ولم تقتصر خسارة حل مؤسسة الدولة للسينما على هذا الجانب وإنما امتدت تلقائياً لمشروعاتها الخاصة بإنتاج افلام روائية سودانية، فقد اصبح اصحاب دور العرض يحبذون عرض افلام الـ Action لجذب الجمهور او افلام الكاراتيه، اما جمهور الأفلام الجيدة فقد عزف تماماً عن ارتيادها إذ لم يعد لها حضور يذكر. ويوجد الآن اكثر من 890 من الأفلام التي تم استيرادها منها 889 افلام هندية أو كاراتيه او افلام عنف، إن صناعة السينما الهندية اصبحت متطورة، إلا أن ما هو موجود حالياً من افلامها هو من الدرجة الثانية او الثالثة.

وأمام هذا الواقع، تسعى هيئة الثقافة والفنون إلى احتكار استيراد وتوزيع الأفلام وعلى اساس تكوين مجلس إدارة تمثل فيه وجهات النظر والخبرات في هذا المجال. ويقول الخاتم عبد الله إن الهيئة حاولت ايضاً الاحتفاظ بسينما النيل الأزرق بمكانها ومكانتها المعروفة، وجمهورها من الأسر وطلاب وطالبات جامعة الخرطوم، وان نجلب لها افلاماً جيدة وهادفة، واستيراد افلام حائزة جوائز الأوسكار وأخرى ذات قيمة فنية عالية، ولكن مشكلتنا حالياً لتتمثل في صعوبة توفر العملة الصعبة لإحضار الأفلام الجيدة بالسرعة المطلوبة ولخلق اساس لمعاملات مع شركات تستند على الاستمرارية.

وعن مشاريع صناعة السينما السودانية يقول عبد الله: مع الأسف، إن مشاريع صناعة السينما قد تجمدت، مع أن بداياتها في الأربعينات، وبدأت بالأفلام الإخبارية والتعليمية ثم اخذت مصلحة الثقافة في إنتاج افلام وثائقية وتسجيلية، ومنها إعلان استقلال السودان من داخل البرلمان وإنزال علمي الحكم الثنائي (بريطانيا ومصر) والاحتفالات الشعبية في العاصمة في مطلع عام 1956 واستيلاء الجيش بقيادة الفريق إبراهيم عبود على الحكم في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1958 وثورة اكتوبر الشعبية عام 1964 واسترداد الديمقراطية الثانية، كما انتجت افلاماً نال بعضها جوائز عالمية، مثل فيلم «انتزاع كهرمان» عن (مدينة سواكن) إحدى اجمل المدن التاريخية بمعمارها العربي الإسلامي في شرق السودان، وأيضاً فيلم «الحبل» ويتناول قيام حرب طاحنة حيث لجأ بطل الفيلم مع حماره إلى داخل مغارة تفادياً للأخطار ومكثنا فترة في المغارة ولكن عندما خرج من المغارة وجد نفسه اعمى لا يبصر وظل مصيره وأمله مرتبطين بالحبل في يده والجانب الآخر منه ملتف حول عنق الحمار الذي يقوده. وكذلك فيلم «المحطة» ومع الأسف ايضاً فإن هجرة الكوادر السينمائية المتواصلة اوقفت الإنتاج السينمائي التوثيقي.




«تاجوج» أول فيلم روائي سوداني من إخراج جاد الله جبارة




جاد الله جبارة من الرعيل الأول للسينمائيين السودانيين داخل الاستديو

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
23 تموز (يوليو)



ميخائيل رومانوف مؤسس السلالة المعروفة باسمه في روسيا

في مثل هذا اليوم قبل 351 عاماً، أي في 23 تموز (يوليو) سنة 1645، توفي في موسكو القيصر الروسي ميخائيل رومانوف الذي اعتلى عرش روسيا في سنة 1613، وهو مؤسس سلالة «رومانوف» التي حكمت روسيا حتى سنة 1917.

ولد ميخائيل فيودوروفيتش رومانوف في 22 تموز (يوليو) سنة 1596، وهو ابن فيودور نيكيتيش رومانوف (الذي أصبح في ما بعد بطريركاً باسم «فيلاريت») وكان يمت بصلة من القرابة إلى آخر القياصرة من سلالة «روريك».

وفي سنة 1613 اجتمع «مجلس الأرض» لانتخاب قيصر جديد. وهذا المجلس كان يضم ممثلين عن «النبلاء» ورجال الدين، والتجار، والمدن، والأقاليم في دولة (موسكوفي) في تلك العهد وكانت مهمته اتخاذ القرارات في القضايا المهمة المتعلقة بسياسة الدولة، وكانوا في البداية معينين، ثم صاروا ينتخبون. وكان اجتماع «مجلس الأرض» في أعقاب الفترة المعروفة في تاريخ روسيا باسم «فترة الاضطرابات» وهي فترة سادتها الفتن والاضطرابات الداخلية، والغزوات الخارجية، والتعاقب السريع بين الحكام بعد وفاة فيودور الأول. وانتخب «مجلس الأرض» ميخائيل رومانوف قيصراً في شباط (فبراير) سنة 1613.

وجاءت الوفود من موسكو إلى الدير القائم في «كوستروما» حيث كان ميخائيل يقيم مع أمه التي سبق أن أجبرت على أن تصبح راهبة في عهد «بوريس غودونوف» (حكم بين سنتي 1598 - 1605)، وفي آذار (مارس) وافق ميخائيل رومانوف، بتردد كبير، على قبول عرش القياصرة الذي عرض عليه.

كان ميخائيل رومانوف عند تتويجه (في 21 تموز/يوليو 1613) في السادسة عشرة من عمره، ولم يكن قد نال من التعليم إلاّ نصيباً ضئيلاً. ولذلك افسح في البداية المجال لأمه وبعض أقربائه للسيطرة على شؤون الدولة. وعلى الرغم من أنهم روجوا مصالحهم الشخصية، فإنهم في الوقت نفسه، أعادوا النظام إلى روسيا، وقمعوا الانتفاضات الداخلية، وعقدوا الصلح مع السويد (في معاهدة «ستولبوفو» لسنة 1816) ومع بولندة (هدنة «ديوليتو» لسنة 1618).

وكان والد ميخائيل رومانوف قد أجبر على دخول سلك الرهبنة أيضاً، فأصبح راهباً باسم «فيلاريت» في سنة 1601، ونقل بعد ذلك إلى بولندة. ولكن أطلق سراحه في سنة 1619، ولدى عودته إلى روسيا، عين بطريركاً لكنيستها (الأرثونكسية) وشريكاً لابنه ميخائيل في الحكم. ومنذ ذلك التاريخ وحتى وفاته في سنة 1633 سيطر الأب على حكومة ابنه ميخائيل، التي اتسعت علاقاتها الدبلوماسية والتجارية والثقافية مع أوروبا الغربية، وأفاد كثيراً من «مجلس الأرض» بوصفه هيئة استشارية شعبية، واستخدم شتى الوسائل لحل مشاكل روسيا المالية المستمرة، وأصلح كيان الحكومة المحلية، ليزيد من سلطة الإدارة المركزية، ويقوي مؤسسة القنانة.

ولما مات أبوه في سنة 1633 عاد أقرباء ميخائيل لأمه وأخذوا يقومون بأدوار بارزة في حكومته حتى وفاته في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) سنة 1645 في اليوم التالي لعيد ميلاده التاسع والأربعين. وقد خلفه على العرش ابنه الكسيس، وبقي حكم روسيا القيصرية في سلالة رومانوف، وكان آخر القياصرة نيقولاي الثاني الذي قتله البلاشفة مع أسرته في سنة 1917 بعد استيلائهم على الحكم في روسيا.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

750 وفاة عبد المجيد الكاتب
1803 انتفاضة رومانتيكية في إيرلنده
1852 ثورة في مصر.

لميعة عباس عمارة عن أيام الأسى والشعور بالظلم

شاعرة تصحح حروفيات مبنى الاستخبارات العراقية

ذكريات

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبارا من الاسبوع الاول من اغسطس (آب) القادم تبدأ «الشرق الأوسط» بنشر منكرات الشاعرة الكبيرة لميعة عباس عمارة، وقد اقترحت الشاعرة كمدخل لتلك المنكرات نص رسالة بعثت بها الى الدكتور طارق المتولي المقيم بدبي لأن هذه الرسالة تعكس احساسا دفينا بالظلم والاسى رافق الشاعرة منذ طفولتها في العراق وحتى منفاها الحالي في الولايات المتحدة الاميركية. هذا وستنشر المذكرات صباح كل يوم اربعاء.

● اسعد الله ايامكم ومن تحبون

شعرت بمرارة الاسى في صوتك يا ابا زياد وانت تحدثني بالتليفون، لأن غيري ممن ليسوا أجدر مني، قد نالوا (الجائزة)، وأنا لم انلها مع ان شعري في نظرك اجمل واقرب الى القلوب.

يا اعزائي شهادتكم هذه هي الجائزة، بل هي اكبر جائزة، لأنها من متذوقين للفن بلا خضوع لاعتبارات سياسية أو مذهبية او شخصية، هذا التقييم النزيه الخالص هو ما اعتز به.

ولا يخطرن ببالكم مطلقا اني سأتألم لأن شاعرا غيري نال حظوة لم انلها، فكل الشعراء في نظري يستحقون جوائز الاثرياء، هكذا كان قانون العرب.

وان رأيتم في استثنائي من المنافع بكل اشكالها اجحافا، فأنا ما كنت ولن اكون في البقية القليلة من عمري ممن يغار ويحسد، لقد تعودت الغبن والاجحاف والتعتيم صارت من لوازم حياتي، وهي وان حرمتني بريق الشهرة، ورفعة المنصب ورفاهية العيش، الا انها اكدت في الصدق والصراحة والجراة، اذ ليس لي مطمع أحابي من اجله او لخشي ضياعه.

وقد تعجبون لو بحت لكم باني اشعر بالرضى وهدوء النفس والسعادة التي لا يعرفها الا القديسون، سعادة ان تكون مظلوما بلا حق وانت القادر. وانا اردد دائما الآية الكريمة «يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله إلا ان يتم نوره».



لميعة عباس عمارة

اتذكر اول مرة احسست فيها بالغبن، كنت طفلة في الصف الثاني الابتدائي، وكان في الصف نفسه تلميذة اكبر منا سنا، وهي تلبس العباءة، اسمها ملوك حسين، والدها يشغل منصبا في الحكومة، في نصف السنة تسلمت شهادتي فاذا انا الثانية وملوك حسين الاولى وهي لا تستحق، دخلت على المديرة الست سنية حسن، وقفت امامها بصمت، ثم مزقت الشهادة، ووضعتها بهدوء على مكتبها، وخرجت دون كلام. طبعا المديرة ثارت - بغيابي امام المعلمات - ونعتتني بقلة الادب والجسارة الا انها لم تقل لي شيئا، ربما لأنها في قرارة نفسها تعلم اني على حق. لانها هي تدرسنا اللغة العربية.

وللتسلية، كما تعودنا ان نتحدث وانتم تزوروننا في اميركا، لا باس ان نستطرد في حديث الذكريات التي لا تبتعد عن موضوعنا.

في سنة 1963 صدرت علي احكام (بموجب كتب رسمية) منها: حجز الاموال المنقولة وغير المنقولة، منع سفر، منع ديوان الزاوية الخالية (اول دواويني)، سحب يد من الوظيفة، فصل لمدة اربع سنوات، الموت رميا بالرصاص، وقد قتلت فتاة اشتبه انها انا.

كل هذا وانا لم اكن عضوا في الحزب الشيوعي كما كان غيري من المزكين الآن. وحين هدات الحال بعد اربع سنوات، وصار بالامكان مراجعة الدوائر الرسمية، راجعت بوساطات اهل الخير. وتقدمت بعريضة لرفع منع السفر الذي كان بالنسبة لي اوجع الاحكام. مع اني لو قيل لي في ذلك الوقت سافري لما وجدت في جيبي اجور السفر.

دخلت غرفة مدير الامن العام وهذا اخوف مكان آنذاك وهذا الآن، والمدير العام هو (انور ثامر) كان مشغولا جدا، قال على عجل:

- تفضلي اختي اجلسي.

وتابع النظر في اكداس الاوراق، واحيانا كان يخرج مستعجلا من غرفة المكتب بجدية ظاهرة ثم يعود، بينما موظف الامن يسمعنا كلاما خشنا، ويعرض بصورة غير مباشرة باننا غير مرغوب ببقائنا، وانهم (أي الأمن) يستطيعون ان يسحقوا اكبر راس بالقنادر، (بهذه اللغة)، وانا جالسة بهدوء وكان الكلام لا يعنيني، احدق في لوحة كبيرة مخطوطة بخط جميل علقت على الحائط على راس المدير العام وفيها بيتان من الشعر كتبا هكذا:

لا تظلمن إذا كنت مقتدرا
فالظلم ياتيك آخره بالندم
تنام عينيك والمظلوم في سهر
يدعو عليك وعين الله لن تنم

عاد المدير العام وبسرعة سألني:

- نعم اختي، ماذا تريدين؟

فاجبت بهدوء: سيادة المدير، جئت اطلب رفع منع السفر عني، والآن ارجوك ابق، المنع علي، وارفع فقط هذه اللوحة التي على راسك.

شده الرجل الذي لم يجرؤ احد ان ينطق امامه بهذه الجراة وسأل:

- لماذا؟

قلت:

- لأن في البيتين اخطاء تخل بالوزن وبقواعد اللغة، والصحيح هو:

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا
فالظلم آخره ياتيك بالندم
تنام عينك والمظلوم في سهر
يدعو عليك وعين الله لم تنم

قال انور ثامر بانفعال واضح:

- كم مدير عام جلس تحت هذه اللوحة، وكم مراجع دخل هذه الغرفة، ولا احد انتبه او نبه للخطأ.

ومد يده بعصبية وانزل اللوحة ثم التفت اليّ وقال:

- روحي اختي، كذلك رفعنا عنك منع السفر.

يا أحبائي

لكي ترتاحوا اخبركم بما يسركم وهو اني مدعوة لأمسية في بروكسل/بلجيكا، وفي هذه الأمسية سيلقي عدد من الممثلين المحترفين قصائدي بالفرنسية في المسرح البلجيكي الملكي، وستاتي استاذة من السوربون/باريس لتقديمي هي البروفسورة مدام بتي، وبعدها مباشرة ساكون ان شاء الله في باريس للمشاركة في مهرجان نازك الملائكة الذي دعاني اليه المعهد العربي في فرنسا.

فارجو ان تطمئن وترضى اذ ليست كل الجوائز تقدر بقيمتها المادية.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

ترنيمة في قطار

أما... وقد...
أما وقد شارفت
بوابات الحكمة ولم تلج
ترجل أيها الفتى
ودع حشائش الوهم تنمو
في غياب النزوات
* * *
بين الحافر والصهوة
عمر من صحبة المجد
من الخيبات المقطرة
والتعب المديد
وبينك وبين السعادة
سد من الوهم
غيمة عتم
وسرب سراب
ترجل ولا تلج
بوابات الحكمة مشرعة
لحكماء بغير قلوب
* * *
لا تلجنّ خائفاً... ولا مكسوراً
من الحكمة الا تكون حكيماً
جميع الاختبارات قابلة للإعادة
إلاّ امتحان الهوى
حبك نور الأنوار
وقلبك مصباح الأسئلة
* * *
الأصفر مدى النرجس الغيور
والأبيض وسادة الأرجوان
بح لزمان حز ساعدك
وما شال قشرة الخوف عن العنفوان
بح للعيون النائمات
ولا تبح لوجه مسربل بالضغينة
قلبك سلم المرتقى
وقلبك سد الذريعة
وقلبك بوصلة الافتتان
* * *
تفيق المدينة من اثمها
ناعسة وفاتنة
وراغبة في الخطايا
على أجنحة السلاحف
تعبر الروح من أتون الخطيئة
إلى سدرة الطهر
الحب مطهرك
والحب فاتحة الارتهان
* * *
ايريس جرد قوسك من سهمه
تطلق جزافاً على قلب أصيب
قبل اختراع الإصابة
قبل أن تشكو شجرة لفأس همها
قبل... وقبل... وقبل
منخلاً، ومغربلاً كان
من سهام سود العيون
* * *
عبثاً يسافر السهم
إن لم يجد موطناً
في زحام السهام
عبثاً يا ناحل العينين تطلق
لم تجرب لوعة قلب بلا أمل
وعمر بلا أحلام
ما لقوسك كتف يسنده في المدى
وما لسهمك في الهوى عاذلان
* * *
وبعيداً أخذتك الساحرات أيها الفتى
عميقاً زعزعتك اعترافات قلب حزين
قلب شاخ انتظاره
للحظات حب بأجنحة
وعمر يغافل حراسه
ويوغل غبوقاً
في شهوة المستحيل
* * *
ما ضر لو نقصت قبرة
من برزخ الطهر
أو تاهت نرجسة
من ربيع الاكتمال
ما ضر لو سطا خوف
على عبق وطار
* * *
كالنوم لماماً تزور السعادات
جفوناً مثقلة بالخطايا
قلوباً مثقلة بالندمات
كبرق غريب تجيء السعادة
صاعقة تدمي وتمضي
مثل سرب سنونو
أو ترنيمة عاجلة في قطار
* * *
لا تعاقب قلباً أحبك بالخوف
لا تسمره في فضاء الترقب
بانتظار طعنة تشل
وإن لم تجئ
تمضي الخطايا
وتمضي الحكايا
وتمضي النوايا
وتبقى في حدقة القلب
صورة عاشقة
تسقي حبها
كي لا يشيخ الزمان
* * *
ما ضر فضاء التسامح
بعض شوك اثم في الطريق
من ذا يعيد إليك اصطباحك
وشدو اليمام
إذ اما تفيق
من ذا يعمدك
بالعيون الضاحكات
سوادها يمطر لؤلؤاً
من بهجة مخبأة
في غمام الحدق
من ذا يعيد إليك الصبابات
قطار السعادات
سهل الأمان
ونهر الأغاني
من ذا يعمدك بالحبق
ببيض الأماني
وسود الحدق
* * *
يا أثماً في النوى
تبارك اسم الهوى
لا تلجنّ بوابات الحكمة
لا حكمة في الحب
فسربل... وسول
وسوف.. وسرنم
سربلة من حنان
وسرنمة من عبق
برئت من إثمها
عين إذا ضحكت
بهجة القلب بفرحة الحب
تغسل اثم العيون
سربل وسرنم
ينتشي الحب
إذا ناوشته
طيوف الظنون

«الأوراتوريو» من بهو الكنيسة إلى رحاب الفن

هايدن في دراما موسيقية بأوتار بريطانية

موسيقى

لندن: من فوزي كريم

الموسيقى الكلاسيكية عامة، تتوزع الى مجموعتين هائلتي الحجم من التاليف هما: الموسيقى الآلية، والموسيقى الصوتية. الأولى تعتمد الآلات، والثانية تعتمد الأصوات البشرية. وهذا التمايز ضروري لتوضيح طبيعة العمل الذي تود شراءه، او سماعه او حضور حفلته.

قبل ايام حضرت عرضا لعمل من هذه الأعمال الصوتية البارزة قدمته فرقة «اوركسترا عصر التنوير» O.A.E في «قاعة الملكة اليزابيث» في مجمع «الساوث بنك» في لندن. الفرقة شابة نسبيا وطموحة، تاسست عام 1986. كان من المفترض ان يقود الأوركسترا «سايمون راتل» الشاب الذي حصل على لقب «سير» لسعة مساهماته وجديتها. ولكن حدثا طارئا منعه من ذلك فقام بالمهمة قائد الأوركسترا «روجر نورنغتون».

المسرح يضم الأوركسترا في الوسط وعلى جانبيها تصطف فرقة المنشدين (Choir). وفي المنتصف يتصدر ثلاثة مغنين منفردين. طبقاتهم الصوتية على التوالي: تينور، سوبرانو، باص. نحن بانتظار عمل ينتمي الى الموسيقى الصوتية (البشرية)، إذن. وهذا العمل الصوتي من صنف «الأوراتوريو» Orato-rio. فهو كبير ويستغرق الساعتين من الزمان، او اكثر. انه يعتمد قصة، تستوحي احداثها من تاريخ ديني، كما تكشف عن ذلك كراسة البرنامج.

اسم العمل «الخليقة» The Creation. ومؤلفه الموسيقي النمساوي الأشهر «هايدن». والعمل إذ يبدأ يتناوب عليه جميع من على المسرح، العازفون، المنشدون الجماعيون، والمغنون المنفردون. فيما يواصل «القائد» حركته المنفعلة الدائبة التي لا تقتصر على يديه بالاشارة، بل تتجاوز الى راسه واجزاء جسده جميعا.

ان «اوراتوريو» كلمة ايطالية، شأن كل الكلمات الموسيقية، مشتقة من الفعل «اوراري» الذي يعني «يبتهل». وهذه الدلالة لم تعد لصيقة، طبعا، بالمصطلح الموسيقي، بالرغم من ان «الأوراتوريو» بقي في التعريف العام «دراما دينية» لا تلتزم الطابع التمثيلي المسرحي، غنائية في جوهرها، وتستوحي احداثها من القصص الديني القديم خاصة العهدين القديم والجديد. وهذا الفن، تاريخيا، كان وليد الكنيسة وكانت مؤلفاته الأولى التي تنتسب بداياتها الى القرن السادس عشر تعرض في الكنيسة ولكنه، بعد تطوره وتوسع دلالاته، خرج من حرم الكنيسة الى قاعات العزف العامة، او الخاصة. والغريب ان اول عمل «أوراتوريو» وضع في ايطاليا لموسيقي يدعى «كافاليري» كان عملا لا يعتمد احداثا من الكتاب المقدس، بل هو عمل اخلاقي يعتمد الصراع بين «الروح والجسد» وشبه مسرحي يعتمد ممثلين وأزياء. وهذا الجانب شبه المسرحي هو الذي وضع البذرة الأولى لنشوء فن «الأوبرا» في ما بعد على يد الموسيقي الايطالي «مونتفيردي».

حين فكر «هايدن» بوضع هذا العمل، كان في زيارة لانجلترا، موطن اقامة الموسيقي الالماني الأصل «هاندل». و«هاندل» سيد فن «الأوراتوريو» حينذاك. طور فكرته التي اخذها عن الايطاليين بعد ان اشبع الناس بفن الأوبرا. ان «هايدن» ينتسب للمرحلة «الكلاسيكية»، في حين ينتسب «هاندل» للمرحلة «الباروكية» الأسبق. وانه توفي بعد وفاة الأول بثمانية واربعين عاما. وحين زار انجلترا، وجدها مشبعة بموروث «هاندل» من هذا الفن الموسيقي الجليل. فلقد وضع اجمل الأعمال منه، واكثرها شعبية حتى اليوم، خاصة «اوراتوريو ميسايا».

سمع «هايدن» شيئا من هذه الأعمال، وسمع اصداءها في المحافل الموسيقية وبين الناس فشدته الرغبة الى ان يجرب حظه في هذا الفن، حتى لو اقتضى الأمر الوقوع تحت تاثير الألحان «الهاندلية» الطاغية.

ومما سهل عليه الأمر ان نصاً شعرياً معداً للتلحين الموسيقي قد وقع بين يديه. وهو مأخوذ من قصيدة الشاعر «ميلتون» الشهيرة «الفردوس المفقود». النص الحواري المعد للتلحين، وسمي في لغة الموسيقيين «ليبريتو»، يتحدث عن قصة «الخليقة» الأولى، وعن ايام الوجود الكوني والبشري.

بعد عودته الى «فيينا» اكمل «هايدن» عمله وتم عرضه في شهر ابريل (نيسان) من عام 1798. وعلى الأثر حقق اصداء واسعة، وبدأ يشق طريقه الى كل مكان يحفل بالموسيقى، داخل اوروبا وخارجها.

سبق لي ان سمعت العمل كاملا على الاسطوانة السوداء القديمة، وعلى «السي دي» الجديد مرات عديدة، وينسخ لأداءات وتوزيعات مختلفة. ولكن لاعادة سماعه بصورة حية على المسرح متعة خاصة لا تعوض. فاصوات الآلات والحناجر تصلك دون وسيط. وحاسة البصر تساعدك على مراقبة وتتبع مصادر الأصوات التي تبعث، عارفا بحاسة الجمال وحدها ان هذه الأصوات هي ادوار لفعل ولحدث غائبين. وان المخيلة السمعية هي كفيلة باستحضار «الدراما» غريبة الطابع. تلك التي يشارك فيها كل من صوت الراوية (يؤديه هنا الباص) بكل ما يملك من عمق وغلظة: «في البدء خلق الله السماوات والأرض». والأصوات الأخرى (تينور الصداح والسوبرانو النسائي المتلألئ). وبينهما يتفجر، بين آن وآخر صوت الكورس، رواية لحدث في المخيلة. ثم اصوات تؤدي هذا الحدث اداء لحنياً موسيقياً. مرة بهيئة اغنية ينفرد بها صوت من الأصوات المنفردة (سولويست)، او اغنية ثنائية لصوتين، او ثلاثية للمنفردين الثلاثة.. ومرة بهيئة «كلام منغم» (ريسيتاتيفو) وهو اداء يتوسط الأغنيات، تصحبه الموسيقى. ويقوم عادة باداء الرواية او التعليق على الاحداث.. ومرة ثالثة بهيئة لحن جماعي يؤديه الكورس.

ولكل من هذه الأطراف التي تتجانب امتداد «الأوراتوريو» الموسيقي سحره الخاص. إلا ان المتعة الحقيقية لا تكتمل إلا بالوحدة، توفرها علاقة الأصوات ببعض. علاقة الامتداد يوفرها «اللحن»، وعلاقة التداخل يوفرها «الهارموني». وبين الامتداد الأفقي والتداخل العمودي تحقق الموسيقى مهمتها الفريدة بين الفنون جميعا.

ان عمل «هايدن» هذا ينطوي على ألحان تتردد عائدة من اعمال له اخرى، موزعة بين اعمال السيمفونية والكونشيرتو وموسيقى الغرفة. فانت، حينا، تستعيد لحنا مفتتح لرباعية وترية. وحينا لحن كونشيرتو، عبر تجانب المغني المنفرد والأوركسترا، وحينا لحن احدى الحركات السيمفونية عبر انفرادات الأوركسترا... وتشعر بفعل ذلك، ان هناك جوهرا للموسيقى واحد يجد تجلياته المختلفة على الآلات والحناجر وانواع التاليف على اختلاف فنونه.

حين تتابع اللحن، او العمل اللحني بجملته، وتستغرقك تلك الشبكة المعقدة التكوين، لا تجد ضرورة لتتبع النص الشعري الذي تحتفظ به بين يديك. بل تجد في لغة الموسيقى ما يكفي، لا ليشبع الأذن وحدها، بل الروح من ورائها.

كما انك حين تتابع العمل اللحني، تغفل تماما مسحته الدينية، التي اعتمدها النص الشعري. فالأوراتوريو الذي بدأ جذوره دينيا لم يعد كذلك. بل اصبح يمس شغاف كل كائن، مهما اختلف عن اخيه الكائن في الزمان والمكان، باللمسة الحانية.

جوزف هايدن



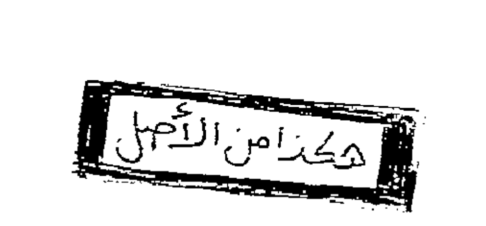


محمد شكري

«اذا كنت عدوي، فساقتلك من اجل المال، اما اذا كنت صديقي فساقتلك مجانا»

● اصدقاء بول بوولز القدامى استخدموا المثل السابق اثناء حديثهم عن الكاتب فماذا سيقول اصدقاؤه الجدد؟

بول بوولز



في ندوة عن «الفيديو كليب» أثارت الجدل

من المسؤول عن رداءة الأغنية العربية.. المخرج أم الفنان؟

القاهرة: من سيد محمود

ما زالت مشكلة مضمون وشكل الفيديو كليب تؤرق صناع الاغنية في مصر بل وفي العالم العربي ايضا في اطار فعاليات مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون حيث اقيمت اخر الندوات حول هذه المشكلة ولأول مرة تأخذ المناقشات شكلا من اشكال توجيه الاتهامات من الجمهور والنقاد وبعض المهتمين بالاغنية للمطربين بطريقة استفزازية.

استمرت المناقشات قرابة الثلاث ساعات أدارها حمدي الكنيسي وحضرها المطرب ايهاب توفيق، انوشكا، وجدي الحكيم، منى عزيز، هاني شنودة، حلمي بكر، جميل مغازي، المخرجة نادية حمزة، مودي حكيم علاء بسيوني وتدخل مناقشا الاعلامي الكويتي محمد السنعوسي، فماذا دار؟

بدات الندوة مع ايهاب توفيق مستعرضا رايه في الفيديو كليب حاليا قال: قدمت اكثر من 10 تجارب فيديو كليب وفي كل مرة احاول ان اطور واضيف بما يخدم الاغنية المصرية وارى انه اذا تم تقديم اغنية مصورة بشكل يتناسب مع الكلمات فانه سيظهر للناس مضمونا يسعدهم واقول ان الفيديو كليب سلاح ذو حدين فهو كثيراً ما يساعد على افساد الاغنية واحيانا تكون الاغنية غير مقبولة وبها الفاظ نابية وقصور بشكل مثير ورغم ذلك يقبل عليها الناس ويرون فيها ما لايرونه في اغنيات لخرى جيدة صورت بدون ابهار وبدون امكانيات وقد يغضب البعض من رايي عندما اقول ان الفيديو كليب يخدم الاغنية بنسبة 20 في المائة ويسيء لها بنسبة 80 في المائة. وقبل ان يستكمل ايهاب توفيق حديثه يقاطعه حلمي بكر الذي قدم له اخر عملين له فيقول: للاسف ما يقدم حاليا تحت مفهوم الفيديو كليب هو تقليد للغرب واذا نظرنا لما يقدمه الغرب من اغنيات مصورة فستجد ان معظمها يحمل ايحاءات مثيرة اقرب للجنس ويهتمون بلغة الفلاشات وهو ما اثار المخرجين الجدد فبداوا في تقديم لقطات من اغنيات غربية او اوروبية دون وعي ودون فهم للاهداف التي وضعت من اجلها كان يستخدمون اشياء متشابهة مثل الزيت، النار،الشعلة، الايشاربات ومع هذا فهناك بعض المخرجين اضافوا الى الاغنية المصورة فاقتبسوا من حياتنا الشرقية اشياء كثيرة تحسب اليهم.




لقطة من أغنية الفنانة ماجدة الرومي «مع الجريدة» صورت بطريقة الفيديو كليب

وتتقاسم انوشكا الحديث مع حلمي بكر فتقول: الانتاج هو الأساس واخر تجاربي في مجال الفيديو كليب اغنية «يا ليل يا عيني» التي نالت شهرة واسعة.. هذه الاغنية وصلت تكاليفها الى 100 الف جنيه ولم اقدم فيها اي ملمح من الغرب أو الفيديو كليب المنقول عن الاجانب.

استخدمت المخرجة نادية حمزة ملابس عربية صميمة وعبرت الصورة عن المضمون وكتب لها سيناريو خاص عبارة عن اميرة عربية وجوار ومختطفين لهم وهي تبحث عن طريق للهرب.

اعتبرت ان هذه الاغنية فيلم سينمائي به استعراضات ولكنه قصير جداً وللعلم استغرق تصويرها ثلاثة اشهر وشارك فيها بعض الممثلين.

انتجت هذه الاغنية على حسابي الخاص لأضمن توصيل رسالة معينة ولاضمن بقاء واستمرار الاغنية ولم اقدم صورة تشوه اغنية سبق ان حكم عليها الناس بالنجاح.

الفيديو كليب ليس موضة لهذا العصر ولكنه قدم منذ بداية الاعمال السينمائية، قدمه ايضا عبد الحليم ومحمد فوزي وللاسف لو كنا حريصين على ما نقدم ولم تبهرنا الاشكال والتقاليع لقدمنا شيئا مفيدا.

وتستكمل الحديث المخرجة نادية حمزة فتقول: المخرجون الجدد جعلونا نعيش بدون اذان، بدون بصر ويطالبوننا بان نشاهد اعمالهم.. الصورة مشوهة ولا توجد اي اضافات للكلمات بل على العكس الصورة تشوه الاغنية وكانهم يقولون لنا لا تشاهدوا ولا تسمعوا.

ويتحدث الاعلامي والاذاعي وجدي الحكيم فيقول: انا ضد ظهور المطرب واقفاً دون حركة ومع الحداثة ولكن ليس معنى هذا ان نفسد الذوق.

عندما استحدث فن الفيديوكليب قلنا انه فرصة ليستفيد المستمع والمشاهد ونستغل التلفزيون لافادة الاغنية وكنت اتمنى لو يرتفع المخرجون والمطربون الجدد بها مستغلين هذا الفن وللاسف فوجئت بأن كل الاغنيات منقولة من قناة أوروبية متخصصة في اغاني الفيديو كليب واسالهم جميعا.. ما هي الحكمة من وجود «بنت حلوة.. الفارس» السلاسل، القيود» في كل اغنية وهل الرقص والحركات العنيفة من مميزات الاغنية. تعود انوشكا للحديث فتضيف كثيرا جدا من زملائي هشام عباس وسميرة سعيد وعامر منيب يستخدمون اشياء متشابهة في اغنياتهم.. شال احمر ومرة ازرق، ومرة اسود، ما هي الحكمة من هذا؟ وكيف يستطيع مخرج واحد تقديم 5 اغنيات في شهر واحد.. لقد حدث هذا؟

وحدد حمدي الكنيسي اهم المفاهيم التي اتفق عليها المتحاورون قائلا:

يجب ان يبتعد مخرجو هذه الاغنيات عن التقليد الاعمى!

يجب ان تستغل الصورة لخدمة الكلمات!

يجب ان يراعى عدم التكرار!

الاهتمام بالمشاعر والاحاسيس دون الاثارة!

احترام المشاهد!

اختيار الشكل المناسب للكلمات وللمطرب ايضا!

أخبار النجوم

● شيرين سيف النصر تغني 6 ساعات يوميا في بروفات مسرحية «انا ماليش حل» التي تجرى بروفاتها حاليا مع فاروق الفيشاوي ونجاح الموجي وعلاء مرسي للموسم الصيفي الحالي.

● نادية الجندي رصدت 3 ملايين جنيه لفيلمها الجديد «حرب المخابرات» الذي كتبه بسيوني عثمان بعد خلافاتها مع السيناريست بشير الديك، سيشاركها البطولة محمود حميدة، ويخرجه نادر جلال!

● علاء زلزلي المطرب اللبناني طلب من المسؤولين بالتلفزيون المصري التوسط له عند لجنة الاستماع حيث فشل في اجتياز اختباراتها أكثر من مرة، علاء سافر من القاهرة فجر يوم حفلته الأخيرة التي اقامتها لاذاعة صوت العرب.

● يوسى وايمان وهشام عبدالحميد والمنتصر بالله وعبد الله فرغلي وعمر الحريري ابطال مسرحية تجرى بروفاتها حاليا للموسم الصيفي الحالي بعنوان «الموضوع حساس» يخرجها السيد راضي!

● شريهان وعبدالله محمود يسافران هذا الاسبوع لاستكمال مشاهد فيلم «عرق البلح» الذي يخرجه رضوان الكاشف في الواحات غرب مصر!

● نور الشريف يقرأ حاليا فيلم «الشنيف» الذي كان مقررا ان يخرجه عاطف الطيب لـ عائل امام.. ولكن سيخرجه محمد النجار حاليا لنورا

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

5.00 فترة الأطفال الصباحية
6.00 برنامج تربوي
6.15 برنامج صحتين وعافية
6.30 برنامج واحة الايمان
7.00 برنامج نعم صحيح
7.30 برنامج العلم نور
8.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل» بطولة عبير عيسى وخالد سامي
9.00 برنامج احلى الكلام
9.30 برنامج بدايات علمية
10.00 برنامج كنوز لا تضيع
11.00 المسلسل التاريخي: شجرة الدر، بطولة نضال الأشقر
12.00 نشرة الأخبار العربية الأولى
12.25 فترة الأطفال/دكان الالعاب + ماتي وويني
13.00 برنامج كلاكيت
14.00 مسلسل المساء «رحيل جملا» بطولة ديانا رحمة
15.00 برنامج المجلة الصحية
15.30 برنامج وثائقي - خفايا علمية
16.00 برنامج الوطن والسياحة
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.30 برنامج رأي القانون
18.00 برنامج مفاهيم إسلامية
19.00 نشرة الأخبار بالانجليزية
19.25 برنامج كيف وأخواتها
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل»
21.00 نشرة الأخبار العربية الأخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 من المهرجانات
23.00 الليل موعدنا (فقرة دينية)

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.45 القرآن الكريم
11.55 برامج للأطفال: صور متحركة - أوسكار - فريق العباقرة
12.30 العاب اتلانتا: حوصلة
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.40 نشرة الصيد البحري
13.45 العاب اتلانتا: كرة القدم الارجنتين - البرتغال
15.00 العاب اتلانتا: جمباز
16.00 مسلسل كاسندرا
18.00 النشرة المسائية الاولى
18.30 العاب اتلانتا: حوصلة
19.45 مسلسل: جريمة بالكومبيوتر (الحلقة 6)
20.15 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
21.00 النشرة الجوية
21.05 نشرة ثقافية: عيون
21.20 مسلسل «ابو العلا - 90»
22.20 العاب اتلانتا: ملاكمة
23.15 العاب اتلانتا: حوصلة
00.35 اخر الانباء
00.45 العاب اتلانتا: جمباز + سباحة
02.30 القرآن الكريم
02.40 نهاية الارسال

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي «المزيكاتي» بطولة صابرين وسيد زيان
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 برنامج «الاعمال اليوم»
07.30 برنامج «زوايا»
08.00 نشرة الاخبار العربية
08.30 وثائقيات خاصة
09.00 نشرة الاخبار العربية
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «بالهنا والشفا»
10.30 برنامج «عالم السينما»
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 برنامج الاعمال اليوم
11.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
11.40 برنامج اثار وغواصون
12.10 برنامج «المجلة الاوروبية الاسلامية»
13.00 برنامج «لحلى نغم»
14.00 نشرة الاخبار العربية
14.05 المسلسل العربي اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج زوايا
15.50 برنامج في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث (بث مشترك مع القناة الارضية)

18.00 المسلسل اليومي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «الى اين بالانجليزية»
19.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
19.40 برنامج «الحكم لكم»
20.00 نشرة الاخبار العربية
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار بالعربية
21.05 المسلسل اليومي «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار العربية
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اخبار الفن»
00.00 الفيلم العربي «ايام بدون غطاء» بطولة محمد صبحي ونيللي
01.30 نشرة الاخبار العربية + الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات
02.30 برنامج كشكول
03.00 المسلسل اليومي «المال والبنون»
03.50 برنامج في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار بالعربية
04.20 برنامج اغاني زمان

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «دموع في عيون وقحة» بطولة عادل إمام وسعيد صالح
11.45 برنامج «طب الاعشاب»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «طالع لمين»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «الله معنا»
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «أمواج لا تصل للشاطئ»
19.30 برنامج «طسه فاكر»
20.15 برنامج زووم
21.00 فيلم عربي «رد قلبي»
23.15 برنامج «تاكسي السهرة» او «جديد × جديد»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.15 برنامج «معك في الاوبرا»
02.15 فيلم عربي «بشرة خير»
04.30 مسلسل ديني «الأزهر منارة الاسلام»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «درب الزلق»
10.00 الفيلم العربي «بشرة خير»
11.30 افلام كرتون
11.55 رسوم متحركة
12.20 برنامج اطفال
12.50 برنامج وثائقي
13.15 عالم الرياضة - اعادة
13.45 فوازير - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 برنامج صحتك بالدنيا - إعادة
15.55 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج «الطاقة والنفط»
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 مباريات السباحة من المدينة الاولمبية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 ملخص عن الالعاب الاولمبية
23.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية
23.30 برنامج مشوار
00.45 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني - كابتن ماجد
09.00 البرنامج المنوع - احلى صباح 96
12.10 البرنامج الديني - بيت النبي
12.30 المسلسل العربي - خلف الجدران - تمثيل عدنان بركات - هالة حسني
14.00 البرنامج المنوع - ساعة معاكم - تقديم فهد العنزي ودعاء عبد الرحمن
15.00 نشرة الأخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 الأغنية الصيفية
18.00 موجز الانباء
18.30 المسلسل التاريخي - صدق رسول الله - تمثيل محمود ياسين - جلال الشرقاوي
19.30 البرنامج الثقافي
20.00 المسلسل العربي: امر إزالة. تمثيل: كمال الشناوي - اثار الحكيم
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي - خان الحرير - تمثيل جمال سليمان - سوزان نجم الدين
23.00 اخترنا لكم
00.00 نشرة الأخبار



لقطة من مسلسل الشهد والدموع تشاهدونه الليلة على الفضائية المصرية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «البحث عن الضحية»
08.30 بين القصرين
09.25 يا هلا ج (1) - اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 الآثار والفنون الاسلامية - اعادة
11.55 مسلسل «احترسوا سالم الفري»
12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة
13.35 العادات والتقاليد البدوية
14.00 مورينا كلارا
14.55 اصل الحكاية
15.45 مسلسل «بستان الشوك»
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء
19.00 Generations
20.00 العمالقة
21.00 فن ولعب وتريشة
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة - حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.05 قران مفسر
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين للقرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الووميلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 لننظر كيف تنمو
06.30 مانو
07.00 سوبرمان
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 عظماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 مريانا
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 الذئب الابيض
10.40 Windfalls
10.45 منكرات حصحص
11.00 MOSCHOPS
11.10 حكايات كان زمان
11.30 اريد ان اكون
11.50 الاصدقاء الثلاثة
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 لحباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 جولي الزهرة البرية
15.25 استوديو الاطفال
15.55 قوس قزح
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 من علماء العرب
17.15 لحن الحياة
17.45 مطبخ الصغيرات
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 Ferry Boat Fred
18.40 نوادر صفوان

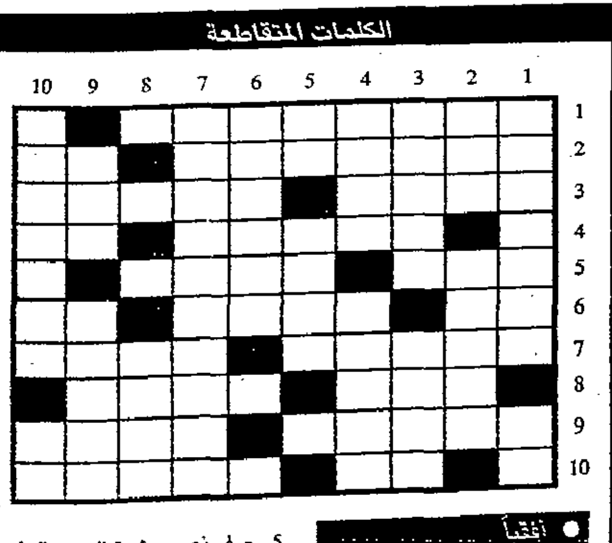
قناة الأفلام

01.20 Victor One
03.00 I Will Fight No More
04.30 بئر الحرمان
06.30 The Devil's Bat
08.00 عذراء ولكن
10.00 حكم الزمان
12.00 Memories of Midnight p2
14.00 عشاق الليل
16.00 برامج سينمائية
17.00 حياتي عذاب
19.00 جعلوني مجرما
21.00 Going Coconuts
23.00 حلوة يا دنيا

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج بانج وانت»
07.00 كرة القدم من لليابان - اعادة المباريات المباشرة
09.00 سباق السيارات
10.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
10.30 استعراضات اسيوية لكرة القدم - اعادة
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 الملاكمة
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 تزحلق على الماء
20.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من البرتغال
23.00 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعي
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة السلة من امريكا
03.30 كرة قدم الشاطئ - اعادة
4.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
05.30 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعي

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 - مطرب مصري
2 - دولة اوروبية - للتعريف
3 - حاجز - صحيفة
4 - شاعر هندي مشهور - اداة جزم
5 - عاتب - معاش الموظف
6 - بحر - فعل ماض ناقص - ضد من
7 - اعداد - ثناء
8 - يشتم - جمع جرح
9 - اتمت - ترقد
10 - توفي - بسط - شرائع

● عموديا

1 - ميناء فرنسي - من الوالدين
2 - نادي - من القارات
3 - من الخضار - جزات
4 - ارحم (معكوسة) - عاصمة افغانستان
5 - حرف نصب - شدة الحب - اكمل
6 - مدينة تونسية
7 - بارعة - عبرت
8 - من الخضروات
9 - جمال - نبات طيب الرائحة
10 - حيوان برمائي - حرف جر

الحل السابق

في الأسواق



● فنانو المغرب يفتحون النار على كوادا لوبي: حقوقنا ضائعة ومكانتنا مفقودة

● ماذا يحدث في نقابة الفنانين بين كاظم الساهر وحلمي أمين؟

● السينما العربية.. أفلام روائية أم روايات سينمائية

● الفنان محمد البلوشي... ألحان خليجية بإيقاعات مغربية

● الممثلة التونسية درصاف مملوك حائرة بين تصميم الأزياء والاستعراضات الفنية

● رسائل ممنوعة بين عاصي ورانيا

● «روحي تحبك» لن تصل إلى شهرة «رهيب».. قراءة في ألبوم الفنان عبد المجيد عبد الله

● رسالة خاصة للنقيب.. ليس للفن لهجة

● السوريون: من سبقنا في التطبيع الفني مع إسرائيل سقط في بداية الطريق

● يحدث في الكويت.. ممثل يترك العرض أمام الجمهور وفنانة تهاجم صحافيا

قائمة بأشهر أغاني البوب الأميركية والبريطانية

تعددت القنوات والدليل واحد ... تي في

عرب وعجم


الملكة اليزابيث الثانية — محمد بن زايد آل نهيان

● الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت يرعى احياء ذكرى رحلة الغوص للبحث عن اللؤلؤ والمرجان في اعماق البحر، التي ينظمها النادي البحري الكويتي بين الفترة من 21 الى 26 يوليو (تموز) الجاري. ويشارك فيها 73 شاباً من ابناء شهداء الأسرى الكويتيين.

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وزوجها الأمير فيليب دوق ادنبرة سيفتتحان يوم الثلاثاء 30 يوليو (تموز) الجاري المدرسة العليا للتجارة، بجامعة باكنجهام.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية تفتتح في الخامس عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل «المهرجان الأول للفن والتسلية» في الوادي السعيد - نهر الكلب (شمال بيروت). وقد عرض الفنان محمد شبارو باسم منظمي المهرجان وقائع المهرجان الذي يتضمن اماكن عرض لمنظمات عالمية كما تشترك فيه جامعات ومعاهد ومدارس وجمعيات انسانية ورسامون وفنانون وتقام خلاله مسارح في الهواء الطلق وعروض تجارية.

● الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة بدولة الامارات يفتتح يوم الأحد المقبل مركز الخليج للتشخيص، وهو أول مركز طبي في الدولة على اتصال مباشر بأهم مركزين طبيين في العالم كليفلاند ومايو.

● الميجور جنرال باتريك كوردينجلي قائد قوات جرذان الصحراء البريطانية في حرب الخليج الثانية سيلقي محاضرة تحت عنوان «في عين العاصفة» في سلطنة عمان يوم الخميس الأول من اغسطس (آب) المقبل تحكي ذكرياته عن هذه الحرب.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري وافق على سفر فرقة العرائس المصرية بمصاحبة المخرج صلاح السقا لتمثيل مصر في مهرجان فنون البحر الأبيض المتوسط الذي يقام في شهر اغسطس (آب) المقبل بجزيرة سردينيا بايطاليا.

● شوقي فاخوري وزير الزراعة اللبناني وعقيلته ميمي اقاما مأدبة عشاء في فندق «بيفرلي بيتش» بالمعاملتين تكريماً للمحامي فادي حوراني وعقيلته مي حضرها عدد من المحامين والأصدقاء.

● الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم الأردني التقى رئيس المجلس الثقافي البريطاني ديفيد بيرتون حيث جرى بحث مشروع التعاون المستقبلي في مجال العلاقات التربوية والثقافية.

● الدكتور جمال عزب الجراح العالمي للمخ والأعصاب تلقى دعوة لتمثيل مصر والشرق الأوسط في المؤتمر الطبي الدولي الذي ينظمه الاتحاد الأميركي لجراحي الأعصاب بمونتريال اول اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

عددهم في ولاية الخرطوم وحدها يزيد عن ستين ألفا

ظاهرة المشردين في السودان تزداد استفحالا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أبدت العديد من الجهات الرسمية والطوعية قلقها من تفشي ظاهرة التشرد بالسودان وانتشار المتشردين في كل المدن الرئيسية بالشمال باعداد هائلة.

وتتراوح اعمار المتشردين ما بين سن السادسة وحتى الثامنة عشرة وتضم مجموعات من الفتيات خاصة في مدن الخرطوم ومدني وبورتسودان.

وقالت مصادر الرعاية الاجتماعية بالخرطوم ان عدد المتشردين يقدر باكثر من 200 الف على نطاق السودان بخلاف المتشردين من كبار السن والشحاذين الذين يقدر عددهم باكثر من مليون.

ونظمت وزارة التخطيط الاجتماعي بالتعاون مع عدد من الوكالات والمنظمات الطوعية واليونسيف ورشة عمل ناقشت قضايا التشرد بالسودان واسبابه.

واعلن محمد عثمان الخليفة وزير التخطيط الاجتماعي لاهتمام الحكومة بمعالجة ظاهرة التشرد وقال انه تم توجيه وزارة الرعاية الاجتماعية بحصر واحصاء المتشردين في الولايات توطئة لمعالجة المشكلة.

وقدمت في الورشة اكثر من خمس عشرة ورقة عمل تناولت ظاهرة التشرد والتي بدأت تستفحل بالسودان منذ موجة الجفاف والمجاعة في بداية الثمانينات والتي أدت الى نزوح اعداد كبيرة من سكان القرى المعدمين الى المدن خاصة الخرطوم ومدن الولايات الوسطى.

ووفقاً للدراسات التي اعدتها هذه الجهات فان 50% من المتشردين هم من غرب السودان وجنوبه خاصة جنوب دارفور.

واشارت الدراسات الى ان اعداداً كبيرة من المتشردين تعيش اسرهم بمدن الخرطوم وانهم هربوا من منازلهم وتركوا الدراسة بسبب الضائقة الاقتصادية.

وتبين من الدراسات ان اغلب المتشردين خاصة من المدن كانوا يدرسون بالمدارس الحكومية وانهم تركوها لظروف اقتصادية او اجتماعية وان بعضهم ما زال لديه الرغبة في العودة الى الدراسة اذا حلت مشاكله.

ويعيش المتشردون على التسول والسرقة حيث يتزعم كل مجموعة احد الأفراد من كبار السن الذي يوفر لهم الحماية التامة وفي نفس الوقت يقوم باستغلالهم عن طريق استحواذه على ما جمعوه من مال من تسولهم واعمال السرقة، ويستخدم المتشردون بالسودان لغة خاصة ولا يتقيدون بمكان معين حيث يعيشون متنقلين بين المدن ولكن هذه العادة قلت الان بسبب الظروف الاقتصادية.

ويقتات المتشردون من بقايا الطعام التي توفرها المطاعم والكافتيريات والمناسبات الاجتماعية كما ان بعضهم يمارس اعمالاً هامشية نظير اجر زهيد.

كما يمارس المتشردون كل انواع الرذيلة والانحلال بسبب عدم وجود الضوابط الاجتماعية والرقابة ويتخذ عدد منهم مراكز الشرطة ملاجئ وملاذاً امناً لقضاء الليل، كما يتخذ اخرون من المجاري والمباني تحت التشييد ملاذاً للياليهم.

وقالت مصادر مطلعة بالرعاية الاجتماعية بولاية الخرطوم ان عدد المتشردين بالولاية يزيد على 60 الف متشرد وان سلطات الولاية حاولت اكثر من مرة جمع المتشردين في ماو بكل من ابوبليق ومراكز تربية الأحداث التابعة للسجون بكل من سوبا والجريف غرب الا انها فشلت بسبب هروب المتشردين وعدم وجود ميزانيات ثابتة.

وتقوم بعض المنظمات الخيرية السودانية والأجنبية حالياً بتوفير الخدمات للمتشردين ومنها منظمة الأمل، منظمة صباح، منظمة رعاية الطفولة البريطانية، منظمة الدعوة الاسلامية، مجلس الكنائس السوداني اضافة الى اجهزة الولاية والتي تدير عدداً من مراكز الرعاية الاجتماعية التي تدعم المتشردين ويبلغ عددها اكثر من سبعة مراكز.

وتقوم قوات شرطة النظام والآداب العامة من وقت لآخر بحملات واسعة النطاق ضد المتشردين خاصة عندما تشعر الحكومة بان الأوضاع غير طبيعية وبان هناك بوادر لاحداث شغب طلابية او مظاهرات.

وقالت مصادر امنية انه تم القبض على كل المتشردين الموجودين بالخرطوم خلال الاحتفالات بالذكرى السابعة لتولي الفريق البشير السلطة في السودان واودعوا السجون والمراكز الاصلاحية خوفاً من اثارة الاضطرابات وتم اطلاق سراحهم بعد الاحتفالات.

وكانت منظمة الأمل بالتعاون مع عدد من المنظمات النرويجية قد وفرت التعليم المهني والحرفي خلال فترة الثمانينات لأكثر من 250 متشرداً بكل من المدرسة البلجيكية والمركز الاسلامي الافريقي وفشلت التجربة لقلة الامكانيات وعدم تحمس السلطة لها. وحاولت بعض الجهات الاستفادة من طاقات المتشردين ونجحت تجربة صاحب حديقة (اشراقة التجاني يوسف بشير) بالخرطوم 2 والتي استفاد خلالها من المتشردين في اعمال البناء وتسوير الحديقة باجر يومي يدفعه لهم.

كما حاولت بعض الجهات الحكومية الاستفادة منهم في نظافة الشوارع وتشييد المنشآت العامة وتنظيم المتشردين في مراكز لممارسة مهنة نظافة الأحذية.

اطفال الشوارع في الخرطوم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض واسود — خالد القشطيني

التأمين على الأخطار الزوجية (1 - 2)

معظم الناس يدخلون الحياة الزوجية في نشوة عارمة دون ان يفكروا بالاخطار التي قد تجتاحها.

وقد تأملت في الموضوع كثيرا، فوجدت انه لا يقل خطرا عن ركوب السيارة او الطائرة او التزلج على الجليد. ماذا يحدث اذا ضرب الرجل زوجته وفقأ عينها او كسر رجلها! من سيدفع التعويض؟ ومن سيقوم بعملها وهي طريحة الفراش؟ من سيغسل ويكوي الملابس ويغسل الصحون ويكنس الأرض؟ ماذا يحدث اذا هم الرجل بضرب زوجته بطنجرة الطبيخ فأخطأتها واصابت ضيفا او عابر سبيل في الطريق وكسرت ضلعين او ثلاثة من صدره؟ من سيتحمل كلفة المعالجة؟

تأملت في الموضوع واستولى علي العجب. كيف غاب ذلك عن انتباه شركات التأمين وهي لا تنفك عن طرق ابوابنا كل يوم تعرض علينا بوليصات تأمين على حياة وسلامة حتى الصراصير والفئران في بيوتنا؟ الحياة الزوجية موضوع يتطلب بوليصة تأمين على كافة مراحلها. وفي رأيي ان على المسؤولين ان يشترطوا لعقد الزواج حصول الزوج مسبقا على شهادة تأمين ضد اخطار الزوجية، على الاقل ما يتعلق منها بالشخص الثالث - وما اكثر الشخص الثالث في الحياة الزوجية عند الغربيين. من العجيب انهم يشترطون التأمين للحصول على سيارة ولا يشترطون ذلك للحصول على زوجة. اهكذا يكون احترامنا للمرأة وحقوقها؟ نضعها في منزلة دون منزلة السيارة او الدراجة البخارية؟!

هذا موضوع مهم. وفي رأيي ان الأوان قد أن لتنظيم بوليصات تأمين نظامية تكفل للمرأة حقوقها عما قد يحل بها من كسور او رضوض او جروح او فقدان عضو او فقدان حاسة من الحواس الخمس مما قد يترتب على الحياة الزوجية. وهذا شيء عملي يصون الزوجين من اي سوء تفاهم او مشاجرات عقيمة امام الأولاد. فحالما يضربها الزوج ويكسر يدها تأخذ التلفون وتفتح مكالمة مع شركة التأمين وتطالب بالتعويض المنصوص عليه في البوليصة. وكل ذلك بدون ان تقول كلمة واحدة لزوجها، مما اعتبره شيئاً اساسيا للصفاء العائلي. فما من شيء اروع من سكوت المرأة كما يقول شكسبير على لسان مكبث.

من الضروري ان تكون البوليصة واضحة ومفصلة في بياناتها كما هو الحال تماما في البوليصات التي نوقعها عند ركوب الطائرة. فتذكر مبالغ التعويض بندا ببند. التعويض عن فقدان عين، التعويض عن فقدان عينين، التعويض عن فقدان السمع لأذن واحدة او اذنين اثنتين، التعويض عن فقدان اليد اليمنى، التعويض عن فقدان اليد اليسرى، التعويض عن احدى القدمين، التعويض عن احدى الرجلين حتى الركبتين، او احدى الرجلين حتى الورك، التعويض عن كلتيهما بالتسلسل المذكور.. وهلمجرا.

هذا تفصيل مهم لضمان حقوق الزوجة واحاطتها احاطة تامة وواضحة بما لها وما عليها. فمعظم بلايا المرأة في كل مكان وزمان تعود لجهلها بحقوقها.

والآن من يتحمل مسؤولية الأقساط للتأمين الزوجي؟ من الواضح ان هذا نوع من التأمين الذي يقوم على اجرة مقطوعة مقدمة. فالرجال مكارون وسرعان ما يتوقفون عن دفع الاقساط بعد سنتين او ثلاث من الزواج فتبطل البوليصة. كلا، المطلوب هو دفعة مقطوعة تدفع مقدما بشكل ملحق للمهر المعجل. عندئذ يستطيع الطرفان ان ينعما براحة البال دون قلق او مزعجات او تعرض للبطالة او ضيق الحال. وهذا من صالح الزوج ايضا. فبدوام البوليصة واستمرار مفعوليتها يستطيع ان ينام خالي البال وهو على معرفة تامة بانه يستطيع ان يضرب زوجته متى ما شاء ويكسر رجلها او يدها او اي شيء منها عالما حق العلم بان هناك شركة التأمين التي ستدفع عن كل ذلك. وكما لا بد ان لاحظ القارئ رجلا كان او امرأة انني اطرح هنا شيئا عمليا سيحل الكثير من المشاكل العائلية ويقوي اواصر الأسرة بل ويدعم الاقتصاد الوطني بما يتمخض عنه من توفيرات ورساميل جاهزة للاستثمار.

تحت شعار «سوقوا بحذر»

تنظيم حملة للوقاية من حوادث السير في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

أطلقت اللجنة المغربية للوقاية من حوادث السير حملة الوقاية الطرقية تحت شعار «في العطلة سوقوا بحذر» يتوقع ان تستمر حتى 5 سبتمبر (ايلول) المقبل مع تكثيف المراقبة من 26 يوليو (تموز) الى 4 اغسطس (اب) ومن 23 اغسطس الى فاتح سبتمبر.

ويتضمن برنامج الحملة ثلاثة محاور تتمثل في اعلام وتحسيس السائقين عبر مختلف وسائل الاعلام، ودعوتهم الى التزام سياقة وتصرف يحترمان شروط السلامة والمراقبة، وانزال العقوبات وتقديم الاسعافات للمصابين في الحوادث.

وتندرج هذه الحملة في اطار برنامج عمل اللجنة الهادف الى تقليص عدد حوادث السير خلال عطلة الصيف التي تشهد ارتفاعا كبيرا في حركة المرور حيث تعرف بعض المحاور الطرقية، خاصة تلك التي تربط مراكز الاصطياف الكبرى ازدحاما كبيرا خلال شهر اغسطس.

وتفيد الاحصائيات ان معدل حركة السير اليومية خلال شهر اغسطس يبلغ 31 الف سيارة في اليوم على الطريق السيار الرابط بين الدار البيضاء والرباط في حين لا يتجاوز هذا الرقم 19 الف سيارة في الأوقات العادية، وترتفع حركة المرور على محور الرباط الصخيرات عبر الطريق الساحلية من 4923 سيارة في اليوم خلال شهر مارس (آذار) الى 13390 سيارة في اليوم خلال شهر اغسطس.

ويرتفع هذا الرقم على محور القنيطرة الرباط من 12 الفاً الى 18 الف سيارة في اليوم، وعلى الطريق الرابطة بين وجدة واحفير في اتجاه السعيدية من سبعة الاف الى 15 الف سيارة في اليوم.

وتتزامن هذه الفترة مع توافد المغاربة المقيمين بالخارج، او مغادرتهم نحو أوروبا، حيث شهدت سنة 1995 دخول حوالي 155 الف سيارة.

ويترتب على هذا الارتفاع في حجم حركة المرور ارتفاع في عدد حوادث السير، فخلال شهر اغسطس الماضي خلفت هذه الحوادث مصرع 415 شخصا، بزيادة 50 في المائة على المعدل الشهري، ومرتين اكثر من العدد الذي سجل خلال شهر فبراير (213 قتيلا).

منافق افندي

اذا هالفيل ذبابه
يبقى سجلي وزن ثقيل؟!
وزن الذبابه
اولمبياد
مصارعه
الاوزان

شباك لحماية السلاسل الجبلية بالفجيرة

الفجيرة: «الشرق الأوسط»

اكتست السلاسل الجبلية في امارة الفجيرة بدولة الامارات برداء من الشباك المصنوعة من مادة «هاي دنسيتي بولي ايثلين» لمنع سقوط الصخور والاحجار المتكسرة خلال موسم الامطار او بفعل ظروف طبيعية اخرى كالزلازل والعواصف. وكانت بلدية الفجيرة قد قررت تنفيذ هذا المشروع بعد تزايد الانهيارات في بعض هذه الجبال، وتساقط الصخور الضخمة على الطريق العام الذي يربط بين امارة الفجيرة وبعض مناطقها بباقي المدن في دولة الامارات مما يشكل خطرا على مستخدمي الطريق من اصحاب السيارات والشاحنات.

وتتميز هذه الشباك التي تستخدم لاول مرة بقدرتها على تحمل مختلف ظروف الطقس، حيث تتحمل درجات الحرارة العالية الى 80 درجة مئوية، والمنخفضة حتى 50 درجة مئوية تحت الصفر، ولها قدرة على تحمل ومقاومة الرطوبة واية تفاعلات كيميائية وبيولوجية، كما تتحمل الضغط القوي يصل الى قوة 11 كيلو نيو طن للمتر الواحد.

ويقول مسؤولون في بلدية الفجيرة ان المشروع اصبح جاهزاً وبامكان الجميع استخدام الطريق بأمان دون الخوف من التعرض لخطر الانهيارات.

خطة بيئية لمراقبة التلوث في سورية

دمشق: من نضال معروف

اكد الدكتور شريف عريف منسق البيئة لمنطقة الشرق الاوسط ان البنك الدولي سيقوم عن طريق برنامج الامم المتحدة الانمائي وابتداء من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم بوضع خطة تدريبية لنظام المراقبة المتكاملة للتلوث ولمواضيع البيئة الاقتصادية والصحية في سورية.

ولوضح الدكتور عريف ان سورية تعير البيئة اهتماما كبيرا وتتفهم استراتيجيتها، ولذلك فإنها وضعت الخطط البيئية بالتزامن مع رفع القدرات البيئية. واضاف أن الشهادة البيئية لأي مصنع خاضع لهذا النظام ستمنح من قبل هيئة ستحدد لاحقا حيث يتوقع ان تكون هذه الشهادة احد شروط التصدير الى الخارج. وفي اشارة واضحة الى اهمية هذه الشهادة قال الدكتور عريف ان اشتراط هذا النظام على المنتوجات سيكون له عواقب اقتصادية على الدول النامية بسبب المنافسة القوية من قبل الدول المتقدمة التي وضعت هذه المعايير بنفسها والتي تهتم بالمعايير البيئية كثيرا.

ويذكر ان منظمة المعايير الدولية وضعت مجموعة انظمة كمعايير لقبول منتجات المصانع دوليا مثل الايزو 9000، والايزو 14000 الخاص بالبيئة الذي يشترط على كل مصنع وضع خطة بيئية مفصلة واهداف بيئية معروفة من حيث استعمال التكنولوجيا البيئية للحد من التلوث ووضع نظام بيئي داخل المصانع توفر معلومات عن التلوث الهوائي والمائي والنفايات الخطيرة ومقارنة النتائج بالمعايير البيئية للدولة.

قصر «المناسترلي» تحفة أثرية أوروبية على النيل

القاهرة: من هالة عبد القادر

بدأت هيئة الآثار المصرية تنفيذ عملية ترميم واسعة في قصر «المناسترلي» أحد الآثار الشهيرة في منطقة الروضة بالجيزة.. حيث ينفرد القصر بالوان وزخارف عصر الباروك المنتشرة في الأبنية والقصور الاوروبية، وتقرر انشاء صالة للموسيقى الكلاسيكية والعربية في القصر بعد انتهاء عملية الترميم، حيث يعتبر القصر حاليا مزارا للفنانين التشكيليين من مختلف انحاء العالم. وجزيرة الروضة هي اقدم الجزر في نيل القاهرة، وهي على شكل بيضاوي تقريبا أو كما ذكر علي باشا مبارك انها على شكل مركب، مستطيلة الشكل من الشمال الى الجنوب، وطولها 3200 متر وعرضها 600 متر تقريبا، وكانت معروفة عند الفتح الاسلامي باسم «الجزيرة» او «جزيرة مصر»، اما اسم «جزيرة الروضة»، فلم يظهر إلا بعد الفتح الاسلامي بما يقرب من خمسة قرون، وكانت تعرف باسم دار صناعة السفن الحربية والتجارية. وكلمة الروضة في الاسم مأخوذة من كثرة البساتين والحدائق، ويذكر المقريزي انه لم يكن بالديار المصرية مثلها في خصوبة أرضها وعمائرها وبساتينها، وكانت جزيرة الروضة مقرا لبعض الحكام الذين انشأوا بها قصورا وقلاعا وبساتين.. لم يتبق منها سوى القليل. وأهم الآثار في جزيرة الروضة «مقياس النيل» الذي يقيس الفيضان والجفاف والاحتفال بوفاء النيل منذ عهد الفراعنة حتى العصر الحديث، ومن اهم قصورها «قصر المناسترلي» أو «الكوجك» أي المبنى الصغير ويقع في الركن الجنوبي الغربي بالروضة.

الخطوط السعودية تقدم خدمات جوية خاصة للمعاقين

الرياض: من بدر الخريف

قررت الخطوط الجوية السعودية وضع خدمات خاصة للمعاقين على اسطولها الجديد من الطائرات بما يناسب هذه الفئة من الركاب.

وقال الامير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي لشؤون الطيران المدني بان الخطوط الجوية السعودية ستأخذ بعين الاعتبار في الاسطول الجديد لها كافة احتياجات المعاقين من الركاب من حيث تصميم دورات المياه وزيادة عدد الكراسي المتحركة الايدي لتسهيل اجلاسهم وحركتهم داخل الطائرة بالاضافة الى المتطلبات الاخرى مثل المقابض الخاصة، مشيرا الى ان الخدمات التي يحتاجها المعاقون تحظى بالاولوية خاصة لدى الخطوط الجوية السعودية حيث تجرى الدراسة حاليا لتحديد انسب المواقع في كل نوع من انواع الطائرات العاملة حاليا في الاسطول لاجلاس هذه الفئة من الركاب بما يغني عن الترفيع الى درجة الافق او الدرجة الاولى.

واضاف ان الخطوط الجوية السعودية تعنى بتقديم اشمل التسهيلات للمعاقين بدءا من اجراءات السفر، حيث تم تخصيص «كاونترات» خاصة لخدمتهم تتوفر فيها كافة النماذج والمعدات اللازمة لهذه الفئة، كما يتم توفير بطاقات خاصة لتمييز عفش الركاب المعاقين وتسهيل التعرف على امتعتهم ومناولتها بسهولة بالاضافة الى توفير الكراسي المتحركة لنقل الركاب المعاقين الى الطائرة، كما يتم تصعيد المعاقين قبل بقية الركاب وفي وسائل نقل منفصلة وتخصيص سيارات رافعة للركاب المحمولين على نقالات لتصعيدهم الى الطائرة ومقاعد خاصة للنقالات وتوفر لهم خدمة الاكسجين الطبي ومقاعد متحركة خاصة لتسهيل حركة المعاقين داخل المقصورة.

واعرب الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية لرعاية الاطفال المعاقين عن تقديره لهذه الخدمة التي تقدمها الخطوط السعودية للركاب المعاقين، مما يؤكد حرص المسؤولين فيها وعلى رأسهم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام على ان تكون الخطوط السعودية رائدة ومتميزة ومواكبة لكافة وسائل التطوير الحديثة.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور يوسف قاري استشاري امراض الجهاز الهضمي والمناظير بمستشفى جامعة الملك عبد العزيز أجرى عملية جراحية بمستشفى الدكتور بخش بجدة على يد الدكتور حسن نصر استشاري الجراحة العام.

● محمد النويري ومريم بلحاج يقيمان معرضا تشكيليا مشتركاً لأحدث اعمالهما الفنية في نادي اليخوت، على الضفة اليسرى لنهر ابي رقراق في الرباط من 16 الى 31 يوليو الحالي.

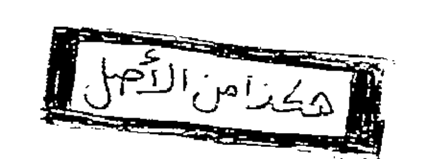
● محمد سلطان السبيعي المستشار الصحي في سفارة دولة الكويت بواشنطن تمت ترقيته الى درجة وكيل وزارة شؤون الخدمات الصحية، وتم انتقاله لدولة الكويت لمباشرة عمله الجديد.

● الدكتور محمود الدويري رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية بالوكالة التقى الدكتور تيموثي بيركنر نائب مدير البرامج العالمية في جامعة دركسل الاميركية الذي يزور الأردن حالياً.

افراح

● الزميل صلاح سندي مسؤول التحرير في مكتب «الشرق الأوسط» بالمغرب، احتفل في مدينة جدة وسط فرحة الأهل والأصدقاء، بزفافه الى الآنسة خلود كريمة الاستاذ خالد الكابلي احد كبار موظفي البنك الأهلي السعودي.

● حرم فهد حسن سمسم رجل الأعمال السعودي تقيم حفلا عائليا بمناسبة زفاف ابنتها شهيناز، على ياسر متولي بقاعة «ليلتي» للأفراح بجدة.



هذه من الأرشيف



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)



بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 8 ربيع الأول 1417هـ - 23/7/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6447

London - Tuesday - 23 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6447

بعد سلسلة اعتداءات استهدفت العيادات والأطباء

إدارة الأطعمة والعقاقير الأميركية توصي باستخدام حبوب الاجهاض الفرنسية

واشنطن: من ليندا فيلدمان *

اصدرت لجنة تابعة لادارة الاطعمة والعقاقير بالولايات المتحدة الاميركية اخيرا توصية باصدار مصادقة نهائية باستخدام حبوب الاجهاض الفرنسية RU 486 في الولايات المتحدة الاميركية. وتنظر المجموعات المناهضة للاجهاض لهذه الخطوة كونها تشريعا يبيح حق الاجهاض، لتحتدم المعركة مرة اخرى بين المجموعات المناهضة للاجهاض والاخرى المؤيدة له.

وقال ديفيد كيسلر مدير ادارة الاطعمة والعقاقير الاميركية انهم بصدد الحصول على موافقة نهائية باباحة استخدام العقار الفرنسي RU486 بحلول منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويرى مؤيدو منح النساء حق الاجهاض ان استخدام العقار الفرنسي RU 486 يعتبر بديلا افضل للراغبات في التخلص من الحمل، اذ يعتقد هؤلاء ان اباحة استخدام هذا العقار سيجنبهن من اللجوء الى عيادات الاجهاض التي اصبحت هدفا لمضايقات واعتداءات الجماعات المناهضة للاجهاض التي تنظر الى محاولات ادارة الاغذية والعقاقير الساعية الى الاسراع في اجراءات اباحة استخدام العقار المذكور كونها عملية ذات دوافع واسباب سياسية تعرض صحة النساء للخطر وتزيد من معدلات الاجهاض.

ومن المتوقع ان تلقي توصية ادارة الاطعمة والعقاقير بظلالها على قضية الاجهاض بمجملها على مستوى الحكومة الاميركية. وسيحاول مناهضو الاجهاض رفع مقترحات وتوصيات جديدة لعرقلة عملية المصادقة النهائية على استخدام العقار الفرنسي RU 486 بواسطة الكونجرس.

ويعتبر الجدل الدائر حول الاجهاض مسالة في غاية الاهمية في الوقت الحاضر مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية. كما اصبحت قضية الاجهاض نقطة خلاف داخل الحزب الجمهوري الاميركي. وستشهد الاسابيع المقبلة نشاطا مكثفا للمجموعات المناهضة للاجهاض.

وتتلخص مهمة لجنة الاطعمة والعقاقير في دراسة فعالية عقار RU 486 واثاره الجانبية مقارنة مع عقاقير الاجهاض الاخرى مثل «ميسوبرستول» دونما الدخول في اية تفاصيل حول المسائل الفلسفية المرتبطة بالاجهاض، ولكن الموقف من عملية الاجهاض في حد ذاتها، بالاضافة الى المسائل السياسية المرتبطة باباحة الاجهاض او تحريمه تجعل من الصعوبة بمكان الفصل بين جوانب القضية المختلفة. فمناهضو الاجهاض يرون ان اعضاء اللجنة المكلفة بدراسة فعالية واثار عقار RU 486 سعوا الى اصدار التوصية الخاصة بالمصادقة على استخدامه لانهم من مؤيدي الاجهاض.

وتقول اوليفيا جانز المسؤولة في احدى جمعيات محاربة الاجهاض انه لا يجب اغفال حقيقة ان «ادارة الاطعمة والعقاقير مؤسسة حكومية يراسها شخص يؤيد المصادقة على عقار RU 486 واستخدامه في الولايات المتحدة الاميركية».

وتؤكد جانز ان التجارب التي اجريت على العقار خلال العامين الماضيين ليست كافية بالحد الذي يبيح استخدامه ويؤمن على سلامة استخدامه.

ورغم ان ادارة الاغذية والعقاقير في الولايات المتحدة قد اعلنت ان التجارب على العقار المذكور لا تقتصر فقط على تلك التي اجريت في الولايات المتحدة وانما تشمل تجارب اخرى اجريت في فرنسا، اضافة لاستخدام RU 486 هناك منذ عام 1988، فإن جانز تقول ان المعلومات الفرنسية غير كافية.

وتتطلب عملية الاجهاض بواسطة عقار RU 486 عدة زيارات للطبيب بغرض المتابعة لذا قد تصل التكلفة المالية وجملة المصروفات الى تكلفة عملية الاجهاض الجراحي التي تجرى عادة في العيادات الخاصة بذلك.

ويرى مؤيدو الاجهاض ان استخدام العقار الفرنسي المذكور سيجنب النساء الكثير من الاخطار الصحية خصوصا في المناطق الريفية التي لا توجد بها عيادات متخصصة في اجراء عمليات الاجهاض.

وتعهدت مجموعة مناهضة للاجهاض في مدينة دالاس الاميركية باستهداف الاطباء الذين يصدرون وصفات تحتوي على عقار RU 486، فيما تؤكد كاثرين كولبرت المحامية الاميركية المؤيدة لاباحة الاجهاض انه بالمزيد من الجهود يمكن الانتصار في معركة التصديق النهائي على استخدام عقار RU 486 في الولايات المتحدة الاميركية.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



الأميرة آن.. وأولمبياد أتلانتا

الأميرة آن الابنة الوحيدة للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تصلح من وضع نظارتها خلال مشاهدتها لسباق قفز الحوافز في اولمبياد اتلانتا 96. والمعروف ان الاميرة آن تولي الفروسية اهتماما خاصا ومثلت بلادها في المحافل الدولية (اب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

العدو الأول!

ثبت ان العدو الأول للانسان هو الأرق.. او قلة النوم.. ثبت ان 60 بالمائة من جرائم القتل ارتكبها اشخاص لم يناموا بما يكفي.. ثبت ان 40 بالمائة من حالات انهيار الاعصاب تحدث لاشخاص عانوا طويلاً من الارق.. ثبت ان اكثر القرارات الخاطئة في أهم الشؤون وأشدها تفاهة تحدث بسبب قلة النوم.. ثبت ان نسبة كبيرة من حالات الطلاق تقع لنفس السبب..

النوم مشكلة.. حتى ان الدراسات الحديثة تؤكد ان النوم من عدمه يتوقف عليهما قدرة الانسان على النجاح او الفشل.. وان مسالة النوم والارق تؤثر على علاقة الانسان بالآخرين.. وبعمله.. وان الرجل الذي يذهب الى عمله بعد ليلة ارقة يتخذ اسوأ القرارات.. ويتشاجر مع رئيسه وزملائه وقد ينتهي اليوم بطرده من العمل..

ويقول احد خبراء الصحة العقلية ان التوتر الذي يسود الحياة في الوقت الحاضر يزيد من اهمية الحصول على قدر كاف من النوم.. ويمكن القول دون تردد ان كل المخلوقات البشرية تحتاج الى ست ساعات من النوم كحد ادنى لتكون في حالة عقلية طيبة ومستقرة.. صحيح ان كمية النوم تختلف بين شخص وآخر.. ولكن هذا الاختلاف ادق كثيراً مما كان معتقداً من قبل!!

لم يستطع الباحثون حتى الآن تعريف ما هو النوم من الناحية الفسيولوجية.. والتعريف الاقرب الى الدقة انه حالة من الخمول تصيب النظام الآلي للجسم... فإذا لم يستجب الانسان لهذا الخمول الضروري فانه يصاب بحالة من اضطراب السلوك تشبه كثيراً الاضطرابات الناتجة عن تناول انواع معينة من المخدرات والكحول او الدوخة الناتجة عن نقص الاكسوجين ويبدأ الشخص بتلاشي ادراكه تدريجيا.. ويتلاشى الاحساس بالزمن.. وباستمرار حالات الارق تتأثر الذاكرة ويفقد الانسان القدرة على تذكر المعلومات العادية التي يستخدمها في حياته..

ان الحاجة الى النوم تعتبر (دافعا) كالجوع تماماً.. وعندما نظل بغير نوم فترة طويلة فان فشل الدافع يثير اعصابنا ويدفعنا الى العدوان..

كذلك فان النوم لليلة واحدة بعد ارق طويل لا تكفي.. ان الانسان يحتاج الى ليلتين كاملتين حتى يعوض ما فقده جسمه في حالة الارق الطويل.

النوم ضرورة لبناء الجسم وراحة الاجهزة التي تعمل طول النهار.. وهو ضرورة نفسية وعقلية كما هو ضرورة جسدية تماماً.

صباح الخير

سمير عطا الله

ردت ما أخذت وأخذت ما وهبت

يمضي الانسان عمره عاملاً من اجل الوصول الى تأمين العيش في كرامة. واذا ما تعدى الكفاية الى الثراء، كان اول ما فعله بذل شيء من الثروة في سبيل لقب يتماشى معها. وقد كان اللقب في بريطانيا هو ذروة التقدير لحياة حافلة بالانجاز. وعاش رجال كثيرون عمالاً كهربائيين وانتهوا اعضاء في مجلس اللوردات بقرار ملكي واجماع وطني. وكل عام يوزع قصر بكنغهام، بموجب توصيات من الحكومة، انواعاً مختلفة من الألقاب، او درجات مختلفة، هي في الحقيقة مرادفة للأوسمة او شهادات التقدير. وفي الأحكام ان في استطاعة بكنغهام ايضاً التجريد من هذه الالقاب، لكنه امر نادر مثل محاكمة الرئيس الاميركي. وفي احكام تلك الاحكام ان يكون الشخص المعني ارتكب عاراً او عيباً وطنياً، لأن ما اعطي لمثل ذلك الاستحقاق لا يؤخذ الا لغير هذا الاستحقاق!

ليس في الذاكرة المعاصرة من جرّد من لقب موروث او معطى. والقاعدة ان يدفع الأثرياء شيئاً من ثروتهم لاكتراء لقب يؤكد وضعهم الاجتماعي، لكن ديانا سبنسر خسرت ارفع لقب يمكن ان يعطى لامرأة في بريطانيا وتلقت مقابل ذلك 20 مليون جنيه. والألقاب تصنيف في خانة النبلاء لكن التجريد يصنف بالضرورة في دائرة اخرى. انه اشبه بالمحاكمات العسكرية التي يكون اقسى ما فيها خلع الأوسمة عن الصدور.

وفي اي حال، ختم التجريد فصلاً شديد الرتابة والملل في حياة ديانا سبنسر وفي حياة القراء. وبعد اليوم لن يعود مهماً كثيراً ان تعرف الناس، خصوصاً عبر برنامج تلفزيوني يشاهده اكثر من 200 مليون انسان حول العالم ان كانت الست ديانا (اصحاب النفوس الحساسة يمكنهم تخطي السطر التالي) تتقيأ، عفو التعبير، ثلاث مرات في اليوم ام اقل، وان كانت تتلقى الواح الشوكولا من ابنها البكر تعزية لها على هجران خليلها ام لا، وان كانت تعاكس احد الرجال هاتفياً في الليل 300 مرة ام اقل!

لقد استخفت الليدي داي الافتراء والتجني الى حد النفي بأنها «عاكست» رجلاً 300 مرة وبثت الرعب في منزله وفي قلوب عائلته! كم مرة اذن؟ 295؟ 265؟ 222؟ لم تجب المرأة المظلومة بل كالعادة فتحت عيون ألمها على نغم السيكاه وابتسمت في خفر (دائما في خفر) ولم ترد، تاركة للجماهير الغفيرة الغفورة ان تحدد الرقم، لعل فيه رقم الحظ ايضاً.

انها قصة زواج وطلاق، سمي زواج العصر لما كان عليه من ابهة ملكية، وسمي طلاق العصر لما صار اليه من شطط. والزواج كان زواج امير ويلز اما الطلاق فكان طلاق الاميرة المجردة من اللقب. وبقي لديانا سبنسر ان تنادى «الليدي»، اللقب الذي اعطي لمارغريت تاتشر في ختام حياتها السياسية لأنها انتقلت من ابنة بقال الى اشهر امرأة في تاريخ بريطانيا بعد الملكة فيكتوريا. اما ديانا سبنسر فانتقلت من مربية في روضة الاطفال الى «كنزنغتون بالاس» لكي تصبح خبراً يومياً في روضة الكبار. وهي مجموعة من الاخبار المملة عن البؤس والظلم ورقة قلب صاحبة السعادة انتهت كلها بخبر عن تعويض قيمته عشرون مليون جنيه، يستعيد امير ويلز بموجبه ما يُستحق وتعطى مطلقته ما يوهب!

مايكل جاكسون يجوب الدار البيضاء في زي بدوية مغربية

الدار البيضاء: من محمد الراوي

غادر المغني الاميركي مايكل جاكسون مطار محمد الخامس في الدار البيضاء صباح أمس متوجها إلى بودابست بعد زيارة قصيرة لم تتجاوز اربعا وثلاثين ساعة في المغرب، حيث وصل قبيل منتصف ليل السبت الأحد قادما من افريقيا الجنوبية عبر ساحل العاج.

فقد عاش الصحافيون والمصورون وثلة من عشاق نجم موسيقى البوب ساعات طويلة من الترقب مساء السبت في مطار محمد الخامس في الدار البيضاء حيث كان متوقعا ان تحط طائرة البوينج 707 الخاصة حوالي الساعة الثامنة ليلا، ثم اعلن تأجيل هبوطها إلى العاشرة والنصف لكنها في نهاية المطاف لم تحط حتى الحادية عشرة ليلا، ولم يغادرها النجم العالمي حتى الحادية عشرة والنصف.

وفي انتظار ذلك توالت حركة دائبة من حرسه الخاص للتعرف بدقة عن الطريق الذي سيسلكه جاكسون في بضع دقائق من الطائرة إلى قاعة الاستقبال ومنها إلى السيارة المخصصة لنقله إلى مقر الإقامة.

وفجاة أطل الوجه المنتظر ببذلته الحمراء وطربوشه ونظاراته السوداء وخصلات الشعر المتدلية على الخد الأيمن، فتحركت الكاميرات وآلات التصوير وارتعشت فرائص عشاق نجم البوب العالمي، في خدعة كبيرة، إذ أن الشخص المحروس الذي تزاحمت عليه أضواء المصورين لم يكن الهدف المقصود، وإنما كان شبيهه الأردني خالد منصور، الذي كان ضمن مرافقي جاكسون الخمسة عشر.

وظهر النجم الأميركي برفقة سفير بلاده في المغرب، وسط حراسة امنية مشددة اشترك فيها حرسه الخاص مع رجال الأمن المحلي، وبعد جلسة قصيرة في قاعة الاستقبال لاحتساء كوب شاي مغربي، غادر المكان في حافلة صغيرة رافضا سيارات الليموزين التي وضعت رهن إشارته وفي محل الإقامة بفندق شيراتون في مركز مدينة الدار البيضاء حيث صادف تنظيم إحدى العائلات المغربية لحفل زواج، كان مئات المهوسين بأسطورة البوب الحية في انتظار تحيته والحصول منه على توقيع، لكن دون جدوى، فقد اخترق به حرسه ضيوف العرس نحو باب المصعد الذي كان مفتوحا، ونقلوه فورا نحو الجناح الملكي المخصص له في الطابق السادس عشر.

ومن هناك فتحت النافذة فجاة على الشباب المتجمهرين في شارع الجيش الملكي المغربي، واطل وجه لم يدر أحد إن كان هو جاكسون أو شبيهه الأردني، ورمى الطربوش الذي تنازعه الشبان، وعادت النافذة لتغلق حتى الصباح.

ولم يفلح المرابطون بباب الفندق صباح أول من امس من رؤية النجم العالمي الذي خرج حوالي العاشرة صباحا متخفيا في زي بدوية مغربية (بالحايك والبلغة) واستقل سيارة صغيرة مع موظفة بالفندق رافقته في جولة لحي «الحبوس» حيث أصر على التجول في الأزقة التي تم فيها قبل نصف قرن تصوير شريط «كازابلانكا» لهامفري بوجارد وإينجريد بيرجمان.

وبعد ظهر أول من أمس قام النجم العالمي بزيارة ود ومجاملة لحمودة القايد والي الدار البيضاء كما زار مسجد الحسن الثاني برفقة محمد العلوي المحمدي وزير السياحة المغربي، قبل التوجه نحو مجمع محمد الخامس حيث تقرر أن يحيي سهرتين يومي 27 و29 سبتمبر (إيلول) المقبل، وهناك استقبلته جماعة من الأطفال، وعدد من الإعلاميين الذين جاؤوا لحضور ندوة صحافية أعلن عنها منظمو هذه الزيارة، لكن جاكسون اختصرها في بضع ثوان قال خلالها إنه يحب المغرب وانه سيعود في سبتمبر المقبل لإحياء سهرتين يخصص جزءا من دخلهما للجمعيات المهتمة بالأطفال المحتاجين، مؤكدا أن إقامته المقبلة في المغرب ستستمر أسبوعا كاملا، وعاد ادراجه نحو فندق إقامته.

الإمارات وباكستان توقعان اتفاقية لمكافحة المخدرات

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

صادق الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة على اتفاقية مكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية بين دولة الامارات وجمهورية باكستان الاسلامية بموجب مرسوم اتحادي رقم 33 لسنة 1996.

ونصت الاتفاقية على التزام البلدين كافة الاتفاقيات الدولية المتعلقة بهذا الموضوع، كالاتفاقية الوحيدة للمخدرات سنة 1961 واتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971 واتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية وسوء استعمالها لسنة 1988.

وتعهد الطرفان بالتعاون ومساعده كل منهما للآخر في منع الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية والمواد الكيميائية المستخدمة في صنع المخدرات، وتبادل المعلومات في ما يتعلق بجرائم الاتجار فيها.

واتفقا على تشكيل لجنة مشتركة دائمة تضم خبراء من الطرفين لدراسة الامور المتعلقة بالتعاون في مجال مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية والمواد الكيميائية المستخدمة في تصنيع المخدرات. وتجتمع اللجنة المذكورة بناء على طلب اي من الطرفين كلما دعت الضروره الى ذلك.

ويذكر ان مدة هذه الاتفاقية خمس سنوات ميلادية تجدد لمدة مماثلة. ويمكن لأي طرف ان يخطر الآخر في اي وقت برغبته في انهاء الاتفاقية قبل سته اشهر على الأقل من تاريخ انتهائها.

الطائرات الورقية تعرقل السير في مطار بيروت

بيروت: من فيفيان حداد

فيما كانت احدى الطائرات التابعة لشركة «طيران الشرق الاوسط» من طراز «ايرباص» تهم بالهبوط على المدرج الغربي لمطار بيروت تفاجأ قبطانها بجسم متحرك يرتطم بزجاج الطائرات ثم يختفي وذلك اكثر من مرة فساده جو من القلق والارتباك. وعند الهبوط تبين ان «الجسم المتحرك» ليس سوى «طائرة ورقية» كان يلعب بها احد الاولاد من على سطح عمارة محيطة بالمطار فاصاب الطائرة وكاد ان يصيب سلامة الملاحة العامة للطيران دون ان يدري.

وعلى اثر هذا الحادث تقدمت نقابة الطيارين اللبنانيين بشكوى رسمية الى قوى الامن الداخلي التي اصدرت بدورها قراراً يقضي بمنع استعمال الطائرات الورقية وبصورة خاصة في محيط مطار بيروت الدولي التي ادت الى ارباك حركة الطيران وشكلت خطراً على سلامة الملاحة الجوية لاسيما في اوقات اقلاع وهبوط الطائرات وقد اعطت المديرية اوامرها المشددة لكافة قطاعاتها بقمع هذه المخالفات بالتنسيق مع السلطات الادارية والقضائية طالبين من المواطنين الاقلاع عن هذه الظاهرة تجنباً لملاحقتهم قضائيا.

الا ان هذه المشكلة لاقت حلاً سريعاً اذ صدر قرار على اثر الحادثة يحظر تطيير الحمام من قبل وزير الداخلية آنذاك سامي الخطيب وشدد على ملاحقة من يربون الحمام ويشرفون على طيرانه في محيط المطار تحت طائلة المسؤولية. وما ان اختفت هذه المشكلة حتى برزت مشكلة من نوع آخر اصحابها هواة الاتصال اللاسلكي في محيط المطار الذي بلغ باحد هواتها من الاستهتار، واللامبالاة بان اعطى الامر بالهبوط لطائرة كانت آتية من السعودية ولولا تدخل برج المراقبة في المطار واستدراك الامر من قبله لكانت الطائرة قد وقعت في مكان خارج مكانها وعلى اثرها أوعز عمر مسقاوي وزير النقل اللبناني بمنع استخدام هذه الاجهزة تحت طائلة الملاحقة القضائية.

واكد رياض عبد الله مدير عام الطيران المدني في مطار بيروت الدولي لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المشاكل قد حلت تماماً فغابت اسراب الطيور واختفت التشويشات اللاسلكية ومنع تطيير الطائرات الورقية وبات كل شيء سليماً ومعافى.

واشار الى ان مطار بيروت الدولي سيرتدي حلة جديدة بعد حوالي السنتين مما سيجعله في تعداد اهم واكبر المطارات في العالم.

اما خالد سلام رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط فقد اوضح لـ«الشرق الأوسط» ان لا مشاكل سنواجهها بعد اليوم في محيط المطار وان عهد حوم الحمام وهواة الاتصالات اللاسلكية والطائرات الورقية قد ولّى الى غير رجعة! واشار سلام الى ان اعادة اعمار مطار بيروت الدولي ادخل تقنيات جديدة متطورة تحتوي على نظام تنبيه الكتروني تتلقاه الطيور فتبتعد تلقائياً عن محيط المطار.

وسيشهد عام 2000 مطار بيروت الدولي الجديد الذي بلغت تكلفة تجديده وتطويره 400 مليون دولار اميركي بحيث يصبح مستعدا لاستقبال 6 ملايين راكب وعلى غرار مطارات عالمية اخرى.

فتاة بريطانية حبلت في سن 15 وتزوجت في الـ16 وطلقت في الـ17

لندن: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة في مدينة بيرمنجهام البريطانية بمنح كلير إيدج (18 عاما) حكما بالتفريق الأجل بينها وبين زوجها كريس (18 عاما). ولا تزال كلير تسعى جاهدة للحصول على حكم قضائي برعاية ابنتها ناتاشا (19 شهرا).

وتعود قصة كلير وكريس الى سنوات الدراسة الثانوية عندما اصبحت كلير حاملا من كريس ولم تتعد سنهما 15 عاما، ليتزوجا بعد شهرين من ولادة ابنتهما ناتاشا.

وحصلت على حكم بالإذن بالطلاق في سن 17 عاماً بعد ان اصبحت الحياة بينها وبين زوجها سلسلة متصلة من المشاكل حول مختلف المسائل ابتداء من القيام بالأعمال المنزلية الى القنوات والبرامج التلفزيونية التي يحب كل منهما مشاهدتها، وعندما اصبحت مثل هذه الخلافات المذكورة واقعا يوميا اثر الزوج كريس (18 عاما) العودة الى منزل والديه ليترك كلير وابنتهما ناتاشا اللتين تعيشان الآن لوحدهما وتعتمدان على مخصصات الضمان الاجتماعي.

ولا تزال كلير تسعى للحصول على موافقة المحكمة للسماح لها بحضانة ابنتها، اذ لم تصل كلير بعد الى السن التي يسمح لها بالزواج فيها دون موافقة والديها.

الفاكس والتلفزيون يمنعان عائلة أميركية من الانقطاع عن العالم

لوس انجليس: من براد كنيكربوكر *

المزرعة رقم «7 بار - في» في شرق مونتانا تبعد 40 ميلا عن اقرب شارع مغطى بالاسفلت، وتحوي جهاز فاكس وصحن هوائي للتلفزيون. ولكن عدا الفاكس والهوائي، وشاحنات النقل، لا يوجد في هذه الرقعة (بروسيت) شيء يبعدها كثيرا عن القرن التاسع عشر.

العمل هنا شاق، ومحفوف احيانا بالمخاطر. والاستقرار الاقتصادي امل وطموح اكثر منه حقيقة معاشة للقاطنين هنا. وان الحيوانات البرية عنصر حاضر دائماً في الطعام. والحياة هنا لا تقوم بغير مساندة ضرورية من نظام الجيرة، عدا عن العصابات المناوئة للحكومة او الاحرار الطليقين.

هذه عينة من ريف الغرب، وصورتها تختلف تماما عما يتوهمه معظم الاميركيين عنها بوصفها مكانا لمنتجعات التزلج في الشتاء، او الغابات المثيرة الحافلة بالسياح.

كما لم يعد الغرب يجتذب القاطنين الجدد برداء راعي البقر (الكاوبوي). وما عليك الا ان تبتعد بضعة ايام عن الشارع العام حتى يتغير المشهد وينقلب روتين العيش، فيعود المرء القهقرى الى حياة القرن الماضي. ان المزرعة المذكورة تضم اسرة مؤلفة من اربعة: الاب والام (روس وكيلي) وابنهما شان البالغ 15 عاماً، وابنتهما نولان (13 عاماً).

ان مزرعتهما تمتد على مساحة 22 الف فدان ويبدو الرقم ضخما في اتساعه، لكن هذه المزرعة متواضعة الحجم قياسا لما هو سائد هنا في الغرب. ان ثلث المزرعة مؤجر من مكتب ادارة الأراضي في ولاية مونتانا، اما الباقي فللرعي.

ويتطلب هذا القسر حقاً لرعي 400 بقرة نظرا لقساوة المناخ شتاء وجفاف المنطقة عموماً.

ثمة ثلاثة منازل مجمعة كالعنقود قرب بحيرة صغيرة وسط ما يسمى «بيت المزرعة». لقد اشترى والدا روس هذه المزرعة قبل 60 عاماً. وعاش فيها حياته هو واخته حتى اكمل دراسته. المنزل الاول هو كناية عن غرفة واحدة طويلة مبنية من هيكل خشبي وطين.

اما الثاني فيعود الى والدة روس، والثالث يسكن فيه الاطفال. ان هذه البيوت مجرد اماكن للسكن. الكل هنا يعمل. الجدة تعنى بحديقة الخضار وجمع البيض من اقنان الدجاج. اما روس وكيلي فيديران المزرعة كلها سوية، اضافة الى ادارة الاعمال الاخرى مثل استقبال الزوار الاغراب في موسم الصيد وللطفلين كل الوقت للعب والمرح، اذ انهما لا يرتادان المدرسة. ذات يوم استيقظ شان ونولا في الساعة 4.30 فجرا وانطلقا بحصانيهما للعثور على بقرة صغيرة ابتعدت عن المرعى.

العمل على ظهور الجياد شاق ومؤلم. والكل هنا تعرض لسقطة او رفسة. وتقول كيلي التي اصيبت اخيرا من جراء حادث مماثل «ان عملنا ينطوي على مخاطر ومجازفات كثيرة». ويتذكر الجميع كيف ان الحرارة هبطت في احد الشتاءات الى 48 درجة تحت الصفر.

ان اصحاب المزرعة واطفالهم اشداء مثابرون، انكياء، ومهذبون في الحديث مع الاغراب، ان حياة المزارع في الغرب شاقة عموماً، خصوصا للمزارع العائلية. ولا تحقق العائلة اكثر من 25 الف دولار في العام. وهي تعيش في قلق موت العجول تجمدا في الشتاء او من الحيوانات المفترسة، او غير ذلك من الاخطار. في مارس (آذار) الماضي هبطت الحرارة دون 30 مئوية تحت الصفر. وفقدت المزرعة 21 عجلاً و5 بقرات. اما الآن فإن اتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية فتحت الاسواق الاميركية للحم البقر المكسيكي، مما خفض اسعار الابقار المحلية. ان العلاقة بالحيوانات هنا تثير عجب ابن المدينة او حتى النباتي، او المحب للبيئة، باعتبارها علاقة مفارقة.

فالكل يحرص على سلامة وراحة العجول، مع ذلك تجد صاحبها سرعان ما يبيعها للنبح. والكل هنا يأنس لصحبة القطط والكلاب لكن الغاية منها حراسة القطيع وتقليص عدد الفئران. والكل يحب حيوانات البراري غزلاناً، وجعلاناً، وماعزاً بريا، لكن مخزن المزرعة مليء بقرون وجلود هذه الحيوانات التي تقتل بانتظام خلال الصيد، للافادة من لحومها وكل جزء من اجزائها. ورغم ما تحفل به حياة المزرعة من مفاجآت لا ترد على الخاطر، فانها، عموما، منتظمة انتظام تتابع المواسم. مع هذا فإن يد التغيير الخفية تمتد مع تغير القيم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

ان التضخم يدفع المزارع الى توسيع ارضه لكي ينتج اكثر. وحين يكبر الاولاد يبقى الآباء في العمل بعيدا عن التقاعد، لذا يضطر الابناء الى المغادرة بحثاً عن عمل آخر.

من يدري، لعل اسلوب حياة القرن التاسع عشر ستتواصل في القرن الحادي والعشرين.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

خلاف على رمي النفايات يتحول إلى عراك بالخناجر في طرابلس

طرابلس (لبنان): «الشرق الأوسط»

الخلاف الذي سببته النفايات بين عائلتين في طرابلس (عاصمة لبنان الشمالي) لم يقتصر على التشابك بالايدي او الضرب بالعصي بل تعداه الى الخناجر التي راحت تضرب يمنة ويسرة في رقاب المتنازعين ولم ينته الامر بين الفريقين، الا بعد وصول جهة الى المستشفى، واخرى الى السجن.

وفي التفاصيل ان الاجهزة الامنية اللبنانية اجرت تحقيقا يتعلق باقدام عبد الرحمن جميل عوض (41 عاما) في منطقة البداوي (شمال لبنان) على طعن خليل حمادة (38 عاما) وولده بسكين واصابة علي المذكور بجرح في رقبته.

وقد اظهر التحقيق ان خلافا حصل بين علي وعبد الرحمن بسبب اقدام زوجة الثاني، وافراد عائلته على رمي النفايات امام منزل علي تطور الى تشابك بالايدي فتدخل ابن هذا الاخير كمال (19 عاما) فشهر عبد الرحمن سكينا معدا لقطع الورق، وطعن كمال في رقبته ووجه طعنات مماثلة لوالده حيث تم نقلهما الى احد مستشفيات المدينة للعلاج، فيما اعتقلت السلطات الامنية عبد الرحمن واودعته القضاء اللبناني الذي امر بتوقيفه واحالته الى التحقيق مخفورا.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

أصيب توأمان بريطانيان في حادث شجار بين مجموعة من الشباب. والتوأمان (18 عاما) ضمن عصابة من الشباب نشبت بينها وبين مجموعة اخرى من الشباب مكونة من اربعة او خمسة اشخاص معركة حامية، ادت الى اصابة التوأمين فكانت اصابة احدهما خطيرة للغاية.

وكانت اصابة احد التوأمين بالغة اذ انه جاء من المدينة الى موقع الحادث في منطقة سري بجنوب لندن، فطعن بينما اصيب التوأم الآخر باصابات غير خطيرة خلال هذا الشجار.

ونقل التوأمان الى المستشفى في سري حيث حاول الاطباء جاهدين انقاذ حياة التوأم المصاب باصابة خطيرة ولكنهم لم يفلحوا في ذلك. اما التوأم الآخر فبدأت حالته في التحسن.

وفرضت الشرطة البريطانية حظراً على المنطقة للبحث عن دليل يكشف سلاح جريمة القتل والقبض على الجناة.

وقال متحدث باسم شرطة سري: «لا نعرف كيف بدأ الشجار بين هؤلاء الشباب».

والقت الشرطة القبض على خمسة من الشباب تتراوح اعمارهم بين 17 و18 عاما. وما تزال الشرطة تبحث عن الآخرين للتحقيق حول اسباب الحادث الذي ادى الى مقتل احد التوأمين.

نكتة اليوم

رأى طفيلي جماعة من الزنادقة يساقون الى الموت، فظن انهم مدعوون الى مأدبة، فاندس بينهم وسار معهم حتى وصلوا الى دار الحاكم، فأمر بضرب اعناقهم.

فقدموا واحدا بعد واحد، حتى جاء دور الطفيلي وقد تملكه الفزع والجزع.

فقال للحاكم: اصلحك الله، اني لست واحدا منهم ولكني طفيلي، ظننت انهم مدعوون الى مأدبة، فحضرت معهم.

قال الحاكم: اضربوا عنقه.

قال: ان كنت مصرا على قتلي، فلا تضرب عنقي، بل اضرب بطني، لأن بطني هو الذي اوقعني في هذا الهلاك.